

تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق
القطعية للناطقين بالتاميلية: جامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا

إعداد

ستي صادفة بنت محمد قاسم

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

2025م

تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق
القطعية للناطقين بالتاميلية: جامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا

إعداد

ستي صادفة بنت محمد قاسم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة دكتوراه في اللغة العربية (اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية عبد الحميد أبوسليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا

مايو 2025م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للطلبة الناطقين باللغة التاميلية وفق تحليل حاجاتهم وأخطائهم فيها؛ لأن هؤلاء الطلبة يواجهون المشكلات والصعوبات في اكتساب الظواهر الصوتية والأداء الصوتي في تقطيع الكلمات حسب الفونيمات والمقاطع، والتفريق بين صيغ الكلمات وتحديد أصولها، والتفريق بين أنواع الجمل بعدم تحديد النبر والنغمات. اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والتطوري، وجمعت المعلومات الثانوية بالاطلاع على دراسات سابقة من المقالات والبحوث العلمية والكتب، واستخدمت الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لتحديد حاجات الطلبة ورغبتهم في تعلم الظواهر الصوتية، وتحليل الأخطاء والمشكلات التي واجهوها عند تعلمها. وزعت الاستبانة على (150) مائة وخمسين طالبا وطالبة من السنة الثانية في قسم اللغة العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا، وأجريت المقابلة الشخصية مع (5) خمسة من المحاضرين في قسم اللغة العربية. وقد توصلت الباحثة في نهاية العمل الميداني إلى أن معظم عينات البحث بنسبة 70% يرغبون في تعلم مادة علم الأصوات، والظواهر الصوتية؛ لأنهم كانوا يخطئون في التفريق بين الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة، وفي قراءة الكلمات والجمل لاهتمامهم بالمقاطع ومواضع النبر والتنغيم، وفي تحديد وقوع ظاهرة المماثلة والمخالفة في الكلمات، والتغيرات الصوتية التي وقعت فيها، واستيعاب المصطلحات المتعلقة بالصوتيات، وأن من الأسباب التي أدت إليها الفروق الفردية بين الطلبة من حيث اختلاف مستوى اللغة ومستوى الرغبة في تعلمها، والتدخل اللغوي، ومقارنة وتطبيق قواعد لغتهم الأم عند تعلم قواعد الظواهر الصوتية العربية، وعدم الرغبة في المقرر الدراسي في القسم، ومحتوياته أكثر من أوقات التدريس، وعدم وجود وحدات دراسية للمقرر الدراسي، وكثرة أعداد الطلبة في قاعة المحاضرات، وعدم وجود معمل لغوي في القسم، ثم أظهرت نتائج التقويم أن الوحدات المقترحة في البحث كانت مناسبة، ومفيدة، وجذابة لتطوير ورفع مستواهم في الظواهر الصوتية، والأداء الصوتي.

ABSTRACT

This study aimed to develop proposed teaching units for teaching Arabic Supra Segmental phonological phenomena to Tamil speaking students, based on analysis of their needs and errors. These students face challenges and difficulties in acquiring suprasegmental features and phonetic performance, including segmenting words according to phonemes and syllables, distinguishing between word forms and identifying their roots, and differentiating between sentence types due to the lack of knowledge in stress and intonation patterns. The research employed descriptive, analytical, and developmental methods. Secondary data were collected by reviewing of previous studies, including articles, research, and books. Questionnaires, interviews, and observations were used to determine students' needs and desires regarding phonological phenomena, as well as to analyze their errors and difficulties in learning them. The questionnaire was administered to one hundred and fifty (150) second-year students in the Department of Arabic Language at the South Eastern University of Sri Lanka. At the same time, personal interviews were conducted with five (5) lecturers in the department. The fieldwork revealed that 70% of the research sample expressed a desire to learn phonetics and phonological phenomena. These students exhibited errors in differentiating between assimilation and dissimilation phonetic units, reading words and sentences considering syllables, stress positions, and intonation, identifying the occurrence of assimilation and dissimilation phenomena in words, understanding the phonological changes within words, and comprehending phonetic terminology. Factors contributing to these difficulties included individual differences in language level and learning motivation, linguistic interference, challenges in applying Arabic phonological rules compared to the mother tongue, a lack of interest in the department's course, insufficient teaching time for course content, the absence of dedicated study units for the course, large lecture hall sizes, and the lack of a language laboratory. Evaluation results indicated that the proposed teaching units were appropriate, useful, and engaging for enhancing students' phonological phenomena skills and vocal performance.

APPROVAL PAGE

The thesis of Sithy Shathifa Mohammed Cassim has been approved by the following:



Prof. Dr. Asem Shehadeh Saleh Ali
Supervisor



Assoc. Prof. Dr. Shamsul Jamili Bin Yeob
Co-Supervisor



Prof. Dr. Rahmath Binti Ahmad H. Osman
Internal Examiner

Professor Dr Ahmad Shehu Abdussalam
External Examiner

Assoc. Prof. Dr. Basma Ezzat Mustafa
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Sithy Shathifa Mohammed Cassim

Signature:



Date: May/2025



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2025م محفوظة ل: ستي صادقة بنت محمد قاسم

تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية:
جامعة جنوب شرق سريلانكا أعمودجا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

أكدت هذا الإقرار: ستي صادقة بنت محمد قاسم

التاريخ: مايو - 2025

التوقيع: 

إلى أُمي الحنونة سلمى بنت أبي بكر
حملت وهنا على وهن وصبرت
منذ الحمل حتى ما تراني قرّة أعين لها
إلى أبي الكريم محمد قاسم بن أحمد لبّي غفرك الله ورحمك وألحقك بالرفيق الأعلى
ولا زلت قدماك في الراحة وعيناك في الإهمال
حتى تراني صدقة جارية أدعو الله لك كل حين
كنت مثيرا لي نحو مواصلة دراستي حتى دكتوراه
عبارتك في حياتك، شجعتني في مماتك على حصول هذا الهدف
وإلى زوجي الحبيب الشيخ جلال الدين بن آدم لبّي الصحوي
تحملت الفراق وأعباء الأسرة فترات دراستي
وإلى فلذات كبدي أبنائي الصالحين جازل شملّي، وعبد الله شيمي، وعبد الله شرفي وبنتيّ
الصالحتين نداء محاسن، وأسماء محاسن
فديتم مودتي وحيي وتربيّتي وفراقي فترة دراستي
وإلى أخواتي، وإخواني، خاصة شكري الجزيل موصول لأخي التوّم محمد صادق محمد قاسم
وأم وأب زوجي غفر الله لهما وأدخلهما فسيح جناتك
وإلى أخواتي وإخواني من أهل زوجي الذين ساعدوني على تربية أبنائي
وإلى أساتذتي وأستاذاتي علّموني بالحب والتقدير والنصيحة والإرشاد والتوجيه
شكري الخالص لطالبي العزيز زُنومي بن زين العابدين، وإلى كل من كان عينة بحثي، وخبراء،
ومحكمين في تعديل الاستبانة والوحدات الدراسية
وإلى كل من مدّ يد العون نحو تربيّتي
أهدي إليهم جميعا هذه الثمرة المتواضعة النافعة للأمة
سائلا الله العليّ القدير

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم عليّ بنعمته الخالصة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المقتدى، وعلى آله وصحبه العلى أما بعد؛

فأولاً، أحمد الله تعالى الذي وقّفي على إتمام هذه الدراسة، ثم أرجو أن أخص بتقديم وافر الشكر والامتنان إلى مشرفي وأستاذي المحترم الدكتور البروفيسور عاصم شحادة علي؛ لأنه بذل أوقاته القيمة وإرشاداته الوجهية وخبراته الواسعة، ولم ييخل عليّ مد المعونة في النصيحة والرعاية العلمية المخلصة بالرغم من أنه كان مشغولاً في التدريس ورئاسة القسم، وهو شجعتني عندما كنت أشعر بالقلق والتردد في مواصلة الدراسة أو تأخيرها بسبب تحمّل أعباء الأسرة والعمل، فأسأل الله أن يجازيه خير الجزاء.

كما أتوجه بشكري الجزيل إلى مشرفي المساعد الأستاذ المشارك الدكتور شمس الجميل بن يوب، ثم أقدم الشكر لقسم اللغة العربية وآدابها، وكلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، وكل من في لجنة المناقشة، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على إتاحة هذه الفرصة لمواصلة دراسة دكتوراه، وكما أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان لقسم اللغة العربية، وكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وجامعة جنوب شرق سريلانكا على ما قدّم لي من الإذن والإجازة لإتمام الدراسة.

كما أقدم شكري العميق إلى المختبر الداخلي بروف الدكتوراة رحمة أحمد حاج عثمان، والمختبر الخارجي الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام؛ لأنهما قاما بقراءة هذه الدراسة بدقة، وقدماني انتقادات مناسبة حول تحسينها.

فهرس المحتويات

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	إقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس المحتويات
س	فهرس الجداول
ق	فهرس الأشكال
1	الفصل الأول: أطروحة البحث
1	المقدمة:
4	مشكلة البحث
5	أسئلة البحث
6	أهداف البحث
6	أهمية الدراسة
7	حدود البحث
7	منهج البحث
8	أدوات الدراسة
9	الدراسات السابقة
17	المصطلحات

19 الفصل الثاني: الظواهر الصوتية في اللغتين العربية والتاميلية.

19 تمهيد

19 المبحث الأول: مقدمة عن اللغتين العربية والتاميلية وأصواتهما وخصائصهما.....

19 تمهيد عن اللغة العربية وخصائصها

20 أصوات اللغة العربية وتقسيماتها

23 تمهيد عن اللغة التاميلية وخصائصها

24 أصوات اللغة التاميلية وتقسيماتها

المبحث الثاني: التشابه والاختلاف بين الظواهر الصوتية في اللغتين العربية

31 والتاميلية

31 مفهوم الظاهرة

32 التشابه والاختلاف في ظاهرة المقاطع بين اللغتين العربية والتاميلية.....

32 المقاطع في اللغة العربية.....

37 المقاطع في اللغة التاميلية.....

42 التشابه والاختلاف في المقاطع بين اللغتين

43 التشابه والاختلاف في ظاهرة النبر بين اللغتين العربية والتاميلية.....

43 النبر في اللغة العربية:

47 النبر في اللغة التاميلية:

49 التشابه والاختلاف في النبر بين اللغتين:

49 التشابه والاختلاف في ظاهرة التنغيم بين اللغتين العربية والتاميلية.....

49 التنغيم في اللغة العربية:

52 التنغيم في اللغة التاميلية:

54 التشابه والاختلاف في التنغيم بين اللغتين:

54 التشابه والاختلاف في ظاهرة المماثلة بين اللغتين العربية والتاميلية.....

54 المماثلة في اللغة العربية.....

59 المماثلة في اللغة التاميلية:

64	التشابه والاختلاف في ظاهرة المخالفة بين اللغتين العربية والتاميلية
64	المخالفة في اللغة العربية:
69	المخالفة في اللغة التاميلية:
	الأمثلة لنقحرة عربية للمخالفة التاميلية، وصيغة المخالفة، ومعناها
69	العربي

71 الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

71	تمهيد
71	المبحث الأول: منهج البحث ومجتمع العينة
71	منهج البحث
72	مجتمع الدراسة:
72	تعريف عن جامعة جنوب شرق سريلانكا:
73	تعريف عن قسم اللغة العربية ومستوى الطلبة فيه:
74	عينة الدراسة:
74	المبحث الثاني: أدوات البحث
74	إعداد أدوات البحث وتطويرها
77	المبحث الثالث: طرق جمع البيانات وتحليلها وتطبيقها
77	جمع بيانات الاستبانة وتحليلها
78	جمع بيانات المقابلة الشخصية وتحليلها
78	جمع البيانات من الملاحظات وتحليلها
79	إجراء تطبيق البيانات في البحث

81 الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

81	تمهيد
81	المبحث الأول: تحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها

81	فقرات الاستبانة
130	النتائج من تحليل الاستبانة حسب المحاور
133	المبحث الثاني: تحليل نتائج المقابلات والملاحظات ومناقشتها
133	تحليل فقرات المقابلات الشخصية ومناقشتها
	تحليل أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية وفق ملاحظات التدريبات في
149	الإملاء والقراءة
	المبحث الثالث: استخلاص نتائج عامة من مقارنة نتائج الاستبانة والمقابلة
156	الشخصية والملاحظات
	الفصل الخامس: تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية
158	العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية
158	تمهيد
158	المبحث الأول: الوحدات الدراسية وأهميتها في التعليم
158	مفهوم الوحدة الدراسية
160	خصائص الوحدة الدراسية
161	أنواع الوحدات الدراسية
161	أساسيات بناء الوحدة الدراسية:
	المبحث الثاني: تطوير وحدات دراسية قائمة على الخبرة لتعليم الظواهر
163	الصوتية العربية فوق القطعية للطلبة الناطقين بالتاميلية.
163	معايير تصميم الوحدات الدراسية
	أولاً: تحليل النظريات حول تصميم الوحدة القائمة على الخبرة لتعليم
164	اللغة العربية للناطقين بغيرها
166	ثانياً: إجراء تحليل الاحتياجات
167	ثالثاً: اختيار عناوين الوحدات الدراسية
167	رابعاً: تصميم الهيكل العام للوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها

170	الوحدات الدراسية المقترحة
170	الوحدة الدراسية الأولى: ظاهرة المقطع
187	الوحدة الدراسية الثانية: النبر
199	الوحدة الدراسية الثالثة: التنغيم
214	الوحدة الدراسية الرابعة: المماثلة
224	الوحدة الدراسية الخامسة: المخالفة
233	خامسا: مراجعة الوحدات الدراسية وتطويرها
	سادسا : تجربة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها: الدراسة
236	الاستطلاعية
	المبحث الثالث: التقويم لآراء المتعلمين في صلاحية الوحدات الدراسية
241	المقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية
246	الخلاصة
246	الخاتمة
246	نتائج الدراسة
252	التوصيات والاقتراحات
253	قائمة المصادر والمراجع
253	المراجع العربية:
257	المجلات والمقالات:
262	الرسائل العلمية الجامعية:
264	المراجع الأجنبية:
269	الملاحق
	الملحق (1): استبانة تحليل احتياجات الطلبة والمشاكل في تعلم الظواهر
269	الصوتية

الملحق (2): أسئلة المقابلة الشخصية مع المحاضرين	276
الملحق (3): استبانة تحديد رغبات الطلبة في الوحدات الدراسية المقترحة	278
الملحق (4): استبانة المحكم	280
الملحق (5): الأبجدية الصوتية الدولية للأصوات التاميلية	284
الملحق (6): مجموع الرموز الاصطلاحية التاميلية للحروف العربية	286



قائمة الجداول

36	الجدول (1)	أشكال المقطع في اللغة العربية
38	الجدول (2)	أشكال المقطع الأولي في اللغة التاميلية
39	الجدول (3)	أشكال المقطع الوسطي في اللغة التاميلية
39	الجدول (4)	أشكال المقطع الأخير في اللغة التاميلية
40	الجدول (5)	أنماط أحادية المقطع في اللغة التاميلية
41	الجدول (6)	أنماط ثنائية المقاطع في اللغة التاميلية
42	الجدول (7)	أنماط ثلاثية المقاطع في اللغة التاميلية
51	الجدول (8)	أنواع التنغيم ومستوياته
72	الجدول (9)	مجتمع الدراسة
74	الجدول (10)	عينة الدراسة
75	الجدول (11)	نظام الاستبانة
77	الجدول (12)	اختبار معامل ألفا كرونباخ
82	الجدول (13)	الجنس
83	الجدول (14)	مجال الدراسة
84	الجدول (15)	لغة الأم
84	الجدول (16)	معرفتهم في اللغة العربية قبل دخول الجامعة
85	الجدول (17)	المدرسة التي درس فيها الطلبة اللغة العربية
86	الجدول (18)	مدة دراسة اللغة العربية قبل الجامعة
88	الجدول (19)	رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية
89	الجدول (20)	هدف الطلبة في تعلم اللغة العربية
90	الجدول (21)	سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها
91	الجدول (22)	فائدة مادة علم الأصوات
92	الجدول (23)	شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد
93	الجدول (24)	حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغةً ثانيةً

94	الجدول (25)	تغيير بعض محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية
95	الجدول (26)	أهمية مادة علم الأصوات لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية
96	الجدول (27)	أهمية مادة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية
97	الجدول (28)	مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية
98	الجدول (29)	أهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا
99	الجدول (30)	استخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات
100	الجدول (31)	وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية
101	الجدول (32)	معرفتهم في الظواهر الصوتية في اللغة العربية
102	الجدول (33)	معرفتهم في الظواهر الصوتية قبل التحاقهم في الجامعة
103	الجدول (34)	معرفتهم في تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها
104	الجدول (35)	الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات
105	الجدول (36)	معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها صحيحا
106	الجدول (37)	الفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية
107	الجدول (38)	عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها
108	الجدول (39)	معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية
109	الجدول (40)	ظهور الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط
110	الجدول (41)	نظام المقاطع في اللغة العربية
111	الجدول (42)	تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه
112	الجدول (43)	نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية
113	الجدول (44)	معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه
114	الجدول (45)	بداية المقطع في اللغة العربية بصامت فقط

115	الجدول (46)	عدد المقاطع في كلمة "مسلم"
116	الجدول (47)	أهمية المعرفة في قواعد النبر والتنغيم لاستيعاب معاني اللغة العربية
117	الجدول (48)	وظائف النبر والتنغيم
118	الجدول (49)	وقوع النبر في الجمل كما في الكلمات
119	الجدول (50)	إمكانية تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم
120	الجدول (51)	اختلاف معنى الجملة "هذه مدرسة" حسب إبراز النبر للكلمتين
120	الجدول (52)	تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية
121		بالنغمات
122	الجدول (53)	معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية
122	الجدول (54)	معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول
123		الكلمات العربية
124	الجدول (55)	الصوت في كلمة ما، يؤثر في بعضها سابقاً أو لاحقاً
125	الجدول (56)	الصوت في كلمة ما، يتأثر بصوت آخر فيها
125	الجدول (57)	أهمية الاهتمام بالصفات الصوتية، وما يطرأ عليها من تغيرات عند
126		صدورها في بيئات صوتية مختلفة عند تعلم اللغة العربية
128	الجدول (58)	المشاكل في تعلم الظواهر الصوتية
134	الجدول (59)	خلفية المحاضرين
136	الجدول (60)	واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية
139	الجدول (61)	تقييم المحاضرين عن رغبة الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية
140	الجدول (62)	طرق تعليم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية
141	الجدول (63)	الظواهر الصوتية التي واجه فيها الطلبة أخطاء وصعوبات عند التعلم
143	الجدول (64)	مشكلات يواجهها المحاضرون عند تعليمها
144	الجدول (65)	العوامل المؤثرة في مواجهة المشكلات في تعليم الظواهر الصوتية
146	الجدول (66)	أثر الظواهر الصوتية في تعلم اللغة العربية
146	الجدول (67)	آراء المحاضرين حول تصميم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية
147		وتنفيذها
151	الجدول (68)	أخطاء صوتية عند قراءة النص
154	الجدول (69)	أخطاء صوتية في إملاء النص

166	الجدول (70)	إجراء تحليل الاحتياجات
167	الجدول (71)	اختيار عناوين الوحدات الدراسية
233	الجدول (72)	بيانات شخصيات الخبراء في مراجعة الوحدات الدراسية
234	الجدول (73)	محتويات الاستبانة للمراجع
234	الجدول (74)	جدول توزيع الدرجات
235	الجدول (75)	تقويم آراء المراجعين عن الوحدات الدراسية المقترحة
	الجدول (76)	جدول الاقتراحات التي قدمها الخبير الثاني، وتعديلات وتبريرات قدمتها الباحثة
236		
237	الجدول (77)	تقويم استبانة الدراسة الاستطلاعية
241	الجدول (78)	عملية تعليم هذه الوحدات للمجموعة التجريبية
243	الجدول (79)	تقويم رغبات المتعلمين في الوحدات الدراسية المقترحة



قائمة الأشكال

34	أقسام المقطع في اللغة العربية	الشكل (1)
38	أنواع المقطع في اللغة التاميلية	الشكل (2)
44	النبر وفق درجة الصوت وقوة الوضوح	الشكل (3)
66	أقسام المخالفة	الشكل (4)
82	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب الجنس	الشكل (5)
83	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب مجال الدراسة	الشكل (6)
84	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب لغتهم الأم	الشكل (7)
85	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب معرفتهم في اللغة العربية قبل دخول الجامعة	الشكل (8)
86	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب المدرسة التي درس فيها الطلبة اللغة العربية	الشكل (9)
87	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب مدة دراسة اللغة العربية قبل الجامعة	الشكل (10)
88	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب رغبتهم في تعلم اللغة العربية	الشكل (11)
90	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب هدفهم في تعلم اللغة العربية	الشكل (12)
91	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها	الشكل (13)
92	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن فائدة مادة علم الأصوات	الشكل (14)
93	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد	الشكل (15)
94	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغة ثانية	الشكل (16)

95	الشكل (17)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول تغيير بعض محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية
96	الشكل (18)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية مادة علم الأصوات لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية
97	الشكل (19)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية مادة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية
98	الشكل (20)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية
99	الشكل (21)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا
100	الشكل (22)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول استخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات
101	الشكل (23)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية
102	الشكل (24)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في الظواهر الصوتية في اللغة العربية
103	الشكل (25)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في الظواهر الصوتية قبل التحاقهم في الجامعة
104	الشكل (26)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها
105	الشكل (27)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في أن الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات
106	الشكل (28)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها صحيحا
107	الشكل (29)	النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن الفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية

- الشكل (30) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها
- الشكل (31) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية
- الشكل (32) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن ظهور الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط
- الشكل (33) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن نظام المقاطع في اللغة العربية
- الشكل (34) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه
- الشكل (35) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية
- الشكل (36) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه
- الشكل (37) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن بداية المقطع في اللغة العربية بصامت فقط
- الشكل (38) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن عدد المقاطع في كلمة "مسلم"
- الشكل (39) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أهمية المعرفة في قواعد النبر والتنغيم لاستيعاب معاني اللغة العربية
- الشكل (40) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن وظائف النبر والتنغيم
- الشكل (41) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن وقوع النبر في الجمل كما في الكلمات
- الشكل (42) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن إمكانية تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم
- الشكل (43) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن اختلاف معنى الجمل "هذه مدرسة" حسب إبراز النبر للكلمتين

- الشكل (44) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن تحديد أنواع الجمل العربية
122 مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية بالنعومات
- الشكل (45) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة قواعد التراكيب
123 الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية
- الشكل (46) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة قواعد المماثلة
124 والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول الكلمات العربية
- الشكل (47) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أن الصوت في كلمة ما،
125 يؤثر في بعضها سابقاً أو لاحقاً
- الشكل (48) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أن الصوت في كلمة ما،
126 يتأثر بصوت آخر فيها
- الشكل (49) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أهمية الاهتمام بالصفات
الصوتية، وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيئات صوتية
127 مختلفة عند تعلم اللغة العربية
- الشكل (50) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن المشاكل في تعلم الظواهر
129 الصوتية

الفصل الأول

أطروحة البحث

المقدمة:

إن تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس أمراً سهلاً؛ ولكن الناس عموماً وأغلبية المسلمين في العالم يتعلمون اللغة العربية لتلبية حاجاتهم الدينية والعملية والتجارية والاقتصادية وغيرها؛ ومن هذا المنطلق، فإن الأغلبية من المسلمين في سريلانكا أيضاً يتعلمون اللغة العربية لغةً أجنبية أو ثانية بهدف قراءة القرآن الكريم على الأقل، فقد اتبعت المؤسسات والمعاهد التعليمية في سريلانكا عدة طرق ومناهج مختلفة لتحقيق هدف تعليم وتعلم اللغة العربية وتيسير عملية اكتساب وتطوير مهارات الاتصال بها.¹

تعتمد العملية التعليمية على عناصر عدة مثل المعلم والمتعلم والمناهج والبيئة وغيرها؛ وبناء على هذا، فإن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتطلب بناء المناهج والكتب والأدوات والوسائل المناسبة لها، كما يؤثر دور التقنيات من الوسائل التعليمية في تسهيل عملية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كتعليم نطق الحروف والأصوات، والكتابة، والاستماع، والتراكيب النحوية، والاستيعاب والقراءة.² تعتبر الوحدة الدراسية من أهم الأدوات التعليمية لتعليم لغة ما، سواء أكانت لغة أجنبية أم ثانية؛ إذ عرفها الباحثون بعبارات عدة، ومنها: أنها دراسة مخطط لها مسبقاً، يقوم بها المتعلم في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتنصب هذه الدراسة على موضوع من الموضوعات التي تهم المتعلمين أو على مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم،³ وأنها تعليم متسلسل، وهي تتألف من مجموعة

¹ انظر: محمد حنيفة، عبد مناس، تعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا: تاريخه ومشكلاته، (رسالة ماجستير، الجامعة الوطنية الماليزية، 2009م)، ص 40-41

² انظر: كاتي، هاديا خزنة، "اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، ملحق 2، (دمشق، 2012م)، ص 425.

³ انظر: الوكيل، علي حلمي، تنظيمات المناهج، (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، 1986م)، ص 28.

من الدروس أو الموضوعات الدراسية المتتابعة التي تسعى إلى تعزيز مهارات الطالب وتفعيلها من خلال النشاطات المتنوعة التي تزوده بها، وتزيد فعالية التعلم لديه من خلال انطلاقتها من معرفة دوافعه وحاجاته للتعلم.⁴ رأت الباحثة من هذه التعريفات بأن الوحدة الدراسية هي: (عبارة عن مجموعة من الدروس التي تحتوي على وحدة دراسية في مقرر ما، وتتضمن نشاطات تعليمية تهدف إلى تطوير كفاءات ومهارات الطلبة باتباع طرق تعليمية مناسبة لهم)، ووفق هذا التعريف رأت الباحثة أهمية تطوير وحدة دراسية مناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة التاميلية في السياق السريلانكي لتلبية حاجات الطلبة والأخذ بالاعتبار البيئة السريلانكية؛ ولما لتدريس الأصوات من أهمية بالغة في اكتساب المتعلم القدرة على إنشاء الشكل اللغوي، وتطوير الكفاءة فيها، وتحسين الأداء اللغوي، وتوظيفها في المواقف اللغوية المختلفة أثناء التواصل مع الآخرين؛ اختارت الباحثة الظواهر الصوتية لدراستها؛ لأنها تكون أسبق المستويات اللغوية، وهي أساس التواصل اللغوي، ويتم إدراك اللغة لدى المتعلم بتعليمها بطريقة تجعل تعلمها أمراً طبيعياً.

إن تعليم الأصوات يقام به في ناحيتين؛ إما منعزلة وإما مركبة؛ أما تعليم الأصوات منفردة فهي تكون باعتبار خصائصها حسب المخارج والصفات باتباع قواعد معينة في تجاورها وارتباطها ومواقعها، وتدريس الأصوات مركبة يكون في التركيز على القوانين الصوتية، والمقطع والنبر والتنغيم وغيرها. هناك ظواهر صوتية يجب الاهتمام بها لكل من معلمي ومتعلمي اللغة العربية عند تعلمها أو تعليمها؛ لأن هذه الظواهر الصوتية في نظام الكلمة قد تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها عند نطق الكلمات والجمل؛ ولكن نسبة التأثير والتأثر تختلف من صوت إلى آخر من حيث المخرج والصفة اتفاقاً بالصفة والمخرج للحرف المتجاور له؛⁵ إذ يحدث هناك الاتفاق والانسجام الصوتي بين الحروف المتباعدة في الصفات والمخارج.

⁴ انظر: نبيل راغب، معجم لونغمان للأخطاء الشائعة في اللغة الانجليزية، الانجليزي- الانجليزي- عربي، (القاهرة: الشركة المصرية للنشر لونغمان، ط1، 2007م).

⁵ انظر: رسلان بني ياسين، "دراسة صوتية تشكيلية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 30، (الأردن: يونيو 2004م)، ص 132-135.

ومن هذه الظواهر الصوتية ما له أثر في تعليم اللغة العربية للناطقين بها عموماً ولغير الناطقين بها خاصة؛ والأخطاء في الظواهر الصوتية تؤدي إلى أخطاء لغوية مثل تحديد صيغ كلمة ما، وتوضيح التراكيب النحوية لجملة ما وتحديد معانيها، فضلاً عن الأخطاء الصوتية التي تنتج عن التفاعل الخاطئ بين الأصوات التي تمثل مادة الكلمة وما يعتريها من حذف أو إضافة أو تبديل؛ ما يؤدي إلى خلل في البنية الصرفية، وهي تؤثر في الأداء اللغوي واكتسابها،⁶ كما أن قلة المعرفة والوضوح في ظاهرة الفونيمات التركيبية مثل الصوامت والصوائت وفوق التركيبية مثل المقاطع والنبر والطول تؤثر في تطوير المهارات اللغوية الأربعة عموماً ولمتعلمي اللغة الثانية خصوصاً.⁷ لقد اهتم اللسانيون مثل فاينرش (Veinreich) ولادو (Lado) في تطوير اكتساب اللغة بمنهج التحليل التقابلي لتركيز الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الثانية في حل الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية؛ لأنهم رأوا أن الدراسات اللغوية التقابلية تساعد على تطوير عملية تعلم اللغات؛⁸ ولكن بعضاً من اللسانيين رأوا أن العوامل الأخرى الداخلية والخارجية تتدخل فيها، فضلاً عن عادات اللغة الأم، ثم ظهر منهج تحليل الأخطاء على يد كوردنر (Corder)، ونمسر (Nimsser)، وسلنكر (Selinker) لتحليل الأخطاء لدى متعلمي اللغة الثانية بثلاث مراحل: مرحلة حصر الأخطاء، ومرحلة تصنيف الأخطاء، ومرحلة تحديد الأسباب لها،⁹ وتسعى الدراسة إلى إيجاد الحلول للصعوبات والمشكلات التي سوف تواجه الطلبة، وتذليل العقبات بوضع طرائق ووسائل لتسهيل عملية التعلم وإعداد مواد دراسية مناسبة

⁶ انظر: منى العجومي، هالة حسني بيدس، "تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، المجلد 42، ملحق 1، (عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2015م)، ص 1091.

⁷ انظر: علي جاسم، علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، العدد 83-84، (دمشق، سبتمبر 2001م)، ص 243.

⁸ انظر: فتحي فارس، مجيد الشارقي، مدخل إلى تعليمية اللغة العربية، (تونس: دار محمد علي، ط 1، 2003م)، ص 126.

⁹ انظر: نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، (بيروت: عالم المعرفة، د.ط، 1985م)، ص 89.

لهم،¹⁰ انطلاقاً مما سبق، تحاول الباحثة تطوير وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين باللغة التاميلية في ضوء وحدة دراسية قائمة على الخبرة؛ لأنها تتضمن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التي يواجهونها في المجتمع وفي البيئة المحيطة بهم، بغرض تحسين عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بالتاميلية بأفضل وجه.

مشكلة البحث

إن أغلبية المسلمين في سريلانكا يتعلمون اللغة العربية بهدف تحقيق الحاجات الدينية والعلمية؛ في حين أن الأغلبية منهم يتكلمون اللغة التاميلية بوصفها لغتهم المحلية؛¹¹ في ضوء هذا، فإن طلبة قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية يتعلمون اللغة العربية بوصفها مواد إجبارية واختيارية في الفصول الدراسية لمدة 3 أو 4 سنوات؛¹² إذ أشار الباحثون إلى أن هؤلاء الطلبة يعانون في استيعاب نظام اللغة العربية في النواحي الصوتية والصرفية والتركيبية وتحديد معاني الكلمات والجمل وترجمتها من لغة إلى لغة أخرى، وبخاصة في نطق الأصوات التي لا مثيل لها في لغتهم الأم وتحديد ظواهرها مثل المقطع والنبر والتنغيم،¹³ كما يواجهون المشكلات والصعوبات في اكتساب قواعد الظواهر الصوتية في اللغة العربية نظراً لتعدد أنواعها وأشكالها بسبب اختلاف لغتهم الأم عن اللغة العربية، وهذه الصعوبات تتمثل في تقطيع الكلمات حسب الفونيمات والمقاطع، والتفريق بين (ال) القمرية والشمسية، والشدة، والتفريق بين صيغ الكلمات أخذاً بالاعتبار نظام القوانين الصوتية والتفريق بين الجمل الإنشائية والخبرية بعدم تحديد النغمات وغيرها، وعلى الرغم من أن هناك دراسة تناولت المشكلات الصوتية؛ ولكنها

¹⁰ انظر: مسعودة ساكر، "مناهج تحليل الأخطاء اللغوية"، مجلة دورية أكاديمية محكمة، العدد 1، (المركز الجامعي بالوادي، 2009م)، ص 171.

¹¹ انظر: عبد الرشيد خان عبد الستار، وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا، (رسالة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015م)، ص 38-40.

¹² انظر: صادقة محمد قاسم وفرون عبد الرحيم، مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا، المؤتمر العالمي الخامس، (جامعة جنوب شرق سريلانكا بسريلانكا، 2015م)، ص 208.

¹³ انظر: صادقة بنت محمد قاسم، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الأصوات مع تصميم رموز اصطلاحية في اللغة التاميلية للأصوات العربية، (رسالة ماجستير في كلية الآداب، جامعة فيرادانيا، سريلانكا، 2014م)، ص 2، 3.

لم تفصل في الظواهر الصوتية وأثرها في تعلم اللغة العربية للناطقين باللغة التاميلية؛ كما أن هناك فراغا في الدراسات والكتب في هذا المجال على الرغم من أن بعض الدراسات والكتب التي تتحدث عن بعض من هذه الموضوعات وأثرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل السنهالية والسواحلية والإنجليزية والملايوية وغيرها،¹⁴ ومنها الدراسة المعنونة: "التقابل النحوي بين الهندية والتاميلية"،¹⁵ والدراسة الأخرى التي تتحدث عن الصعوبات في تعليم اللغة التاميلية لغة ثانية للطلبة الناطقين بالسنهالية: الطلبة الناطقون بالسنهالية في جامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجا،¹⁶ وهذه المشكلة التي تواجه هؤلاء الطلبة ومعاناتهم دفعت الباحثة إلى تناول الموضوع، لا سيما وأن الدراسات السابقة تتعلق بمشكلات تعليم الأصوات للناطقين بلغات غير اللغة التاميلية بوصفها لغتهم المحلية، وجعلت الباحثة تشعر بأهمية القيام ببحث علمي حول قضية الظواهر الصوتية وأثرها في تدريس اللغة العربية للطلبة الناطقين بالتاميلية، وتصميم وحدات دراسية نموذجية في تدريس الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين باللغة التاميلية.

أسئلة البحث

1. ما أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية فوق القطعية بين اللغتين العربية والتاميلية؟
2. ما واقع الطلبة الناطقين بلغة التاميل وميولهم في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟
3. ما الأخطاء والصعوبات التي تواجه الطلبة الناطقين بلغة التاميل في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟ وما الحلول المقترحة لتحسين تعلم الطلبة الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

¹⁴ انظر: صادقة، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الأصوات مع تصميم رموز اصطلاحية في اللغة التاميلية للأصوات العربية، ص 3-5.

¹⁵ انظر:

Ganesan, S.N., *A Contrastive Grammar of Hindi and Tamil*, (University of Madras, India, 1975).

¹⁶ انظر:

Ashraf, A.F.M. *Problems in teaching Tamil as a second to the Sinhala speaking students: a research based on SEUSL Sinhala speaking students*, South Eastern University Arts Research Session – 2016 (SEUARS2016), (Oluvil, Sri Lanka)

4. ما الوحدات الدراسية المقترحة في ضوء حاجات وصعوبات الطلبة لتدريسهم الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

أهداف البحث

إن هذا البحث يدور حول الأهداف الآتية:

1. الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية فوق القطعية بين اللغتين العربية والتاميلية.
2. الكشف عن واقع الطلبة الناطقين بالتاميلية وميولهم في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية.
3. تحديد أخطاء وصعوبات الطلبة الناطقين بلغة التاميل في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية مع بيان أسباب أدت إليها، وتقديم الحلول المناسبة لتحسين استيعاب الطلبة الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية.
4. تصميم وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية على ضوء حاجات الطلبة وميولهم.

أهمية الدراسة

يتوقع من هذه الدراسة الفوائد الآتية:

1. سد الفراغ في الدراسات والكتب في مجال الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية.
2. المساعدة على تحديد حاجات الطلبة ورغباتهم في تعلم اللغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا.
3. المساعدة على تحديد الأخطاء والمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا في مجال الأصوات.
4. الإسهام في تنبيه اهتمام المسؤولين في إعداد المناهج والوحدات التعليمية للناطقين بالتاميلية، وتطوير وحدات دراسية مناسبة لها بمشكلات تعليم الأصوات العربية.

حدود البحث

الحد الموضوعي: الظواهر الصوتية فوق القطعية وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بالتاميلية، ويظهر ذلك في القوانين الصوتية والنبر والتنغيم والمقاطع.

الحد المكاني: قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا.

سوف تختار الباحثة (5) خمسة من أعضاء هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا للمقابلة، و(150) مائة وخمسين طالبا وطالبة في قسم اللغة العربية للعام الدراسي 2021/ 2022م.

عدد الوحدات التي سوف تعدها الباحثة 5 وحدات دراسية، وتتضمن موضوعات الوحدات ما يأتي: ظاهرة المقطع، النبر، والتنغيم، والمماثلة، والمخالفة.

منهج البحث

يستفيد هذا البحث لتحقيق أهدافه المذكورة من المناهج الآتية:

المنهج الوصفي: إن هذا المنهج يساعد على الحصول على مفهوم الظواهر الصوتية وأهميتها في تدريس اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية من المراجع المتعددة ذات العلاقة بالبحث، ولذا سوف يبحث في المراجع الحديثة، من كتب وبحوث دكتوراه أو ماجستير ومقالات ومواقع إلكترونية عند الحاجة.

المنهج التحليلي: يمكن الباحثة أن تحدد أثر الظواهر الصوتية في تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتحليل واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية فوق القطعية، وتحديد الصعوبات والأخطاء التي يواجهها الطلبة عند تعلم اللغة العربية عموما، وبخاصة مادة علم الأصوات، كما يمكن الاطلاع على النظريات والدراسات الخاصة بتصميم الوحدات التعليمية وتحليلها لاستخلاص النظريات والخطوات الخاصة بوصف الدراسة المقترحة.

المنهج التطويري: وهو منهج يعتمد على تصميم وحدات دراسية مناسبة لحاجات الطلبة وميولهم وتطوير عناصرها، وسيتم اختيار الوحدات القائمة على الخبرة في هذه الدراسة؛ لأنها تتضمن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التي يواجهونها في المجتمع وفي البيئة المحيطة بهم.

أدوات الدراسة

المقابلة: تتم المقابلة فرديا مع (5) خمسة من المحاضرين الذين يعلّمون مادة اللغة العربية بوصفها مادة رئيسة لطلبة المستوى العام في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا بهدف معرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعليم اللغة العربية، وبيان أخطاء الطلبة التي لاحظوها مع تحديد أسبابها. وتكون المقابلة شبه منظمة، كما يمكن الحصول على تعليقات الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية عن مضمون الوحدات الدراسية المصممة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية والإرشادات لتنفيذها.

الاستبانة: توزع الاستبانة على (150) مائة وخمسين من طلاب وطالبات قسم اللغة العربية. فتعده الباحثة حسب الموضوع وعينة البحث، وتكون الاستبانة مغلقة مفتوحة: تكون في معظم أسئلتها فرصة للاختيار من الأجوبة المتعددة، وواحد منها مفتوح تكون فيها الفرصة لكتابة المشاركين الأجوبة بحرية، وبها ما يمكن الباحثة تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية.

الملاحظة: إن الباحثة تلاحظ الأخطاء والصعوبات في الظواهر الصوتية خلال الأنشطة الصفية والتدريبات في الإملاء والقراءة عند تعليم مادة اللغة العربية لطلبة السنة الثانية في العام الدراسي 2022/2021م، وتكتبها في دفتر الملاحظات اليومي بمساعدة المحاضر المساعد في قاعة المحاضرة. إن هذه الملاحظة تستخدم مقياسا لكفاءة الطلبة في استيعاب الظواهر الصوتية قبل تجربة الوحدة المصممة وبعده ليعرف مدى فعاليتها.

سوف يستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات الكمية من الاستبانات، وطريقة التحليل الموضوعي للبيانات النوعية.

الآلية والاستفادة من هذه المعلومات في تصميم الوحدات الدراسية، وهي تكون باتباع الخطوات الآتية: تحليل حاجات الطلبة وميولهم من خلال الاستبانة وتحديد الأخطاء في استيعاب الظواهر الصوتية العربية من التدريبات الكتابية والشفهية، وتصميم الوحدات وفق تحليل آراء الخبراء ومراجعتها أثناء التصميم، وتجربة الوحدات المقترحة بين المجموعة الاستطلاعية من الطلبة في العام الدراسي 2022\2021، ثم تطوير الوحدات المقترحة وفق آراء الخبراء والطلبة بعد التجربة، وتطبيق الوحدات الدراسية بين عينة البحث الحقيقية، وتحليل نتائج التقويم.

والنموذج المتبع للوحدة الواحدة يشمل العناصر الآتية: عنوان الوحدات، الفئة المستهدفة وشخصياتهم، وصياغة الأهداف التعليمية مناسبة لحاجات الطلبة، وحصيلات التعليم المتوقعة، وعناصر المحتوى التعليمي، والطرق والأساليب التعليمية، وطرق التقويم.

أما خطوات الدراسة فهي كما يأتي:

1. دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر الصوتية فوق القطعية في اللغتين العربية والتاميلية.
2. بناء أسئلة الاستبانة والتدريبات الكتابية والشفهية والمقابلات وتوزيعها على الطلبة والمدرسين.
3. تحليل الاستبانات لبيان واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية ومأولهم.
4. وتحليل المقابلات والملاحظات لتحديد أخطاء الطلبة في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية مع أسبابها.
5. اقتراح وحدات دراسية قائمة على الخبرة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين باللغة التاميلية.

الدراسات السابقة

لقد قامت الباحثة بتتبع البحوث والدراسات السابقة حول الدراسات التقابلية في الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية عموماً وبخاصة أثرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بالتاميلية، وتوافر لديها بحوث تتحدث في الأصوات ونظام الجمل وأدوات الربط بين اللغتين؛ ولكن وجدت أن هناك فراغاً في الدراسات والكتب في مجال الظواهر الصوتية بين هاتين اللغتين العربية والتاميلية مع تحديد أثرها في عملية التعليم والتعلم، وهذا الدراسات تتحدث بعضها عن الظواهر الصوتية العربية والتقابل غيرها من اللغات مثل الإنجليزية والفرنسية والملايوية والسواحيلية وغيرها. ومن أبرز الدراسات المتعلقة بالبحث الحالي من جهة المنهج والموضوع ما يأتي:

التقابل النحوي بين الهندية والتاميلية لغانيسان (1975م)،¹⁷ يدرس فيه الكاتب اللغة التاميلية والهندية بمستوياتها الأربعة، وهي: الصوت والصرف والتركيب والدلالة؛ حيث إن الفصل التمهيدي يتحدث عن نشأة اللغة التاميلية والهندية وتطورهما، والفصل الثاني يعالج الأصوات التاميلية والهندية والفونيمات مع وصف التشابه والاختلاف بينهما مع التلميح إلى الفونيمات الصرفية بضمنها التغيرات المورفيمية في المقاطع؛ وأما الفصل الثالث فهو عن علم الصرف حسب الكلمات والضمائر والقواعد النحوية، وكذلك الفصل الرابع عن التراكيب النحوية حسب الجمل وتوافق الأصوات والفصل الخامس يعالج الدلالة والسادس دراسة الخط حسب الصوائت والصوامت والأحرف المركبة، مع توضيح تطابق الكتابة الفونيمية مع تحليل الفونيمي والبنية الفونيمية. وقد اتخذت الباحثة هذه الدراسة دليلاً نموذجياً لتصميم أطروحة البحث وتبويب مباحثه وفي صياغة المنهج لتحليل الفونيم، إلى جانب الحصول على المعرفة عن نشأة اللغة التاميلية وتطورها وأصواتها حسب المخارج والصفات.

التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية: دراسة في وقف حمزة وهشام على الهمز، (2004م)، لمحمد رضا شوشة،¹⁸ اتخذت هذه الدراسة جانباً من المستوى الصوتي في القراءات القرآنية السبعة عبر الوقوف على التغيرات الصوتية فيما بينها وأثرها النطقي في أداء التلاوة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة من خلال استقراء النصوص في سياقها تحت الفصلين؛ أما الفصل الأول فذكرت فيه مظاهر التغير الصوتي في القراءات القرآنية صامتا وصائتا من حيث الإدغام والإبدال والقلب المكاني والتاءات، والراءات واللامات والنون الساكنة والتنوين، والفصل الثاني تناولت دراسة تطبيقية لأشكال التغيرات الصوتية على الهمز لحمزة وهشام وقفاً. وباطلاع هذه الدراسة قد حددت الباحثة النظريات عن الظواهر الصوتية وبعضاً من مظاهر التغير الصوتي في القراءات القرآنية.

¹⁷ انظر:

Ganesan, S.N., *A Contrastive Grammar of Hindi and Tamil*, (University of Madras, India, 1975), p 1-15.

¹⁸ انظر: محمد رضا شوشة، التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية - دراسة في وقف حمزة وهشام علي الهمز، (رسالة

ماجستير في قسم العلوم الإنسانية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، سنة 2004م).

"بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية"، لرييح عمار، (2007م)،¹⁹ تحدثت هذه الورقة عن الأصوات العربية وأنواعها وطرق تركيب الأصوات بعضها إلى بعض لتأليف الكلمات وظاهرة القلب المكاني، كما أنها وضحت عن أهمية معرفة القوانين الصوتية في تشكيل الكلمات العربية وبنيتها. أخذت الباحثة عن هذه الورقة المعلومات المتعلقة بتأثر الأصوات بعضها ببعض والقوانين الصوتية.

تطوير المواد الدراسية لأهداف خاصة، لحارسونا، (2007م)،²⁰ وصفت هذه الورقة تطوير مواد دراسية لبرنامج اللغة الإنجليزية بهدف خاص. وتضمن الوصف التعريف والمبادئ والإجراءات، والتطبيقات اللازمة لتطوير المواد الدراسية ل ESP، كما هدفت هذه الورقة إلى تقديم أساليب ثابتة للمعلمين لتطوير المواد الدراسية مناسبة لمستوى صعوبة طلابهم وحاجاتهم وميولهم مع الأخذ بالاعتبار الأهداف التدريسية للمواد. أفادت الدراسة الباحثة لتحديد النظريات حول الوحدة الدراسية القائمة على الخبرة.

تعليم أصوات العربية للناطقين بالسواحلية، لأحمد عبد الله محمد، (2008م)،²¹ هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تعليم أصوات اللغة العربية في الناطقين بالسواحلية من خلال إبراز العلاقات التاريخية بين الشعوب العربية وساحل شرق إفريقيا، وتوصيف صوتي لأصوات اللغتين العربية والسواحلية، وتقديم معايير وأسس علمية يتم تعليم أصوات اللغة العربية للناطقين بالسواحلية بوضع برنامج تعليمي يتضمن مرشدا للمعلم ومادة تعليمية تساعد في تعليم أصوات اللغة العربية للناطقين بالسواحلية. على الرغم أن هناك اختلافا بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية من حيث الموضوع والمكان إلا أن الدراسة تكون نموذجا لتحديد معايير وأسس لإعداد منهج تعليمي مناسب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

¹⁹ انظر: ربيع عمار، "بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، (2007م)، ص 137-149.

²⁰ انظر:

Harsono, Y.M., Developing Learning Materials for Specific Purposes, *TEFLIN Journal*, State University Malang, Vol 18, No 2, (August 2007), P 171-179.

²¹ انظر: أحمد عبد الله محمد، تعليم أصوات العربية للناطقين بالسواحلية، (بحث ماجستير تكميلي معهد الخرطوم الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، السودان: الخرطوم، 2008م).

المشكلات الصوتية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة المدينة العالمية
أَمْوُذْجَا، لدكوري ماسيري؛ سميّه دفع الله أحمد، (2012م)،²² هدف البحث إلى التعرف على المشكلات الصوتية التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلّمه العربية، والتعرف على التحديات التي تواجه المعلم بتدريس هذه اللغة لهؤلاء الطلبة، واستخدام الباحث المنهج المسحي الكمي واعتمد على الاستبانة لحصول البيانات الكافية من العينة، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة يعانون من المشكلات في نطق الأصوات الحلقية والحنجرية والطبقية. وأفادت الباحثة لمعرفة أداة الدراسة وأسلوبها وتحديد محاور الاستبيان؛ فتختلف الدراسة من جهة المكان والعينة والموضوع.

ظاهرة تعدد الأوجه النطقية في ضوء التغيرات فوق التركيبية: النبر والتنغيم والوقف،
لمشتاق عباس معن وخالد جواد جاسم، (2014م).²³ اشتملت الدراسة على معلومات عن المظاهر الصوتية التطريزية من وجهة نظر الدراسة العربية الأصلية في المستوى الصوتي فوق التركيبي والتعدد النطقي في ضوء النبر والتنغيم والوقف وأثر النبر والتنغيم ووظيفتهما وأهميتهما. وقد استفادت الدراسة من البحث معرفة المظاهر الصوتية فوق التركيبية مثل النبر والتنغيم وأهميتها ووظائفها في اللغة العربية.

الصعوبات في تعليم اللغة التاميلية لغة ثانية للطلبة الناطقين بالسنيالية: الطلبة الناطقون بالسنيالية في جامعة جنوب شرق سريلانكا أمّوُذْجَا، محمد أشرف،
(2016م)،²⁴ تناول البحث الفونيمات والألوفونات في اللغة التاميلية والمشاكل التي تواجه الطلبة عند استخدامها في الأسلوب الكتابي والشفهي، كما أنه وضع استراتيجيات وطرقا مناسبة لتعليم اللغة التاميلية لغة ثانية، وهدف هذا البحث إلى تقديم الأساليب المناسبة لتدريب

²² انظر: دكوري ماسيري و سميّه دفع الله أحمد، "المشكلات الصوتية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة المدينة العالمية أمّوُذْجَا"، **مجلة المجمع**، جامعة المدينة العالمية، دولة ماليزيا، العدد 5، 2012م.

²³ انظر: مشتاق عباس معن وخالد جواد جاسم، "ظاهرة تعدد الأوجه النطقية في ضوء التغيرات فوق التركيبية: النبر والتنغيم والوقف"، **مجلة دواة**، مجلة فصلية محكمة تعني بالبحوث والدراسات اللغوية، العراق، (2014)، د.ع.

²⁴ انظر:

Ashraf,A.F.M. Problems in teaching Tamil as a second to the Sinhala speaking students: a research based on SEUSL Sinhala speaking students, South Eastern University Arts Research Session – 2016 (SEUARS2016), (Oluvil, Sri Lanka)

النطق الصحيح بتحديد الفونيمات الصعبة، وذلك من جهة الطلبة الناطقين باللغات الثنائية. واستخدم هذا البحث المنهج الكمي والنوعي بواسطة الاستبانة والملاحظات للحصول على المشكلات النطقية للعينة. وبقراءة هذه الدراسة حددت الباحثة الأساليب الفونيمية والألوفونية التاميلية والأدوات التي تساعد على تحديد المشكلات النطقية.

منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجا، للمسند حمزة كرم
و بسمة أحمد صدقي الدجاني، (2016م)،²⁵ وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات والصعوبات الصوتية التي يواجهها متعلمو العربية من الناطقين بغيرها مع رسم الملامح الصوتية للمنهاج المخصص لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال المحورين: الأول منها في منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام والثاني بوجه خصوص في دراسة المادة الصوتية مع تحديد المراحل التي تتبع عند تدريس المادة الصوتية والأسس التي تراعى في تصميم المناهج لهذه المادة. أخذت الباحثة من هذه الدراسة المعلومات المتعلقة بطرق تدريس اللغة العربية للأجانب مع تحديد المشكلات الصوتية لهم.

تصميم المواد الدراسية تلبية لحاجات المتعلمين في تعلم اللغة الإنجليزية لأهداف خاصة في جامعة باتنة - دراسة تجريبية، لسالم أونيس، (2017م)،²⁶ هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حاجات طلبة كلية العلوم والتكنولوجية بجامعة باتنة في استعمال اللغة الإنجليزية لأهداف خاصة. واستهدفت تحليل حاجات الطلبة والمعلمين معتمدة على ثلاث مراحل: استبيان للطلبة ومقابلة للمعلمين، وترجمة الحاجات المحدودة إلى أهداف وتحضير دروس تتماشاه، ثم المنهج التجريبي لمعرفة آراء الطلبة حول هذه الدروس ومدى فعاليتها في تحسين مستواهم الدراسي في اللغة الإنجليزية. وقد قرأت الباحثة على هذه الدراسة للاطلاع على النظريات حول الوحدات الدراسية قائمة على الخبرة.

²⁵ انظر: المسند حمزة كرم وبسمة أحمد صدقي الدجاني، "منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجا"، *المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مركز اللغات بالجامعة الأردنية، عمان، (2016م).

²⁶ انظر:

Salim OUNIS, *Designing Teaching Materials to Meet the Students' Needs in Learning English for Specific Purposes in Batna University*, (Thesis submitted to obtain degree of Doctoral Science in English Language, University of Batna, Algeria, 2017)

توحيد التاميلية المنطوقة للسياق السريلانكي لتعليم اللغة التاميلية لغة ثانية، لماركاندان روباواندانان، (2017م)،²⁷ هدفت المقالة إلى توحيد التاميلية المنطوقة السريلانكية لاستخدامها في تعليم اللغة التاميلية لغة ثانية للناطقين بالسنيالية، واهتمت بتحديد أثر استخدام "تامل جافنا" واللهجات التاميلية الأخرى في تعليم التاميلية المنطوقة للطلبة والمعلمين الناطقين بالسنيالية في جميع أنحاء سريلانكا. وتوصلت الباحثة إلى أن هناك اختلافات في نطق الفونيمات والتنغيمات. وقد استفادت الباحثة من دراستها معرفة الفونيمات التاميلية والاختلافات الصوتية في اللهجات التاميلية.

الأصوات اللغوية وأسس تقديمها في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأيوب محمد داؤد محمد، (2018م)،²⁸ تناول البحث الأسس التي قدمت في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باتباع المنهج الوصفي مع استخدام الاستبانة للحصول على المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة من المعلمين المشاركين في إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الوطن العربي، ووضح الباحث أسس لغوية علمية يتم في ضوءها اختيار الأصوات اللغوية في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع ذكر أساليب تقويم الأصوات اللغوية. فإن البحث الحالي يختلف من هذه الدراسة عن الموضوع والمنهج والعينة وغيرها؛ ولكن الباحثة أخذت بعضاً من النقاط المهمة لإعداد الاستبانة وتخطيط خطة الدراسة.

تحليل الأخطاء الصوتية والاستفادة منها في تصميم الوسيلة التعليمية لمادة علم الأصوات في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية، لنندياساري هينديو فوتري، (2019م)،²⁹ هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء اللغوية عموماً والأصوات خاصة لدى

²⁷ انظر:

Markandan Rubavanthanan, *Standardizing Spoken Tamil For Sri Lankan Context To Teach Tamil As A Second Language*, Conference Paper: International research symposium of Uva Wellassa University (IRCUWU 2017), (Badulla, Sri Lanka).

²⁸ انظر: أيوي أحمد داؤد محمد، الأصوات اللغوية وأسس تقديمها في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (بحث ماجستير في علم اللغة التطبيقي، كلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، 2018م).

²⁹ انظر: نندياساري هينديو فوتري، تحليل الأخطاء الصوتية والاستفادة منها في تصميم الوسيلة التعليمية لمادة علم الأصوات في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية، (بحث ماجستير في تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2019م).

متعلمي السوندانية، كما أنها صممت الوسيلة التعليمية المناسبة لتعليم الأصوات لطلبة السونداويين في قسم اللغة العربية. ودارت الدراسة حول خمسة فصول كما يأتي: الفصل الأول الإطار العام، والفصل الثاني: الإطار النظري حول تحليل الأخطاء وعلم الأصوات والوسائل التعليمية، والفصل الثالث: منهجية البحث التطويري لبروج غال والمنهج الكيفي لوصف أنواع الأخطاء الصوتية والكمي لمعرفة نتائج تصميم الوسيلة التعليمية، والفصل الرابع: تحليل الأخطاء الصوتية لدى الطلاب السونديين مع مناقشتها، والفصل الخامس عن نتائج البحث التي تناولت أنواع الأخطاء الصوتية لدى طلاب السونديين وأسباب أدت إليها مع تصميم الوسيلة التعليمية لمادة علم الأصوات مع تحديد فاعليتها. واطلعت الباحثة على هذه الدراسة بهدف تصميم خطة البحث وتحديد منهجه وأهدافه، كما أنها كشفت عن الحلول المقترحة لحل المشكلات النطقية؛ ولكن الدراسة الحالية تختلف عموماً من حيث الهدف والعينة والمنهج والمكان.

تطوير المواد الدراسية لدراسات اللغة الإنجليزية بأهداف خاصة: الاختيار الأخير الذي يتجه إليه عدد من معلمي ESP، لمرجانة مرجانويكج - أفوستولوسكي، (2019م)،³⁰ قدمت هذه الورقة نظرة ثاقبة على الجوانب الرئيسية والتسلسل لتصميم المواد الدراسية لتعليم اللغة الإنجليزية بهدف خاص، كما إنها حددت المعتقدات والمبادئ الرئيسية التي تشكل الإطار العام لتطوير المواد الدراسية ولخصت المعتقدات الرئيسية الصريحة والضمنية للمعلمين. وهذه الورقة أيضاً عالجت قضايا القدرات المفترضة والتدريب لتطوير المواد الدراسية المقترحة لمعلمي ESP وإضافة المعلومات الجديدة. وقد استفادت الباحثة من هذه الرسالة تحديد مفهوم المواد الدراسية والعناصر التي يتطلب تطويرها.

صعوبات تعلم اللغة العربية بسريلانكا دراسة تطبيقية في ضوء المنهج التقابلي، لرازق عبد المجيد، (2020م)،³¹ تناول البحث الصوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة

³⁰ انظر:

Marijana Marjanuvikj-Apostolovski, *Developing Teaching Materials For ESP Courses: The Last Option Many ESP Teachers Resort To*, SEEU Review, South East European University, (Telovo, North Macedonia), Volume 14, Issue 2, 2019.

³¹ انظر: رازق عبد المجيد، **صعوبات تعلم اللغة العربية بسريلانكا دراسة تطبيقية في ضوء المنهج التقابلي**، (بحث دكتوراه في الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة القاهرة، 2021/2020م).

السريلانكيين في تعلم اللغة العربية بالمدارس العربية. كما أنه وضع المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وطرق التدريس المتبعة في تنمية المهارات اللغوية بالمدارس العربية السريلانكية. كما أشار إلى أهمية المنهج التقابلي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية. واستخدم هذا البحث المنهج الوصفي والتقابلي. وبقراءة هذه الدراسة حددت الباحثة الصعوبات العامة في تعلم اللغة العربية في سريلانكا والطرق والوسائل المقترحة التي تساعد على تحديد المشكلات اللغوية.

الموازنة بين الدراسات السابقة

يمكن القول من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها تدور فيما يأتي:

إن ثمة دراسات سابقة مثل دراسة غانيسان، ودراسة محمد، ودراسة ماسيري و أحمد، ودراسة أشرف، ودراسة روباواندانان، ودراسة هينديو فوتري تهدف إلى توضيح النظام الصوتي بين لغتين بالمنهج التقابلي، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات اللغتين العربية وغيرها من اللغات مثل الهندية والسنهالية والملايوية والسوندانية، كما أنها تحدد الأخطاء الصوتية والصعوبات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مع الكشف عن أسبابها مع تقديم الحلول المناسبة لحل مشكلتها؛ في حين أن الدراسة الحالية تختلف منها حسب الموضوع، والعينة وخلفيتها، والمكان، كما أن دراسة شوشة، ودراسة عمار، ودراسة معن وجاسم تتحدث عن التغيرات الصوتية وقوانينها، وأثرها في الأنظمة اللغوية، وأهمية معرفتها في تشكيل الكلمات العربية. والدراسات الأخرى تهدف إلى التعرف على النظريات العامة حول الأصوات اللغوية، وتصميم الوحدات الدراسية، ومعايير وأسس لإعداد منهج تعليمي مناسب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأهم الظواهر الصوتية التي تحتاج إليها الاهتمام عند تعلم وتعليم اللغة عموماً، وتعليم اللغة العربية خاصة للناطقين بغير العربية، وتحديد المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية مع مراعاة أساليب التدريس ووسائلها بهدف تصميم المناهج المناسبة واستخدام الطرق والوسيلة المناسبة لتحسين وتطوير تعليمها للناطقين بغيرها، واستخدمت فيها المناهج المختلفة من حيث الدراسة الوصفية والتحليلية والتقابلية والتطويرية والاستطلاعية والتطبيقية، كما أن هناك أدوات مختلفة وعينات مختلفة.

الفجوة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وهي كما يأتي:

- إن الدراسة تدور حول الظواهر الصوتية فوق القطعية بين اللغتين العربية والتاميلية.
- تهدف الدراسة إلى بيان واقع الطلبة الناطقين بالتاميلية في تعلم الظواهر الصوتية العربية وميولهم، وتحديد الأخطاء والصعوبات في تعلمها مع عواملها.
- يستخدم المنهج الوصفي التحليلي والتطوري.
- تختلف في أدوات الدراسة والعينة.
- سوف تقترح الباحثة وحدات نموذجية في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين باللغة التاميلية.

المصطلحات

الظواهر الصوتية: إن الظواهر الصوتية تعني التغيرات أو التأثيرات التي تطرأ على الأصوات عند نطقها نتيجة لتأثير السياق الصوتي المحيط أو خصائص النظام الصوتي للغة. وهذه الظواهر تكون على مستوى الأصوات الفردية أو في السياق الصوتي العام للكلمة أو الجملة. والأصوات تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها عند نطق الكلمات والجمل؛ ولكن نسبة التأثير والتأثير تختلف من صوت إلى آخر من حيث المخرج والصفة اتفاقا بالصفة والمخرج للحرف المتجاور له، فيحدث هناك الاتفاق والانسجام الصوتي بين الحروف المتباعدة في الصفات والمخارج. وهذه الظواهر الصوتية تتكون من فونيمات قطعية وفونيمات فوق قطعية. فإن هذه الدراسة سوف تعالج في هذه الدراسة الفونيمات فوق القطعية المختارة، وهي كما يأتي: المقطع، والنبر، والتنغيم، والمماثلة والمخالفة.

الوحدة الدراسية: تعرف الوحدة الدراسية بأنها إحدى الطرق لتنظيمات المنهج تقوم على تحقيق الدمج والتكامل بين مجموعة من الدروس المترابطة، وتعرف أيضا بأنها سلسلة ذات معنى من الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة والمتميزة، وتدور حول موضوع دراسي أو

مشكلات تناسب حاجات المتعلمين.³² وفقا لهذا التعريف حاولت الباحثة تطوير وحدات دراسية قائمة على حاجات المتعلمين.



³² انظر: إسماء جمال مصطفى اليماني، البحث في الوحدات الدراسية: مناهج وطرق تدريس، (بحث ماجستير في قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، الدراسات العليا ، جامعة المنوفية، 20 مارس 2010م)، ص89.

الفصل الثاني

الظواهر الصوتية في اللغتين العربية والتاميلية

تمهيد

يتكون هذا الفصل من مبحثين، والمبحث الأول يتحدث عن نبذة معرفية عن اللغتين العربية والتاميلية وأصواتهما وخصائصهما، والمبحث الثاني يعالج مفهوم الظاهرة الصوتية، والظواهر الصوتية في اللغتين العربية والتاميلية، وأوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية بين اللغتين.

المبحث الأول: مقدمة عن اللغتين العربية والتاميلية وأصواتهما وخصائصهما

تمهيد عن اللغة العربية وخصائصها

إن اللغة العربية هو ما نطق به العرب؛ أي أنها آلة تعبر عن اللغات العاربة (السامية) الأصلية التي كان منشؤها شبه جزيرة العرب، ونقصد هنا اللغة العربية الفصحى عند العرب؛ حيث عرفها مراد كامل بأنها إحدى اللغات السامية (العاربة)؛ أي اللغات التي تكلم بها نسل سام بن نوح عليه السلام، والمتفرعة عن اللغات العاربة (السامية) الأصلية المفقودة الآن، ويسميتها بعضهم اللغة الآرامية.¹ فاللغة العربية فرع من فصيلة كبيرة يطلق عليها لدى المستشرقين اللغات السامية.² وقد نالت هذه اللغة مكانة رفيعة وعالية في الإسلام، وجعلها الله من أحسن اللغات؛ لأن القرآن الكريم أنزل بهذه اللغة، فقد جاءت في القرآن الكريم آيات تتحدث عنها، وتدل على رفعتها منها قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.³

¹ انظر: جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة وتعليق: مراد كامل، (القاهرة: دار الهلال، 1969م)، ص50.

² انظر: صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط 3، 1968م)، ص52.

³ سورة فصلت: 1-3

إن اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة ولا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها، كما أنها لغة رسمية في كل الوطن العربي، وهي أيضا إحدى اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة. فاللغة العربية لا تزال تستخدمها في الكتابة، والتأليف، والأدب حتى الآن مع تميزها من غيرها من اللغات بخصائص عدة؛ فهي تتضح بجلاء في كل عنصر من عناصرها الثلاثة: الأصوات، والألفاظ، والأساليب. وانفردت أصوات اللغة العربية بثبات أصولها؛ إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم؛ إذ للأصوات العربية نحو أحد عشر مخرجاً، تتوزع بين الجوف والحلق واللسان والشففتين، كما أن الألفاظ العربية قد أعجب العرب والغرباء من غزارة مادة اللغة العربية ووفرة مفرداتها وكثرة ألفاظها؛ حيث يقول المستشرق الألماني (بروكلمان) بأن المعجم العربي اللغوي لا يجاريه معجم في ثرائه، إنه نهر تقوم على إرفاده منابع اللهجات الخاصة التي تنطق بها القبائل العربية"، كما أن ألفاظها مناسبة لمعانيها، فكل لفظ فيها، قد تمّ وضعه بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة، وعناية فائقة، فهذا جلال الدين السيوطي يقول: "وأما أهل اللغة العربية فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ ومعانيها".⁴ ومما تمتاز به أيضاً مناسبة أبنيتها لمعانيها: فالأبنية والصيغ الصرفية فيها تجيء دالة على المعنى المنوط بها مفصحة عن الدلالة المقترنة بها؛ وأما الأساليب العربية فتفردت عن غيرها من اللغات من حيث علامات الإعراب، وإيجاز اللفظ مع الدلالة على المعنى، والاكتفاء الذاتي مع الدقة في التعبير.⁵

أصوات اللغة العربية وتقسيماتها

تحتوي اللغة العربية على 28 حرفاً، ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمةزة إلى الحروف العربية ليصبح عدد الحروف 29 حرفاً، وهي تكتب من اليمين إلى اليسار؛ ولكن صورة بعض من الحروف تختلف حسب اختلاف الموقع في الكلمة من حيث الأول والأوسط والآخر.

⁴ انظر: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*، (القاهرة: دار الحرم للتراث، 1998م)، ج1، ص46.

⁵ انظر: صلاح روائ، *فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق فهمها*، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ط1، 1993م)، ص127-144.

تعتمد تصنيفات أصوات لغة ما، على معيارين رئيسيين: أحدهما وضع الوترين الصوتيين، والآخر طريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف عند النطق بالصوت المعين. فتنقسم الأصوات العربية باعتبار المعيارين إلى فرعين رئيسيين: الصوائت (vowels)، والصوامت (Consonants) وتسمى الصوامت العربية بالحروف عند العلماء إلى جانب أن هناك ثمانية وعشرين صامتاً، وهي: الهمزة (همزة القطع) والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والياء. وفي الوقت نفسه يعتبر اثنان من هذه الصوامت شبه صائتة، وهما: الواو والياء .

ويختلف أسس التقسيم باختلاف وجهات النظر وباختلاف الغرض، فتنقسم هذه الصوامت من عدة جوانب باعتبار معايير ثلاثة، وهي: ⁶ وضع الوترين الصوتيين، ومخارج الحروف وأحياؤها، وكيفية مرور الهواء عند النطق بالصوت المعين، وتصنيفات الصوامت حسب وضع الوترين الصوتيين، وهي تنقسم إلى ثلاث فئات من حيثذبذب الوترين الصوتيين أو عدمذبذبها في أثناء النطق، وهي: ⁷ المهموس وهو الصوت الذي لا يتذبذب فيه الوتران الصوتيان حال النطق به، وعدد الأصوات المهموسة في اللغة العربية اثنا عشر صوتاً، وهي: التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، القاف، الكاف، الهاء؛ أما المجهو فهو الصوت الذي يتذبذب فيه الوتران الصوتيان حال النطق به، وعدد الأصوات المجهورة في اللغة العربية خمسة عشر حرفاً، وهي: الباء، الميم، النون، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الواو في مثل كلمة "ولد، وحوض"، الياء في مثل كلمة "يترك، بيت"، كما أن هناك صوتاً لا هو بالمهموس ولا هو بالمجهور، وهذا الحرف هو همزة القطع.

تصنف الصوامت حسب مخارج الحروف كما يأتي: ⁸

الأصوات الشفوية: يوجد في العربية صوتان، وهما: الميم والباء.

⁶ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب، 2000م)، ص 87.

⁷ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، (كولامبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ط2، 2009م)، ص 60-63.

⁸ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص 183-185

الصوت الشفوي الأسناني: وهو الفاء
الأصوات الأسنانية أو أصوات ما بين الأسنان وهي: الثاء والذال والطاء.
والأصوات الأسنانية اللثوية وهي: الدال والضاد والطاء والتاء.
والأصوات اللثوية هي السين والزاي والصاد.
الأصوات الالتهوائية هي ثلاثة: اللام والنون والراء.
الأصوات الغار اللثوية هي: الياء والشين والجيم.
الأصوات الطبقيّة هي صوت الحاء والغين والكاف.
الأصوات اللهوية هي صوت القاف.
الأصوات الحلقيّة هي العين والحاء.
الأصوات الحنجريّة هي الهمزة والهاء
وهناك أصوات تشترك في أكثر من مخرج، ويمكن وصف الحرف الواو بأنه شفتاني وأيضاً
طبقي في الوقت نفسه؛ أما كونه شفتانياً فذلك لاستدارة الشفتين أثناء نطقه؛ وأما كونه طبقياً
فذلك لارتفاع مؤخر اللسان وقربه من الحنك اللين.
كما تصنف حسب كيفية مرور الهواء عند النطق بالصوت المعين: الوقفات، والممتدة،
والمتوسطة. والوقفات تنقسم إلى قسمين: الوقفات الانفجارية وسماها اللغويون المحدثون
الأصوات الانسدادية أو الوقفية أو الآنية ووصفها العرب القدامى الأصوات الشديدة، وهي:
الهمزة، والقاف، والكاف، والدال، والضاد، والتاء، والطاء، والباء.
والوقفات الاحتكاكية سميت الأصوات المركبة أو المزجية كالجيم الفصيحة، والممتدات
تضم هذه الحروف: الهاء والعين والحاء والغين والحاء والشين والصاد والسين والزاي والطاء
والذال والثناء والفاء. والأصوات المتوسطة منها: الأصوات التكرارية: الراء، والأصوات الجانبية:
اللام، والأصوات الأنفية: النون والميم، والصائت النصفية: الياء والواو.
كما تسمى الصوائت العربية بأسماء مختلفة: الحركات، والحروف الهوائية، وأصوات
الجوف، وأصوات العلة، وأصوات المد، وأصوات اللين، والمصوتات.⁹ وتوجد في اللغة العربية
ستة صوائت، وهي: الفتحة / ـَ /، والضمّة / ـُ /، والكسرة / ـِ /، والفتحة الطويلة أو

⁹ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص78.

الألف / اَ / وهي ألف مسبقة بفتحة، والضممة الطويلة / آ / وهي واو مسبقة بضممة، والكسرة الطويلة / إ / وهي ياء مسبقة بكسرة. وهي تنقسم إلى فروع مختلفة من عدة جوانب كما يأتي:¹⁰ من حيث القصر والطول: هناك قسمان أحدهما القصيرة وثانيهما الطويلة؛ أما الأولى فمنها ثلاثة صوائت، وهي: الفتحة / اَ /، والكسرة / إ /، والضممة / آ /؛ وأما الثانية فهي تشمل ثلاثة صوائت، وهي: الألف / اَ /، والياء / يَ /، والواو / وَ /.

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع من حيث ارتفاع اللسان في الفم، وهي: صوائت عالية كالكسرة القصيرة والكسرة الطويلة والضممة القصيرة والضممة الطويلة، وصوائت وسطية، وهي الفتحة القصيرة، وصوائت منخفضة وهي الفتحة الطويلة.

ومن الملحوظ أن هناك تقسيمين إضافيين تحت هذا القسم؛ أما الأول فهو ينقسم إلى قسمين باعتبار وضع الفم، وهما: المنغلق: وَ، يَ، المنفتح: اَ، وأما الثاني فيندرج تحته قسمان باعتبار مجرى الهواء وهما: الضيق: وَ، يَ، والمتسع: اَ. وتنقسم الصوائت من حيث جزء اللسان الذي يشترك في نطقها إلى صوائت أمامية هي الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة والفتحة الطويلة. والصوائت المركزية هي الفتحة القصيرة، والصوائت الخلفية هي الضمة القصيرة والضممة الطويلة، كما تنقسم الصوائت من حيث وضع الشفتين إلى صوائت مدورة هي الضمة القصيرة والضممة الطويلة، وصوائت غير مدورة هي الفتحة القصيرة والطويلة والكسرة القصيرة والطويلة، فضلا عن أنها تنقسم باعتبار سهولة النطق إلى خفيفة، هي: الألف، وثقيلة هي الواو والياء.

تمهيد عن اللغة التاميلية وخصائصها

إن اللغة التاميلية (Tamil) المنتشرة في شمال سريلانكا وشرقها، وفي جنوب الهند، هي من إحدى اللغات التي تنتمي إلى الأسرة الدرافيدية الجنوبية المنتمية إلى عائلة أكبر وهي عائلة اللغات الدرافيدية، وتنسب هذه اللغات إلى الشعب الدرافيدي الذي كان يسكن في جنوب

¹⁰ انظر: المرجع نفسه، ص 78-84.

الهند.¹¹ وتدرج اللغات الدارفيدية (Darvidian) عن عائلة اللغات الهندوأوروبية،¹² وتستخدم اللغة التاميلية حالياً في عدة من البلدان كالهند (India) وسريلانكا (Sri Lanka) وماليزيا (Malaysia) وسنغافورة (Singapore) وفيجي (Fiji) وجنوب أفريقيا (South Africa) وشرق أفريقيا (East Africa) وبريطانيا (Britain) والولايات المتحدة (United States) وكندا (Canada) وترينيداد (Trinidad) وغويانا (Guyana) وموريشيوس (Mauritius).¹³

إن اللغة التاميلية هي إحدى اللغات الرسمية في سريلانكا وتامل نادو (Tamil Nadu) كما أنها واحدة من اللغات الوطنية في سنغافورة وجنوب إفريقيا، ويبلغ عدد الناطقين بها على صعيد العالم حوالي ثمانين مليون نسمة،¹⁴ وتدرس اللغة التاميلية إلى جانب المواد الأخرى في المدارس في أستراليا (Australiya) وكندا (Canada) وإنجلترا (England) وغيرها لغة ثانية بجهود من التاميلين النازحين إلى هذه البلاد، وكذلك اعترف باللغة التاميلية لغةً فصيحة (Senthamil) من قبل الحكومة الهندية عام 2004م بجهود من المنظمات التاميلية وعلماء الهند وغيرها.¹⁵ وفضلاً عن ذلك نجد اللغة التاميلية في شكلين واضحين: أحدهما اللغة الفصيحة للكتابة، والآخر العامية (Kodunthamil) للحديث، ولا تزال هذه اللغة التاميلية بنوعيتها حية لدى الناطقين بها منذ العصور القديمة إلى عصرنا هذا؛ إلا أن الشكل الأول (اللغة الفصيحة) قد حظيت بالمنزلة الراقية في شتى المجالات كالكتابة والخطابة والإلقاء والمناقشة إلى جانب أنها لغة الكتب الدراسية والأدب.

أصوات اللغة التاميلية وتقسيماتها

تطلق كلمة "الحرف" على الأشكال الكتابية للأصوات اللغوية في الكتب النحوية التاميلية فلكل حرف صوت وشكله الكتابي؛ أما الشكل الكتابي فهو تصوير حقيقي للأصوات التي تنطق

¹¹ انظر:

M. Irasenthiran, *Tamil Moli Varalaru*, (Chennai: Tamil Valarchi Iyakkam, 1999), p15.

¹² انظر: المرجع نفسه، ص19.

¹³ انظر: المرجع نفسه، ص139.

¹⁴ انظر: المرجع نفسه، ص27.

¹⁵ انظر: المرجع نفسه، ص139-140.

حسب القواعد الأساسية مثل التضييق والتزواج، وتزويد مدة النطق من حجم الصوت.¹⁶ فالرموز الاصطلاحية الموضوعة لها إنما أصلها من "برامي" (Brahmi)؛¹⁷ يعود إلى عصر الملك "أسوك" (Asoka) إلى جانب أن الأبجدية الكتابية (Kirantha) هي من الفرع الجنوبي البرامي.¹⁸

أقسام الحروف التاميلية عامة:

يبلغ عدد الحروف التاميلية مائتين وسبعة وأربعين حرفاً من ضمنها الصائت، والصامت (uyirmei) وحرف "آيوتا" (a:ytham)، وتنقسم الحروف إلى قسمين رئيسين أحدهما الحروف الأساسية (Muthal eluthu) والآخر الحروف التابعة (Sarpheleuthu). وتتضمن الحروف الأساسية ثلاثين صوتاً أساسياً، اثنا عشر منها صائتاً، وثمانية عشر صامتاً، وتمثل الحروف التابعة كالصوامت التي تعتمد على صائت لتشكيل صوت من الأصوات، ويكون عددها الإجمالي مائتين وستة عشر حرفاً نتيجة التثام كل من الصوامت التاميلية مع كل من صوائتها؛ أي ضرب (18 صامتاً x 12 صائتاً = 216 صامتاً صائتاً).¹⁹ وتكتب الحروف التاميلية من اليسار إلى اليمين.

تقسيمات الصوائت:

الصوائت التاميلية حروف مستقلة يمكن النطق بها منفردة، ويبلغ عددها اثني عشر حرفاً، وهي:²⁰ (a), (a:), (i), (i:), (u), (u:), (e), (e:), (o), (o:), (ay), (av) وتنقسم الصوائت التاميلية إلى عدة فروع باعتبار مدة النطق بها وكيفيةها.

1- أنواع الصوائت باعتبار مدة النطق بها:

¹⁶ انظر:

M. Irasenthiran, *Tamil Moli Varalaru*, p2.

¹⁷ S.V. Shanmugam, *Ikkala Ezhuththu Tamil*, (Chennai: Kumaran Publishers, 2001), p68.

¹⁸ S. Sivasekaran, *Tamizhum Ayalum*, (Madras: National Art & Literary Association and South Asisan Books, 1993), p53.

¹⁹ انظر:

M.A. Nuhman, *Adippatai Tamil Ilakkanam*, (Kalmunai: Readers Society, 2006), p2.

²⁰ انظر: المرجع نفسه، ص2.

وتنقسم إلى قسمين: أحدهما الصوتات القصيرة وهي خمسة أحرف: (a), (i), (u), (e), (o).
والآخر الصوتات الطويلة عددها سبعة أحرف: (a:), (i:), (u:), (e:), (o:), (ay/ai), (av/au).²¹
على الرغم من أن الحرفين (ay/ai)، و (av/au) من صنف الصوتات إلا أنهما يسميان
صائتين مزدوجين.²²

2- فروع الصوتات حسب طريقة النطق بها:²³

يصنف اللغويون الصوتات باعتبار طريقة النطق إلى فروع عدة على أساس المعايير الثلاثة الآتية:
أ. تصنيف الصوتات حسب استدارة الشفتين أو انفتاحهما؛ فهي تنقسم إلى
قسمين؛ القسم الأول هي الصوتات الشفوية المفتحة التي تكون الشفتان
منفتحتين عند النطق بها، وهي سبعة أحرف: (a), (a:), (i), (i:), (e), (e:), (ay).
والقسم الثاني منها الصوتات الشفوية المستديرة، وهي الحروف التي تخرج
من الشفتين وهما مستديرتان عند النطق بها، وهي خمسة أحرف: (u), (u:), (o),
(o:), (av).
ب. تصنيف الصوتات حسب تشدد اللسان كما يأتي:
أمامية: الصوتات التي تخرج عند تشدد الجزء الأمامي من اللسان، وهي أربعة أحرف:
(i), (i:), (e), (e:).
خلفية: الحروف التي تخرج عند تشدد الجزء الخلفي من اللسان أربعة أحرف: (u), (u:),
(o), (o:).
وسطية: الحروف التي تنطق عند تشدد الجزء الوسطي من اللسان صوتان (a), (a:).

²¹ انظر:

M.A. Nuhman, *Adippatai Tamil Ilakkanam*, p2.

²² انظر:

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil* (Chennai: Suvita Publishers, 2000), p10.

²³ انظر:

M. Irasenthiran, *Tamil Moli Varalaru*, p182-184.

ج. تتفرغ الصوائت المذكورة أعلاه إلى ثلاثة أنواع حسب ارتفاع اللسان، وهي كما يأتي: ²⁴

الصوائت العالية: وهي الحروف التي يرتفع اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى:
(i:)، (i)، (u)، (u:).

الصوائت المنخفضة: وهي الحروف التي ينخفض اللسان نحو الأسفل عند نطقها:
(a:)، (a).

الصوائت الوسطية: يقف اللسان بين الأعلى والأسفل عند نطق هذه الحروف: (e)، (e:)، (o)، (o:).

تقسيمات الصوائت التاميلية:

يوجد ثمانية عشر صامتا في اللغة التاميلية، وتكتب بوضع النقط فوق الحروف، ولا يمكن نطقها منفردة؛ إذ إنها تعتمد على صائت آخر حتى يصير صوتا، وللصوائت ثلاثة فروع رئيسية كما يأتي: ²⁵

الشدة: **ஃ, ஂ, ழ, அ**

الرخوة: **஁, ஂ, ள, ழ, அ, ஆ**

المتوسطة: **ஂ, ஃ, ஄, அ, ஆ, இ**

وتنقسم الصوائت التاميلية باعتبار المعايير الثلاثة: مخارج الحروف، وكيفية النطق، والاهتزاز في الوترين الصوتيين عند النطق.

أ. تقسيمات الصوائت حسب مخارج الحروف:، وهي تنقسم إلى ثمانية أقسام كما يأتي: ²⁶

²⁴ انظر:

A. Sanmukathas, *Tamil Moli Ilakkana Iyalukal*, (Jafna: Muthutamil veliyeettuk Kalakam, 1982), p74-75.

²⁵ انظر:

M.A. Nuhman, *Adippatai Tamil Ilakkanam*, p6-7.

²⁶ انظر:

A. Sanmukathas, *Tamil Moli Ilakkana Iyalukal*, p74-75.

الأصوات الشفوية: يندرج تحتها الحرفان وهما (p)، (m) ؛ وأما الحرف (p) فله الألفونان (β)، (b).

الصوت الشفوي الأسناني: يظهر هذا الحرف باحتكاك الأسنان العليا بالشفة السفلى، وهو (v).

الأصوات الأسنانية: وهي تنطق باتصال أدنى اللسان بداخل الأسنان العليا وهي: (t)، (n). والحرف (t) فله الألفونان (d)، (ṭ).

الأصوات الأسنانية اللثوية: وهي تخرج بملامسة طرف اللسان بالثة وهي حرفان: (l)، (r)

الأصوات اللثوية أي أصوات أدنى الحنك: وهي تنطق باتصال أدنى اللسان بأدنى الحنك وحروفها ثلاثة، وهي: " (s) ، (r) ، (n) ". والحرف (s) فيعطي الصوتين (j) ، (c) في بعض الأحيان حسب موقعهما في الكلمة؛ وأما الحرف (r) فهو يعطي الصوت (t) مثلما تنطق الكلمة patrai.

الأصوات الالتهائية: وهي تنطق باتصال طرف اللسان بوسط الحنك، وحروفها أربعة وهي: " (d) ، (l) ، (ṭ) ، (ṭ) "؛ وأما الحرف d فهو يعطي الصوتين (r)، (t).
الأصوات الغارية: وهي تظهر عن طريق احتكاك وسط اللسان بوسط الحنك، وهي حرفان: (ñ)، (y).

الأصوات الطبقيّة أي أصوات أقصى الحنك: الحرفان " (k) ، (ṇ) فينطقان بارتباط أقصى اللسان بأقصى الحنك؛ وأما الحرف k فهو يعطي الصوتين (g)، (h).

ب. تقسيمات الصوامت حسب طريقة النطق: تظهر هذه الصوامت في ثماني صور باعتبار الحالات الثلاثة لأعضاء النطق، أحدها مغلق كامل، والثاني تضيق مجراه، والثالث منفتح كامل. وهي كما يأتي:²⁷

الصورة الأولى: الأصوات الانفجارية: تضم الشفتين معا عند النطق بهذه الحروف، ويحبس الهواء داخل الفم ثم تخرج عن طريق الفم فجأة، وهي تنقسم إلى خمسة أقسام:
1. الأصوات الانفجارية الشفوية: (p)، (b).

²⁷ انظر:

2. الأصوات الانفجارية الأسنان: (d)، (t)

3. الأصوات الانفجارية اللثوية: (t)

4. الأصوات الانفجارية اللتوائية: (d)، (t)

5. الأصوات الانفجارية الطبقية: (g)، (k)

الصورة الثانية: الأصوات الاحتكاكية: ويخرج هذا الصوت باحتكاك طرف اللسان بأدنى

الحنك وهي: (s)، (h)، (ʃ)، (β).

الصورة الثالثة: الأصوات الانفجارية الاحتكاكية: يمنع الهواء ويخرج مع الاحتكاك وهي:

(c)، (j).

الصورة الرابعة: الأصوات الأنفية: تضم الشفتين معا عند النطق بهذه الحروف ويحبس

الهواء داخل الفم ثم تخرج عن طريق الأنف فجأة وهي ستة حروف:

"ṁ(m)، ṅ(n)، ṇ(n)، ṅ̃(ñ)، ṅ̃̃(ñ̃)، ṅ̃̃̃(ñ̃̃̃)"

الصورة الخامسة: الأصوات الطرفية: وهي أصوات تخرج من طرفي اللسان، وهي تنفرع

إلى الأصوات الطرفية اللثوية والأصوات الطرفية الغارية.

أما الأصوات الطرفية اللثوية فإن الهواء يخرج عن طريق طرفي اللسان باتصال أدنى اللسان

بأدنى الحنك ومنها حرف ṁ(l).

وأما بالنسبة إلى الأصوات الطرفية الغارية فيخرج الهواء عند نطق الحرفين ṁ(l) و ṁ̃(l) من

طرفي اللسان مع اتصاله بأوسط الحنك.

الصورة السادسة: الصوت اللمسي: ينطق الحرف ṛ(r) مع لمس أدنى اللسان بأدنى

الحنك.

الصورة السابعة: الصوت الترددي: وعند نطق الحرف ṛ(r) يهتز الصوت بتركيب

أدنى اللسان مع أدنى الحنك .

الصورة الثامنة: الصائت النصفية: ṽ(v)، ṽ̃(v) هذان الحرفان يحتويان على صفات

الصائت والصامت معا.

ج. تقسيمات الصوامت حسب الاهتزاز في الوترين الصوتيين عند النطق، وهو آخر قسم من أقسامها، ويتفرع هذا القسم إلى فرعين:²⁸

الفرع الأول: الألفونات المجهورة:

الصوت " ɒ " (b) الذي يخرج عند نطق الكلمة sambal

الصوت " ɒ " (d) الذي يخرج عند نطق الكلمة paṇḍam

الصوت " ɒ " (ḍ) الذي يخرج عند نطق الكلمة paṇḍam

الصوت " ɒ " (g) الذي يخرج عند نطق الكلمة gamṇ sa

الصوت " ɒ " (j) الذي يخرج عند نطق الكلمة mañjal

الفرع الثاني: الأصوات المهموسة:

الصوت p الذي يخرج عند نطق الكلمة pattam

الصوت t الذي يخرج عند نطق الكلمة pattu

الصوت t الذي يخرج عند نطق الكلمة patrai

الصوت t الذي يخرج عند نطق الكلمة pattam

الصوت k الذي يخرج عند نطق الكلمة kappal

الصوت c الذي يخرج عند نطق الكلمة paccai

الصوت h الذي يخرج عند نطق الكلمة aham

إلى جانب ذلك هناك حروف دخيلة على اللغة التاميلية بسبب احتكاك اللغة الشمالية

بها، وهي تسمى حروفا كتابية؛ أي "كيرانتا - kirantha"، كما أنها تعد شيئاً ضرورياً لكتابة

أسماء اللغات الأخرى، وهي:²⁹ (j) ங, (s) ண, (ṣ) ஞ, (h) ஹ.

²⁸ انظر:

S. Sivasekaran, *Tamizhum Ayalum*, p44.

²⁹ انظر: المرجع نفسه، ص47.

المبحث الثاني: التشابه والاختلاف بين الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية في اللغتين العربية والتاميلية

مفهوم الظاهرة

كلمة ظاهرة (Phenomenon) مشتقة من ظهر، ومعناه بدا واتضح بعد خفاء، وتبين وجوده، وارتسم، وانكشف أمره، وعز وارتقى، وفجر به، كما أنها تعني حقيقة أو حادثاً غير عادي أو نادر يمكن وصفه. ويعبر مصطلح الظاهرة عن حدث طبيعي يمكن ملاحظته باستخدام الحواس، فيعني الظاهرة كل ما يبدو للعيان أو يقع تحت الحواس، واقعة أو حادثة غير مألوفة جديدة بالدرس والاهتمام، وهي مصطلح يدل على أنها صفة واضحة وبارزة في الكلام.

إن الظواهر الصوتية تعني القواعد والصفات الصوتية التي تساعد على بناء الكلمات والمفردات، وإنشاء الكلام واستخدامه، والتفريق بينها حسب السياق؛ لأن هناك في أية لغة وحدات صوتية تدرس على مستوى الأفراد، وعلى مستوى التركيب، فالوحدات الصوتية في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: وحدات قطعية، ووحدات فوققطعية، والوحدات القطعية تعني الصوامت والصوائت وهي تعتبر أساسياً لنقل معاني الكلمات، في حين أن الوحدات الفوققطعية تعبر عن الوحدات المركبة؛ أي المقاطع المركبة من الصوامت والصوائت، والصفات التي تقع في الكلام مثل النبر والتنغيم، والقوانين التي تتحكم في صياغة الكلمات.³⁰

إن هناك علاقات بين أصوات لغة ما، حسب صفاتها، وهذه الصفات الصوتية ترتبط بالأصوات المجاورة لها، وقد تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها عند نطق الكلمات والجمل؛ ولكن نسبة التأثير والتأثير تختلف من صوت إلى آخر من حيث المخرج والصفة اتفاقاً بالصفة، والمخرج للحرف المتجاور له، فيحدث هناك الاتفاق والانسجام الصوتي بين الحروف المتباعدة في الصفات والمخارج، وإن العلماء القدامى والمحدثين يسمون هذه الظواهر الصوتية بأسماء مختلفة، ومنها:

³⁰ انظر: رسلان بني ياسين، "دراسة صوتية تشكيلية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، 30، (الأردن: يونيو 2004م)، ص132-135.

القوانين الصوتية، والتغيرات الصوتية، والتبدلات الصوتية، والتشكيل الصوتي، والتأثيرات الصوتية، والانسجام الصوتي، والتناسب الصوتي وغيرها.³¹

تشتمل اللغة العربية على ظواهر صوتية تتعلق بالتركيب، وما لا تتعلق بالتركيب، وتتكون الظواهر الصوتية التركيبية من المماثلة والمخالفة والقلب المكاني، والظواهر الصوتية التي لا تتعلق بالتركيب، وإنما تتعلق بالمفردات اللغوية ونطقها تتكون من المقطع، والنبر، والتنغيم، والوقف، والطول وغيرها من الظواهر،³² فتعالج هذه الدراسة خمساً من هذه الظواهر اعتباراً بحدود البحث؛ وهي المقطع والنبر والتنغيم والمماثلة والمخالفة كما يأتي:

التشابه والاختلاف في ظاهرة المقاطع بين اللغتين العربية والتاميلية

المقاطع في اللغة العربية

الصوت هو أصغر وحدة صوتية ليست ذات دلالة، ولا يمكن تجزئتها؛ أي تقسيمها إلى أصغر منها، فليس هنالك ما هو أصغر من الصوت. والصوت إما أن يكون صامتاً أو صائتاً أو شبه علة، ويلبي الصوت في الكمية المقطع الذي يتكون من صوتين أو ثلاثة أو أربعة أصوات، وأحد هذه الأصوات المكونة للمقطع الذي لا بد أن يكون صائتاً.³³ إن المقطع هو أصغر وحدة نطقية، وقد تتكون من فونيم واحد أو أكثر من فونيم، كما أن الكلمة قد تتكون من مقطع واحد أو من أكثر من مقطع.³⁴

عرف أحمد مختار عمر المقطع بأنه قطاع من تيار الكلام يحوي صوتاً مقطوعاً ذا حجم أعظم.³⁵ وقد وصف حازم علي كمال الدين المقطع على المستوى الصوتي، فذكر أنه وحدة صوتية تشتمل على قمة إسماع أو أكثر من قمة، وهو وحدة صوتية تتحدد قوابلها وفقاً للنظام الصوتي

³¹ انظر: عوض سامي وصلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، ص 131-135.

³² انظر: سلطان القصير، ابتسام عبد الحسين و الدليمي، رجا عبد خليفة، "الظواهر الصوتية غير التركيبية في الدرس الصوتي الغربي المترجم" مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية: كلية الآداب، العدد 24، (2021م)، ص 137.

³³ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص 93.

³⁴ انظر: عوض سامي و صلاح الدين سعيد حسين، التغيرات الصوتية وقوانينها (المفهوم والمصطلح)، ص 67-83.

³⁵ انظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص 241.

للغة، ووفقاً لهذه القوالب الصوتية التي يميزها النظام اللغوي بالنسبة للمقاطع؛³⁶ أما عند عصام نور الدين فتعد نوعاً بسيطاً من الأصوات التركيبية في السلسلة الكلامية، وهو وحدة صوتية أكبر من الفونيم.³⁷

خصائص المقاطع في اللغة العربية

- إن المقطع في اللغة العربية يبدأ دائماً بصامت.
 - المقطع العربي لا يتكون من فونيم واحد، بل إنه يحتاج إلى فونيمين على الأقل، وأحد هذه الفونيمات يلزم أن يكون صائتاً.
- لا يوجد صامتان متتاليتان في أول الكلمة.³⁸

أقسام المقاطع في اللغة العربية

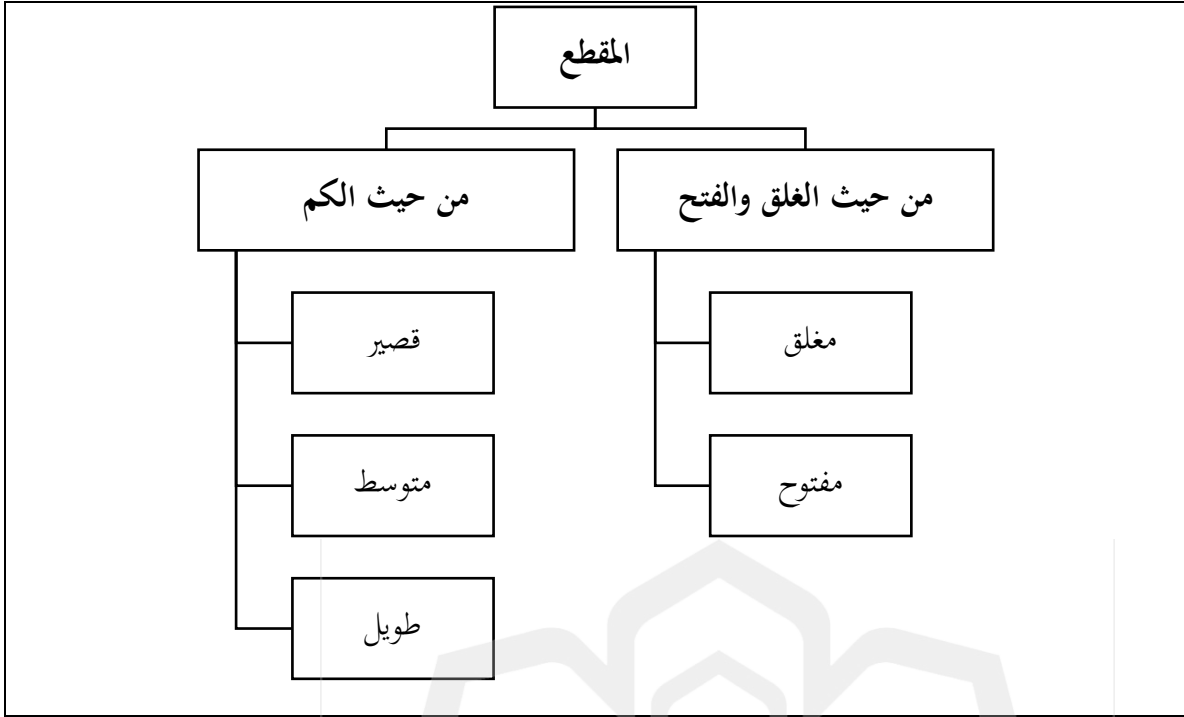
تنقسم المقاطع الصوتية إلى عدة باعتبارات مختلفة، وهي كما يأتي:

1. أنواع المقطع من حيث الكم: قصير ومتوسط وطويل.
 - أ. مقطع قصير (يتكون من صوتين فقط)
 - ب. مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات)
 - ج. مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات)
 2. أنواع المقطع من حيث الغلق والفتح: مغلق ومفتوح.
 - أ. المقطع المفتوح وهو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل.
 - ب. المقطع المغلق وهو الذي ينتهي بصوت ساكن.
- يوضح الشكل التالي أقسام المقطع من حيث الكم، والغلق والفتح.

³⁶ انظر: حازم علي كمال الدين، ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1993م)، ص70.

³⁷ انظر: عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية - الفونيتكا، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1992م)، ص189.

³⁸ انظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، (الرياض: مكتبة الرشد، 2024م) ص199، 198.



الشكل (1) أقسام المقاطع في اللغة العربية

للمقاطع العربية أنماط مشهورة،³⁹ وهي تأتي تحت أقسام المقطع من حيث الكم كما

يأتي:

1. ص + ع⁴⁰ = مقطع قصير (يتكون من صوتين فقط) مثل: ق، ل، ب
2. ص + ع + ص = مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات) مثل: مَن، مِئ، كُنْ
3. ص + ع + ع = مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات) مثل: لَأ، ذَا، هَا
4. ص + ع + ع + ص = مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات) مثل: قَالَ، بَيَّعْ
5. ص + ع + ص + ص = مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات) مثل: قُلْبْ، عَلِمْ

³⁹ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص 95.

⁴⁰ يرمز للصامت بـ (ص) والعلّة بـ (ع) وفي بعض المراجع بـ (س) للدلالة على الساكن.

تبنى أشكال المقاطع العربية خلال هذه الأقسام كما يأتي:⁴¹

1. مقطع قصير مفتوح
2. مقطع متوسط مفتوح
3. مقطع متوسط مغلق
4. مقطع طويل مغلق

أشكال المقاطع العربية في الكلمات

تتكون الكلمة العربية من مقطع واحد على الأقل؛ في حين معظم كلمات اللغة العربية مكونة من مقطعين فأكثر، فيوجد في اللغة العربية كلمات أحادية المقطع وثنائية المقطع وثلاثية المقطع ورباعية المقطع وخماسية المقطع. يوضحها الجدول الآتي.



⁴¹ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص 96-98.

الجدول (1) أشكال المقطع في اللغة العربية

رقم	شكل المقطع	صور المقطع	مثل	تقسيم المقطع	تحليل المقطع
1.	أحادية المقطع	مقطع متحرك	ب	ب	ص + ع ق
2.	ثنائية المقطع	مقطع متحرك + مقطع متحرك	طوى	ط + وى	ط - ص + ع ق وى - ص + ع ط
		مقطع ساكن + مقطع ساكن	قَلْبُ	قَل + بُنْ	قَل - ص + ع ق بُنْ - ص + ع ق
		مقطع ساكن + مقطع متحرك	مَدَّ	مَد + دَ	مَد - ص + ع ق دَ - ص + ع ق
		مقطع متحرك + مقطع ساكن	يَدَّ	ي + دُنْ	ي - ص + ع ق دُنْ - ص + ع ق
		مقطع متحرك و مقطع ساكن	قَلَمْ	ق + لَ + مُنْ	ق - ص + ع ق لَ - ص + ع ق مُنْ - ص + ع ق
3.	ثلاثية المقاطع	مقطع متحرك و مقطع ساكن	مَكْتَبَةٌ	مَك + تَ + بَ + تُنْ	مَك - ص + ع ق تَ - ص + ع ق بَ - ص + ع ق تُنْ - ص + ع ق
4.	رباعية المقاطع	مقطع متحرك و مقطع ساكن			

5.	خماسية المقاطع	مقطع متحرك و مقطع ساكن	يُكْرَمُونَ يُ + كَرَّ + رِ + مُوْ + نَ	يُ - ص + ع ق كَرَّ - ص + ع ق + ص رِ - ص + ع ق مُوْ - ص + ع ق + ص نَ - ص + ع ق
	* ص = صامت	* ع = علة	* ق = قصير	* ط = طويل

المقاطع في اللغة التاميلية

المقاطع (அசைகள்) /əsaɪgə/

تظهر المقاطع في اللغة التاميلية في صورة الكلمات والمورفيمات والعبارات، وهذه المقاطع تساعد على كتابة الكلمات والمورفيمات وتعلمها، كما أنها تكون حسب الوحدات الصوتية.⁴²

تنقسم المقاطع التاميلية حسب موقعها في الكلمة إلى ثلاثة أقسام، وهي:⁴³

1. المقطع الأولي (முதல் அசை) / mudɬəl əsaɪ/

2. المقطع الوسطي (இடை அசை) / ɪdɐj əsaɪ/

3. المقطع الأخير (இறுதி அசை) / ɪrɐdɪ əsaɪ/

تحتوي كل هذه الأنواع على المقطع المفتوح (திறப்பசை) / tɪrəppəsaɪ/ وهو الذي

ينتهي بصائت،⁴⁴ والمقطع المغلق (மூடசை) / mu:ɖəsaɪ/ وهو الذي ينتهي بصامت.⁴⁵

مثل:

المقطع المغلق - مِينْ (سَمَكُ) / mi:n/ /CV-C)-

⁴² انظر:

K. Karunaakaran & V.Jeya, *Mozhiyal*, (Chennai: Kumaran Printers, 1997), p45.

⁴³ انظر: المرجع نفسه، ص46.

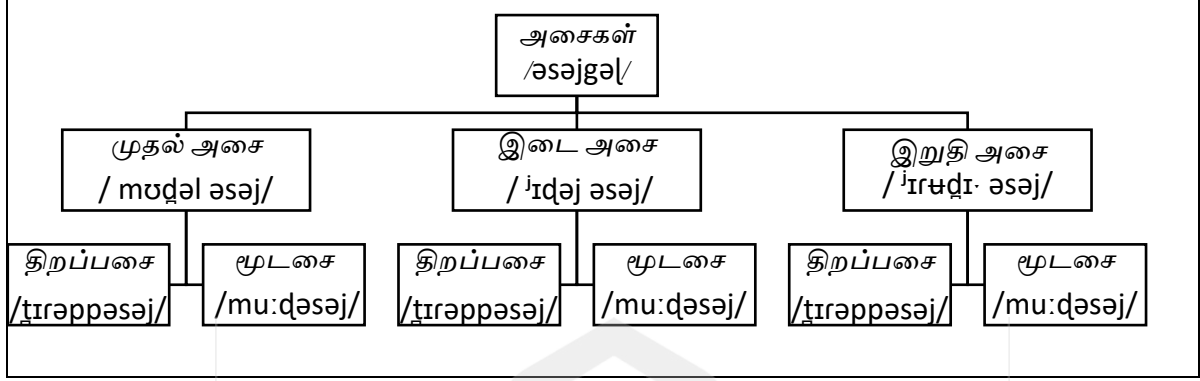
⁴⁴ انظر:

S. Supiramaniyan, *Pechcholieyal*, (Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre, 1998), p189.

⁴⁵ انظر:

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil*, p30.

المقطع المفتوح - بادُ (أنشد) / pa:ɖu/ பாடு (CV-CV-)
ويوضحه الشكل رقم (2) كما يأتي:



الشكل (2) أقسام المقاطع في اللغة التاميلية

تحدث أشكال المقاطع المفتوحة والمغلقة للمقطع الأولي في اللغة التاميلية كما يأتي:⁴⁶

الجدول (2) أشكال المقطع الأولي في اللغة التاميلية

المقطع الأولي (முதல் அசை) /mɒɖəl əɐj/			
المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
V~	அ-டி /ə-tɪ/ أد (اضرب)	V~C	எட்-டு /ɛt-tu/ ايتو (ثمان)
V-	ஆ-டி /a:-tɪ/	V-C	ஆண்-டு /a:n-tu/
CV~	ப-டி /pə-tɪ/	CV~C	பட்-டம் /pət-təm/
CV-	கா-டு /ka:-tu/	CV-C	காட்-டு /ka:t-tu/
		V~CC	ஜந்-து /ɐjn-tu/
		V-CC	ஆய்ந்-து /a:jn-tu/
		CV-CC	சேர்ந்-து /se:rn-tu/

⁴⁶ انظر:

تظهر أشكال المقاطع المفتوحة والمغلقة للمقطع الوسطي في اللغة التاميلية كما يأتي:⁴⁷

الجدول (3) أشكال المقطع الوسطي في اللغة التاميلية

المقطع الوسطي (இடை அசை) /ɪdɐj əsɐj/			
المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
CV~	க-த-வு / kə-t̪ə-vu كاتو (الباب)	CV~	கட-டுப்-பா-டு كدُّبَادُ / kət-t̪up-pa:-t̪u (شرط)
CV-	கட-டா-யம் / kət- t̪a:-jəm/	CV-C	கட-டாந்-த-ரை /kət-t̪a:n-t̪ə-rəj/
CCV~	சம்-பிர-தா-யம் /səm-pirə-t̪a:-jəm/	CV-CC	ஆ-ராய்ச்-சி /a:-ra:jt̪s-t̪ʃi/
CCV-	சாம்-பிரா-ணி /sa:m-pira:-ɳi/		

تظهر أشكال المقاطع المفتوحة والمغلقة للمقطع الأخير في اللغة التاميلية كما يأتي:⁴⁸

الجدول (4) أشكال المقطع الأخير في اللغة التاميلية

المقطع الأخير (இறுதி அசை) /ɪrɐd̪ɪ əsɐj/			
المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
CV~	ப-ற / pə-rə/	CV~C	கட-டம் / kət-t̪əm/
CV-	அக-கா / ək-ka:/	CV-C	அத்-தான் / ət̪-t̪a:n/
CCV~	ஆண்-பிள்ளை / a:ɳ- pɪl̪lɐj/		

⁴⁷ انظر:

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil*, p31.

⁴⁸ انظر: المرجع نفسه، ص32.

أشكال المقاطع التاميلية

تقسم المقاطع التاميلية حسب عدد المقاطع في الكلمة إلى ثلاثة أنواع وهي:⁴⁹

أما أشكال هذه المقاطع التاميلية فهي أحادية المقطع (ஒரேசை) / wo:rasəj/ وثنائية

المقاطع (ஈரேசை) / ji:rasəj/ وثنائية المقاطع (முவசை) / mu:vəsəj/

يتكون كل هذه الأنواع الأنماط الآتية في اللغة التاميلية.⁵⁰

الجدول (5) أنماط أحادية المقطع في اللغة التاميلية

أحادية المقطع	
شكل المقطع	مثل
V-	ஈ / iː/
CV-	நீ / niː/
V~C	எளி / ɛl/
V-C	ஏன் / ɛːn /
CV~C	கண் / kən/
CV-C	மரன் / maːn/

⁴⁹ انظر:

K. Karunaakaran & V.Jeya, *Mozhiyal*, p45.

⁵⁰ انظر:

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil*, p32-34.

الجدول (6) أنماط ثنائية المقاطع في اللغة التاميلية

ثنائية المقاطع	
شكل المقطع	مثل
V~_CV~	எ-டு /_jɛ-tu/
V~_CV-	இ-றால் /_jɪ-ra:l/
V-_CV~	ஓ-லை /_ʷo:-ləj/
CV~_CV~	க-டி /_kə-tɪ/
CV~_CV-	கி-டா /_ki-ta:/
CV-_CV~	பா-ர் /_pa:-r/
CV-_CV-	டா /_na:-ta:/
V~C_CV~	எட்-டு /_jɛt-tu/
V~C_CV-	அக்-கா /_ək-ka:/
V-C_CV~	ஓட்-டு /_ʷo:t-tu/
CV~C_CV~	கட்-டு /_kət-tu/
CV~C_CV-	கொண்டு-வா /_konɽu-va:/
CCV-_CV~	நேற்றி-று /_ne:r-ru/
V~_CV~C	தாத்-தா /_ta:t-ta:/
V-_CV~C	பருந்து /_pəɾuɽ-tu/
CV~_CV~C	இ-வன் /_ji-vən/
CV~_CV-C	அ-வர்கள் /_ə-vəɾgə/
CV-_CV~C	ஈ-ரம் /_ji:-rəm/
CV~_CV~C	பு-கழ் /_pu-kəɻ/
CV~C_CV-C	பு-லால் /_pu-la:l/
CV-C_CV~C	பா-லம் /_pa:-ləm/
CV~C_CV~C	கா-ளான் /_ka:-[a:n/
CV~C_CV-C	சொந்-தம் /_son-təm/
CV-C_CV-C	வண்-ணான் /_vəɽɽ-ɳa:n/
CV-C_CV~C	நீட்-டம் /_ni:t-təm/
CV-C_CV-C	காட்-டான் /_ka:t-ta:n/
CV-CC_CV~	வாழ்க்-கை /_va:ɻk-kəj/

الجدول (7) أنماط ثلاثية المقاطع في اللغة التاميلية

ثلاثية المقاطع	
شكل المقطع	مثل
V~_CV~_CV~	இ-ர-வு / i-rə-vu/
V~_CV~C~_CV~	இ-ரண்-டு / i-rən-tu/
V~_CV-CC~_CV~	ஆ-ராய்ச்சி / a:-ra:jtʃ-tʃi/
V~_CV~_CV~	ஆ-த-ரி / a:-tə-ri/
V~_CV~_CV~C	ஆ-தா-யம் / a:-tə:-jəm/
V~C~_CV~_CV~	ஒன்-ப-து / ʷon-pə-tu/
V~C~_CV~_CV~C	இய-ந்தி-ரம் / ija-n̪di-rəm/
V~C~_CV~_CV~	ஐ-நா-று / əj-nu:-ru/
V~C~_CV~C~_CV~	எண்-ணிக்-கை / ɛn-ɳik-kəj/
V~C~_CV~_CV~	ஏற்-பா-டு / je:r-pa:-tu/
V~CC~_CV~_CV~	ஐப்-ப-சி / əjb-pə-tʃi/
CV~_CV~_CV~	க-த-வு / kə-tə-vu/
CV~_CV~C~_CV~	க-சப்-பு / kə-tʃəp-pu/
CV~_CV~C~_CV~	கா-ணிக்-கை / ka:-ɳik-kəj/
CV~_CV~C~_CV~	மா-ராப்-பு / ma:-ra:p-pu/
CV~C~_CV~_CV~	கத்-த-ரி / kət-tə-ri/
CV~C~_CV~_CV~	வை-கா-சி / vɛj-ka:-tʃi/
CV~C~_CV~_CV~C	கந்-தா-யம் / kən-tə:-jəm
CV~C~_CV~C~_CV~	நம்-பிக்-கை / nəm-pik-kəj/
CV~C~_CV~C~_CV~	மத்-தாப்-பு / mət-tə:p-pu/
CV~C~_CV~_CV~	மார்க்-க-ழி / ma:r-kə-ʒi/
CV~C~_C~_CV~_CV~C	வைத்-தி-யம் / vɛjt-ti-jəm/

التشابه والاختلاف في المقاطع بين اللغتين

1. لم تخرج تعريفات المقطع في اللغتين من دائرة الوحدات الصوتية.
2. تنقسم المقاطع في اللغتين باعتبار موقعها في الكلمات، وباعتبار الكم، وباعتبار الغلق والفتح بنفس الصورة. ولكن يوجد هناك اختلاف في بعض من الأمور.
3. توجد المقاطع القصيرة المفتوحة، والمتوسطة المغلقة، والطويلة المغلقة في اللغتين، في حين لا توجد صيغة المقطع القصير المغلق، والمقطع الطويل المفتوح في اللغتين.
4. توجد صورتان للمقطع القصير المفتوح، وأربعة صور للمقطع المتوسط المغلق في اللغة التاميلية، في حين توجد لهما صورة واحدة فقط في اللغة العربية.

5. لا يوجد مقطع متوسط مفتوح في اللغة التاميلية.
6. لا يوجد صامتان متتاليان في أول الكلمة في اللغتين العربية والتاميلية.
7. لا يوجد صائتان متتاليان في اللغة التاميلية.
8. توجد أربعة أشكال لتكوين المقاطع في اللغة العربية، في حين في اللغة التاميلية أشكال عدة.
9. لا توجد في اللغة التاميلية كلمات تتكون من أكثر من ثلاثة مقاطع، في حين توجد كلمات عربية تتكون من أربعة وخمسة مقاطع.
10. قد تتكون الكلمة العربية من مقطع واحد بسيط كحروف الجر والعطف؛ ولكن أكثر الأسماء والأفعال تتكون من مقطعين أو أكثر.
11. يبدأ المقطع العربي بصامت فقط ولا يوجد مقطع عربي يبدأ بصائت، في حين يبدأ المقطع التاميلي بصائت كما يبدأ بصامت.
12. لا يتجاوز أكثر من صامتين في وسط الكلمة في العربية؛ بينما يتجاوز أكثر من صامتين في التاميلية.

التشابه والاختلاف في ظاهرة النبر بين اللغتين العربية والتاميلية

النبر في اللغة العربية:

النبر لغة:

هو الهمز، وشدة الصياح، والضغط، والارتكاز، وارتفاع الصوت، والتطريح، والجهارة.⁵¹

النبر اصطلاحاً:

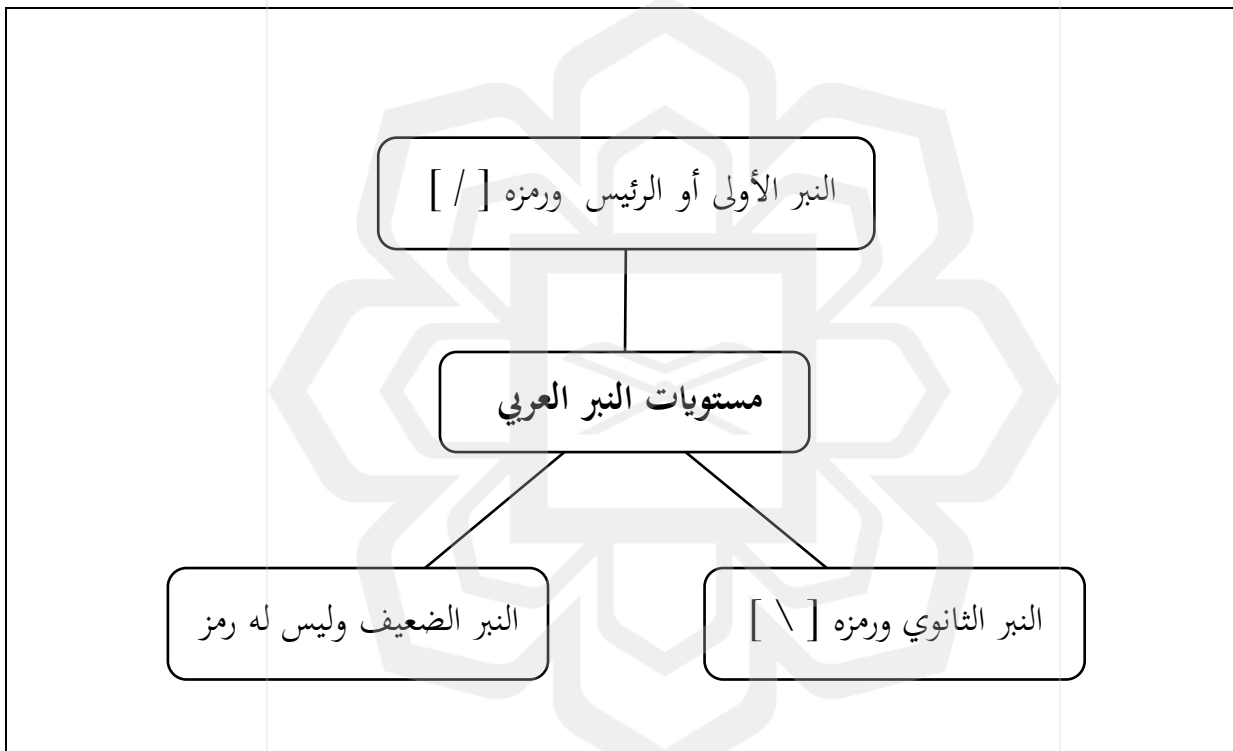
النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، فإن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط من عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً،⁵² كما عرفه كمال بشر

⁵¹ انظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)، ج5، ص189.

⁵² انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م)، ص169.

بأنه نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً عن بقية المقاطع التي تجاوره.⁵³ وهو إعطاء أحد مقاطع الكلمة ضغطاً أكبر من بقية المقاطع الأخرى المكونة للكلمة، يعني أن هذا المقطع الذي يقع عليه النبر ينطق بوضوح أكبر من بقية المقاطع الأخرى.⁵⁴ إن للنبر وظيفة نطقية تتصل بنظام أداء الكلام؛ أي بتوقعات المتكلم الذي يقسم الحدث المنطوق إلى أقسام ترتبط بأهمية المقاطع التي تؤديها من ناحية، وبإيقاع تنفسه الطبيعي من ناحية أخرى،⁵⁵ كما النبر يميز بين اللهجات.⁵⁶

يكون النبر وفق درجة الصوت وقوة الوضوح كما في الشكل الآتي:⁵⁷



الشكل (3) النبر وفق درجة الصوت وقوة الوضوح

⁵³ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص512.

⁵⁴ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص105.

⁵⁵ انظر: عائشة خضر أحمد البدراني، "مقومات التنغيم ودلالاته"، مجلة جامعة تكريت للعلوم، جامعة تكريت للعلوم بعراق، المجلد 18، العدد 2، (2011م)، ص108.

⁵⁶ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص108.

⁵⁷ انظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، ص236، 237.

• النبر الأولى: هو أقوى من النبر الثانوي على أساس ازدياد شدة الصوت، وارتفاع نغمته الإسماعية، وكذا امتداد مدته الإنتاجية؛ فيرمز النبر الأولي بخط مائل [/] فوق المقطع المنبور نبرا أوليا.

• النبر الثانوي: أقل قوة الضغط والارتكاز في النطق؛ فيرمز للنبر الثانوي بخط مائل [\] تحت المقطع المنبور نبرا ثانويا.

• النبر الضعيف: هو أضعف الضغط من النبر الأولي والثانوي

ينقسم النبر إلى قسمين في اللغة العربية وهما:⁵⁸

1. نبر الكلمة/ النبر الصرفي: النبر الكلمة هو النبر على جزء من كلمة أو مقطع يكون نطقه أوضح من نطق مقطع أو جزء آخر من كلمة، وهنا وظيفة النبر في الكلمة للحفاظ على خصائص النطق العربي الذي يركز فيه العرب بشكل أساسي بشكل خاص على كل خطاب من خطاباتهم.

مثلا: فَتَحَ - فَ + تَ + حَ

2. نبر الجملة/ النبر السياقي: الضغط النسبي على كلمة من كلمات الجملة أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة، ليكون ذلك الجزء المضغوط من الجملة أبرز من غيره من أجزاء الجملة، ويقع على ما يراد تأكيده، أو ما يستغرب من الجملة.

مثلا:

هذا ما طاب لكم

هذا ما طاب لكم

قواعد النبر

يقع النبر في الكلمة كالاتي:⁵⁹

1. يقع النبر على المقطع الوحيد بكون الكلمة تتكون من مقطع واحد. مثال: لا، ما، على

⁵⁸ انظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، ص 237.

⁵⁹ انظر: المرجع نفسه، ص 236.

2. إذا تكونت الكلمة من المقاطع القصيرة فيقع النبر على مقطعها الأول. مثال:
فَتَحَ - فَ + تَ + حَ (صامت علة + صامت علة + صامت علة)
3. عندما تتكون الكلمة من مقاطع طويلة فيقع النبر على المقطع الأخير. مثال:
قَامُوسٌ - قَا + مُوسٌ - مَضْرُوبُوسٌ - مَضٌ + رُوسٌ + بُوسٌ
4. إذا تضمنت الكلمة مقاطع قصيرة ومتوسطة فيحدث النبر على المقطع المتوسط الأخير. مثال: مُدَرِّسٌ - مُ + دَرٌ + رٍ + سٌ
5. يقع النبر على المقطع الثاني إذا كانت الكلمة على وزن افتعل وانفعل. مثال:
إِصْطَبَرَ - إِصٌ + طَ + بَ + رَ - إِنْكَسَرَ - إِنْ + كَ + سَ + رَ
6. يقع النبر على المقطع قبل الأخير بكونه طويلا إذا انتهت الكلمة بضمير النصب المتصل، ويقع النبر على المقطع الثالث من نهاية الكلمة لكونه قصيرا. مثال:
ضَرَبْتُهَا - ضَ + رَ + بْتُ + هَا - ضَرَبَهَا - ضَ + رَ + بَ + هَا
7. إذا كانت الكلمة ذات مقاطع متوسطة فيقع النبر على المقطع قبل الأخير، مثال:
اسْتَفْهَمَ - اسَ + تَفَ + هَمَ
ويستثنى منه إذا كان المقطع الأخير متوسطا، والذي قبل الأخير قصيرا، فيقع النبر في المقطع الثالث من الأخير، مثال: مَكْتَبٌ - مَكٌ + تَ + بٌ
يقع نبر الجملة/ النبر السياقي في اللغة العربية كما يأتي:⁶⁰
1. يقع النبر في أدوات الاستفهام، والنفي، والنهي والشرط عندما تحتوي الجملة على هذه الأدوات. مثال: مَنْ فتح الباب؟ لا تفتح الباب
2. إذا كانت المكملات في الجملة مثل فحسب، وفقط، وقط، وبته فيقع النبر في تلك المكملات. مثال: أشرب اللبن فقط
3. إذا كانت الكلمة الطلبية أفعالا أم أسماء أفعال في الجملة فيقع النبر على الكلمة الطلبية. حذار من المخدرات - اتق الله!

⁶⁰انظر: نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين، (مالانج: لسان عربي، 2017م)، ص122-127.

4. يقع النبر على أية كلمة في الجملة يراد توكيد معناها. مثال: كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد الفعل

مثلا: فعل الأخ عمل الكتابة وليس الرسوم أو غيره.

كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد فاعل العمل

مثلا: من كتب؟ الابن أو الأب أو الأخ

كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد ماهية الفعل

مثلا: ماذا كتب الأخ؟ رسالة أو خبرا أو مقالة

كتب الأخ رسالة لأبيه - للتوكيد لمن قام به الفعل

مثلا: لمن كتبت الرسالة؟ للأخ أو للأب أو للابن

النبر في اللغة التاميلية:

يُنطق بعض الأصوات بضغط أكبر من نطقها العادي في الكلمة أو العبارات؛ في حين يحدث في طول النطق، والتنفس القوي، والنطق المنبور، والصوت العالي.⁶¹

تنطق الصوائت الطويلة بضغط أكبر في كلمات أحادية المقطع أو ثنائية المقطع غالبا.⁶²

مثلا؛

பாடல் / pA'tal/ (انشدْ) بادَلْ

வீடு / vI'tu/

ஆடு / a:'tu/

பாடு / pA'tu/

يستخدم النبر لتركيز جزء مذكور في الكلمة أو الجملة، ويظهر في الصوامت أيضا كما

يحدث النبر في الصوائت،⁶³ مثلا:

⁶¹ انظر:

M.S. Andronov, *A Grammar of Modern and Classical Tamil*, (Chennai: New Century Book House (P) Ltd, Ed.2, 1989), p28.

⁶² انظر:

K. Karunaakaran & V.Jeya, *Mozhiyeyal*, p26-27.

⁶³ انظر:

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil*, p38.

வீ(ஹ)ம் கா(ஹ)ம் /_vi:ɖum ka:ɖum/

போகிறான் → போறான் /po:ra:n → po:gi:ra:n/ (يذهب)

يقع النبر في الكلمة أو الجملة وفق إظهار الشعور.⁶⁵ مثلاً:

பாவம் /pa:vəm/ (آسف)

அய்யோ! /əjjoː !/

ஓ! ரொம்ப நல்லா இருக்குது. /oː ! romba nalla: irukkudu./

تنقسم معايير النبر التاملي إلى ثلاثة أنواع، وهي كما يأتي:⁶⁶

1. النبر الأولي ورمزه (') - تكون أحادية المقطع كالنبر الأولي في الكلمة.
 2. النبر الثانوي ورمزه (^)
 3. النبر الضعيف ورمزه (`)
- مثلاً:

உழைப்பு வாழ்வில் உயர்வைக் கொடுக்கும்.

/ wʊˈɹəppu vAˈɹviːl wʊˈɹəvəjk kodʊkkum./

أولايو واضلُ أويارواي كودوكوم (العمل يرفع الحياة)

يستخدم نبر الجملة لتوكيد جزء خاص في الجملة.⁶⁷ مثلاً:

மா'வின் காய்கள் வீழ்ந்தன. / mA'vin ka:ɟɐl vi:ɻɳɳə./

மாவின் கா ய்கள் வீழ்ந்தன. / ma:vin kA'jgəɭ vi:ɻundənə./

மாவின் காய்கள் வீழ்ந்தன. / ma:vin ka:jgəɻ vI'ɻɳɳənə./

64 انظر :

R. Seenivasan, *Mozhieyal*, (India: Chennai Aniyagam, 1980), p35.

65 انظر :

K. Karunakaran, *Simplified Grammar of Tamil*, p38.

66 انظر :

S. Supiramaniyan, *Pechcholieyal*, p202.

⁶⁷ انظر: المرجع نفسه، ص 205.

التشابه والاختلاف في النبر بين اللغتين:

يُعرف النبر في اللغتين بنفس المفاهيم الصوتية بوقوعه في الكلمة والجمل، كما أن أنواع مستويات النبر تتفق مع اختلاف رموزها، ويمكن تحديد أشكال وقوع النبر في الكلمة في اللغة العربية حينئذ لم يُحدد وقوع النبر في الكلمة في اللغة التاميلية بدقة، تضغط الصوائت الطويلة غالبا في اللغة التاميلية في حين تضغط الصوائت والصوائت معا في اللغة العربية في حدوث النبر، ويستخدم نبر الكلمة في اللغة العربية أكثر من اللغة التاميلية.

التشابه والاختلاف في ظاهرة التنغيم بين اللغتين العربية والتاميلية

التنغيم في اللغة العربية:

التنغيم لغة

النَّعْمَةُ: جَرَسُ الكلمة وحُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها، وهو حَسْنُ النَّعْمَةِ، والجمع نَعَمٌ، ونَعَمٌ.⁶⁸ وجاء في المعجم الوسيط أن النعمة جرس الكلم، وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهي صوت موقع (مولدة) والجمع أنغام وأناغم.⁶⁹

التنغيم اصطلاحا

إن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد، تختلف في درجة الصوت، وكذلك الكلمات قد تختلف فيها.⁷⁰ عرف كمال بشر بأنه موسيقى الكلام، فالكلام عند إلقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى إلا في درجة التواءم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تصنع كلاما متناغم الوحدات والجنابات.⁷¹ عرفه تمام حسان بأنه ارتفاع الصوت أو انخفاضه أثناء الكلام، وقد

⁶⁸ انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 4490.

⁶⁹ انظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004م)، ص 937.

⁷⁰ انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 175.

⁷¹ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، ص 554.

أضاف إليه وظيفة نحوية، هي تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تُستعمل فيها أداة الاستفهام،⁷² فالتنغيم ظاهرة صوتية تشترك فيها معظم اللغات؛ لأنها تؤثر في تغيير دلالة المفردات دون تغييرها،⁷³ وهو يأتي تحت الفونيمات فوق القطعية التي هي أصوات لا يمكن تجزئتها؛ لأن وجود هذه الأصوات يرافق دائما الأصوات المقطعية أو يبالغ في تبسيطها أو يصاحبها ويؤثر على صوت اللغة.⁷⁴

ولا يكون التنغيم إلا في الجملة؛ في حين يقع النبر على الكلمة، ويسمى أيضا موسيقى الكلام.⁷⁵

يقوم التنغيم بوظيفة تحديد الوحدات المعنوية الكبيرة في الخطاب، وذلك بربط المقاطع التركيبية للجملة فيما بينها،⁷⁶ وهكذا يميز التنغيم بين الكلمات وهو أداء معان نحوية ولغوية وتاليا نقل معلومات غير لغوية.⁷⁷

من هذا المنطلق، فالتنغيم يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، وهو يختلف بنغماته ولحونه وفقا لأنماط التراكيب والمواقف، ويساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود.⁷⁸

⁷² انظر: تمام حسان، *مناهج البحث في اللغة*، ص164.

⁷³ انظر: زلفي سليمان خالد محمد أبو بكر، *دور التنغيم في تحديد معنى الجملة العربية: (دراسة لغوية تطبيقية)*، ص84.

⁷⁴ انظر: غانم قدوري الحمد، *المدخل إلى علم الأصوات*، ص243.

⁷⁵ انظر: عادل عبد الله، *مقدمة في علم الأصوات*، ص110.

⁷⁶ انظر: عائشة خضر أحمد البدراي، *"مقومات التنغيم ودلالاته"*، ص110.

⁷⁷ انظر: عادل عبد الله، *مقدمة في علم الأصوات*، ص111.

⁷⁸ انظر: كمال بشر، *علم الأصوات*، ص212.

أنواع التنغيم ومستوياته ورموزه حسب درجة الصوت⁷⁹

الجدول (8) أنواع التنغيم ومستوياته

أنواع التنغيم	حالة الحدوث	المستوى	الرمز
النغمة المنخفضة	ينتهي الكلام بدرجة إسماع منخفضة	المستوى الأول	↓
النغمة العادية	يكون في حالة الكلام العادي	المستوى الثاني	←
النغمة العالية	ينتهي الكلام بدرجة إسماع عالية	المستوى الثالث	↑
النغمة العالية جدا	يكون في الألفاظ الانفعالية كالدهشة أو الحزن أو الفرح أو الشديد	المستوى الرابع	↗

تقسيمات التنغيم على ضوء المقاطع⁸⁰

1. **المستوية** – وتنقسم إلى سفلى ومتوسطة وعليا، وتتكون من اجتماع عدد من المقاطع متحدة الدرجة؛ وتتمثل في: التقرير، والخبرية، والتذكير، والنصح، والإرشاد، وطلب الانتباه.
2. **الهابطة** – ولها ثلاث صور؛ عالية تليها منخفضة، وعالية تليها متوسطة، ومتوسطة تليها منخفضة؛ تتمثل في التمني، والتهكم، وإظهار الأسف والحزن.
3. **الصاعدة** – لها صورتان، منخفضة تليها متوسطة أو متوسطة تليها نغمة عالية؛ وتتمثل في الأمر، الترغيب، والتعجب، والاستفهام، والإثارة، والإهانة، والنهي.
4. **الهابطة الصاعدة** – تعني وجود مقطع درجته عالية تليها درجة أقل منها ثم درجة عالية أخرى؛ وتتمثل في الإنكار، والتوبيخ، والعتاب، والتعجيز، والإهانة، والسخرية.
5. **الصاعدة الهابطة** – تعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها نغمة أعلى منها، ثم نغمة منخفضة؛ وتتمثل في الحيرة، والتخبط.

⁷⁹ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص110.

⁸⁰ انظر: عائشة خضر أحمد البدراني، "مقومات التنغيم ودلالاته"، ص115-116.

وذلك كله ينتج عن الضغط على كلمة معينة أو مقطع معين ضمن الجملة دون غيره.⁸¹

مثال (1) هو ذاهب إلى المدرسة - التقرير إذا كانت النعمة مستوية.

هو ذاهب إلى المدرسة! - الدهشة إذا كانت النعمة صاعدة

هو ذاهب إلى المدرسة؟ - الاستفهام إذا كانت النعمة صاعدة

المثال (2)

التفريق بين "ما" النافية والموصولة والاستفهامية بواسطة التنغيم

(ما) النافية (الهابطة)	(ما) الاستفهامية (الصاعدة)	(ما) الموصولة (المستوية)
هذا ما درسته	هذا ما درسته	هذا ما درسته
ذلك ما قرأته	ذلك ما قرأته	ذلك ما قرأته
هذه ما عندي	هذه ما عندي	هذه ما عندي

التنغيم في اللغة التاميلية:

التنغيم (சுரவிசைகள்) /surəvisəjgə/

يقع التنغيم حين ارتفاع الصوت وانخفاضه واستوائه عند نطق الكلمات والجمل، في حين تظهر أهمية بعض الكلمات أو العبارات بالصوت الصاعد والهابط،⁸² وتختلف معاني الجمل بالتنغيم؛ أي تتغير الجمل التقريرية إلى الجمل الاستفهامية، فتستعمل العلامات مثل علامة التعجب وعلامة الاستفهام في اللغة التاميلية لإظهار التنغيم.⁸³

مثلاً:

أُكلت (சாப்பிட்டாய்) /sa:ppitt[ɑ:j]/ - الجملة التقريرية

أُكلت؟ (சாப்பிட்டாய்?) /sa:ppitt[ɑ:j]/ - الجملة الاستفهامية

تحدد مستويات التنغيم التاميلي كما يأتي:⁸⁴

⁸¹ انظر: عائشة خضر أحمد البدراني، "مقومات التنغيم ودلالاته"، ص107.

⁸² انظر:

K. Karunaakaran & V.Jeya, *Mozhiyal*, p25-26.

⁸³ انظر:

R. Seenivasan, *Mozhiyal*, p.36-37.

⁸⁴ انظر:

1. الصاعد
2. الهابط
3. المستوي
4. الطول والهابط

ترمز مستويات التنغيم ب / 1 2 3 4 /، يوعني رقم / 1 / التنغيم الهابط و / 4 / التنغيم الصاعد من الأسفل إلى الأعلى.⁸⁵

[↓] هذه العلامة تشير إلى التنغيم الذي ينتهي بالهابط مفاجأة، ويقع مثل هذا التنغيم في آخر الجمل التقريرية.

مثلاً:

هو جاء ([↓] அவன் வந்தான்) /əven vəɳɖa:n/ – أَوْنُ وَنْتَانْ
 அவனெல்லாம் வரமாட்டான் (இழிவு) / əvenella:m
 vərəma:ɬɬa:n (ɪɻɪvu) /
 أم

அவன்² வந்தான்¹ /əven² vəɳɖa:n¹/

[↑] هذه العلامة تشير إلى التنغيم الذي ينتهي بالصاعد مفاجأة، ويحدث في الجمل الاستفهامية.

مثلاً:

அவன் வந்தான் [↑] /əven vəɳɖa:n [↑] /

أم

அவன்¹ வந்தான்² /əven¹ vəɳɖa:n²/

[|] تستعمل هذه العلامة للجمل التقريرية، و لا يحدث التنغيم الصاعد والهابط في هذا المكان.

مثلاً:

Muthusanmugam, *Ikkala Mozhiyal*, (Chennai: Mullai Nilayam, 1998), p.107.

⁸⁵ انظر:

Muthusanmugam, *Ikkala Mozhiyal*, p.107.

அவன் வந்தான் [|] / əvən vəɳɖɑ:n [|] /

أم

அவன்¹ வந்தான்¹ / əvən¹ vəɳɖɑ:n¹ /

[٧] يرفع التنغيم لهذه العلامة ثم يطول ثم يهبط، يعني يقول السامع الكلمة الأخيرة

التي سمعها من كلام آخر.

مثلا:

ஆசிரியர் பாடம்... [٧] / a:siɾijər pa:ɖəm . . . [٧] /

التشابه والاختلاف في التنغيم بين اللغتين:

أما بالنسبة إلى التنغيم فإنه يوجد في اللغتين العربية والتاميلية حسب الخصائص المستقلة لهما، كما أن أنواعه تختلف باعتباريات شتى؛ أنواعها حسب درجة الصوت؛ المنخفضة، والعادية، والعالية، والعالية جدا، وحسب المقاطع التي يقع فيها التنغيم؛ الهابطة، الصاعدة، والمستوية، كما تستخدم رموز مستقلة لتحديد مستويات التنغيم في اللغتين.

التشابه والاختلاف في ظاهرة المماثلة بين اللغتين العربية والتاميلية

المماثلة في اللغة العربية

تعد المماثلة من أكثر الظواهر الصوتية أهمية، وهي توجد في كل اللغات، والمماثلة هي المشابهة وفي المصطلح الصوتي تعني تجانس أو تقارب الصوتين نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر، في حين أطلق عليها اللغويون القدامى بمصطلحات مختلفة مثل: الإدغام والمضارعة والمجانسة والمناسبة والتقريب.

وهذا المصطلح يعني تغيرات في النطق أو تعني أن يغير صوت صوتا آخر ليكون مثله أو قريبا منه في صفاته تقع في ظروف معينة في نهايات أو بدايات الكلمات أي حدود الكلمات، عندما توجد في كلام متصل أو في مركبات، ونتيجة للمماثلة تتحول الأصوات المجهورة إلى مهموسة والمهموسة إلى مجهورة، وتتحول المرققة إلى مفخمة والمفخمة إلى مرققة.⁸⁶

⁸⁶ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص114.

أنواع المماثلة:

تنقسم المماثلة الصوتية باعتباريات متعددة إلى أنواع شتى كما يأتي:⁸⁷

1. من حيث درجة التأثير: الكلية والجزئية⁸⁸

المماثلة الكلية أو الكاملة أو الإدغام

وهي أن يغير صوت صوتاً آخر ليكون مثله، وذلك لتقليل الجهد في النطق عن طريق تجنب نطق الحركات.

مثال ذلك: "اضطرب" التي أصلها "اضترب" الضاد أثرت في التاء وحولتها إلى طاء، ثم أثرت الطاء المحولة في الضاد وحولتها إلى طاء مثله فأدغمت الطاء في الطاء وصارت "اطرب".
من ربههم، من لم يتب

المماثلة الجزئية أو الناقصة أو المضارعة

وهي أن يغير صوت صوتاً آخر ليكون قريباً منه في صفاته، فلا يتطابق معه تماماً كما في المماثلة الكلية.⁸⁹ مثلاً؛ من يقول، من وال. فالصوت المغير يحتفظ ببعض صفاته فلا يفنى في غيره ومن المماثلة الجزئية:

أ. قلب تاء الافتعال طاء

يقول الراجحي: إذا كانت فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق مثل الصاد والضاد والطاء والظاء، وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب "طاء"؛ لأن هذه الحروف المفخمة حولت التاء المرققة إلى الصوت المفخم مثلها هو صوت الطاء. مثلاً:

⁸⁷ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص115

⁸⁸ انظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، ص 208-213.

⁸⁹ انظر: عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، (بيروت: دار النهضة، 1973م)، ص179.

الصوت	الأصل	المماثلة
الصاد	اصتفى	اصطفى
الضاد	اضتجع	اضطجع
الطاء	اطتلع	اططلع
الظاء	اظتلم	اظظلم

ب. قلب التاء دالا

إذا كانت فاء الكلمة ذالا أو زايا تقلب التاء دالا

نحو: ازبحر = ازدجر
اذتكر = اذدكر = اذكر

ج. قلب السين صادًا

مثلا: كلمة "الصراط" وأصله "سراط" غير صوت الطاء المفخم صوت السين المرقق إلى الصاد صوت مفخم.

د. نطق النون ميما في كلمة ما

مثلا: تنطق حرف النون ميما في كلمة "انبعث".

2. من حيث علاقة المكان بين الصوتين: التجاورية والتباعدية

المماثلة التجاورية أو المباشرة أو المتصلة

وتكون حين يكون التأثير من صوت مجاور كما في الشكل أدناه؛ أي لا يفصل بينهما صوت آخر. مثال (1):

كلمة "اطلع" التي أصلها "اطتلع". ففي هذه الكلمة أثر صوت الطاء المفخم في مجاوره صوت التاء المرقق، وحوله إلى طاء، وأدغمت الطاء المحركة في الطاء الساكنة.

5	4	3	2	1
ع	ل	ت	ط	ا
ع	ل	ط	ط	ا
ع	ل		ط	ا

مثال (2): قوله تعالى "مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ":⁹⁰ حيث يؤثر صوت النون في صوت الباء، فتحولت النون ميما.

المماثلة التباعدية أو غير المباشرة أو المنفصلة

وتكون حين يكون التأثير من صوت غير مجاور؛ بمعنى أن يفصل بين الصوت المؤثر والمتأثر صوت أو صوتان فأكثر من ذلك، كما في كلمة "السرائ" التي تحولت إلى "الصراط" نتيجة لتأثر صوت السين المرقق بالطاء المفخمة التي حولتها إلى صوت مفخم مثلها وهو صوت الصاد كما في الجدول الآتي:

5	4	3	2	1
ط	رَا	سِ	ل	أ
ط	رَا	صِ	ل	أ

قوله تعالى: "قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ"⁹¹؛ حيث كسرت الهاء والميم اتباعاً لكسرة الباء، فتحولت الضمتان اللتان بعد الهاء وبعد الميم إلى كسرتين، فتنتطق: "قُلُوبُهُمُ الْعِجْلُ". فالمماثلة هنا غير مباشرة؛ لأن الصامت فصل بين الحركتين.

⁹⁰ سورة النساء: 12.

⁹¹ سورة البقرة: 93.

3. من حيث موقع الصوت المتأثر: المماثلة التقديمية والمماثلة الرجعية

المماثلة التقديمية أو المُقبل

يؤثر الصوت السابق (المؤثر) في الصوت اللاحق (المتأثر).

مثال ذلك، قلب تاء الافتعال طاء

فإذا كانت فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال

فإنها تقلب طاء.

مثلاً: اضرب = اضطرب

اذكر (اذكر) = اذتكر

اصطبر = اصتبر

ازداد = ازتاد

ميزان = موزان

ميعاد = موعاد

المماثلة الرجعية أو المُدبر

عكس المماثلة التقديمية ويؤثر الصوت اللاحق في الصوت السابق؛ أي أن الأول يتأثر بالصوت

الذي يأتي بعد ذلك، فالسابق مؤثر فيه ومن ثمّ مؤثر، كما في تحويل تاء الافتعال إذا كانت

واوا إلى تاء، كما في المثال:

اوتعد = اتعد = اتّعد

اوتخذ = اتخذ = اتّخذ

أن يقولون الصالحات

المماثلة بين الصائت والصامت

إن الأصوات اللغوية تنقسم إلى صامت وصائت، فتقسم المماثلة الصوتية إلى قسمين: المماثلة

بين الصوامت، والمماثلة بين الصوائت، وكل منهما يحتوي على فروع شتى كما يأتي:⁹²

⁹² انظر: زاء محمد المصاوة، "المماثلة في العربية: رؤية جديدة"، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية:

عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، المجلد 44، العدد 3، (2017م)، ص 189-200.

أما المماثلة بين الصوامت فتتقسم إلى المماثلة الكلية؛ أي تتمثل في الإدغام كما في المثال اطّرب، وادّكر وشدّ، والمماثلة الجزئية فهي تتمثل في تغير صوت إلى صوت قريب من الصفات كما في المثال اصطرير وازدجر، كما تتمثل في انتقال مخرج الصوت كما في المثال سميعا بصيرا، وأنْبَهُهُمْ؛ حيث قلب صوت النون أو التنوين صوت الميم.

أما المماثلة بين الصوائت فهي تنقسم إلى أربعة أقسام: مماثلة الصائت بالصائت مثل به، مماثلة شبه صائت بصائت مثل ميعاد، مماثلة شبه صائت بصامت مثل اتعد، مماثلة صائت بشبه صائت مثل عليه.

المماثلة في اللغة التاميلية:

تحدث التغيرات الصوتية من حيث المماثلة في اللغة التاميلية حينما ترتبط الكلمات بعضها ببعض لإنشاء كلمة أخرى، وهي تنقسم إلى أقسام عدة باعتبارات شتى كما يأتي:

1. أقسام المماثلة من حيث الدرجة والموقع والعلاقة بين المؤثر والمتأثر

المماثلة التقديمية: (வருவொலித் திரிபு) /varuvolittiribu/

وهي تأثر الصوت الثاني بالصوت الأول.

مثلا:

பொன் + நன்று = பொன்னன்று /pon/ + /nandɻ/ = /ponnandɻ/
கல் + நுனி = கன்னுனி /kal/ + /nunɻ/ = /kannunɻ/

المماثلة الرجعية: (நிலை ஒலித்திரிபு) /nilaj "olittiribu/

ويعاثر الصوت السابق بالتأثر بالصوت اللاحق.

நல் /nal/ + சேர்க்கை /se:rkkej/ = நற்சேர்க்கை /nartse:rkkej/
நெல் /nel/ + காய்த்தது /ka:jttadɻ/ = நெற்காய்த்தது /nerka:jttadɻ/

المماثلة الكلية: (இரு ஒலியும் திரிதல்) /iru "olijum tiridhal/

وهي أن يعاثر الصوت السابق واللاحق معا.

مثلا:

கல் /kal/ + தூண் /tu:ɳ/ = கற்றூண் /katttu:ɳ/

المماثلة التجاوزية (அண்மை ஒலித் திரிபு) : /əɳməj "olittɾibu/ وهي أن يكون الصوت المؤثر بعد أو قبل الصوت المتأثر مباشرة.

مثلا:

முயல்; /mujəl/ + த் /t/ + இ /i/ = முயற்சி = /mujərtʃi/

நீர் /ni:r/ + து /tʃ/ = நீந்து /ni:ndʃ/

المماثلة التباعدية (சேய்மை ஒலித்திரிபு) : /se:jməj "olittɾibu/ وهي أن يفصل صوت أو أكثر بين المؤثر والمتأثر.

مثلا:

சாகிறான் /sa:ɡira:n/ = சாகறான் /sa:ɡara:n/ = சாவறான் /sa:vəra:n/ (اللهجة العامية)

2. أقسام المماثلة التاميلية من حيث صفات الأصوات التي تحدث فيها المماثلة تنقسم المماثلة أيضا إلى قسمين رئيسيين من حيث صفات الأصوات التي تحدث فيها المماثلة، وهي المماثلة الصامتية والمماثلة الصائتية.

أما المماثلة الصامتية فهي تعني تأثر واحد من صامتين؛ أي الصامت في آخر اللفظ السابق أو الصامت في أول اللفظ اللاحق أو اثنان معا بتأثير أحد منهما على الآخر، وهي تكون من حيث الإبدال أو الزيادة كما في الأمثلة الآتية:

மரம் /məɾəm/+ கொம்பு /kombu/ = மரக்கொம்பு /məɾəkkombu/

மண் /məɳ/ + குடம் /kudəm/ = மட்குடம் /məɳkudəm/

பொன் /pon/ + தகடு /təɡəɖu/ = பொற்றகடு /poɳtəɳɡəɖu/

கல் /kəl/ + கள் /kəl/ = கற்கள் /kərkəl/

நாள் /na:l/ + கள் /kəl/ = நாட்கள் /na:ɳkəl/

வாய் /va:j/ + சொல் /tʃol/ = வாய்ச்சொல் /va:jɳtʃol/

வேர் /ve:r/ + கடலை /kəɖələj/ = வேர்க்கடலை /ve:ɳkəɖələj/

தமிழ் /tami/ + புத்தகம் /puttagam/ = தமிழ்ப்புத்தகம்
/tami.pputtagam/

தமிழ் /tami/ + தாய் /ta:j/ = தமிழ்த்தாய் /tami.tta:j/
وأما المماثلة الصائتية فهي تعني تغير صائت في آخر الكلمة الأولى إلى صائت أو
صامت آخر كما في الأمثلة الآتية:

பெரு /peru/ + யது /jadu/ = பெரியது /perjadu/

அரு /aru/ + யது /jadu/ = அரியது /arjadu/

ففي هذه الأمثلة تغير صوت أوهارام /ʷugaram/ في آخر الكلمة السابقة إيهاراما
/igaram/ حينما يكون يَاهَرَام /jagaram/ في أول الكلمة اللاحقة.
وهذا النوع من المماثلة تنفرغ إلى فروع شتى كما يأتي:

أ. المماثلة صائتية صائتية (உயிர் முன் உயிர் புணர்தல்)
/ʷujir mun ʷujir puṇardal/

حينما يكون الصائت في آخر الكلمتين السابقة واللاحقة تماثلت الصوائت اللاحقة
إلى صوت مماثل لها كما في الأمثلة الآتية:

கிளி /kɪɻ/ + ஐ /aj/ = கிளி /kɪɻ/ + ய் /j/ + ஐ /aj/ = கிளியை
/kɪɻaj/

தீ + ஐ /aj/ = தீ /tɪ/ + ய் /j/ + ஐ /aj/ = தீயை /tɪ:jaj/

பனை + ஐ /aj/ = பனை /panaj/ + ய் /j/ + ஐ /aj/ = பனையை
/panajaj/

பலா /pala:/ + ஐ /aj/ = பலா /pala:/ + வ் /v/ + ஐ /aj/ =
பலாவை /pala:vaj/

பசு /pasu/ + ஐ /aj/ = பசு /pasu/ + வ் /v/ + ஐ /aj/ =
பசுவை /pasuvaj/

ب. المماثلة صائتية صامتية: (உயிர் முன் மெய் புணர்தல்)
/ʷujir mun mej puṇardal/

حينما يكون الصائت في آخر الكلمة السابقة، والصامت في أول الكلمة اللاحقة
يحدث التماثل بزيادة نفس الصامت كما في الأمثلة الآتية:

அ /a/ + காலம் /ka:lam/ = அக்காலம் /akka:lam/

தீரா /tɪ:ra:/ + பசி /pasɪ/ தீராப்பசி /tɪ:ra:ppasɪ/

குருவி /kuruvi/ + கூடு /ku:du/ = குருவிக் கூடு /kuruvi:k ku:du/

ج. المماثلة صامتية صائتية (மெய் ஈற்றுப் புணர்ச்சி)

/mej ji:ttup puṇartʃi/

حينما يكون الصامت في آخر الكلمة السابقة، والصائت في أول الكلمة اللاحقة يحدث التماثل بتغير الصائت إلى صامت صائت من خلال انضمامه مع صامت مثله في الكلمة السابقة كما في الأمثلة الآتية:

கல் /ka:l/ + ஐ = கல் /ka:l/ + ல் /l/ + ஐ /aj/ = கல்லை /kallaj/

மண் /maṇ/ + ஐ /aj/ = மண் /maṇ/ + ண் /ṇ/ + ஐ /aj/ = மண்ணை /maṇṇaj/

பால் /pa:l/ + ஐ /aj/ = பாலை /pa:laj/

அவர் /avar/ + ஆல் /a:l/ = அவரால் /avaral/

الأمثلة لنقحرة⁹³ عربية للمماثلة التاميلية، وصيغة المماثلة، ومعناها العربي

معنى عربي	صيغة المماثلة	نقحرة عربية	المخالفة	نقحرة عربية	الأصل
طرف	قلب صوت اللام	كُنْ	கன்னுனி/	கால் + நுனி ka:l/ + /ṇuṇi/	الأصل
الحجر	صوت النون		கன்னுனி/	கால் + நுனி ka:l/ + /ṇuṇi/	الأصل
المفخمة لتماثلها	وتضاعفت النون		கன்னுனி/	கால் + நுனி ka:l/ + /ṇuṇi/	الأصل
جمع حسن	قلب صوت اللام	نَرْسِيرَكاي	நற்சேர்க்	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/
صوت الراء بتأثر	الصوت الأول في		நற்சேர்க்	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/
الكلمة الثانية			நற்சேர்க்	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/	நல் + சேர்க் கை /se:rkkaj/

⁹³ النقحرة تعني النقل الحرفي للأصوات، وتترجم باللغة الإنجليزية إلى (Transliteration) وهي نقل الكلمات التاميلية إلى حروف عربية لتسهيل عملية قراءة الكلمات التاميلية، واتبعت الباحثة في نقحرتها بجدول أبجدي في الملحق رقم 6.

கல் /kəɭ/ + தூண் /tu:ɳ/	+ كَالْ تُونْ	கற்றூண் /kəttu:ɳ/	كُرُون	عمود قلب صوت اللام حجري صوت الراء، كما قلب صوت التاء في أول الكلمة الثانية صوت الراء لمماثلتها كليا
நீர் /ni:r/ + து /tu/	نير + ثْ	நீந்து /ni:ɳdu/	نِينْتُ	اسبح قلب صوت الراء صوت النون المرفقة لتماثلها صوت الكلمة الثانية
சாகிறான் /sa:ɡira:n/	ساكِرَانْ	சாவறான் /sa:vəra:n/	ساوَرَانْ	يموت قلب صوت الكاف والصائت المكسور في وسط الكلمة صوت الواو والصائت المفتوح
தமிழ் /təmiɻ/ + புத்தகம் /puttəɡəɱ/	+ تَامِيلْ بوتاكام	தமிழ்ப்புத்தகம் /təmiɻpputtəɡəɱ/	تَامِيلُتْكَام	كتاب زادت حرف الباء بين التاميلي الكلمتين
அ /ə/ + காலம் /ka:ləɱ/	أ + كَالَامْ	அக்காலம் /əkka:ləɱ/	أَكَّالَامْ	ذلك العصر تضاعف صوت الكاف

ج - التشابه والاختلاف في المماثلة بين اللغتين:

تحدث ظاهرة المماثلة في اللغة العربية عموماً بين أصوات كلمة مفردة غالباً، في حين تقع هذه الظاهرة في اللغة التاميلية بين المفردتين عند ربطهما لإنشاء كلمة جديدة منهما.

تنقسم المماثلة في اللغتين من حيث صفات الأصوات، ومن حيث درجة التأثير، والمكان، والعلاقة بين المؤثر والمتأثر؛ ولكن هناك تشابهاً واختلافاً في الأنواع.

تنقسم المماثلة الصامتة إلى ستة أنواع في اللغة العربية مثل الكلية والجزئية، والتجاورية والتباعدية والتقدمية والرجعية، وفي اللغة التاميلية خمسة أنواع مثل التقدمية والرجعية والكلية والتجاورية والتباعدية، في حين تحدث المماثلة جزئية في اللغة التاميلية؛ ولكن لم يستخدم هذا المصطلح، فضلاً أن المماثلة التباعدية فقط من هذه الأنواع تحدث في اللهجة في اللغة التاميلية. تكون أنواع المماثلة الصائتية في ثلاث صور في اللغة التاميلية: المماثلة صائتية صائتية، والمماثلة صائتية صامتية، والمماثلة صامتية صائتية، في حين وهي تكون في اللغة العربية في أربع صور: مماثلة الصائت بالصائت مثل به، ومماثلة شبه صائت بصائت مثل ميعاد، ومماثلة شبه صائت بصامت مثل اتعد، ومماثلة صائت بشبه صائت مثل عليه.

التشابه والاختلاف في ظاهرة المخالفة بين اللغتين العربية والتاميلية المخالفة في اللغة العربية:

إن المخالفة ظاهرة صوتية عكس المماثلة، فإذا كانت المماثلة تعني أن يقترب الصوت المتأثر من الصوت المؤثر فيه أو يكون مثله أي يدغم، فإن المخالفة تعمل عكس ذلك؛ إذ إنها تجعل الصوت بعيداً من الصوت المجاور له.⁹⁴

عرفها أحمد مختار بأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور؛ ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين صوتين.⁹⁵

فالمخالفة هي نوع من التغيرات الصوتية التركيبية، غالباً ما تحدث هذه التغيرات من الصوائت الطويلة أو أنصاف الصوائت أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة، ومنها: الراء واللام والميم والنون. مثال: كلمة برقط أصلها بقط: تغير صوت القاف الأول الساكن إلى صوت الراء الساكنة، كما أن المخالفة تحدث في الأصوات المتماثلة المنفصلة فيها كما تحدث في الأصوات المتماثلة المتصلة فيها. مثال: اخضوضر أصلها اخضرضر؛ فقلبت الراء الأولى الساكنة إلى واو ساكنة.

⁹⁴ عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، ص120.

⁹⁵ انظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص384.

تعرف المخالفة بأنها عملية صوتية تبتعد فيها خصائص الصوتين، وعرفها إبراهيم أنيس بأنها الكلمة التي قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة، فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين.⁹⁶ فالصوتان المتماثلان يحتاجان إلى مجهود عضلي للنطق بهما في كلمة واحدة، ولتيسير هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين إلى تلك الأصوات التي لا تستلزم مجهودا عضليا، فقد قلب أحد الصوتين المدغمين إلى صوت لين طويل.⁹⁷

حالات وقوع ظاهرة المخالفة الصوتية في الكلمات العربية.

1. توالي الحرفين المتماثلين

مثل:

المخالفة	أصل الكلمة
دينار	دِنَار
قِراط	قِرَاط
ديوان	دِوَان
حَنَا عليه	حَنَّ عليه

2. توالي ثلاثة أحرف متماثلة

مثال:

المخالفة	أصل الكلمة
تَظَنِّيْتُ	تَظَنَّنْتُ
تَقْصَيْتُ	تَقْصَصْتُ
تَسَرَّيْتُ	تَسَرَّرْتُ

⁹⁶ انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص210.

⁹⁷ انظر: المرجع نفسه، ص212-213.

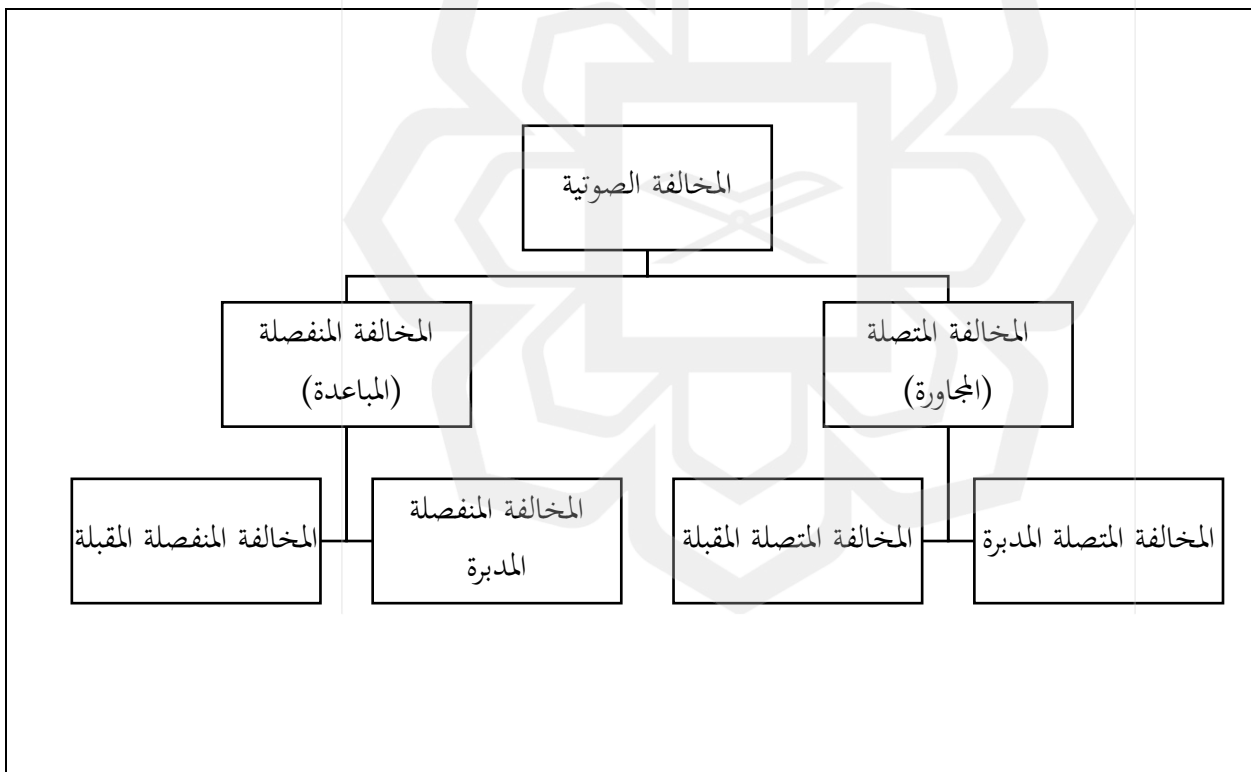
3. توالي الحرفين المتماثلين مفصول بينهما بحرف فاصل
مثال:

المخالفة أصل الكلمة

سَادِس	سَادِي
هَذِهِ	هَذِي
دَهْدَه	دَهْدِي

أقسام المخالفة

تنقسم المخالفة إلى قسمين رئيسيين، ويتفرع كل منهما إلى نوعين، ويوضحها الشكل الآتي:⁹⁸



الشكل (4) أقسام المخالفة

⁹⁸ انظر: حسن غازي السعدي، "المخالفة الصوتية في القرآن- تفسيرها بين القدماء والمحدثين"، مجلة مداد الأدب، (الجامعة العراقية: كلية الآداب، 2020م) العدد الخاص بالمؤتمرات 2019-2020م، ص236-254.

1. المخالفة المتصلة المدبرة:

هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغير الصوت الأول.
مثلا:

ديباج - دِبَاج

دينار - دِنَار

قيراط - قِرَاط

شيراز - شِرَاز

لحج - لِحْج

كقط - كِرْقَط

بكع - بِرْكَع

خرمش - حَمَش

2. المخالفة المتصلة المقبلة:

وهي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغير الصوت الثاني.
مثلا:

تقصي - تَقْصَص

تمطي - تَمْطَط

كعكع - كَعَّع

دسي - دَسَّس

لبي - لَبَّب

قصي - قَصَّص

تسنّي - تَسَنَّ

تلعي - تَلَّع

تَقْضَى - تَقْضَض

3. المخالفة المنفصلة المدبرة:

هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغير الصوت الأول.
مثلاً:

دَحْدَحَة - دَرْدَحَة

زَحْزَق - زَعَزَق

قَسَقَس - قَرَقَس

كَفَكَف - كَرَكَف

كَبَكَب - كَوَكَب

ضَمَضَم - ضَرَمَم

إِجْأَص - إِنْجَاص

4. المخالفة المنفصلة المقبلة:

هي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغير الصوت الثاني.
مثلاً:

سُتّ - سُدس

بَغْدَان - بَغْدَاد

أَصِيلَان - أَصِيلَال

المخالفة في اللغة التاميلية:

إن المخالفة في اللغة التاميلية هي من التغيرات الصوتية نحو المماثلة الصوتية، وهي تكون في:
"تغير الفونيم فونيمًا آخر من غير أي علاقة متقاربة بينهما"،⁹⁹ مثال:

பட்டடை /pəttəɖəj/ = பட்டரை /pəttərəj/

ஒட்டடை /ˈoɖɖəɖəj/ = ஒட்டரை /ˈoɖɖərəj/

மார்வாறி /ma:rua:ri:/ = மார்வாடி /ma:rua:ɖi:/

தகராறு /təgəra:ru/ = தகராலு /təgəra:lu/

تظهر المخالفة في الكلمة عند عدم تأثير الفونيمات السابقة والسالفة معا حين جمع
المورفيمين.¹⁰⁰ مثال:¹⁰¹

முள் /mɔɭ/ + தீது /ti:ɖu/ = முஃறீது /mɔgri:ɖu/

கல் /kəl/ + தீது /ti:ɖu/ = கஃறீது /kəgri:ɖu/

الأمثلة لنقحرة عربية للمخالفة التاميلية، وصيغة المخالفة، ومعناها العربي

معنى عربي	صيغة المخالفة	نقحرة عربية	المخالفة	نقحرة عربية	الأصل
أشيرت إليها باللون الأسود	قلب صوت الدال	بَدَرِي	பட்டரை	بَدَدِي	பட்டடை /pəttəɖəj/
المشكلة	قلب صوت الراء صوت اللام	تَاكَرَالُو	தகராலு /təgəra:lu/	تَاكَرَارُو	தகராறு /təgəra:ru/

⁹⁹ انظر:

R. Seenivasan, *Mozhieyal*, p82.

¹⁰⁰ انظر:

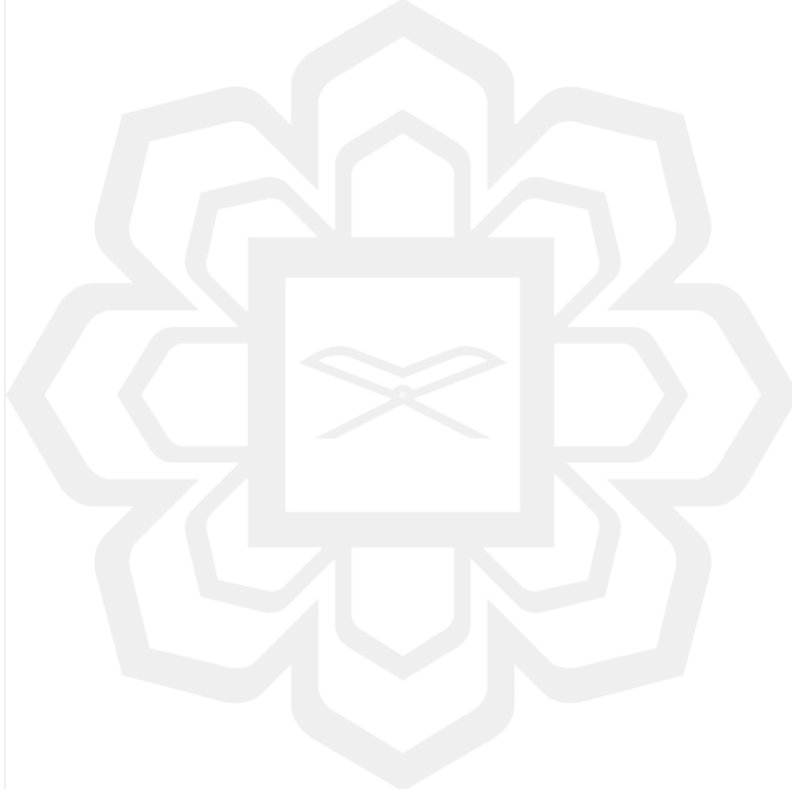
K. Karunaakaran & V.Jeya, *Mozhieyal*, p90.

¹⁰¹ انظر:

S. Supiramaniyan, *Pechcholieyal*, p232.

ج - التشابه والاختلاف في المخالفة بين اللغتين:

يشير هذا المصطلح في اللغتين إلى أمر واحد؛ وهي اختلاف الصوت المتأثر من المؤثر فيه، فضلاً عن أنها تحدث في اللغة العربية في نظام معين، وفي حالات معينة؛ ولكن لم يتبع أي من القواعد والنظام لهذه الظاهرة الصوتية، كما لم يوجد هناك تقسيمات لها في اللغة التاميلية مع وجودها في اللغة العربية.



الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

تمهيد

يتحدث هذا الفصل عن منهج البحث ومجتمع الدراسة والعينة، وطرق اختيارها لتحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، وتحديد الصعوبات والأخطاء الصوتية التي يواجهها الطلبة عند تعلم اللغة العربية عموماً، وبخاصة الظواهر الصوتية، كما يوضح عن بناء أدوات الدراسة، وفحص صدقها وثباتها، وطرق جمع البيانات وتحليلها، ثم يناقش الخطوات التي اتبعت الباحثة من بداية الدراسة إلى خطوات تصميم وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية للناطقين باللغة التاميلية وتطويرها.

المبحث الأول: منهج البحث ومجتمع العينة

منهج البحث

يستفيد هذا البحث لتحقيق أهدافه المذكورة من المناهج الآتية:

المنهج الوصفي: إن هذا المنهج يساعد على الحصول على مفهوم الظواهر الصوتية وأهميتها في تدريس اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية من المراجع المتعددة ذات العلاقة بالبحث، ولذا سوف يبحث في المراجع الحديثة، من كتب وبحوث دكتوراه أو ماجستير ومقالات ومواقع إلكترونية عند الحاجة.

المنهج التحليلي: يمكن الباحثة أن تحدد أثر الظواهر الصوتية في تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتحليل واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، وتحديد الصعوبات والأخطاء التي يواجهها الطلبة عند تعلم اللغة العربية عموماً، وبخاصة الظواهر الصوتية، كما يمكن الاطلاع على النظريات والدراسات الخاصة بتصميم الوحدات التعليمية وتحليلها لاستخلاص النظريات والخطوات الخاصة بوصف الدراسة المقترحة.

المنهج التطويري: وهو منهج يعتمد على تصميم وحدات دراسية مناسبة لحاجات الطلبة وميولهم وتطوير عناصرها، وسيتم اختيار الوحدات القائمة على الخبرة في هذه الدراسة؛ لأنها تتضمن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التي يواجهونها في المجتمع وفي البيئة المحيطة بهم.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة تتكون من طلبة السنة الثانية بقسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، وعددهم 215. ويوضح الجدول الآتي.

الجدول (9) مجتمع الدراسة

ر.م	المستوى الدراسي	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	مجموع حسب المستوى
1	العام	212	204	153	-	569
2	الخاص	-	11	17	18	46
3	مجموع حسب السنوات	212	215	170	18	615

تعريف عن جامعة جنوب شرق سريلانكا:

إن جامعة جنوب شرق سريلانكا، التي أنشئت عام 1995م، هي إحدى جامعات سريلانكا الحكومية، وتتميز هذه الجامعة بأغلبية الطلبة والموظفين المسلمين؛ حيث تقع في قرية أولول بمنطقة أمباري، وهي منطقة يسكن فيها المسلمون بأغلبية. وهذه الجامعة تحتوي على ست كليات، وهي: كلية الآداب والثقافة، وكلية الإدارة والتجارة، وكلية العلوم التطبيقية، وكلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، وكلية الهندسة، وكلية التكنولوجيا. ويدرس الآن في هذه الجامعة حوالي خمسة آلاف طالب وطالبة، كما تتكون هيئة الموظفين من المحاضرين والإداريين

من 500 فرداً، مع العلم بأن هذه الجامعة من بين جامعات سريلانكا تتشرف بوجود كلية وحيدة للدراسات الإسلامية واللغة العربية التي أنشئت عام 2005م.¹

تعريف عن قسم اللغة العربية ومستوى الطلبة فيه:

كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية تعد الكلية الوحيدة للطلبة المسلمين في سريلانكا، فضلاً عن أن هذه الكلية تتكون من قسمين؛ قسم للدراسات الإسلامية وهو يحتوي على ثلاث شعب، وهي: الحضارة الإسلامية، والبنك الإسلامي والتمويل، والشريعة الإسلامية والقانون، وقسم للغة العربية، وهو يتضمن من ثلاث شعب، وهي: اللغة العربية والأدب العربي، واللسانيات والترجمة، والمجالات الدراسية المتداخلة (IDU)،² وكما يدرس في الكلية 1600 طالب وطالبة على وجه التقريب.

فعلى هذا لقسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا دور هام في تطوير اللغة العربية في سريلانكا. ويدرس 615 طالباً وطالبة في قسم اللغة العربية لغةً ثانية؛ حيث كانت اللغة التاميلية اللغة الأم لمعظمهم، وإن هؤلاء الطلبة يدرسون اللغة العربية فيه موادَّ إجبارية واختيارية في الفصول الدراسية لمدة ثلاث سنوات على المستوى العام أو أربع سنوات على المستوى الخاص في مرحلة البكالوريوس؛ أما بالنسبة إلى المواد في قسم اللغة العربية فهي تتعلق بالمهارات الأربعة للغة العربية والأدب العربي واللسانيات والترجمة. وتساعد هذه المواد التي تتعلق بالعلوم العربية على تطوير مهارات اللغة العربية؛ وبهذا يمكن للطلبة فهم مفاهيم الإسلام، ومعامله، ومراده فهما صحيحاً، كما أن الطلبة الذين يدرسون في هذا القسم لديهم خلفية عن اللغة العربية؛ لأن معظمهم قد تعلموها في المعاهد والمدارس والكليات العربية في سريلانكا خلال أربع سنوات على الأقل إلى ثماني سنوات على الأكثر، وأقلهم كانوا يدرسونها في المدارس الحكومية خلال السنتين للجلوس على الاختبار العام الحكومي للشهادة الثانوية.³

¹ انظر:

Faculty of Islamic Studies and Arabic Language. *Arabic and Islamic Studies in Sri Lankan Higher Education*, (Oluvil: South Eastern University of Sri Lanka, 2021). p.20.

² The abbreviation shows 'Interdisciplinary Unit'

³ انظر: صادفة وفرون، "مهارات المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا". ص 208.

عينة الدراسة:

تكونت عينة هذه الدراسة من (150) مائة وخمسين من طلاب وطالبات السنة الثانية خلال العام الدراسي 2021/2022م؛ لأنهم كانوا يدرسون مواداً متعلقة بمهارات اللغة العربية واللسانيات في السنة الأولى، كما لهم مادة متعلقة بعلم الأصوات في السنة الثانية، وعددهم الكلي (215) مائتان وخمسة عشر طالباً وطالبة، وقد تم اختيار هؤلاء الطلبة عشوائياً. ويوضحه الجدول الآتي:⁴

الجدول (10) عينة الدراسة

ر.م	السنة الثانية	مجموع الطلبة	العينة المختارة من الطلبة	النسبة من المشاركين	العدد المفقود	العدد المستبعد	العدد المأخوذ	النسبة
1	الطلبة	215	150	70%	0	0	150	100%

المبحث الثاني: أدوات البحث

إعداد أدوات البحث وتطويرها

قامت الباحثة بصياغة الأسئلة للاستبانة والمقابلة مع توضيح الهدف الأساسي للدراسة، وذلك يتمثل في تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية معتمدة على مراجعة الدراسات السابقة من البحوث والمقالات البحثية المتعلقة حول الموضوع.

نظام الاستبانة: أعدت الباحثة الاستبانة حسب الموضوع وعينة البحث باللغة العربية، واستخدمت اللغة البسيطة والطريقة السهلة لاختيار الإجابة دون تردد، وكانت أسئلة الاستبانة مغلقة مفتوحة: وجدت في معظم أسئلتها فرصة للاختيار من الأجوبة المتعددة، و منها واحد مفتوح كانت فيها الفرصة لكتابة المشاركين الأجوبة بحرية، كما كانت الأسئلة تحت محورين:

⁴ انظر: قسم اللغة العربية، السجلات الرسمية، (سريلانكا: كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا، 2022م).

يتكون المحور الأول من ستة أسئلة في خلفية الطلبة ومستواهم في اللغة العربية: ثلاثة منها عن المعلومات الشخصية، وثلاثة منها عن خلفية الطلبة في اللغة العربية، كما يتكون المحور الثاني من (40) أربعين سؤالاً موزعة على ثمانية محاور فرعية كما في الجدول الآتي:

الجدول (11) نظام الاستبانة

ر.م	المحور	عدد الأسئلة
1	رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية وهدفهم في تعلمها	2
2	معرفة مادة علم الأصوات وأهميته في تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها	11
3	طرق تعلم مادة علم الأصوات في الجامعة	2
4	معرفة الوحدات الصوتية أهمية لتحليل الظواهر الصوتية	5
5	معرفة الظواهر الصوتية لدى الطلبة مثل المقطع والنبر والتنغيم	12
6	أهمية معرفة قواعد التغيرات الصوتية في تحديد بناء الكلمات	4
7	إمكانية التفريق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية	3
8	المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية	1
	المجموع	40

وكتبت (37) سبعة وثلاثين سؤالاً منها على شكل أسئلة مغلقة، إجابتها رباعية التقدير حسب مقياس ليكارت الرباعي،⁵ وواحد من الثلاثة الباقية إجابتها نعم أو لا، والثاني اختيار الأجوبة المتعددة والرابع كتابة الأجوبة بحرية.

نظام المقابلة: كما استقرت أسئلة المقابلة تحت (9) تسعة محاور بهدف تحقيق واقع تعليم الظواهر الصوتية في جامعة جنوب شرق سريلانكا، وتقييم آراء الأساتذة عن رغبة الطلبة في تعلمها، وتحديات في تعليمها.

نظام الملاحظة: لاحظت الباحثة أخطاء وصعوبات الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية في قاعة المحاضرات عند تعليم اللغة العربية من خلال التدريبات في الإملاء والقراءة.

⁵ انظر: ناصري محمد الشريف، محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية: جامعة محمد الشريف مساعدي، 2020م)، ص 40-42.

صدق الأداة وثباتها: وأكدت الباحثة صدق الاستبانة ومناسبتها لقياس هدفها من حيث إنها اشتملت على العناصر التي تتطلب من التحليل، ووضوح فقراتها ومفرداتها، وملاءمتها، وللحصول على الإقرار، أو التعديل، أو الإضافة، أو الحذف، ولتأكيد لغتها من حيث المفردات والتراكيب. وعرضت أسئلة الاستبانة في شهر سبتمبر 2022م على المحكمين ذات التخصص والتجربة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وواحد منهما سوداني،⁶ والآخر من سريلانكا⁷ في سياق عينة الدراسة. ووجهت الباحثة الأسئلة الآتية إلى المحكمين:

1. هل استوفيت جميع واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية؟
 2. هل حددت المشاكل أو الصعوبات في تعليم الظواهر الصوتية؟
 3. هل استوفيت الأخطاء الصوتية لدى الطلبة؟
 4. هل المعايير تتناسب مع الموضوع؟
 5. هل هناك معايير متكررة؟
 6. هل الصياغة صحيحة وواضحة؟
 7. هل هناك موضوعات أو ظواهر لازمة للإضافة إليها؟
- فاحتاجت صياغة هذه الاستبانة والمقابلة إلى تصويب بسيط من حيث المفردات والتراكيب فقط حسب ملاحظاتهم. وقد تمت الصياغة في صورتها النهائية بعد الأخذ برأيهما في عملية التحكيم بعد الحصول على اعتماد المشرف الرئيس.
- وهكذا قامت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية بين العينة المختارة عشوائيا، وعددهم (20) عشرون طالبا وطالبة، وقد تم حساب تطبيق الاستبانة وثباتها من خلال اختبار معامل ألفا كرونباخ لتحقيق الاتساق الداخلي، والتأكد من قدرة الطلبة على فهم فقرات الاستبانة، والإجابة عنها، ووضحت النتائج كما يأتي في الجدول الآتي:

⁶ اسمه الأستاذ المشارك الدكتور صالح محبوب محمد التنقاري، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها بالخرطوم.

⁷ اسمه الدكتور رازق عبد المجيد، متخصص في تعليم اللغة العربية بقسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا.

الجدول (12) اختبار معامل ألفا كرونباخ

ر.م	المحور	عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ
1	رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية وهدفهم في تعلمها	2	-
2	معرفة مادة علم الأصوات وأهميته في تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها	11	.985
3	طرق تعلم مادة علم الأصوات في الجامعة	2	.938
4	معرفة الوحدات الصوتية أهمية لتحليل الظواهر الصوتية	5	.982
5	معرفة الظواهر الصوتية لدى الطلبة مثل المقطع والنبر والتنغيم	12	.999
6	أهمية معرفة قواعد التغيرات الصوتية في تحديد بناء الكلمات	4	.999
7	إمكانية التفريق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية	3	.990
8	المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية	1	-
	المجموع	40	.900

ومن هذه النتائج التي حصلنا عليها من الدراسة الاستطلاعية حددت الباحثة استيفاء الاستبانة لغرضها؛ لأن قيم كل من المحاور الفرعية كانت بدرجة مرتفعة يساوي (.900). كما حددت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية أهمية توضيح أسئلة الاستبانة وترجمتها باللغة التاميلية؛ لأن الطلبة واجهوا صعوبات في تحديد المصطلحات فيها.

المبحث الثالث: طرق جمع البيانات وتحليلها وتطبيقها

جمع بيانات الاستبانة وتحليلها

وزعت الاستبانة على (150) مائة وخمسين من طلاب وطالبات السنة الثانية من قسم اللغة العربية في قاعة المحاضرة، بواسطة استمارة غوغول للإسراع في عملية الحصول على الاستبانات المستجابة. وترجمت الباحثة أسئلة الاستبانة، ووضحت في قاعة المحاضرة باللغة التاميلية لتسهيل عملية الطلبة في الإجابة عن جميع الأسئلة بصدق، ووقت قصير، ثم حلت الاستبانات

باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحديد البيانات الكمية، واستخدمت إيجاد التكرارات، والنسب المئوية لكل عبارة من فقرات الاستبانة.

جمع بيانات المقابلة الشخصية وتحليلها

المقابلة: تمت المقابلة فرديا مع (5) خمسة من المحاضرين الذين يعلمون مادة اللغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا بهدف معرفة واقعهم في تعليم الظواهر الصوتية والمشاكل والصعوبات التي واجهوها عند تعليم اللغة العربية، وبيان رغبة الطلبة فيها وأخطائهم التي لاحظوها مع تحديد أسبابها. وكانت المقابلة شبه منظمة، وأجريت المقابلة وجها لوجه (في القاعة) خلال مدة ثلاثين دقيقة تقريبا، وسجلت آراءهم بآلة تسجيل، ثم طبعتها الباحثة كتابة، وحللت حسب المحاور باستخدام طريقة التحليل الموضوعي للبيانات النوعية كما يأتي:

- خلفية المحاضرين
- واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية للمتعلمين الناطقين باللغة التاميلية.
- تقييم المحاضرين عن رغبة الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية.
- طرق تعليم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية.
- تحديد الظواهر الصوتية التي واجهت فيها الطلبة من أخطاء وصعوبات عند التعلم.
- المشكلات التي يواجهها المحاضرون عند تعليمها
- العوامل المؤثرة في مواجهة المشكلات في تعليم الظواهر الصوتية
- أثر الظواهر الصوتية في تعلم اللغة العربية.
- آراء المحاضرين حول تصميم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية فوق القطعية وتطبيقاتها.

جمع البيانات من الملاحظات وتحليلها

لاحظت الباحثة الأخطاء والصعوبات في الظواهر الصوتية، خلال الأنشطة الصفية والتدريبات في الإملاء والقراءة لدى طلبة السنة الثانية في الفصل الأول في العام الدراسي 2022/2021م، وكتبتها في دفتر الملاحظات اليومي بمساعدة المحاضر المساعد في قاعة

المحاضرة. إن هذه الملاحظة استخدمت مقياسا لكفاءة الطلبة في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية قبل تجربة الوحدة المصممة وبعده ليعرف مدى فعاليتها.

إجراء تطبيق البيانات في البحث

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لتطبيق البيانات في هذه الدراسة:

1. تحليل حاجات الطلبة وميولهم من خلال الاستبانة وتحديد الأخطاء في استيعاب

الظواهر الصوتية من التدريبات في الإملاء والقراءة.

2. تصميم خمس وحدات وفق تحليل حاجات الطلبة وآراء الخبراء، والنموذج المتبع

للوحدة الواحدة اشتمل العناصر الآتية: عنوان الوحدات، الفئة المستهدفة

وشخصياتهم، وصياغة الأهداف التعليمية مناسبة لحاجات الطلبة، وحصيلات

التعليم المتوقعة، وعناصر المحتوى التعليمي، والطرق والأساليب التعليمية، وطرق

التقويم.

3. ثم عرضها على المراجعين بهدف تحقيق ملائمتها وصلاحياتها، وتطويرها حسب

آرائهما.

واختارت الباحثة مراجعين مختصين باللغة العربية، وواحد من ماليزيا، والآخر من سياق

الدراسة، ووزعت استبانة لمراجعة الوحدات، وهي تضمنت أربعة عشر سؤالاً، وثلاثة منها عن

المعلومات الأساسية، وستة منها عن محتوى الوحدات وطرق تعاملها، وأربعة عن طرق التقويم،

وواحد عن التعليق الإجمالي لهيكل الوحدات. ووضع أمام كل سؤال خمسة اختيارات: ممتاز،

وجيد جداً، وجيد، وضعيف، وضعيف جداً، ووزعت الدرجات لها من خمس إلى واحد على

الترتيب، ثم حلت الاستبانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

لتحديد البيانات الكمية، واستخدمت عدد الدرجات، ومتوسط حسابي لكل عبارة من فقرات

الاستبانة.

4. تجربة الوحدات المقترحة بين المجموعة الاستطلاعية لمدة عشر ساعات خلال العام

الدراسي 2021\2022م، ثم تقويم رغباتهم وآرائهم عنها.

واختير (20) عشرون طالبا وطالبة عشوائيا من طلبة السنة الثانية في القسم، ووزعت الاستبانة لتقويم رغباتهم نحو الوحدات، وتضمنت اثني عشر سؤالاً من خلال خمس خصائص عن الوحدات: المحبة، والمساعدة، والسهولة، والمناسبة، والكفاية، ووضع أمام كل سؤال خمسة اختيارات: موافق تماماً، وموافق، ومحايد، ومرفوض، ومرفوض تماماً، ثم حلت الاستبانة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحديد البيانات الكمية، واستخدمت إيجاد التكرارات، والنسبة المئوية لكل عبارة من فقرات الاستبانة، ثم سألت الباحثة عن آرائهم الإضافية شفهيًا من خلال المناقشة المفتوحة.

5. تطوير الوحدات المقترحة وفق آراء الخبراء والطلبة بعد التجربة الأولى.
6. تطبيق الوحدات الدراسية بين عينة البحث الحقيقية، عددهم (130) مائة وثلاثون طالبا وطالبة في العام الدراسي 2021/2022م، وتحليل نتائج التقويم من خلال توزيع نفس الاستبانة الموزعة على المجموعة الاستطلاعية واتباع نفس الطريقة للتحليل.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

تمهيد

يتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث، يوضح المبحث الأول النتائج التي حصلت عليها الباحثة من خلال الاستبانة حول حاجات الطلبة وواقعهم في تعلم الظواهر الصوتية فوق القطعية، ويتحدث المبحث الثاني عن الأخطاء التي يحددها المحاضرون لدى الطلبة عند التعليم، والتحديات التي يواجهونها في تعليمها، وآرائهم حول تصميم وحدات دراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية في جامعة جنوب شرق سريلانكا، والمبحث الثالث عن استخلاص نتائج عامة من مقارنة نتائج الاستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظات.

المبحث الأول: تحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها

يناقش هذا المبحث تحليل النتائج من خلال أسئلة الاستبانة حول محورين: يتكون المحور الأول من ستة أسئلة في خلفية الطلبة ومستواهم في اللغة العربية: ثلاثة منها عن المعلومات الشخصية، وثلاثة منها عن خلفية الطلبة في اللغة العربية، كما يتكون المحور الثاني من أربعين سؤالاً موزعة على ثمانية محاور فرعية في تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية وظواهرها الصوتية، وهو كما يأتي:

فقرات الاستبانة

المحور الأول: خلفية الطلبة ومستواهم في اللغة العربية

وزعت الاستبانة على مائة وخمسين (150) طالباً وطالبة في السنة الثانية في العام الدراسي 2021\2022م في قسم اللغة العربية بجامعة جنوب شرق سريلانكا، وأجاب جميع الطلبة عن الاستبانة، ويمكننا توضيح البيانات كما يأتي:

١- المعلومات الشخصية

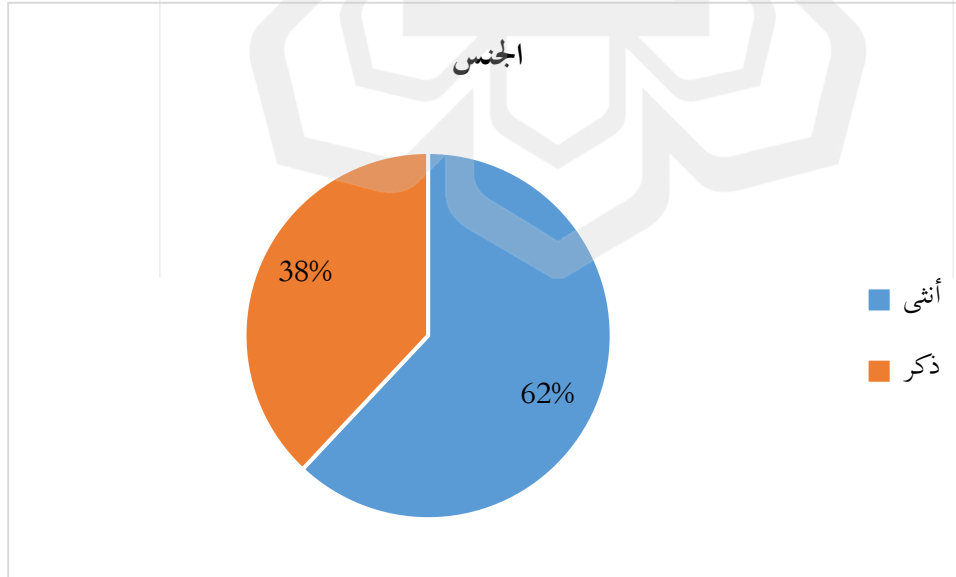
طرحت الباحثة السؤال الأول والثاني لتأكيد السنة الدراسية لأفراد مجتمع العينة، فكانوا جميعاً من السنة الثانية من خلال استجاباتهم.

من حيث الجنس:

عدد أفراد مجتمع العينة الذين أجابوا عن الأسئلة 93 طالبا و 57 طالبة، وكانت النسبة من الأفراد 62% ذكورا و 38% إناثا. يوضح الجدول (13) والشكل (5) الآتي عددهم والنسبة المئوية حسب الجنس.

الجدول (13) الجنس

ر.م.	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
1.	أنثى	93	62%
2.	ذكر	57	38%



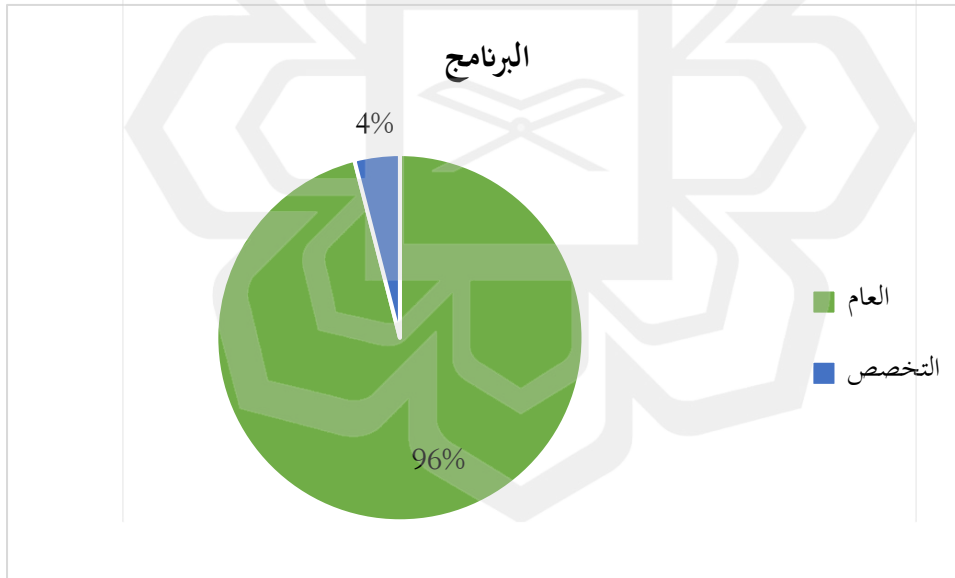
الشكل (5): النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب الجنس

من حيث مجال الدراسة:

يوضح الجدول (14) والشكل (6) عدد أفراد العينة حسب مجال الدراسة من حيث البرنامج العام والتخصص، فيدرس أغلبهم بنسبة 96% البرنامج العام والباقي بنسبة 4% يدرسون البرنامج التخصصي.

الجدول (14) مجال الدراسة

ر.م.	المجال	التكرار	النسبة المئوية
1.	العام	144	96%
2.	التخصص	6	4%



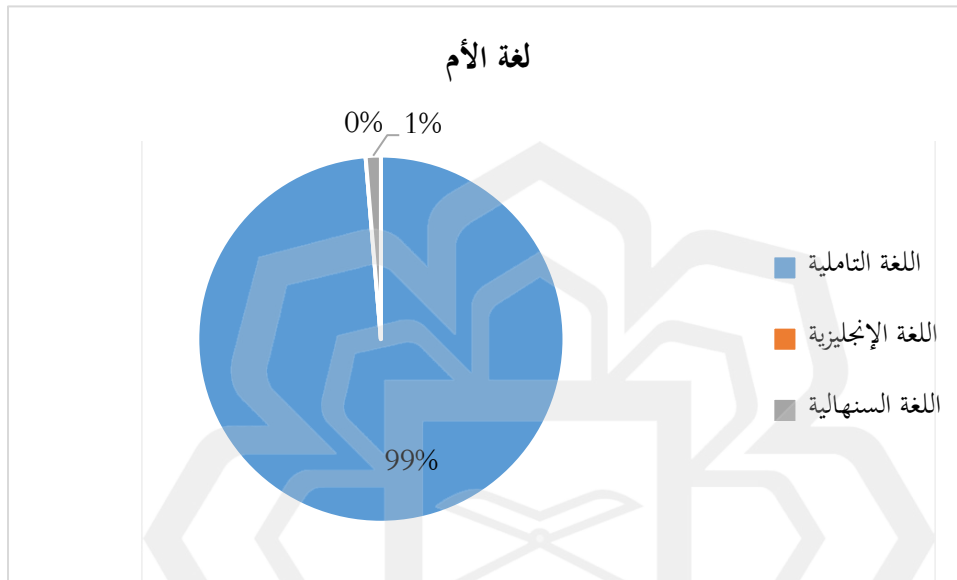
الشكل (6) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب مجال الدراسة

من حيث اللغة الأم:

عند ملاحظة اللغة الأم لأفراد العينة، يوضح الجدول (15) والشكل (7) أن معظمهم يتكلمون اللغة التاميلية بوصفها لغتهم الأم، وهي بنسبة 99% ويتحدث بنسبة 1% فقط اللغة السنهالية بوصفها لغتهم الأم.

الجدول (15) لغة الأم

ر.م.	لغة الأم	التكرار	النسبة المئوية
1.	اللغة التاميلية	148	99%
2.	اللغة الإنجليزية	0	–
3.	اللغة السنهالية	2	1%



الشكل (7) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب لغتهم الأم

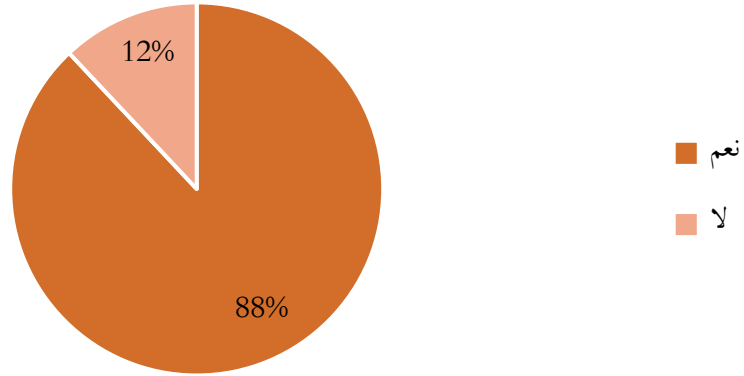
ب- مستوى الطلبة من حيث معرفتهم اللغة العربية قبل دخول الجامعة:

سئل السؤال الآتي لمعرفة مهاراتهم في اللغة العربية قبل التحاقهم بجامعة جنوب شرق سريلانكا، فوافق (132) فردا بنسبة (88%) بالإجابة نعم، والآخرين، وعددهم 18 طالبا وطالبة، بنسبة (12%) رفضوا دراسة اللغة العربية قبل التحاقهم بها؛ حيث يوضح الجدول (16) والشكل (8) أن معظمهم كانوا يدرسون اللغة العربية قبل دخولهم في الجامعة.

الجدول (16) معرفتهم في اللغة العربية قبل دخول الجامعة

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	نعم	132	88%
2.	لا	18	12%

هل درست اللغة العربية قبل التحاقك بجامعة جنوب شرق سريلانكا؟



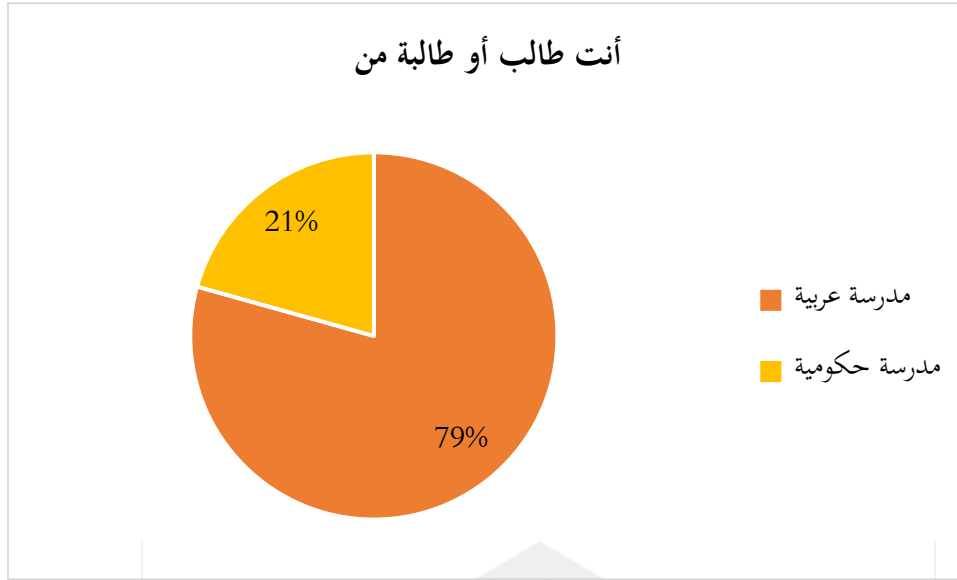
الشكل (8) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب معرفتهم في اللغة العربية قبل دخول الجامعة

من حيث المدرسة التي درس فيها الطلبة اللغة العربية:

إن معرفة المدارس التي درس الطلبة فيها اللغة العربية قبل التحاقهم بجامعة جنوب شرق سريلانكا، أجاب 119 فردا بنسبة (79%) بالمدارس العربية، والباقيون 31 فردا بنسبة (21%) بالمدارس الحكومية، كما يوضح الجدول (17) والشكل (9).

الجدول (17) المدرسة التي درس فيها الطلبة اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	مدرسة عربية	119	79%
2.	مدرسة حكومية	31	21%



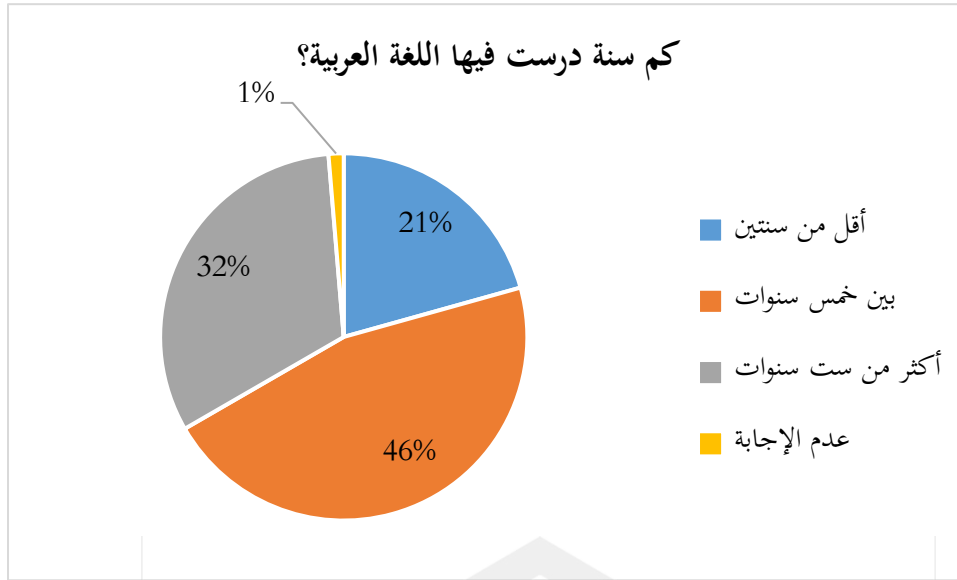
الشكل (9) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب المدرسة التي درس فيها الطلبة اللغة العربية

من حيث مدة دراسة اللغة العربية قبل الجامعة:

يتضح من الجدول (18) والشكل (10) أن أكثر العينات 69 بنسبة (46%) قد درسوا اللغة العربية في خمس سنوات، و48 بنسبة (32%) منهم درسوها أكثر من ست سنوات، ودرس منهم 31 بنسبة (21%) أقل من سنتين، في حين لم يجب فردان اثنان بنسبة (1%) عن هذا السؤال.

الجدول (18) مدة دراسة اللغة العربية قبل الجامعة

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	أقل من سنتين	31	21%
2.	بين خمس سنوات	69	46%
3.	أكثر من ست سنوات	48	32%
4.	عدم الإجابة	2	1%



الشكل (10) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب مدة دراسة اللغة العربية قبل الجامعة

المحور الثاني: تحليل واقع الطلبة الناطقين بالتاميلية في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية وتحديد أخطاء الطلبة في تعلمها مع أسبابها.
إن هذا المحور يتكون من أربعين سؤالاً موزعة على ثمانية محاور فرعية في تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية كما يأتي:

1. رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية وهدفهم في تعلمها.
2. واقع الطلبة عن مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية وتعلمها.
3. أهمية علم الأصوات في تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها.
4. طرق تعلم مادة علم الأصوات في الجامعة.
5. معرفة الوحدات الصوتية لها أهمية لتحليل الظواهر الصوتية.
6. معرفة الظواهر الصوتية لدى الطلبة مثل المقطع والنبر والتنغيم.
7. أهمية معرفة قواعد التغيرات الصوتية في تحديد بناء الكلمات.
8. المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية.

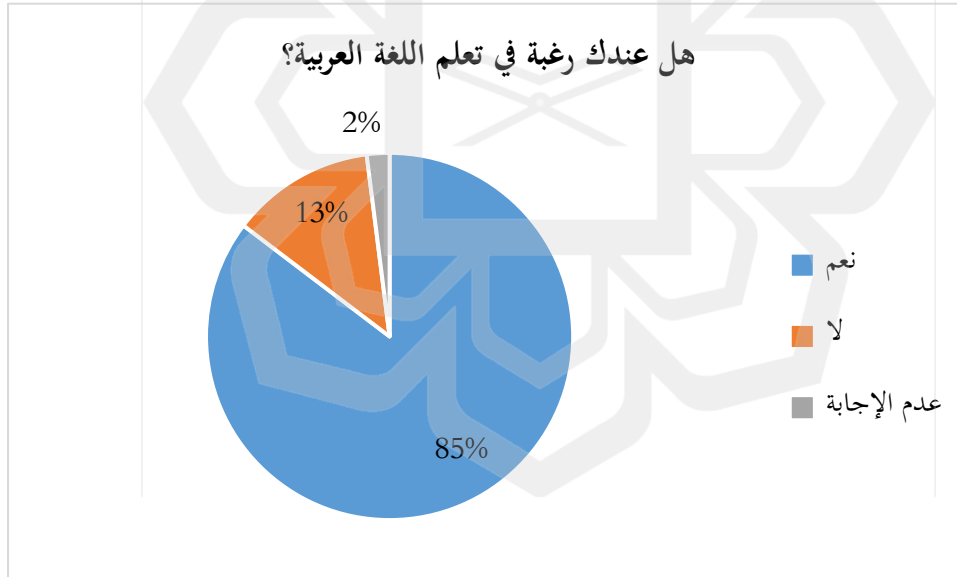
1- رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية وهدفهم في تعلمها

رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية

يتضح من الجدول (19) والشكل (11) رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية، فوافق أغلبهم 128 بنسبة (85%) على رغبتهم في تعلمها، وبعدهم الرغبة في تعلمها لدى 19 طالبا وطالبة بنسبة (13%) منهم، في حين 3 طلبة بنسبة (2%) منهم لم يجيبوا عن هذا السؤال كما يأتي:

الجدول (19) رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	نعم	128	85%
2.	لا	19	13%
3.	عدم الإجابة	3	2%



الشكل (11) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب رغبتهم في تعلم اللغة العربية

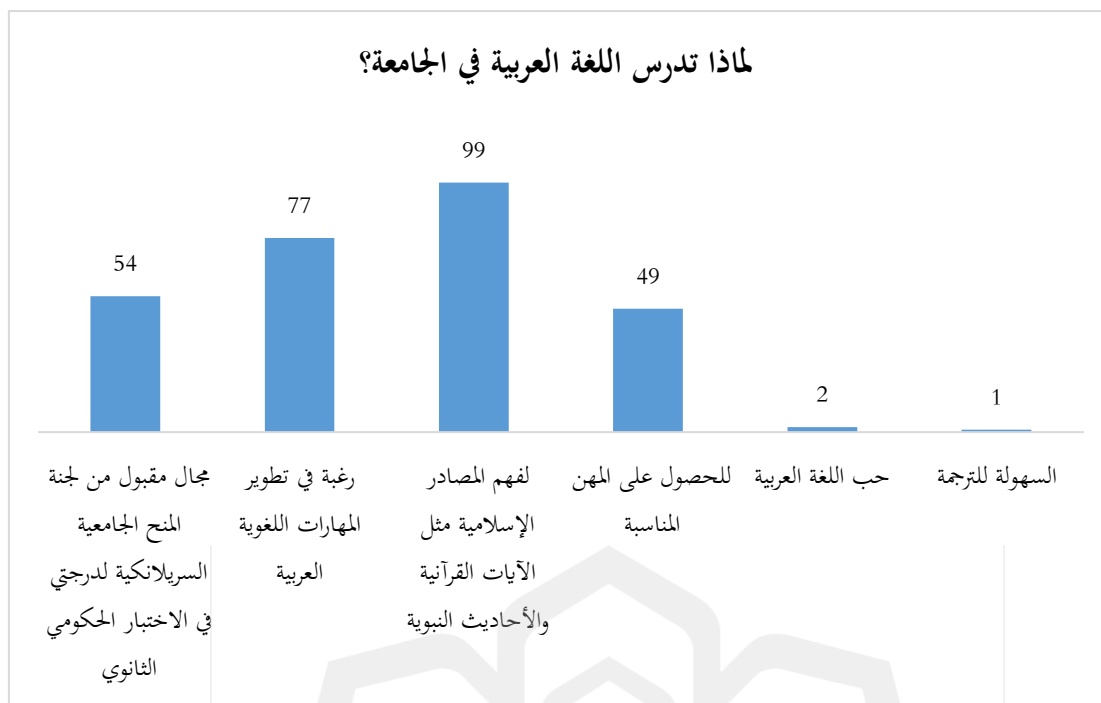
هدف الطلبة في تعلم اللغة العربية

بعد ذلك، قدم السؤال لمعرفة هدف الطلبة في تعلم اللغة العربية في الجامعة، فيدرس أغلبهم 99 فردا بنسبة 66% لفهم المصادر والمراجع الإسلامية مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية،

ويدرس 77 فردا بنسبة 51% لتطوير المهارات اللغوية العربية، ويعتقد 54 فردا بنسبة 36% منهم أن دراسة اللغة العربية مجال مقبول من لجنة المنح الجامعية السريلانكية لدرجتي الاختبار الحكومي الثانوي، وكما يتعلمها 49 فردا بنسبة 33% للحصول على المهن المناسبة، ويدرس أقل منهم 2 بسبب بنسبة 1.3% محبتهم في اللغة العربية، ويرى واحد منهم بنسبة 0.7% أن دراستها تساعد على تسهيل عملية الترجمة كما يبينها الجدول (20) والشكل (12):

الجدول (20) هدف الطلبة في تعلم اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	مجال مقبول من لجنة المنح الجامعية السريلانكية لدرجتي في الاختبار الحكومي الثانوي	54	36%
2.	رغبة في تطوير المهارات اللغوية العربية	77	51%
3.	لفهم المصادر والمراجع الإسلامية مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية	99	66%
4.	للحصول على المهن المناسبة	49	33%
5.	حب اللغة العربية	2	1,3%
6.	السهولة للترجمة	1	0,7%



الشكل (12) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة حسب هدفهم في تعلم اللغة العربية

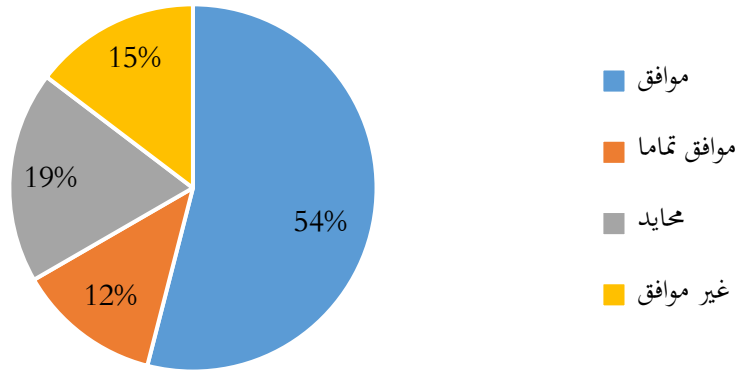
2- واقع الطلبة حول مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية وتعلمها سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها

ثم قدم السؤال لمعرفة سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها في مقرر قسم اللغة العربية، فوافقت نسبة 12% منهم تماماً بأن مادة علم الأصوات أسهل المواد، في حين وافق عليه بنسبة 54%، وكذلك نسبة 19% منهم محايدون لهذا السؤال، كما أن نسبة 15% منهم لم يوافقوا بأنها سهلة؛ حيث قالوا بأنها أقرب إلى الواقع، ويبين الجدول (21) والشكل (13) ما أشرنا إليه آنفاً:

الجدول (21) سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	81	54%
2.	موافق تماماً	19	12%
3.	محايد	28	19%
4.	غير موافق	22	15%

مادة علم الأصوات أسهل من المواد الأخرى في اللغة العربية



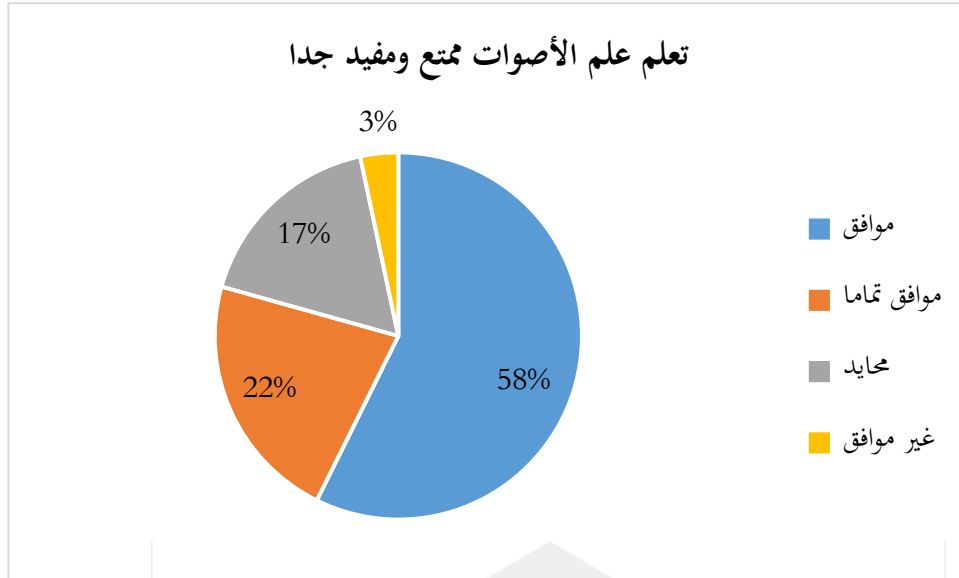
الشكل (13) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن سهولة مادة علم الأصوات أو صعوبتها

فائدة مادة علم الأصوات

كما أن الطلبة بنسبة (58%) وافقوا في أن تعلم علم الأصوات ممتع ومفيد جدا، وأقل منهم بنسبة 22% يوافقون تماما على هذا؛ في حين نسبة 17% منهم محايدون في هذه الحالة، ونسبة 3% فقط لم يوافقوا عليه. يظهر الجدول (22) والشكل (14) لنا ذلك:

الجدول (22) فائدة مادة علم الأصوات

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	86	58%
2.	موافق تماما	33	22%
3.	محايد	26	17%
4.	غير موافق	5	3%



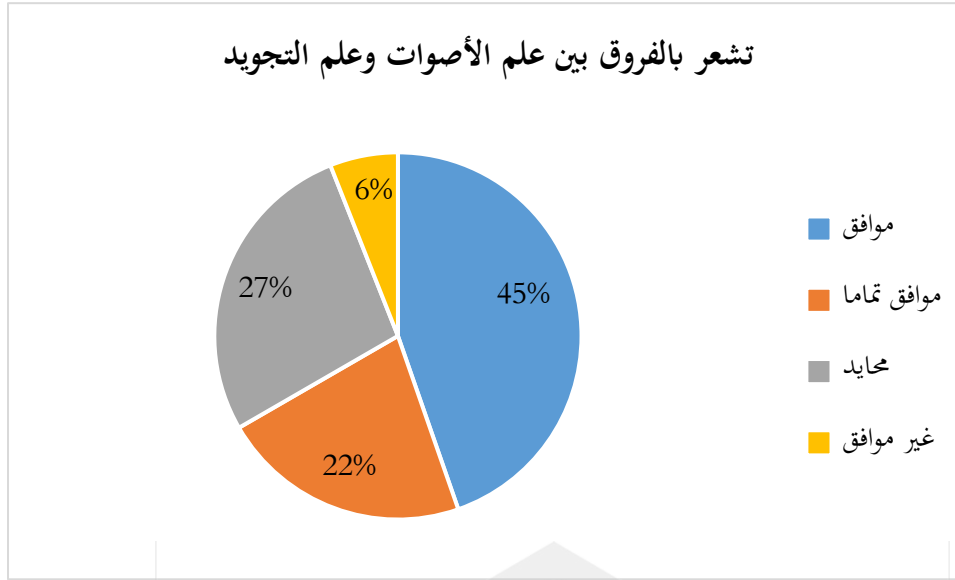
الشكل (14) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن فائدة مادة علم الأصوات

شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد

كان الطلبة في قسم اللغة العربية يتعلمون مادة علم التجويد قبل الدخول في الجامعة؛ فإذا طرح السؤال أمامهم عن شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد؛ إذ يشعر 67% منهم بالفروق بين علم الأصوات وعلم التجويد؛ بينما 27% منهم كانوا محايدين فيها. وهكذا لم يستطع 6% منهم التفريق بينهم، ويبرزه الجدول (23) والشكل (15):

الجدول (23) شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	67	45%
2.	موافق تماما	33	22%
3.	محايد	41	27%
4.	غير موافق	9	6%



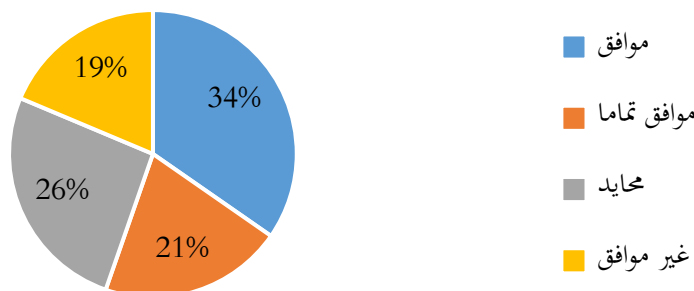
الشكل (15) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن شعورهم حول التفريق بين مادة علم الأصوات وعلم التجويد

حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغة ثانية وفي السؤال عن حذف مادة علم الأصوات من مقرر قسم اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغة ثانية، فثمة (45%) لم يفضلوا حذفها؛ لأنهم يرونها مفيدة جداً، وفي هذه النسبة المئوية 26% محايدون و19% غير موافقين؛ في حين 21% منهم يفضلون حذفها تماماً، و34% يوافق على ذلك؛ ولكن جوابهم يختلف عن جوابهم لسؤال عن فائدة مادة علم الأصوات؛ لأن أكثر من نصف العينات بنسبة (55%) يفضلون حذف المادة، مع أن نسبة 80% رأوها مفيدة وسهلة كما في الجدول (22)، وذلك يبين أنهم يرغبون عنها في المقرر لسبب آخر كما في الجدول (24) والشكل (16):

الجدول (24) حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغة ثانية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	52	34%
2.	موافق تماماً	31	21%
3.	محايد	39	26%
4.	غير موافق	28	19%

ترى حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة
العربية لغةً ثانيةً



الشكل (16) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغةً ثانيةً

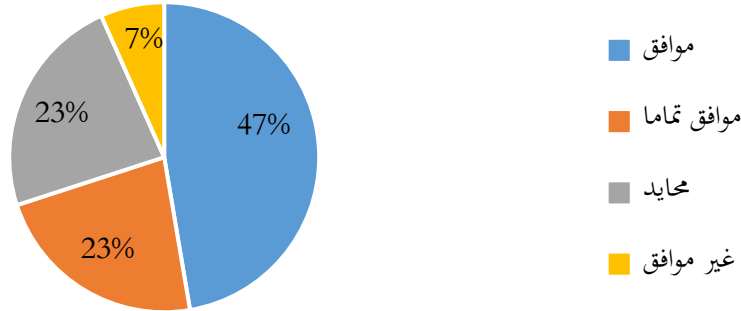
تغيير بعض محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية

يعرض الجدول (25) والشكل (17) لنا رأي الطلبة حول تغيير محتويات هذه المادة، فمنهم بنسبة (23%) يوافقون تماماً على تغيير بعض محتوياتها، و47% يفضلونها؛ بينما 23% منهم محايدون، ونسبة أقل منهم 7% لم يوافقوا على التغيير.

الجدول (25) تغيير بعض محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	71	47%
2.	موافق تماماً	34	23%
3.	محايد	35	23%
4.	غير موافق	10	7%

العينات التي ترى تغيير بعض من محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية



الشكل (17) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول تغيير بعض محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية

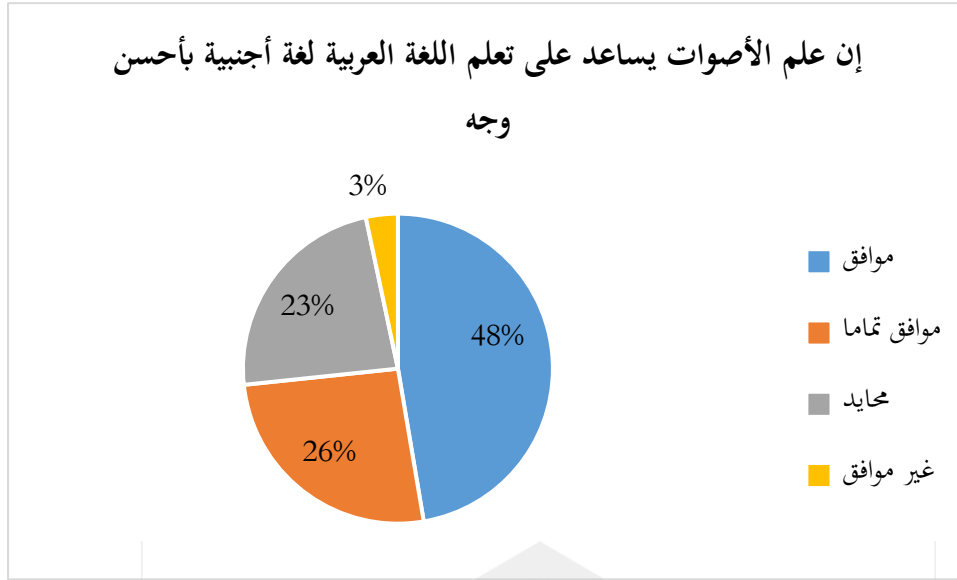
3- أهمية علم الأصوات في تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها

أهمية مادة علم الأصوات لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية

يتضح من الجدول (26) والشكل (18) أن لمادة علم الأصوات أهمية في تعلم اللغة العربية لغة أجنبية؛ لأن معظم العينات بنسبة (74%) أجابوا بالموافقة على هذا السؤال، و23% منهم محايدون فيها، وترى نسبة 3% منهم على أن علم الأصوات لم يساعدهم على تعلمها لغة أجنبية على أحسن وجه.

الجدول (26) أهمية مادة علم الأصوات لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	71	48%
2.	موافق تماما	39	26%
3.	محايد	35	23%
4.	غير موافق	5	3%

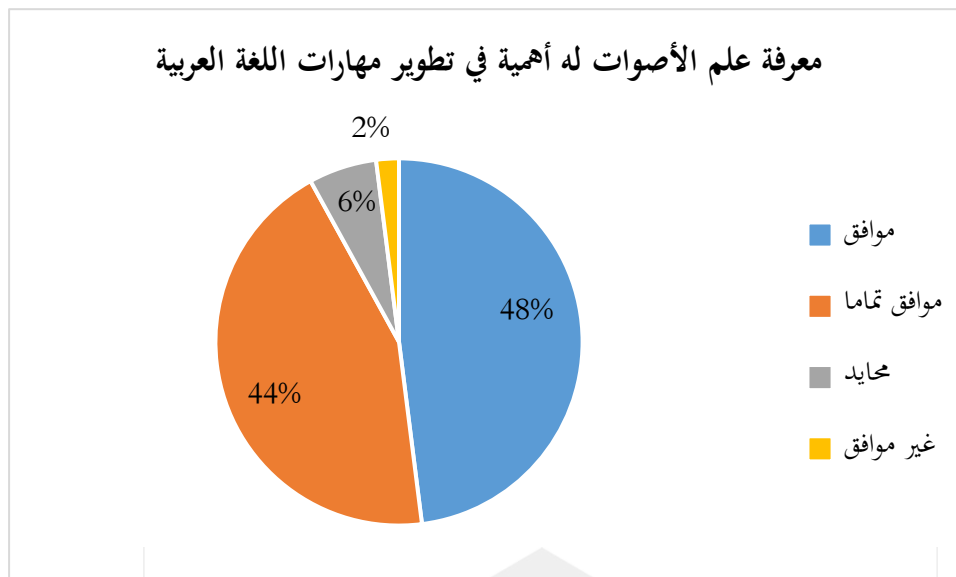


الشكل (18) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية مادة علم الأصوات لتعلم اللغة العربية لغة أجنبية

أهمية مادة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية
بعد ذلك طرح السؤال لمعرفة واقعهم في تطوير مهارات اللغة العربية خلال علم الأصوات، فوافق 44% منهم تماما، و48% منهم موافقون، في حين ثمة نسبة أقل منهم 6% محايدون، و2% منهم لم يوافقوا على هذا السؤال، كما يتضح ذلك في الجدول (27) والشكل (19):

الجدول (27) أهمية مادة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	72	48%
2.	موافق تماما	66	44%
3.	محايد	9	6%
4.	غير موافق	3	2%



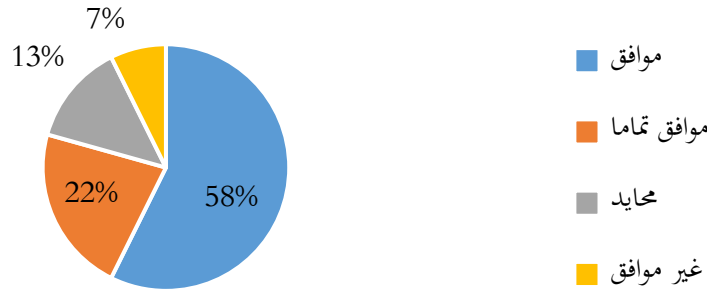
الشكل (19) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية مادة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية

مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية يوضح الجدول (28) والشكل (20) أهمية معرفة علم الأصوات في تطوير مهارات اللغة العربية؛ لأن معظمهم بنسبة 58% يوافقون على أن مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية، وكذلك نسبة 22% يوافقون فيه تماما، ونسبة 13% منهم محايدون في هذه القضية، في حين هناك نسبة 7% منهم لم يوافقوا على أن هذه المادة في مقرر القسم مساعدة على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية.

الجدول (28) مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	86	58%
2.	موافق تماما	33	22%
3.	محايد	20	13%
4.	غير موافق	11	7%

مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على
تطوير مهاراتي في اللغة العربية



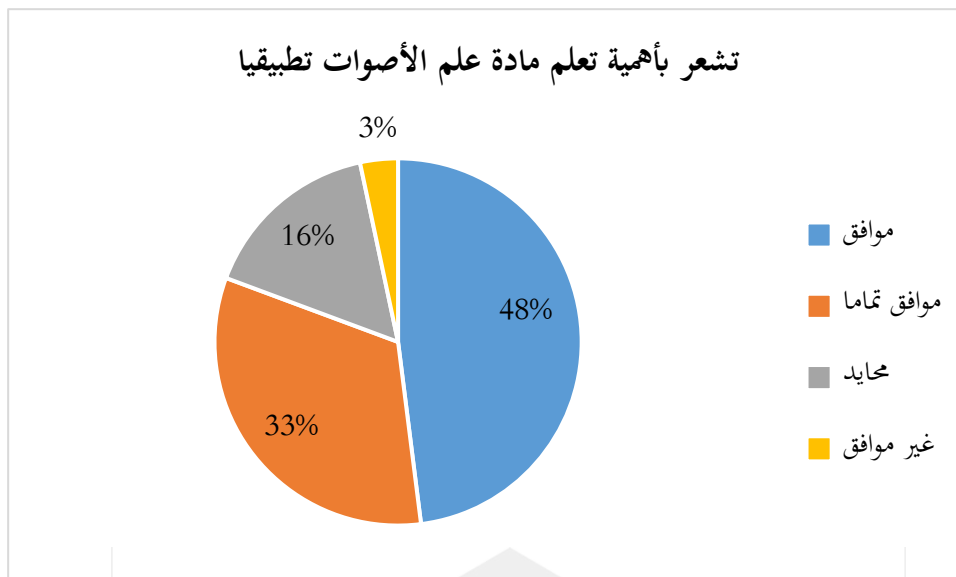
الشكل (20) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتهم في اللغة العربية

أهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا

في حين يشعر الطلبة بأهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا بنسبة مئوية 33% تماما ونسبة 48% بدرجة موافقة، في حين هناك نسبة 16% منهم محايدون في هذا الشعور، ونسبة 3% منهم لم يشعروا بأهميتها، فموافقة العينات تظهر مدى اهتمامهم بطرق تدريس هذه المادة، كما يبرزها الجدول (29) والشكل (21):

الجدول (29) أهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	72	48%
2.	موافق تماما	49	33%
3.	محايد	24	16%
4.	غير موافق	5	3%



الشكل (21) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول أهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا

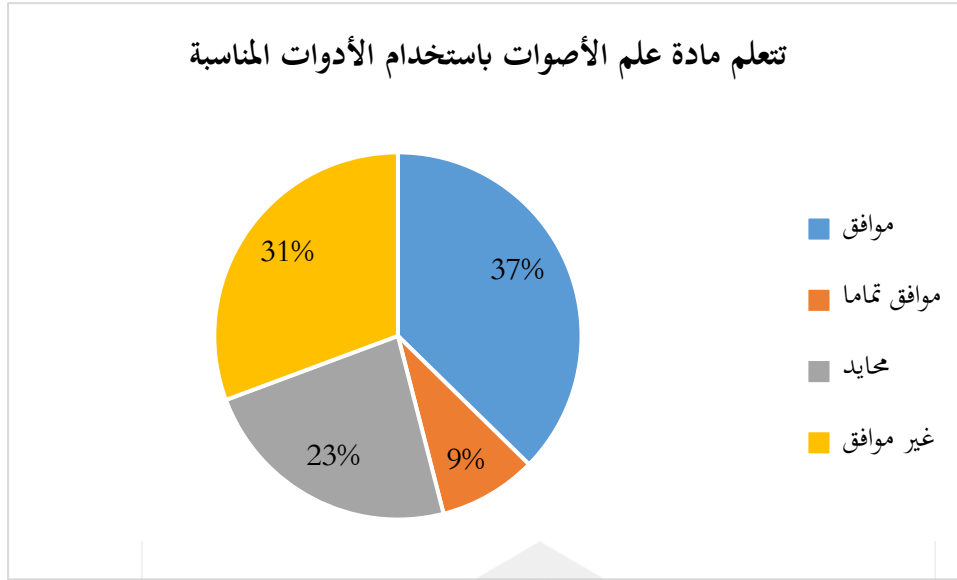
4- طرق تعلم مادة علم الأصوات في الجامعة

استخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات

عند ملاحظة الأدوات المناسبة لتعلم مادة علم الأصوات، وافق 46% منهم باستخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات، وفي ذلك الوقت نسبة 23% منهم محايدون لهذا السؤال، والآخرين بنسبة 31% لم يوافقوا على استخدام الأدوات المناسبة لتعلم مادة علم الأصوات. ويوضح هذا الأمر الجدول (30) والشكل (22):

الجدول (30) استخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	56	37%
2.	موافق تماما	13	9%
3.	محايد	35	23%
4.	غير موافق	46	31%



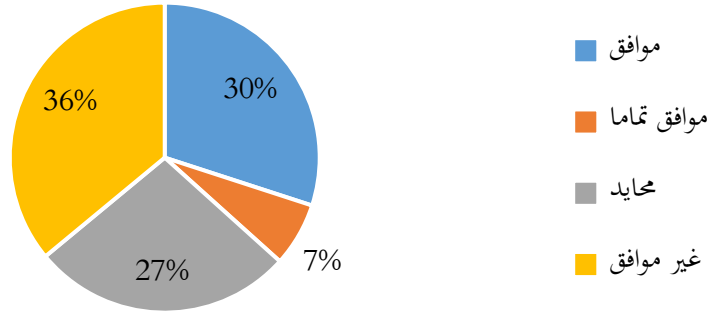
الشكل (22) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول استخدام الأدوات المناسبة لمادة علم الأصوات

وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية أما بالنسبة إلى وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية، فوافق 37% منهم عليها، و27% منهم محايدون فيها، ويرفض 36% منهم وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية، كما يبرزها الجدول (31) والشكل (23):

الجدول (31): وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	45	30%
2.	موافق تماما	10	7%
3.	محايد	41	27%
4.	غير موافق	54	36%

في الجامعة بيئة مناسبة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية



الشكل (23) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول وجود البيئة المناسبة في الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية

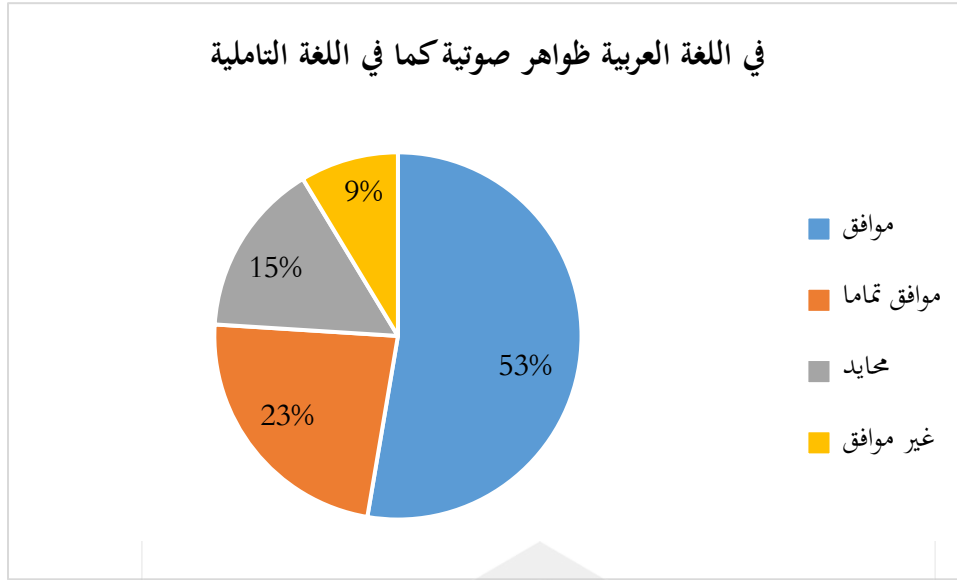
5- معرفة الوحدات الصوتية ذات أهمية لتحليل الظواهر الصوتية

الظواهر الصوتية في اللغة العربية

حينما طرح السؤال عن معرفة الطلبة في الظواهر الصوتية في اللغة العربية، فمعظمهم بنسبة 76% كانوا قد عرفوا بأن هناك ظواهر صوتية في اللغة العربية كما في اللغة التاميلية، ونسبة 15% منهم محايدون فيها، وكذلك نسبة 9% منهم لم يعرفوا الظواهر الصوتية في اللغة العربية، ويبرز الجدول (32) والشكل (24) كل ذلك:

الجدول (32) معرفتهم في الظواهر الصوتية في اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	79	53%
2.	موافق تماما	35	23%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	13	9%



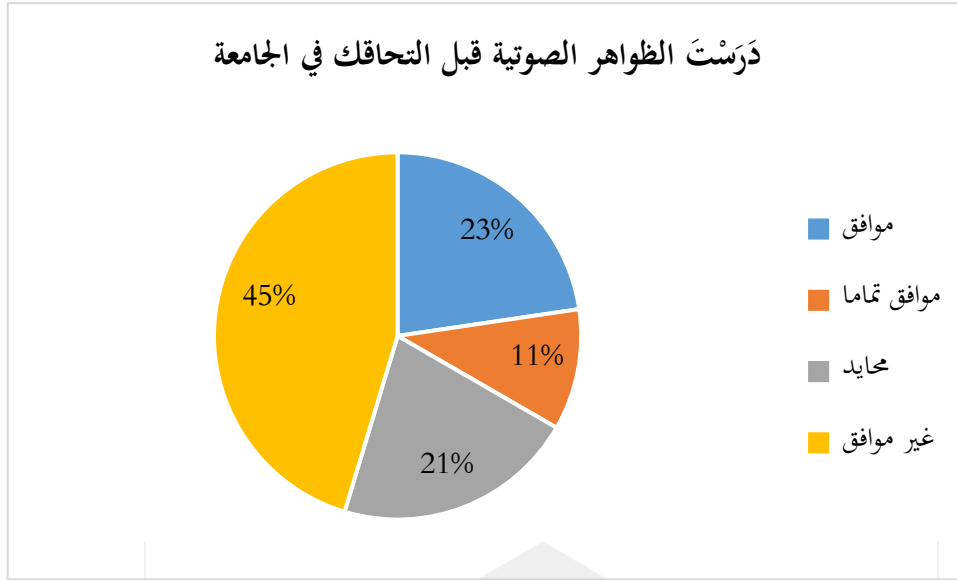
الشكل (24) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في الظواهر الصوتية في اللغة العربية

معرفة الظواهر الصوتية العربية قبل التحاقهم في الجامعة

إن تعلم علم الأصوات بأحسن وجه يعتمد كثيرا على تعليم الظواهر الصوتية، بناء على ذلك يجب على دارسي اللغة العربية لغة ثانية أن يدرسوها بوضوح. من هذه النقاط طرح السؤال عن خلفيتهم في الظواهر الصوتية قبل التحاقهم في الجامعة، فأجابوا بنسبة 34% بالموافقة؛ لأنهم كانوا يدرسون بعضا من الجوانب في المدارس العربية في مادة الصرف والنحو؛ في حين لم يدرسها 45% منهم قط من قبل، ولم يقل نسبة 21% منهم أي إجابة له، كما يوضح ذلك الجدول (33) والشكل (25):

الجدول (33) معرفتهم في الظواهر الصوتية قبل التحاقهم في الجامعة

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	34	23%
2.	موافق تماما	16	11%
3.	محايد	32	21%
4.	غير موافق	68	45%



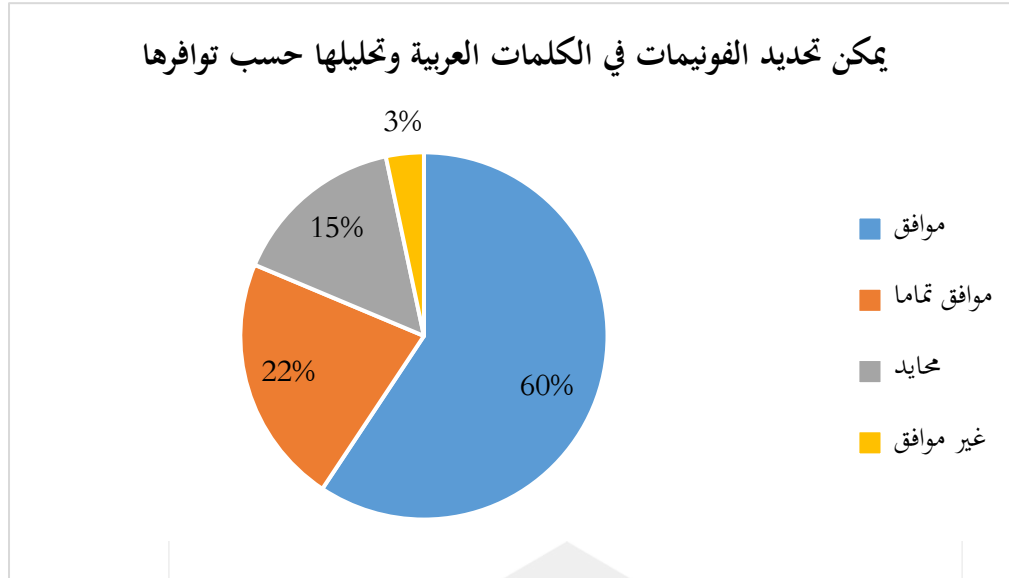
الشكل (25) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في الظواهر الصوتية العربية قبل التحاقهم في الجامعة

تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها

بناء على هذا، طرح السؤال عن معرفتهم في الفونيم على جانب تحليله، فأجاب نسبة 82% منهم بالموافقة على إمكانية تحديد الفونيم وتحليله حسب توافره في الكلمات العربية، و15% منهم محايدون في تحديده وتحليله، والنسبة الباقية منهم 3% لم تستطع تحديده وتحليله، كما في الجدول (34) والشكل (26):

الجدول (34) معرفتهم في تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	89	60%
2.	موافق تماما	33	22%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	5	3%



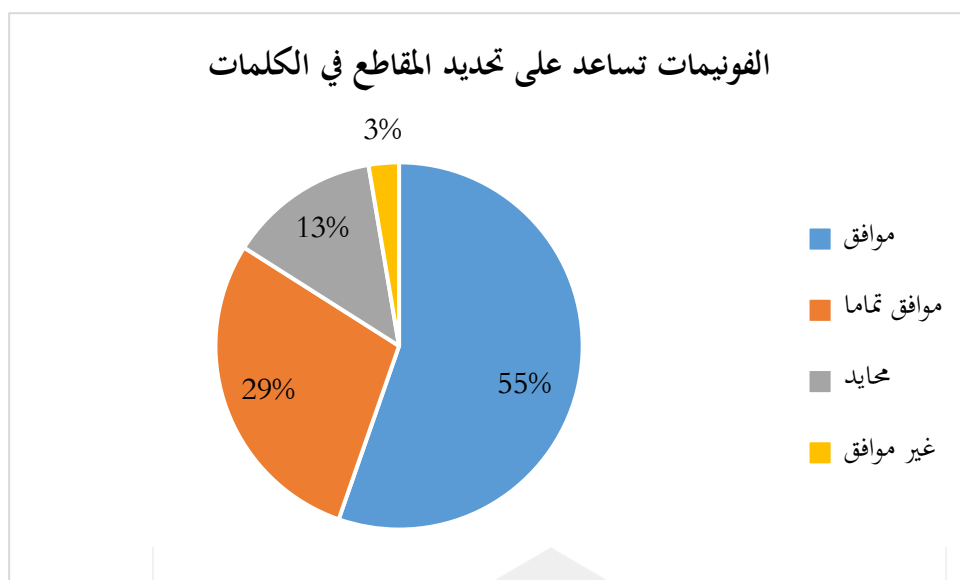
الشكل (26) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها

الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات

لقد عرف معظم الطلبة (84%) أن الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات؛ في حين من كانوا محايدين في تحديد الفونيمات وتحليلها في الشكل 26 فقد اختاروا الإجابة بمحايد بسبب عدم المعرفة الكافية عنها، ولم تعرف نسبة 3% منهم هذه القضية، كما في الجدول (35) والشكل (27):

الجدول (35) الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	83	55%
2.	موافق تماما	43	29%
3.	محايد	20	13%
4.	غير موافق	4	3%



الشكل (27) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن رأيهم حول معرفتهم في أن الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات

معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها صحيحا

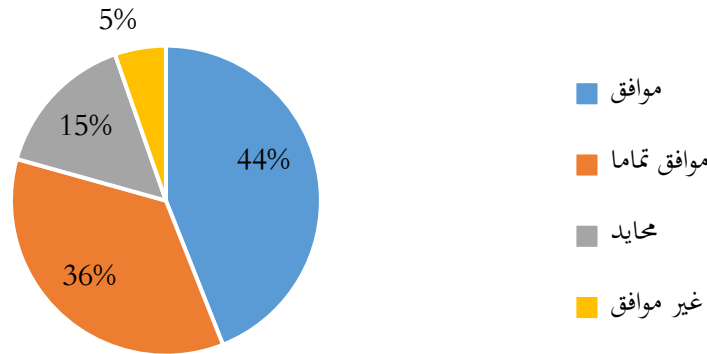
كما وافق تماما 44% من الطلبة في أن معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها كتابة صحيحة، ووافقت نسبة 36% تماما، و15% محايدة فيها، ولم يوافق 5% منهم هذه القضية. الجدول (36) والشكل (28) يعرض لنا هذه النسب:

الجدول (36) معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها

صحيحا

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	66	44%
2.	موافق تماما	53	36%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	8	5%

معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها صحيحا



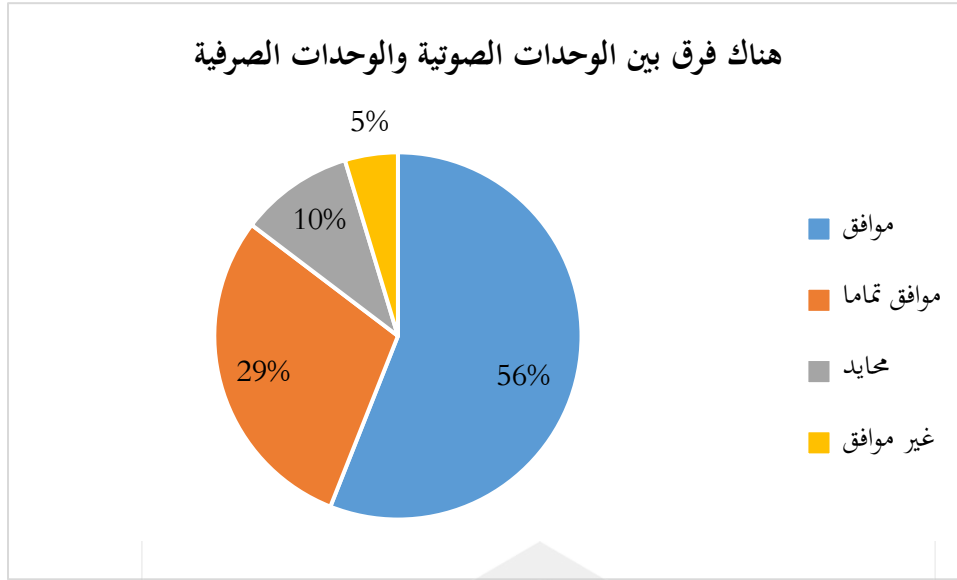
الشكل (28) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات وكتابتها صحيحا

أفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية

عند إرادة معرفة الطلبة عن الفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية، والسؤال الموجه إليهم عن: "هناك فرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية"، فوافق منهم بنسبة 56% على ذلك، ونسبة 29% منهم وافقوا تماما على ذلك؛ أما النسبة الباقية 10% منهم فكانت محايدة؛ وأما النسبة 5% منهم فقد رفضوا الفرق بينهما، كما يظهر ذلك في الجدول (37) والشكل (29):

الجدول (37) الفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	84	56%
2.	موافق تماما	44	29%
3.	محايد	15	10%
4.	غير موافق	7	5%



الشكل (29) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن الفرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية

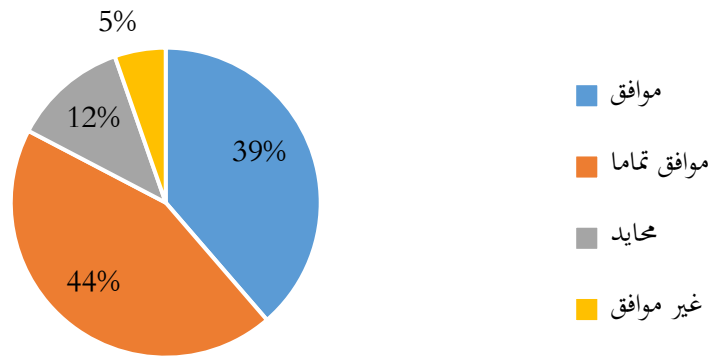
عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها

وكما أن معظم الطلبة بنسبة (83%) قد عرفوا في أن عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها، كانت نسبة و12% محايدون فيها، والباقيون 5% رفضوا ذلك، كما في الجدول (38) والشكل (30):

الجدول (38) عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	58	39%
2.	موافق تماما	66	44%
3.	محايد	18	12%
4.	غير موافق	8	5%

عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها



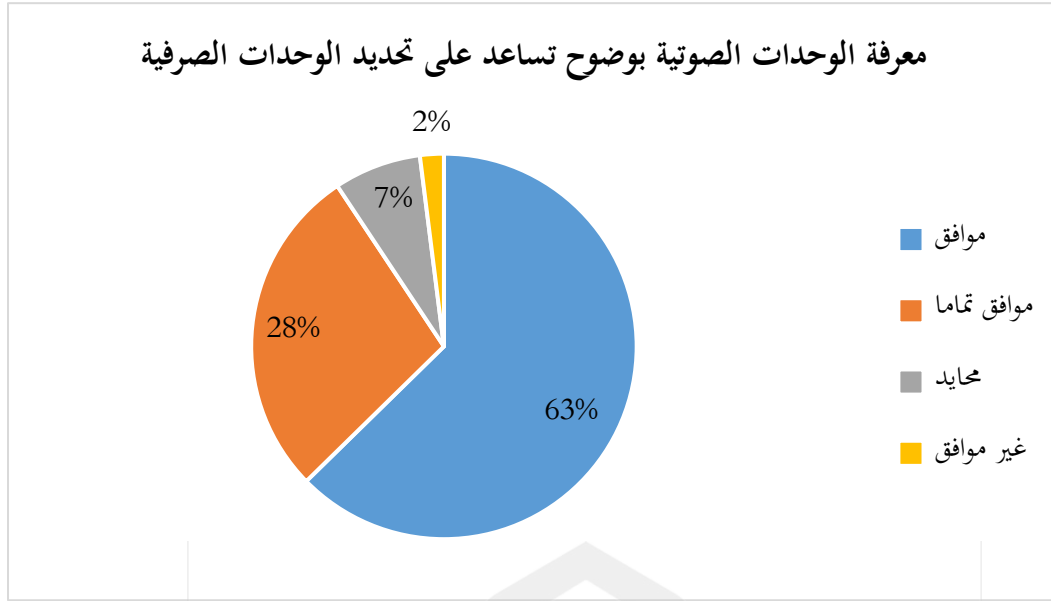
الشكل (30) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها

معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية

في حين نسبة 28% من الطلبة وافقوا تماما على أن معرفة الوحدات الصوتية بوضوح يساعد على تحديد الوحدات الصرفية أيضا، كما وافقوا بنسبة 63% ؛ ولكن نسبة 7% منهم محايدون فيها، ونسبة 2% فقط غير موافقين، ويظهر هذه النسب الجدول (39) والشكل (31):

الجدول (39) معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	94	63%
2.	موافق تماما	42	28%
3.	محايد	11	7%
4.	غير موافق	3	2%



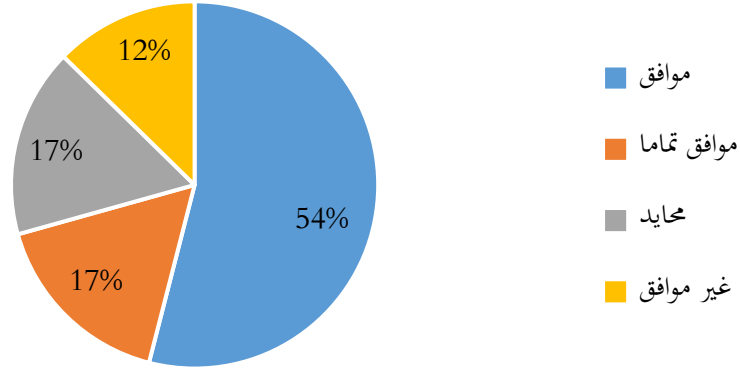
الشكل (31) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية

ظهور الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط
لقد وافقت نسبة 71% من الطلبة في أن ظهور الوحدات الصرفية يكون من خلال تركيب
الوحدات الصوتية فقط، والآخرين بنسبة 17% محايدون فيها، وقد رفضت نسبة 12% هذا
الظهور، كما في الجدول (40) والشكل (32):

الجدول (40) ظهور الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط \

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	81	54%
2.	موافق تماما	25	17%
3.	محايد	25	17%
4.	غير موافق	19	12%

تظهر الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط



الشكل (32) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن ظهور الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط

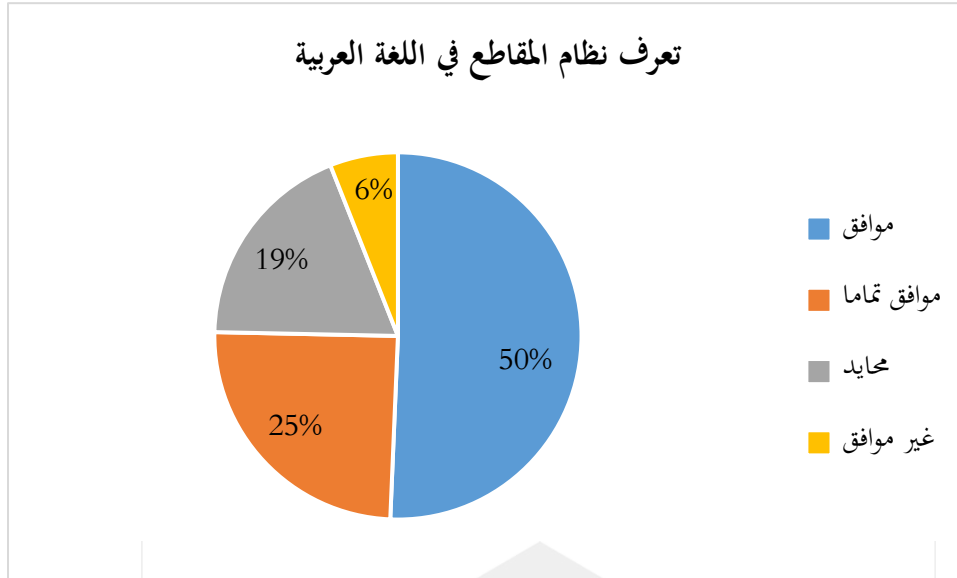
6- معرفة الظواهر الصوتية لدى الطلبة مثل المقطع والنبر والتنغيم

نظام المقاطع في اللغة العربية

إن معظم الطلبة (75%) أجابوا بالموافقة على أنهم يعرفون نظام المقاطع في اللغة العربية، و19% محايدون، وكذلك نسبة 6% منهم لم يعرفوا نظام المقاطع في اللغة العربية كما في الجدول (41) والشكل (33):

الجدول (41) نظام المقاطع في اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	76	50%
2.	موافق تماما	37	25%
3.	محايد	28	19%
4.	غير موافق	9	6%

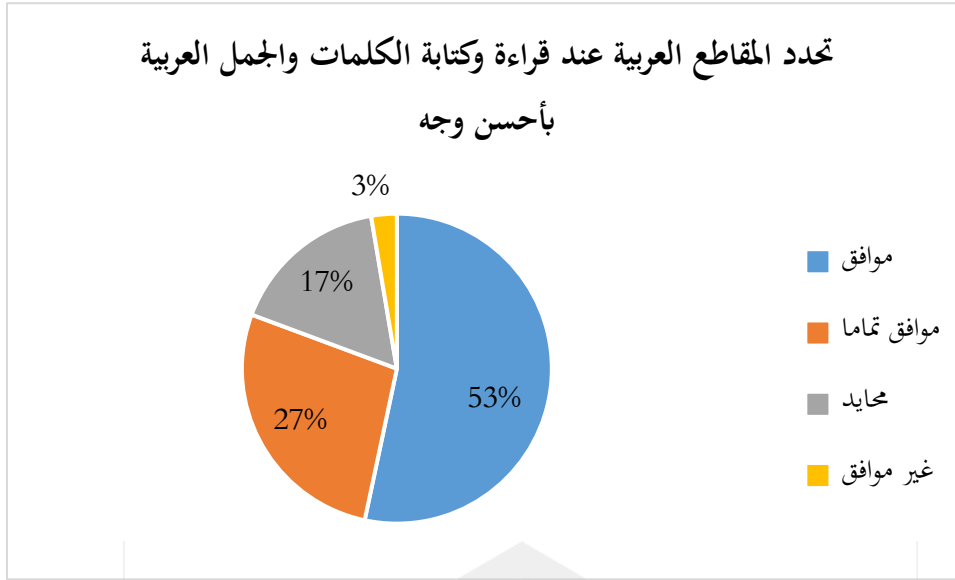


الشكل (33) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن نظام المقاطع في اللغة العربية

تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه وافق 80% منهم على إمكانية تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه؛ ولكن هذه الإجابة تناقض آراء الأساتذة والملاحظات في التدريبات الصفية؛ لأن الطلبة قد أخطأوا في تحديد المقاطع في الكلمات وتحليلها. ويدل على ذلك أيضا جدول 46؛ لأن النصف من العينات لم يجيبوا الإجابة الصحيحة للسؤال عن عدد المقاطع في كلمة "مسلم"، كذلك نسبة 17% منهم كانوا محايدين فيها، ورفض 3% منهم تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية، كما يتضح من الجدول (42) والشكل (34):

الجدول (42) تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	80	53%
2.	موافق تماما	41	27%
3.	محايد	25	17%
4.	غير موافق	4	3%

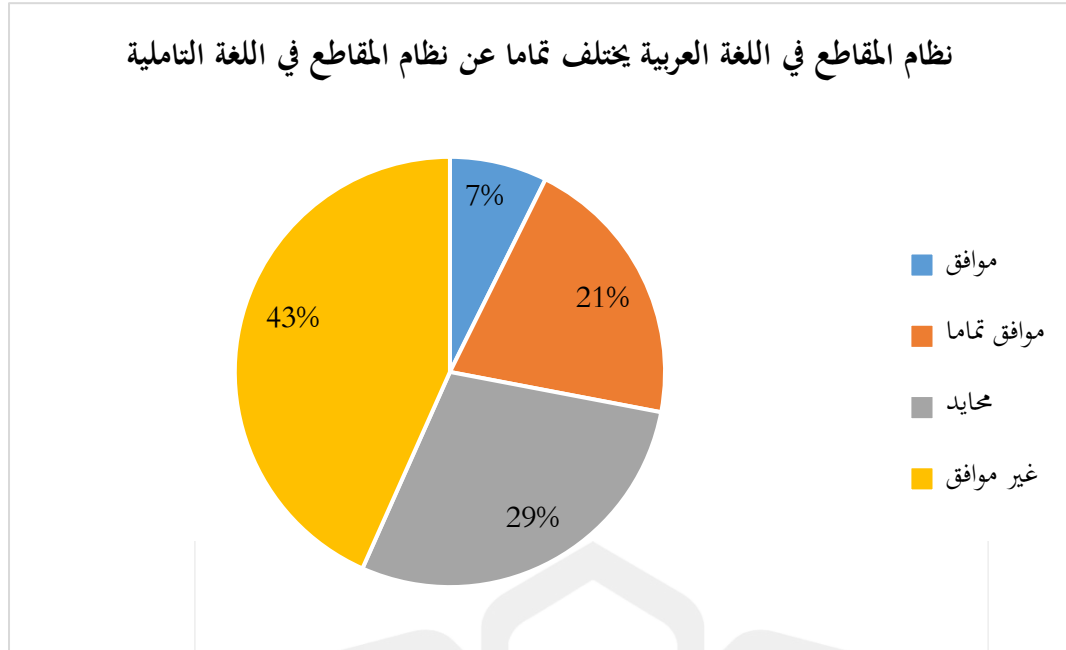


الشكل (34) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن تحديد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه

نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية إن معظم الطلبة يعرفون المقاطع العربية ونظامها، في حين عند المقارنة باللغة التاميلية، فإن نسبة 28% منهم يرون أن المقاطع العربية تختلف تماما عن المقاطع التاميلية، وهناك المحايدون بنسبة (29%) فهم لا يعرفون أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ونسبة 43% لم يوافقوا على وجود الاختلافات بينهما، كما يبرزها الجدول (43) والشكل (35):

الجدول (43): نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	11	7%
2.	موافق تماما	31	21%
3.	محايد	43	29%
4.	غير موافق	65	43%

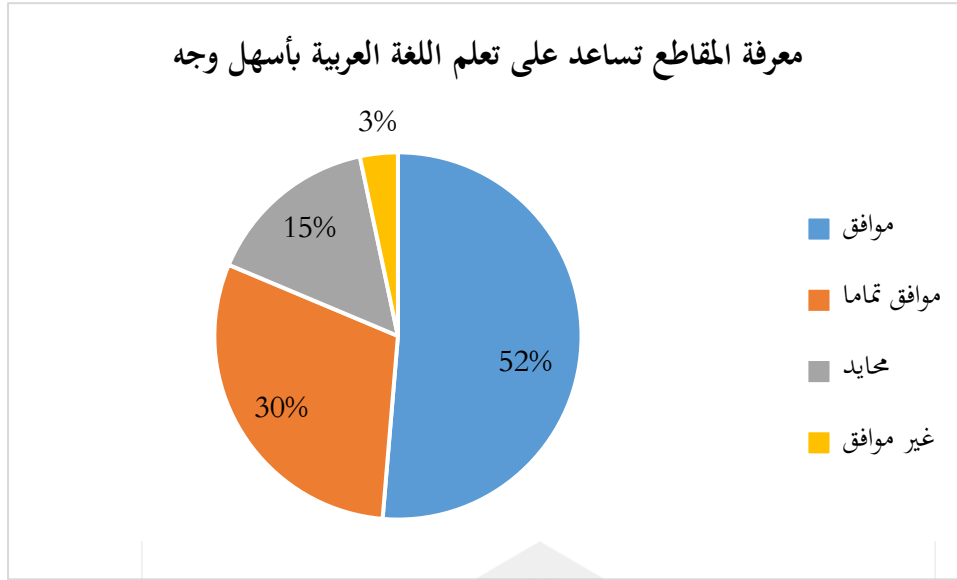


الشكل (35) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية

معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه
 قدم السؤال التالي لمعرفة واقع الطلبة عن أهمية المقاطع لتعلم اللغة العربية، فمعظم الطلبة بنسبة (82%) يوافقون على أن معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه، ونسبة 15% محايدون فيها، ورفض نسبة 3% منهم أن معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بشكل سهل، كما في الجدول (44) والشكل (36):

الجدول (44) معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	77	52%
2.	موافق تماما	45	30%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	5	3%



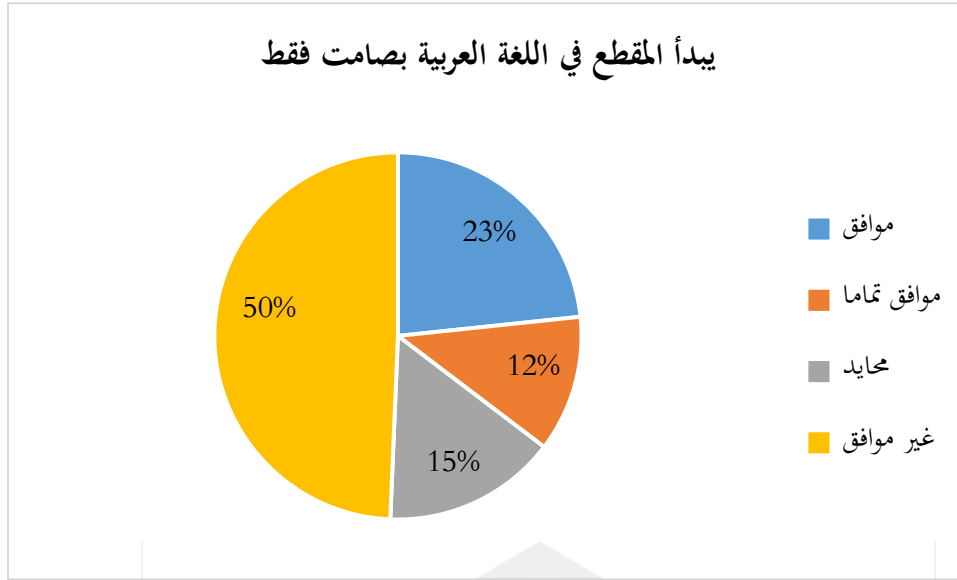
الشكل (36): النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه

بداية المقطع في اللغة العربية بصامت فقط

إن الطلبة لا يعرفون عن كيفية بداية المقطع في العربية؛ لأن 35% منهم فقط وافقوا على أن المقاطع العربية تبدأ بصامت، وكذلك نسبة 15% منهم كانوا محايدين فيها، في حين نصف العينة بنسبة (50%) لم يعرفوا عن كيفية بدايته كما يظهر الجدول (45) والشكل (37) هذه الحقيقة. هذا الجواب يناقض إجابة العينات بنسبة 75% الموافقة على فقرة أخرى عن معرفتهم نظام المقاطع العربية، فيتضح أنهم يوافقون شفهيًا؛ ولكن ليس لديهم العمق والتدريب في هذه القضية.

الجدول (45) بداية المقطع في اللغة العربية بصامت فقط

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	35	23%
2.	موافق تماما	18	12%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	74	50%



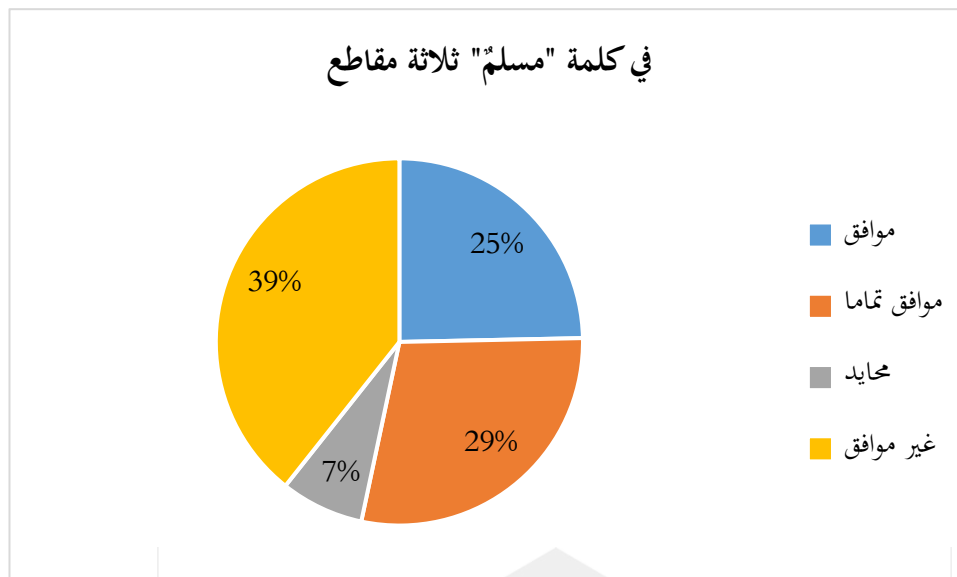
الشكل (37) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن بداية المقطع في اللغة العربية بصامت فقط

عدد المقاطع في كلمة "مسلم"

من جانب التطبيق، فإن أكثر من نصف العينة (54%) أجابوا إجابة صحيحة للسؤال "في كلمة "مسلم" ثلاثة مقاطع"، و7% محايدون فيها؛ في حين 39% منهم أخطؤوا في تحديد الإجابة الصحيحة. يتضح من هذه الإجابة أنهم يعرفون النظريات على وجه التقريب؛ ولكن ليس لديهم تجربة تدريبية. ويوضح الجدول (46) والشكل (38):

الجدول (46) عدد المقاطع في كلمة "مسلم"

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	37	25%
2.	موافق تماما	43	29%
3.	محايد	11	7%
4.	غير موافق	59	39%

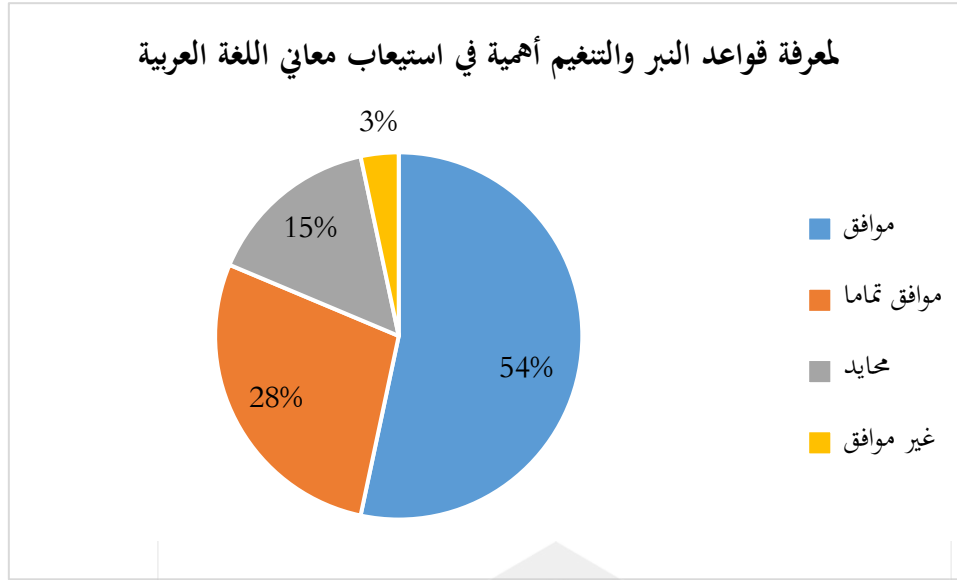


الشكل (38) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن عدد المقاطع في كلمة "مسلم"

أهمية المعرفة في قواعد النبر والتنغيم لاستيعاب معاني اللغة العربية بعد ذلك، طرحت الأسئلة عن النبر والتنغيم من الظواهر الصوتية. فوافق 82% من الطلبة على معرفة قواعد النبر والتنغيم، وأهميتهما في استيعاب معاني مفردات اللغة العربية، و15% منهم محايدون فيها، ولم يوافق 3% منهم على هذه الأهمية، كما في الجدول (47) والشكل (39):

الجدول (47) أهمية المعرفة في قواعد النبر والتنغيم لاستيعاب معاني اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	80	54%
2.	موافق تماما	42	28%
3.	محايد	23	15%
4.	غير موافق	5	3%



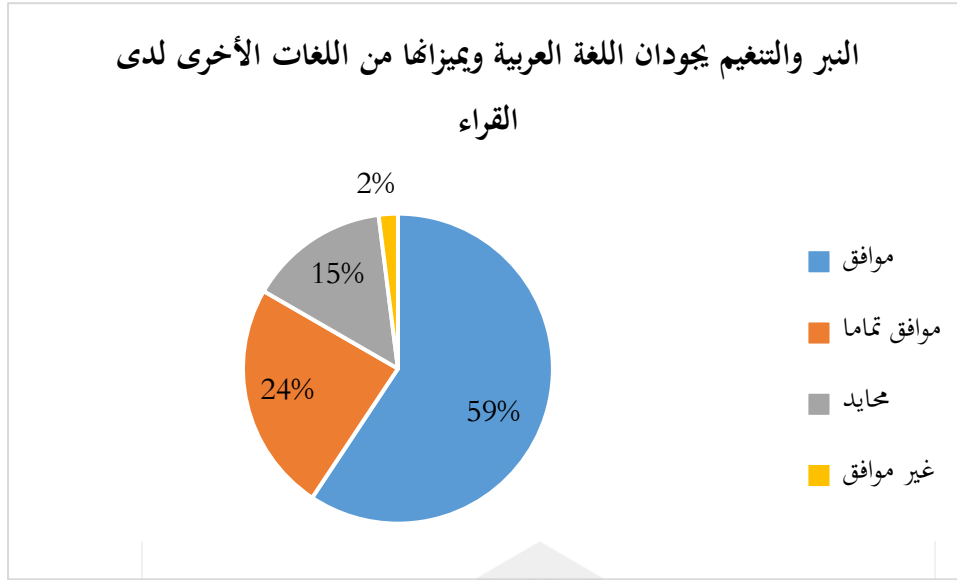
الشكل (39) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أهمية المعرفة في قواعد النبر والتنغيم لاستيعاب معاني اللغة العربية

وظائف النبر والتنغيم

وافق معظم الطلبة بنسبة (83%) في أن النبر والتنغيم يجودان اللغة العربية ويميزانها من اللغات الأخرى لدى القراء، ونسبة 15% منهم محايدون في هذه القضية، ولم يوافق 2% منهم عليها، كما يتضح ذلك من الجدول (48) والشكل (40):

الجدول (48) وظائف النبر والتنغيم

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	89	59%
2.	موافق تماما	36	24%
3.	محايد	22	15%
4.	غير موافق	3	2%



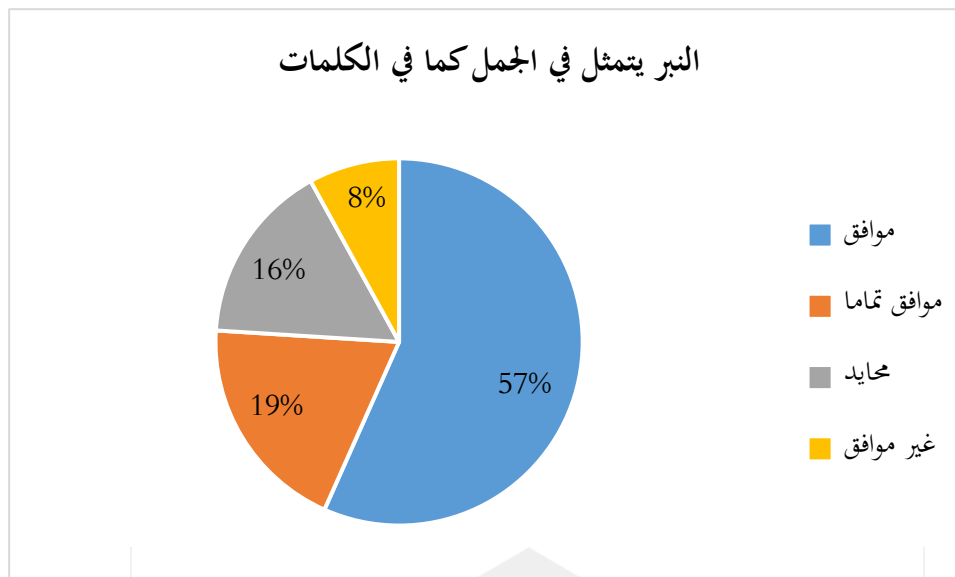
الشكل (40): النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن وظائف النبر والتنغيم

وقوع النبر في الجمل كما في الكلمات

يقع النبر في الجمل كما في الكلمات، وحسب هذا المفهوم، فقد قدم السؤال لمعرفة مفهومهم عن نبر الجمل، فعرف 76% منهم عنه، و16% محايدون فيه، ولم يعرف 8% منهم هذه القضية، كما في الجدول (49) والشكل (41):

الجدول (49) وقوع النبر في الجمل كما في الكلمات

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	85	57%
2.	موافق تماما	29	19%
3.	محايد	24	16%
4.	غير موافق	12	8%

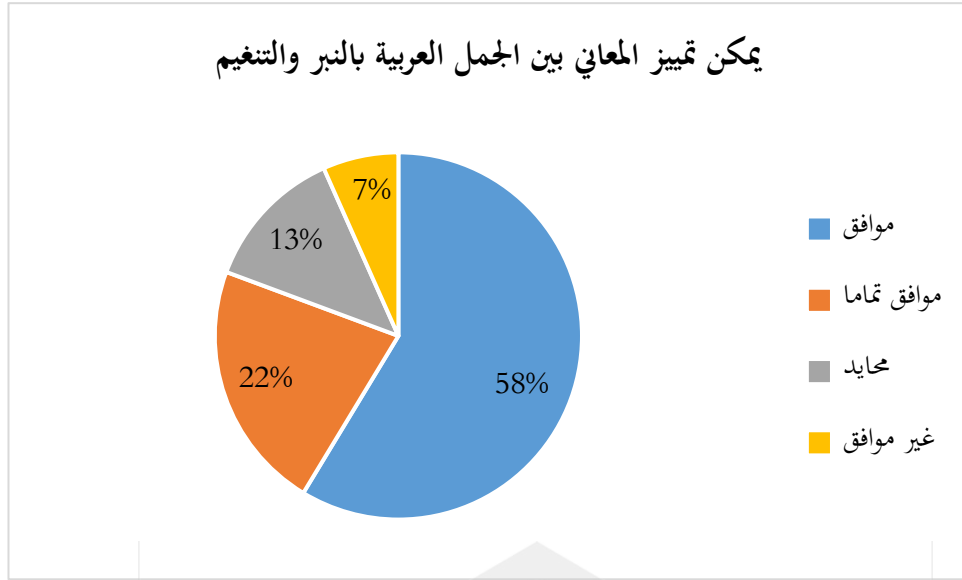


الشكل (41) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن وقوع النبر في الجمل كما في الكلمات

إمكانية تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم
معظم الطلبة بنسبة (80%) عرفوا أن النبر والتنغيم يميزان المعاني بين الجمل العربية، ونسبة 13% منهم محايدون فيها، وكذلك نسبة 7% منهم لم يعرفوا عن إمكانية تمييز المعاني بالنبر والتنغيم، ويظهر ذلك الجدول (50) والشكل (42):

الجدول (50): إمكانية تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	88	58%
2.	موافق تماما	33	22%
3.	محايد	19	13%
4.	غير موافق	10	7%

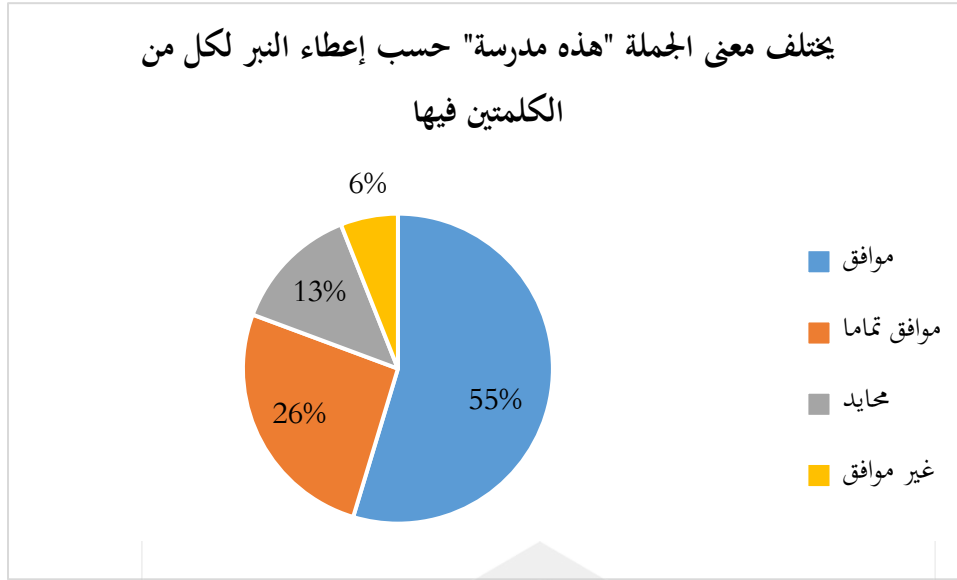


الشكل (42) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن إمكانية تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم

اختلاف معنى الجملة "هذه مدرسة" حسب إبراز النبر للكلمتين فيها من جانب التطبيق، فإن معظم الطلبة بنسبة (81%) يفهمون اختلاف معنى الجملة "هذه مدرسة" حسب بيان النبر فيها، ونسبة 13% منهم محايدون فيها، ونسبة 6% منهم أجاب بعدم فهم الاختلاف في معنى الجملة المذكورة. ويبرز الجدول (51) والشكل (43) هذا الاختلاف:

الجدول (51) اختلاف معنى الجملة "هذه مدرسة" حسب إبراز النبر للكلمتين

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	82	55%
2.	موافق تماما	39	26%
3.	محايد	20	13%
4.	غير موافق	9	6%



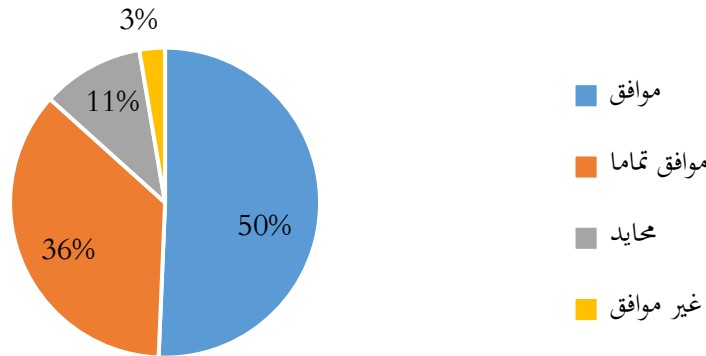
الشكل (43) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن اختلاف معنى الجمل "هذه مدرسة" حسب إبراز النبر للكلمتين

تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية بالنغمات لقد عرف معظم الطلبة بنسبة (86%) تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية بالنغمات، ونسبة 11% منهم محايدون في هذه القضية، ونسبة 3% منهم أجابوا بعدم تحديدها، كما هو في الجدول (52) والشكل (44):

الجدول (52) تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية بالنغمات

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	76	50%
2.	موافق تماما	54	36%
3.	محايد	16	11%
4.	غير موافق	4	3%

يمكن تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو
التعجبية بالنغمات



الشكل (44) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية بالنغمات

7- أهمية معرفة قواعد التغيرات الصوتية في تحديد بناء الكلمات

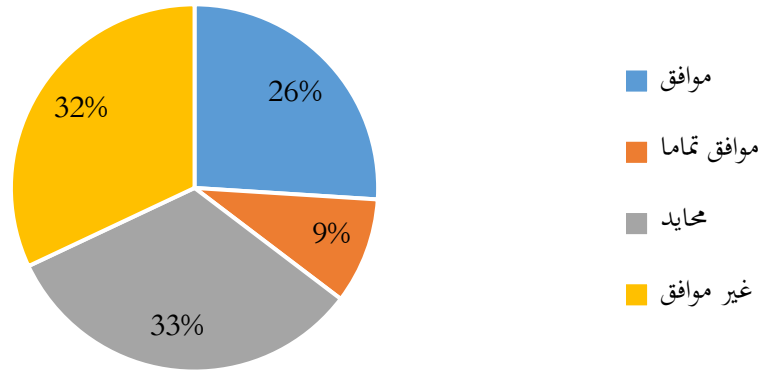
معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافية لتعلم لغة أجنبية

بما أن أفراد العينة يتكلمون اللغة التاميلية بوصفها لغتهم الأم، فقد قدم السؤال لمعرفة حالاتهم المعرفية في أن قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافية لتعلم لغة أجنبية؛ حيث وافق 35% منهم فيها، و33% منهم محايدون في هذه القضية، والباقيون بنسبة (32%) يرون أن معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط غير كاف لتعلم لغة أجنبية، كما في الجدول (53) والشكل (45):

الجدول (53) معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	39	26%
2.	موافق تماما	14	9%
3.	محايد	49	33%
4.	غير موافق	48	32%

معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية

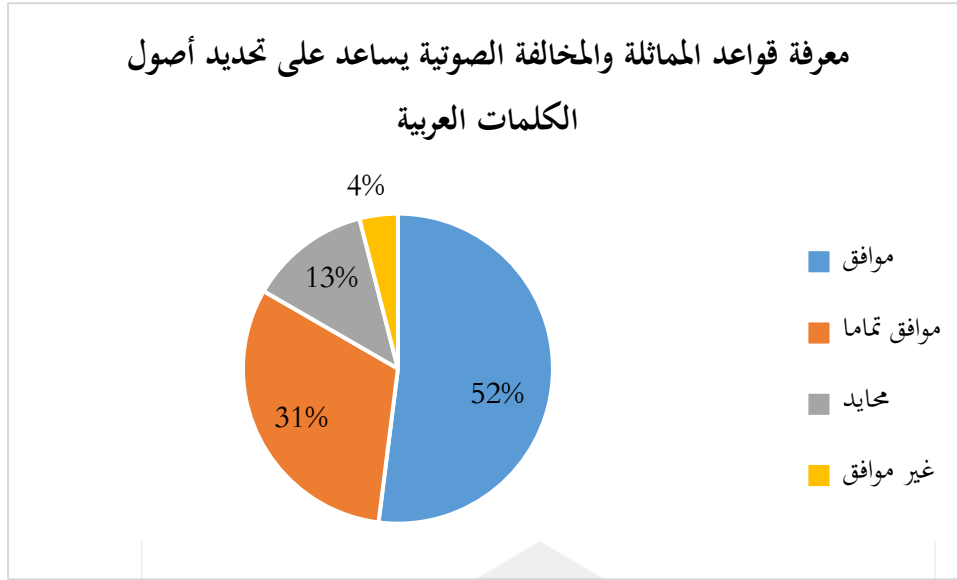


الشكل (45) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية

معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول الكلمات العربية بعد ذلك، قدمت الأسئلة عن قواعد المماثلة والمخالفة من الظواهر الصوتية، فوافق 83% منهم على أن معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية تساعد على تحديد أصول الكلمات العربية، و13% منهم محايدون فيها، ورفض 4% منهم هذا السؤال، كما في الجدول (54) والشكل (46):

الجدول (54) معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول الكلمات العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	78	52%
2.	موافق تماما	47	31%
3.	محايد	19	13%
4.	غير موافق	6	4%



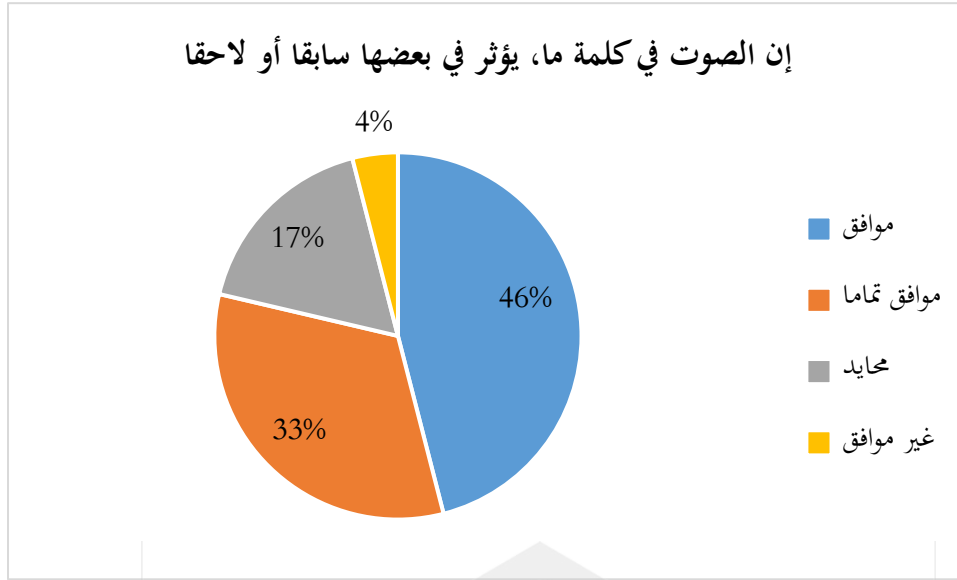
الشكل (46) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول الكلمات العربية

الصوت في كلمة ما، يؤثر في بعضها سابقا أو لاحقا

عند السؤال عن الصوت في كلمة ما، بأنه يؤثر في بعضها سابقا أو لاحقا، فوافق 79% منهم في هذا المفهوم؛ لأنهم كانوا يجربون في المصطلحات المتعلقة بالتأثير والتأثر مثل الإدغام والإعلال والقلب والحذف والإضافة وغيرها، وقواعدها تحت موضوع الميزان الصرفي؛ ولكنهم لم يتعودوا على المصطلحات عن التغيرات الصوتية مثل المماثلة والمخالفة وما يتفرغ منهما، كما أن 17% منهم محايدون فيها، والباقي منهم بنسبة 4% رفضوا هذا التأثير، ويبرز الجدول (55) والشكل (47) ما ذكرناه أعلاه:

الجدول (55) الصوت في كلمة ما، يؤثر في بعضها سابقا أو لاحقا

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	69	46%
2.	موافق تماما	49	33%
3.	محايد	26	17%
4.	غير موافق	6	4%

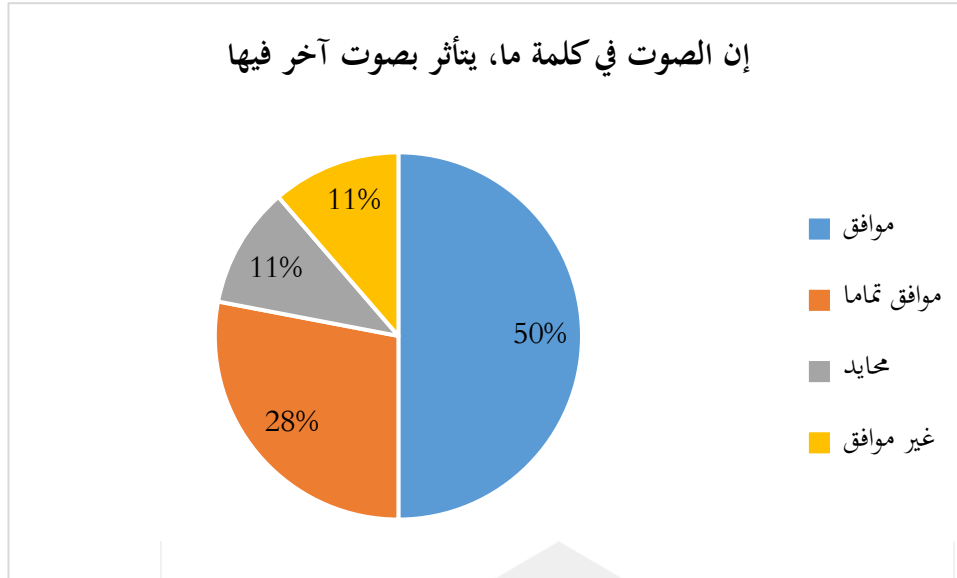


الشكل (47) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أن الصوت في كلمة ما، يؤثر في بعضها سابقا أو لاحقا

الصوت في كلمة ما، يتأثر بصوت آخر فيها
 عند السؤال عن الصوت في كلمة ما، بأنه يتأثر بصوت آخر فيها، فوافق 78% منهم في هذا المفهوم، كما 11% منهم محايدون فيها، ونسبة 11% منهم رفضوا هذا التأثير، ويمكن النظر في الجدول (56) والشكل (48) في بيان هذا التوجه:

الجدول (56) الصوت في كلمة ما، يتأثر بصوت آخر فيها

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	75	50%
2.	موافق تماما	42	28%
3.	محايد	16	11%
4.	غير موافق	17	11%



الشكل (48) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أن الصوت في كلمة ما، يتأثر بصوت آخر فيها

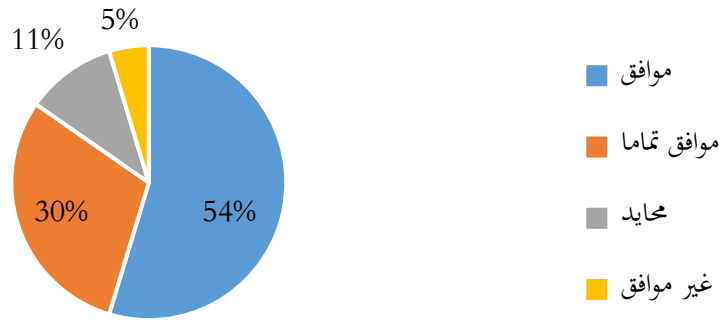
أهمية الاهتمام بالصفات الصوتية وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيانات صوتية مختلفة عند تعلم اللغة العربية.

لقد وافق معظم الطلبة بنسبة (84%) في أن الاهتمام بالصفات الصوتية، وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيانات صوتية مختلفة له أهمية خاصة في تعلم اللغة العربية، فنجد أن نسبة 11% منهم محايدون في هذا الاهتمام، وبنسبة أقل 5% منهم رفضوا هذا الاهتمام في تعلم اللغة العربية، ونلاحظ هذا في الجدول (57) والشكل (49):

الجدول (57) أهمية الاهتمام بالصفات الصوتية، وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيانات صوتية مختلفة عند تعلم اللغة العربية

ر.م.	المضبوط	التكرار	النسبة المئوية
1.	موافق	82	54%
2.	موافق تماماً	45	30%
3.	محايد	16	11%
4.	غير موافق	7	5%

الاهتمام بالصفات الصوتية وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في
بيئات صوتية مختلفة له أهمية خاصة في تعلم اللغة العربية.



الشكل (49) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن أهمية الاهتمام بالصفات الصوتية، وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيئات صوتية مختلفة عند تعلم اللغة العربية

المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية

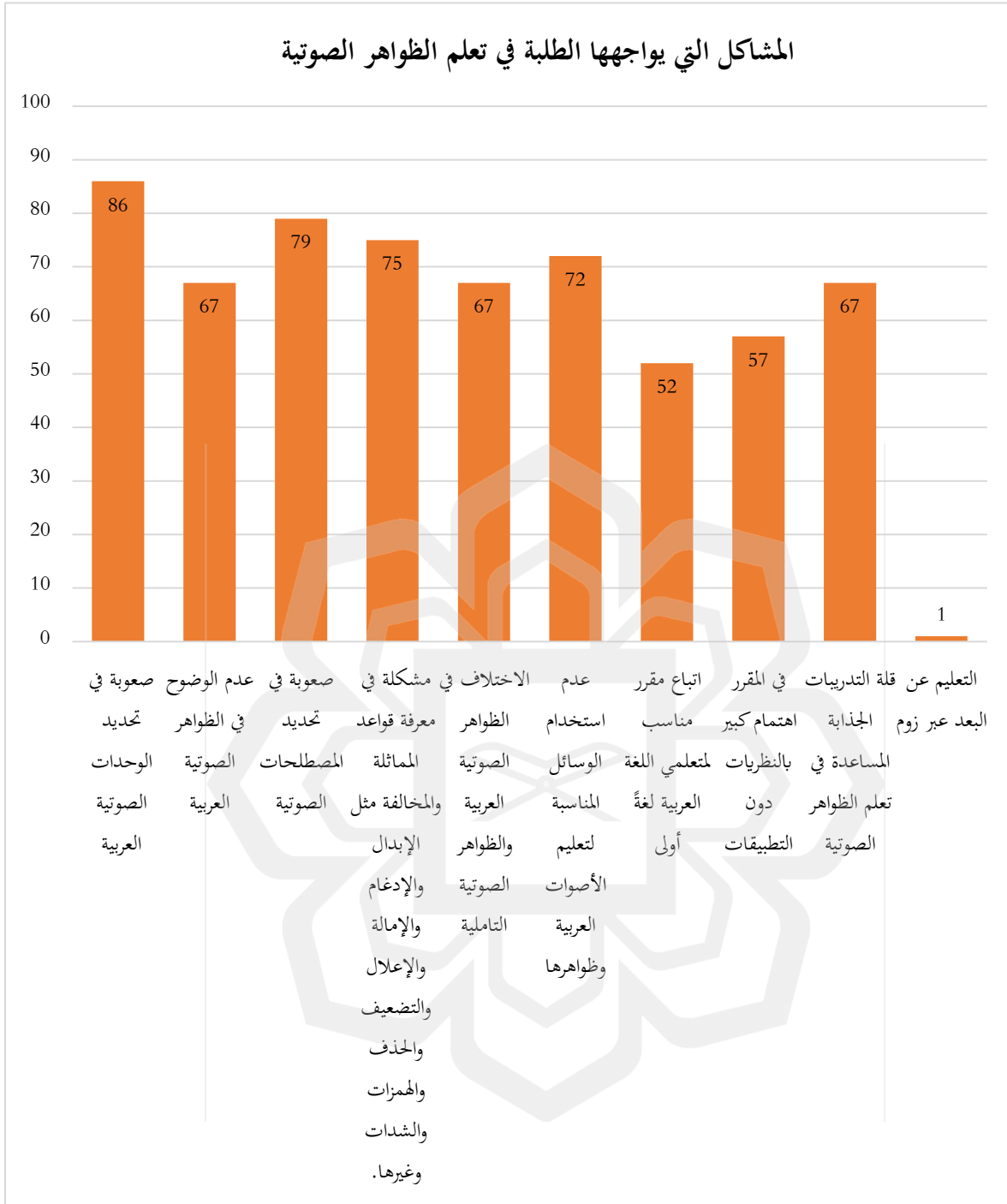
طرح السؤال لمعرفة المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية، فمعظم الطلبة وعددهم (86 فرداً) أشاروا إلى وجود صعوبة في تحديد الوحدات الصوتية العربية، وتالياً ذكر (79 فرداً) الصعوبة في تحديد المصطلحات الصوتية؛ أما الطلبة وعددهم (75 فرداً) فيواجهون مشكلة في معرفة قواعد المماثلة والمخالفة أكثر من الظواهر الصوتية الأخرى، كما أن معظم العينات بنسبة 82% قد أجابوا الفقرة 22 بأنهم قادرون على تحديد الفونيمات في الكلمات وتحليلها؛ ولكنهم أشاروا في هذه الفقرة إلى أن تحديد الوحدات الصوتية فيه مشكلة؛ ومن ثمّ يمكن القول بأنهم يواجهون مشكلة في فهم المصطلح أو الموضوع، كما أنهم يشعرون بأهمية قواعد المماثلة والمخالفة؛ ولكنهم يجدون صعوبة بالغة في استيعاب قواعدها وتطبيقها.

وفضلاً عن أن معظم الطلبة (72 فرداً) يرون عدم استخدام الوسائل المناسبة لتعليم الأصوات العربية وظواهرها مشكلة، وقد أشار (67 فرداً) من الطلبة إلى ثلاث مشاكل، هي: قلة التدريبات الجذابة والمساعدة في تعلم الظواهر الصوتية العربية، وعدم الوضوح في الظواهر الصوتية العربية، والاختلاف في الظواهر الصوتية العربية والظواهر الصوتية التاميلية، وأقل منهم (57 فرداً) يرون بأنه في مقرر قسم اللغة العربية اهتمام كبير بالنظريات دون التطبيقات، وكما أشار (52 فرداً) إلى أن مقرر مادة علم الأصوات في القسم يناسب متعلمي اللغة العربية لغةً

أولى، وطالب واحد من العينة نظر إلى التعليم عن البعد عبر الزووم بأن فيه مشكلة له، ونجد كل ما ذكرناه في الجدول (58) والشكل (50):

الجدول (58) المشاكل في تعلم الظواهر الصوتية

النسبة المئوية	التكرار	المشاكل
%57	86	صعوبة في تحديد الوحدات الصوتية العربية
%53	79	صعوبة في تحديد المصطلحات الصوتية
%50	75	مشكلة في معرفة قواعد المماثلة والمخالفة
%48	72	عدم استخدام الوسائل المناسبة لتعليم الأصوات العربية وظواهرها
%45	67	قلة التدريبات الجذابة المساعدة في تعلم الظواهر الصوتية
%45	67	عدم الوضوح في الظواهر الصوتية العربية
%45	67	الاختلاف في الظواهر الصوتية العربية والظواهر الصوتية التاميلية
%38	57	في المقرر اهتمام كبير بالنظريات دون التطبيقات
%35	52	اتباع مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغةً أولى
%1	1	التعليم عن البعد عبر الزووم



الشكل (50) النسبة المئوية للطلبة المستجيبين للاستبانة عن المشاكل في تعلم الظواهر الصوتية العربية

النتائج من تحليل الاستبانة حسب المحاور

النتائج من القسم الأول

خلفية الطلبة ومستواهم في اللغة العربية

- حددت مما سبق من تحليل المعلومات أن نسبة (62%) من هؤلاء الطلبة كانوا من الإناث، كما أنه معظمهم بنسبة (99%) يتكلمون اللغة التاميلية بوصفها لغتهم الأم حينما يتعلمون اللغة العربية لغةً أجنبية في هذه الجامعة. وفضلا عن ذلك فإن نسبة (88%) كانوا يدرسون اللغة العربية قبل التحاقهم في الجامعة، ونسبة 79% منهم كانوا قد درسوا في المدارس العربية ما بين أربع – وثمان سنوات، والباقيون بنسبة (21%) درسوها في المدارس الحكومية أقل من سنتين.¹

النتائج من القسم الثاني حسب المحاور

1. رغبة الطلبة في تعلم اللغة العربية وهدفهم في تعلمها: يرغب الطلبة بنسبة 75% عموما في تعلم اللغة العربية لأسباب مختلفة ومتعددة، ونسبة 66% منها تعلم العربية لفهم المصادر والمراجع الإسلامية، ونسبة 51% لتطوير المهارات اللغوية العربية، ونسبة 36% في مجال مقبول من لجنة المنح الجامعية السريلانكية لدرجتهم في الاختبار الحكومي الثانوي، ونسبة 33% للحصول على المهن المناسبة، وفردان منهم لمحببتهم في اللغة العربية، وواحد منهم رأى أنها تساعد على تسهيل عملية الترجمة.²
2. واقع الطلبة عن مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية وتعلمها: يرى معظم الطلبة وهم أكثر من 65% أن مادة علم الأصوات سهلة ومفيدة جدا، كما أنهم قادرون على التفريق بين علم التجويد وعلم الأصوات، والرابع بنسبة (21%) من العينة يرون حذف هذه المادة من المقرر تماما، في حين أن أكثر من الثلثين منهم بنسبة (70%) يرغبون في وجودها مع تغيير بعض من المحتويات

¹ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 81-87.

² انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 88-90.

فقط بسبب مواجهة الصعوبات عند دراسة بعض من المحتويات نظريا دون التدريبات الشفهية والسمعية، وتكرار بعض من المحتويات؛ لأنهم درسوها في مادة علم التجويد في المدارس العربية؛ ولكن نسبة 26% احتاروا في الإجابة.³

3. أهمية علم الأصوات في تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها: يرى هؤلاء الطلبة بنسبة (92%) أن لمعرفة علم الأصوات أهمية لتطوير مهارات اللغة العربية، وهم بنسبة (82%)؛ حيث يطورون مهاراتهم في اللغة العربية من خلال دراسة مقرر هذه المادة في القسم تطبيقيا عبر الممارسة في التمرينات والأنشطة الصفية؛ لأنها تفيد في تطوير مهارات الإلقاء والتهجئة والنطق لديهم بأحسن وجه.⁴

4. طرق تعلم مادة علم الأصوات في الجامعة: يفضل أكثر من نصف العينة بنسبة (54%) تعلم مادة علم الأصوات باستخدام الأدوات المناسبة؛ لأنهم يشعرون بأهمية استخدام الأدوات المناسبة، في حين أن نسبة (63%) يوافقون على عدم وجود بيئة مناسبة في هذه الجامعة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية، وأن المحاضرين يستخدمون بعضا من الأدوات من معمل الحواسيب في القسم.⁵

5. معرفة الوحدات الصوتية لها أهمية في تحليل الظواهر الصوتية: يوافق معظم الطلبة بنسبة (76%) على وجود الظواهر الصوتية في اللغة العربية، وكذلك وجودها في اللغة التاميلية، كما أن نسبة 34% فقط كانوا يدرسونها قبل التحاقهم في الجامعة، ونسبة 45% لم يدرسوها قبل الدراسة في الجامعة، في حين هناك أقل من 20% لم يعرفوا عن وجودها في اللغة العربية، وليس لديهم أي معرفة حول الظواهر الصوتية وأهميتها، كما أن نسبة 82% يمكنهم تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها، مع معرفة أهميتها في تحديد المقاطع في الكلمات، وتحديد الوحدات الصرفية، مع أنهم بنسبة 80% يعرفون أهمية المعرفة عن

³ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 90-95.

⁴ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 95-99.

⁵ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 99-101.

الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة في النطق والتحدث باللغة العربية السلسلة؛ لأنهم كانوا يعرفون عن أثر النطق الخاطئ، وهو يؤدي إلى الغموض في التفريق بين الكلمات ومعانيها.⁶

6. معرفة الظواهر الصوتية العربية لدى الطلبة مثل المقطع والنبر والتنغيم: لقد

شعر 75% من الطلبة بأهمية معرفة المقاطع في تعلم اللغة العربية، وعرفوا نظام المقاطع باللغة العربية نظرياً. ويتضح من آراء المحاضرين بأن معظمهم بنسبة 80% كانوا يجدون صعوبة باللغة في تحديد المقاطع عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية، كما أن أكثر 50% منهم لم يعرفوا الاختلاف بين المقاطع العربية والتاميلية، وعن كيفية بداية المقاطع في العربية، ومعظمهم بنسبة 80% لا يمكنهم تحديد المقاطع وتحليل الكلمات، كما أن نسبة 82% منهم يعرفون أهمية النبر والتنغيم في استيعاب معاني الجمل بين أنواعها مثل الجمل الاستفهامية والخبرية والتعجبية؛ ولكنهم يشعرون بالقلق والتردد عند تطبيقها.⁷

7. أهمية معرفة قواعد التغيرات الصوتية في تحديد بناء الكلمات: يرى معظم

الطلبة بنسبة 83% بأن معرفة قواعد التغيرات الصوتية كالمخالفة والمماثلة لها أهمية في تعلم اللغة العربية لغةً أجنبية، مع معرفتهم عن التراكيب الصرفية والنحوية؛ لأنهم يعرفون أن الوحدات الصوتية هي أساس اللغة، وتبنى الكلمات منها، فهناك فرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية؛ لذلك لا بد لمتعلمي اللغة العربية الاهتمام بالصفات الصوتية، وما يحدث فيها من تغيرات عند صدورها في سياقات صوتية مختلفة؛ لأنها تساعد على تحديد أصول الكلمات العربية، واستيعاب معانيها دون الغموض.⁸

8. المشاكل التي يواجهها الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية: لقد أظهر أكثر

من النصف من العينة بأنهم يواجهون المشكلات في تعلم الظواهر الصوتية العربية؛

⁶ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 101-110.

⁷ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 110-122.

⁸ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 122-127.

لأنهم يجدون صعوبة في تحديد الوحدات الصوتية واستيعاب المصطلحات الصوتية وقواعد المماثلة والمخالفة، وقواعد النبر والتنغيم، كما أنهم يرون أن استخدام الأدوات المناسبة والوسائل السمعية لها أهمية لتعلم الأصوات العربية وتحديد ظواهرها، فضلاً عن أنهم يرغبون في التزود بالتدريبات والأنشطة الصفية مع معرفة النظريات حول الظواهر الصوتية. ويتضح من آرائهم أن الاختلاف في الظواهر الصوتية بين اللغة العربية ولغتهم الأم التاميلية أيضاً يؤثر في تعلم اللغة العربية بسرعة وبسهولة.⁹

المبحث الثاني: تحليل نتائج المقابلات والملاحظات ومناقشتها

تحليل فقرات المقابلات الشخصية ومناقشتها

اختارت الباحثة خمسة من المحاضرين لتحقيق هدف إجراء المقابلات الشخصية حول معرفة واقعهم في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية والتحديات فيها، ولتحديد رغبة الطلبة، وأخطائهم، ومعرفة العوامل المؤثرة فيها. وقد كانت الأسئلة تدور حول تسعة محاور أساسية كما يأتي:

- خلفية المحاضرين
- واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية العربية للمتعلمين الناطقين باللغة التاميلية.
- تقييم المحاضرين عن رغبة الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية.
- طرق تعليم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية.
- تحديد الظواهر الصوتية العربية التي واجهت فيها الطلبة من أخطاء وصعوبات عند التعلم.
- المشكلات التي يواجهها المحاضرون عند تعليمها
- العوامل المؤثرة في مواجهة المشكلات في تعليم الظواهر الصوتية العربية
- أثر الظواهر الصوتية في تعلم اللغة العربية.

⁹ انظر: إجابات فقرات الاستبانة، ص 127-129.

- آراء المحاضرين حول تصميم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية وتطبيقاتها.

أولاً: خلفية المحاضرين

الجدول (59) خلفية المحاضرين

أُسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الإجابة
أ- التخصص	1	متخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
	2	متخصص في اللغة العربية
	3	متخصص في اللغة العربية والأدب العربي
	4	متخصص في اللسانيات والأدب العربي
	5	متخصص في اللسانيات والترجمة
ب- الوظيفة	1	محاضر متقدم في قسم اللغة العربية ¹⁰
	2	محاضر متقدم في قسم اللغة العربية ¹¹
	3	محاضر متقدم في قسم اللغة العربية ¹²
	4	محاضر متقدم في قسم اللغة العربية ¹³
	5	محاضر مساعد في قسم اللغة العربية ¹⁴
ج- الخبرات التدريسية	1	خبرات واسعة في تعليم اللغة العربية عموماً خلال 12 سنة، خاصة بمادة علم الأصوات خمس سنوات
	2	عميد الكلية، وكنت رئيس قسم اللغة العربية خلال ست سنوات، وقدمت دوري في إعداد منهج دراسي لتعليم

¹⁰ اسمه حبيب الله محمد تمجي

¹¹ اسمه عبد المناس محمد حنيفة

¹² اسمه محمد علي يار آدم باوا

¹³ اسمه عبد الرازق عبد المجيد

¹⁴ اسمه زنومي زين العابدين

		اللغة العربية للناطقين بها، كما لدي خبرة واسعة في تعليم المورفولوجيا وعلم النحو والأدب العربي خلال 22 سنة.
	3	كنت عميد الكلية ثلاث سنوات، ورئيس قسم اللغة العربية ثلاث سنوات، ولدي خبرة في إعداد المناهج لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية. وأدرس مادة اللغة العربية المتقدم، واللغة العربية المهنية للطلبة في المرحلة الأولى في الجامعة، ومادة علم الأصوات للطلبة المتخصصين خلال 25 سنة.
	4	أقوم بتعليم علم الأصوات للناطقين باللغة التاميلية، ومواد متعلقة بالترجمة، ومواد متعلقة بتقوية مهارات اللغة العربية خلال 18 سنة
	5	أعلم مادة علم الأصوات للطلبة في المرحلة الثانية في الجامعة، ومادة علم الدلالة، ومادة دراسة أدبية في أحاديث مختارة أكثر من ثلاث سنوات.
د- المؤهلات الأكاديمية	1	حصلت على شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية في جامعة الخرطوم بالسودان
	2	حصلت على شهادة الماجستير في تعليم اللغة العربية في كبنجان ماليزيا، وأنا طالب دكتوراه في اللغة العربية في جامعة كلية جمال محمد، تيروتشيرابالي، الهند
	3	حصلت على شهادة البكالوريوس في الرياض والماجستير في اللغة العربية في جامعة كبنجان ماليزيا
	4	حصلت على شهادة الماجستير و دكتوراه في جامعة القاهرة في مجال اللسانيات
	5	وحصلت على شهادة البكالوريوس في جامعة جنوب شرق سريلانكا

طرحت الباحثة أربعة أسئلة لمعرفة خلفية المحاضرين، حسب إجاباتهم فإن المحاضرين الأربعة حسب رقم التسلسل كل منهم كانوا متخصصين في اللغة العربية، وواحد منهم في درجة

دكتوراه، وواحد طالب دكتوراه، واثنان منهم يحملون درجة الماجستير، ولديهم تجربة واسعة في تعليم اللغة العربية وظواهرها أكثر من خمسة عشر عاما إلا واحدا من الأربعة، كما أن لدى اثنين منهم تجربة في الإدارة، وإعداد منهج دراسي للمتعلمين الناطقين باللغة التاميلية، والمحاضر الخامس لديه أعمال كثيفة في عملية تصحيح النشاطات الصفية للطلبة.

ترى الباحثة أن خلفية هؤلاء المحاضرين تساعد على الحصول على بيانات كافية ووافية في تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية وحاجاتهم، ولمعرفة الإرشادات والتوجيهات القيمة في تصميم وحدات دراسية مناسبة لسد حاجات الطلبة وتذليل صعوبات التعليم.

ثانياً: واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية العربية للمتعلمين الناطقين باللغة التاميلية

الجدول (60) واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
هل تقوم بتعليم مادة اللغة العربية للناطقين باللغة التاميلية؟	1	نعم، 12 سنة
	2	نعم، أدرس الصرف والنحو والأدب العربي خلال 22 سنة
	3	نعم، 22 سنة
	4	نعم، 18 سنة
	5	نعم، ثلاث سنوات
هل تدرّس علم الأصوات للطلاب في الجامعة؟	1	نعم، درست قبل خمس سنوات
	2	نعم، درست قبل ثلاث سنوات
	3	نعم، أدرس ما بين خمس سنوات
	4	نعم، الآن أقوم بتدريس هذه المادة
	5	نعم، الآن أساعد المحاضر المتقدم في قاعة المحاضرات على تعليم هذه المادة منذ ثلاث سنوات.
1-هل ترى أن دراسة الظواهر الصوتية أمر	1	أوافق على هذا القول تماماً؛ لأنها أساس اللغة
	2	نعم، هي تساعد على تحسين اللغة العربية

3	نعم، وبمعرفتها يمكن للطلبة تطوير مهاراتهم في اللغة	مهم للطلبة في تنمية اللغة العربية؟
4	نعم، لأن الأصوات أساس في تعليم اللغات	
5	نعم، فلا بد أن يتعلم طلبة لغة ما، ظواهر صوتية قبل دراسة المستويات الأخرى للغة؛ لأن عدم الوضوح في الظواهر الصوتية يؤثر في تعلم اللغة تأثيراً سلبياً، مثل القراءة الخاطئة والنطق الخاطئ	
1	نعم، بتدريس موضوعات مادة علم الأصوات	هل عندك خبرة في تعليم الظواهر الصوتية العربية لهم؟
2	نعم، أدرس الظواهر الصوتية خلال تعليم قواعد التغيرات الصوتية تحت موضوع الميزان الصرفي في مادة علم الصرف، وبعض من المصطلحات المتعلقة بالظواهر الصوتية مثل الألفون، والمورفيم، والفونيم، والإدغام، والإعلال، والقلب، والزيادة وغيرها.	
3	نعم، أوضح الوحدات الصوتية المتشابهة، وأهمية معرفة الفروق الدقيقة بينها للنطق الصحيح عند التحدث والإلقاء في اللغة العربية، كما أبين للطلبة أهمية المعرفة عن المقاطع والنبر والتنغيم للقراءة السليمة في مادة اللغة العربية	
4	نعم، أهتم بها كثيراً عند تعليم اللغة العربية؛ لأنها تساعد على تطوير مهارات اللغة، وترجمة النصوص من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة	
5	نعم، أقوم بعملية تصحيح الأنشطة الصفية في اللغة العربية عموماً، خاصة في مادة علم الأصوات، وأوضح للطلبة أخطاءهم في الظواهر الصوتية	

قدمت الباحثة أربعة أسئلة تحت هذا المحور لتحديد واقع المحاضرين في تعليم الظواهر الصوتية العربية للمتعلمين الناطقين باللغة التاميلية. قام محاضر متقدم بتعليم الأصوات العربية وظواهرها مثل النبر والتنغيم وأهميتهما عند تعليم مادة اللغة العربية المتقدم، ومادة اللغة العربية

المهنية بواسطة تدريب الطلبة للإلقاء والتحدث والحوار، وقام المحاضرون الآخرون بتدريس الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية، والفروق بينهما وقوانين التغيرات الصوتية، وأهميتها في معرفة أصول الكلمات، ومعانيها في مادة علم المورفولوجيا وعلم التراكيب للطلبة في المرحلة الأولى، كما قدم هؤلاء المحاضرون التوعية والإرشاد للطلبة حول موضوعات متعلقة بالظواهر الصوتية مثل النبر والتنغيم والوقف والغنة، من خلال عرض طرق تدريس مهارة الاستماع والتحدث في مادة تعلم اللغة العربية لغة ثانية، مع أن اثنين منهم قاما بتدريس مادة علم الأصوات، ولديهما خبرة واسعة حول رغبة الطلبة في هذه المادة وفي الأخطاء والتحديات التي يواجهها الطلبة عند تعلم هذه المادة. ويتضح من آرائهم أن كلهم كانوا يعلمون مادة علم الأصوات، أو الظواهر الصوتية عند تعليم مادة أخرى في اللغة العربية، كما أنهم يرون أن لمعرفة الظواهر الصوتية أهمية في تطوير المهارات اللغوية الأربعة، والقيام بالاتصال مع الآخرين بكفاءة عالية في اللغة.



ثالثا: تقييم المحاضرين عن رغبة الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية

الجدول (61) تقييم المحاضرين عن رغبة الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
هل لدى الطلبة رغبة في تعلم الظواهر الصوتية؟	1	نعم، الرغبة عند معظم الطلبة، وبعض منهم ينفرون بسبب ضعفهم في اللغة العربية
	2	نعم، كثيرا ، اتضحت رغبتهم في هذه القضية عند تعليم مادة علم الصرف؛ لأنهم كانوا غير عارفين المصطلحات المتعلقة باللسانيات وفروعها، ووجدت أن الطلبة لديهم الفرصة لتعلم بعض المصطلحات الصوتية ومعرفة أهميتها لبناء الكلمات وصياغتها، كما أنهم أظهروا رغبتهم أكثر من قبل في مواصلة التعلم.
	3	نعم؛ ولكنهم يشعرون بصعوبة التعلم بسبب الفروق الفردية بينهم
	4	نعم؛ ولكن بعض الطلبة يرونه أقل فائدة؛ لأنهم يهتمون كثيرا بالمواد التي تساعدهم على العمل بعد التخرج .
	5	نعم، حسب التجارب الصفية يرغب الطلبة في معرفة الظواهر الصوتية لتطوير مهاراتهم في اللغة
هل يشعر الطلبة بأهمية تعلم الظواهر الصوتية في تطوير المهارات في اللغة العربية؟	1	نعم
	2	نعم؛ ولكن الجهد كان متوسطا
	3	نعم
	4	نعم، في بعض الأحيان، وفي بعض المواقف مثلما يواجهون مشكلة في إظهار آرائهم مع الآخرين؛ بسبب عدم وجود الكفاءة اللغوية لديهم
	5	نعم، عارفون وفي حين غافلون

يظهر من آراء المحاضرين أن لدى معظم الطلبة رغبة في تعلم مادة علم الأصوات عامة، وقليل منهم يرغبون عن هذه المادة بسبب ضعف مستواهم في اللغة العربية؛ لأنهم كانوا يدرسون اللغة العربية على وجه التقريب في المدارس الحكومية خلال سنتين فقط، فليس لديهم كفاءة كافية لفهم محتوى مقرر هذه المادة باللغة العربية، فهم ينتظرون ترجمة كل كلمة وكل عبارة عند تدريس المحاضرين، وبعض الطلبة لا يرغبون في تعلم هذه المادة؛ لأنهم يرون أن هذه المادة وعلم التجويد شيء واحد، وليس هناك أي فرق بينهما، وليس لهذه المادة أي من الفوائد للحياة، وللحصول على المهن الحكومية.

رابعاً: طرق تعليم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية

الجدول (62) طرق تعليم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية

أُسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
هل هناك وسائل وأدوات مناسبة لتعليم الظواهر الصوتية؟	1	نعم، بعض منها توجد؛ ولكنها غير كافية أستخدم الحوار، والعرض، والألعاب لتعليمها
	2	لا، هناك حاجة ملحة في إنشاء معمل لغوي
	3	أستخدم الأستديو والفيديو ومثلها لتعليم الأصوات والظواهر الصوتية
	4	أستخدم السبورة الذكية، وسماعات الرأس، وسماعات الأذن ومثلها في تعليم الظواهر الصوتية بواسطة الحاسوب
	5	نعم، وهي غير كافية أقوم بالتعليم عبر الأنشطة الجماعية مثل: الورقة العملية، وإعطاء الواجب المنزلي، وتمارين الطلبة لاستخدام الظواهر الصوتية عند تمثيل المسرحيات القصيرة

يستخدم المحاضرون عموماً طرقاً متعددة لتعليم الظواهر الصوتية، مثل المحاضرات والعرض والتقديم، والتدريبات الصفية واللاصفية، وتمثيل المسرحيات والحوار، والأنشطة الفردية والجماعية؛ أما بالنسبة إلى آرائهم أنهم يرون عدم كفاية الوسائل والأدوات المناسبة للتعليم، كما أنهم يشعرون بأهمية إنشاء معمل لغوي لتسهيل ولتطوير التعليم؛ في حين أنهم يستخدمون بعضاً من الأدوات مثل الاستوديو والفيديو، والحاسوب، والسماعات، والسماعة الذكية.

خامساً: الظواهر الصوتية العربية التي واجه فيها الطلبة أخطاء وصعوبات عند التعلم

الجدول (63) الظواهر الصوتية العربية التي واجه فيها الطلبة أخطاء وصعوبات عند التعلم

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
ما الأخطاء الصوتية التي تلاحظها لدى الطلبة عند التعليم؟ اذكر بعضاً من الأمثلة؟	1	عدم الاحتفاظ بموضع النبر عند القراءة والتحدث، مثلاً يقرأ الطلبة الآية القرآنية: "إياك نعبد وإياك نستعين" دون ضغط "إياك" الثاني حتى يتضح تأكيد المعنى مثال آخر: ينطق الطلبة جملة: "اذهب اذهب" عند الغضب دون استخدام النبر
	2	نطق الكلمات المتشابهة بالأصوات الخاطئة، وعدم الاعتبار بـ"ال" التعريف مثلاً: نطق كلمة استسار بدلاً استشار وحذف (أل) التعريف في "جاء الطالب الماهر" مثل جاء طالب الماهر
	3	عدم تشديد الأصوات المشددة، وقراءة الكلمات والجملة دون اعتبار المقاطع مثلاً: نطق الرّحمن دون الشدة قراءة الآية: "إنا أعطيناك الكوثر" مثلاً: "إنا أعطينا كالكوثر" دون تقطيع الكلمات في المكان المناسب

4	نطق الأصوات الطويلة نطقاً قصيراً، والقصيرة نطقاً طويلاً مثلاً: مساكين بدل مسكين عدم العناية بمواضع الوقف والوصل؛ حيث يقرأ الطلبة الجملة مثل: "قام الطالب من الكرسي إكراما للأستاذ" دون الوقف على "الكرسي"، ويصل الياء بالكاف مع حذف الألف قبل "إكراما" فتنطق من الكرسيّ كراما
5	القراءة بعدم إعطاء النغمة المناسبة، وقراءة أسماء الأفعال ماضياً أو مضارعاً مثل: تفضّل ك تفضّل أو تُفضّل مثلاً: ينطق بعض الطلبة الجملة الخبرية والجملة الاستفهامية بالنغمات المتشابهة دون أي اختلاف بينهما هذا قلم - جملة خبرية هذا قلم - جملة استفهامية
1	في أي ظاهرة يواجه الطلبة كثيراً من الأخطاء أو الصعوبات؟
2	فهم المصطلحات الصوتية مثل النبر والتنغيم والألوفون وغيرها
3	تحديد نبر الكلمات؛ أي النبر الأولى والثانية
4	تحليل المقاطع الخاطئة، وقواعد التغيرات الصوتية
5	تحديد أصول الكلمات بسبب عدم المعرفة بقواعد المماثلة والمخالفة
5	تقسيم المقاطع حسب المعايير المتنوعة، وقواعد التغيرات الصوتية

وافق جميع المحاضرين على أن الطلبة يخطئون في مواضيع متعددة في الظواهر الصوتية مثل النبر والتنغيم والمقطع والمماثلة، والمخالفة وفهم المصطلحات، والوحدات الصوتية المتشابهة

والمخالفة، وتحديد مخارج الحروف وصفاتها، ونطق الأصوات، والتفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة، والأصوات المفخمة والمرققة.

سادساً: مشكلات يواجهها المحاضرون عند تعليمها

الجدول (64) مشكلات يواجهها المحاضرون عند تعليمها

أُسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
ما المشكلات التي تواجهها عند تعليم هذه الظواهر الصوتية؟	1	قلة وجود المصادر والمراجع المناسبة لمستوى الطلبة
	2	قلة الأدوات والوسائل الكافية
	3	وجود مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغةً أولى مستويات الطلبة في اللغة مختلفة
	4	عدم وجود الوحدات الدراسية الملائمة لمستوى الطلبة ضعف الطلبة اللغوي
	5	الأعداد الكبيرة في الفصول عدم وجود معمل لغوي

واجه أحد المحاضرين مشكلات في حصول المراجع والمصادر المناسبة لمستوى الطلبة، واثنان منهم في الأدوات والوسائل المناسبة والكافية، والآخران يران عدم مناسبة المقرر لمستوى الطلبة، كما أنهما يواجهان المشكلات في التعليم؛ لأن أعداد الطلبة كثيرة في قاعة الصف، وهذا يؤدي إلى إهمال المعلم في تحديد أخطاء الطلبة وتصحيحها، كما أن الأعداد يؤثر كثيرا ما في أوقات التعليم وإدارتها.

سابعاً: العوامل المؤثرة في مواجهة المشكلات في تعليم الظواهر الصوتية العربية

الجدول (65) العوامل المؤثرة في مواجهة المشكلات في تعليم الظواهر الصوتية العربية

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
ما العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى الأخطاء الظواهر الصوتية؟	1	إهمال الطلبة في الدراسة، كما أنهم يحللون المقاطع العربية حسب قواعد تحليل المقاطع التاميلية. وعدم معرفة قواعد المماثلة والمخالفة
	2	تعلم الظواهر الصوتية بعد مرحلة الطفولة؛ أي بعد معاودة نطق الأصوات العربية في المدرسة القرآنية
	3	عدم أداء التدريبات والواجبات المنزلية. تحليل المقاطع العربية باتباع قواعد تحليل المقاطع التاميلية
	4	اختلاف مخارج الأصوات وظواهرها من لغتهم الأم افتقاد الوحدة الدراسية المناسبة
	5	الأعداد الكبيرة في قاعة المحاضرات، والتدخل اللغوي، والفروق الفردية لدى الطلبة
هل ترجع هذه الأخطاء إلى المنهج الدراسي وطرق التدريس وأدواتها؟	1	نعم، لأن هناك موضوعات عدة وأوقات الدروس غير كافية. عدم وجود أدوات مناسبة وكافية
	2	نعم، إن بعضاً من المواد في المنهج الدراسي مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغة أولى التدريس بين مجموعة صغيرة يمكن تحديد أخطاء الطلبة وطرق تهجئتها، بهذا يمكن المعلم إرشاد الطلبة إلى الطريقة الصحيحة
	3	لا بد تدريس الظواهر الصوتية بالتدريبات الشفهية والسمعية؛ لأنها تمنح الفرصة لاستيعاب الطلبة بسرعة ووبطريقة صحيحة

4	تقديم الطلبة الفرص للأنشطة الصفية مثل الحوار والتمثيل، وقيام العرض والتقديم لاستخدام الظواهر الصوتية، وتحديد أخطاءهم وتصحيحها	
5	يشعر معظم الطلبة بكثرة موضوعات المنهج الدراسي	
1	هل تؤدي الفروق الفردية بين الطلبة إلى أخطاء صوتية؟	1
2	حقيقة، لأن هناك في قاعات المحاضرة طلبة على مستويات مختلفة في اللغة العربية	2
3	وجود الخوف والخجل بين الطلبة يؤثر في إظهار آرائهم وفتح أفواههم في الصف	3
4	تختلف رغبة تعلمها، وهدفهم	4
5	وهدف متعلمي اللغة العربية في القسم يختلف بعضهم عن بعض	5
1	أثر تعلم اللغة العربية في المدارس العربية	1
2	هل تتعلق الأخطاء الصوتية بالصعوبات بالتدخل اللغوي بين اللغات؟	2
3	الطلبة يكونون في تردد وقلق عند تحديد الظواهر الصوتية بسبب اختلاف الظواهر الصوتية في لغتهم الأم التاميلية	3
4	هم يشابهون كل القواعد بقواعد لغتهم الأم مثل: المقطع بالمقطع التاميلي والنبر بالنبر التاميلي كذا في كل القواعد	4
5	نعم، بالتدخل اللغوي خاصة اللغة التاميلية	5
1	وهي ظاهرة مقبولة، وعدم معرفة الطلبة لقواعد لغتهم التاميلية في الظواهر الصوتية يؤدي إلى مواجهة الصعوبات في استيعاب الظواهر الصوتية العربية بسرعة	1
2	نعم	2

أشار المحاضرون إلى عوامل مختلفة ومتعددة تؤدي إلى أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية العربية، ومنها: الفروق الفردية بين الطلبة؛ لأن مستويات الطلبة في اللغة العربية مختلفة، كما أن

لدى معظم الطلبة رغبة في تعلمها ولدى بعض منهم غير رغبة، وهذا أيضا يؤدي بالطلبة إلى الأخطاء؛ لأن الطلبة الذين لا يرغبون في المادة كانوا مزعجين الطلبة الأخرى، كما أن التدخل اللغوي، وعدم الوضوح فيه لدى الطلبة، ومقارنة وتطبيق قواعد لغتهم الأم في تعلم قواعد الظواهر الصوتية له تأثير في تعلمهم، فضلا عن أن المقرر الدراسي ومحتوياته الكثيرة وأوقات التدريس، وعدم توافر الأدوات المناسبة لها، وعدم وجود الوحدات الدراسية المتضمنة التدريبات والأنشطة كلها أيضا تؤثر في تعليم الظواهر الصوتية، واستيعابها لدى الطلبة.

ثامناً: أثر الظواهر الصوتية العربية في تعلم اللغة العربية

الجدول (66) أثر الظواهر الصوتية العربية في تعلم اللغة العربية

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
كيف تؤثر الظواهر الصوتية في تعليم اللغة العربية؟	1	تساعد على تحديد قوافي الكلمات، ومعرفة قواعد الإملاء
	2	الظواهر الصوتية تؤدي دورا فعالا في تمييز الكلمات ومعانيها
	3	يمكن بمعرفتها تحديد المقاطع في الكلمات، وهي تؤدي إلى صياغة الكلمات والعبارات بوجه صحيح
	4	معرفة الظواهر الصوتية تساعد على حسن القراءة والتهجئة؛ لأنها أساس لتعلم رموز الكلمات المكتوبة والتهجئة بها
	5	تساعد على تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقيام بالخطب، والحوار، والمناقشة بلغة سليمة

يرى المحاضرون أن الظواهر الصوتية أساس لكل لغة، وبمعرفتها يمكن تحسين النطق والأداء الكلامي خلال فهم وتصحيح الاختلافات في نطق الأصوات الفردية، والكلمات المتصلة من خلال الخطب والحوار وغيرها، كما أن هذه المادة تساعد على فهم الفروق النطقية

بين اللغة العربية ولغتهم الأم التاميلية، فضلا عن أنهم يشعرون بأن مادة علم الأصوات أساس لدراسة جوانب اللغة الأخرى؛ مثل الصرف والنحو والدلالة؛ لأنها تؤدي دورا كبيرا في بناء الكلمات وتركيب العبارات والجمل، وتحديد معانيها والتفريق بين أنواعها.

تاسعا: آراء المحاضرين حول تصميم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية وتنفيذها

الجدول (67) آراء المحاضرين حول تصميم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية وتنفيذها

أسئلة المقابلة	رقم المحاضرين	الأجوبة
ما الحلول المناسبة التي تقترحها لتصحيح هذه الأخطاء وتذليل الصعوبات فيها؟	1	القيام بتوضيح الظواهر الصوتية مقارنة بلغتهم الأم بعرض النماذج وتوظيف المعلمين المختصين بالأصوات خاصة بأبناء اللغة، ومن عرفوا قواعد الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية
	2	عدم وجود المتخصصين في تعلم علم الأصوات أو اللسانيات وتقديم البرامج التدريسية لمعلمي مادة علم الأصوات وتطوير كفاءتهم وتوظيف المعلمين حسب أعداد الطلبة
	3	تدريس الأصوات والظواهر الصوتية تطبيقيا من خلال الأدوات والوسائل المناسبة
	4	استخدام اللغة التاميلية لغة وسيطة للتعليم وتزويدهم بالتدريبات السمعية والنطقية والأنشطة الصفية
	5	تزويد الساعات الدراسية، وتصميم الوحدات الدراسية حسب حاجات الطلبة ومستواهم،

استخدام اللغة التاميلية للإرشادات والتوضيحات، وتوضيح المصطلحات، والقواعد		
أما بالنسبة إلى مادة علم الأصوات فهي جيدة؛ ولكن التدريبات مهمة	1	ما رأيك في مقرر مادة علم الأصوات في قسم اللغة العربية؟ هل هناك حاجة ملحة لتعديل محتوياتها؟
هذا المقرر يحتاج إلى المراجع والوحدات الدراسية المناسبة لتعليمها من خلال التدريبات والأنشطة بواسطة استخدام الأدوات، واللغة المناسبة حسب مستوى الطلبة	2	
إنها تحتاج إلى الاهتمام بمستوى الدارسين عند تعليمها	3	
هناك قليل من المحتويات للتعديل	4	
تقليل محتويات المادة، وإعداد وحدة دراسية مناسبة لكل من الموضوع، وتخطيط التدريس حسبها	5	
تصميم الوحدات الدراسية بناء على حاجات المتعلمين أفضل	1	بناء على أي شيء (الظواهر الصوتية أو احتياجات الطلبة أو استراتيجية التدريس أو مؤهلات المحاضرين) تصمم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية؟ يرجى تفصيل إجابتك؟
الاهتمام بمحتوى المادة وسياق التعليم عند تصميم الوحدات الدراسية	2	
الاهتمام بالساعات الكافية للمواضيع أو محتويات المادة	3	
فلا بد أن تحتوي الوحدات الدراسية على أهداف وحصيلات التعلم، وطرق تدريس المناسبة لتعليم هذه المادة	4	
لا بد من الاعتبار باحتياجات الطلبة، كما أنهم يتعلمون اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية	5	

قدمها المحاضرون آراء قيمة حول تصميم الوحدات الدراسية لتصحيح هذه الأخطاء،
وتذليل الصعوبات فيها ولتحسين تعليم الظواهر الصوتية العربية، وهي كما يأتي:

- إعداد مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغةً ثانية أو أجنبية خاصة باعتبار سياق العينات، ولغتهم الأولى ومستواهم في اللغة العربية.
- تدريس الأصوات العربية وظواهرها مقارنة باللغة التاميلية باستخدام لغتهم الأولى في الإرشادات والإيضاحات.
- تصميم وحدات دراسية مع تدريبات متاحة ومناسبة، وأوقات كافية، وأدوات لازمة
- تدريس الأصوات والظواهر الصوتية تطبيقياً من خلال الأدوات والوسائل المناسبة.
- تزويد التدريبات السمعية والنطقية والأنشطة الصفية
- إعداد مراجع مناسبة للناطقين باللغة التاميلية للقيام بدراسة تقابلية بين اللغة العربية والتاميلية.
- تزويد الساعات الدراسية.
- تقديم البرامج التدريسية لمعلمي مادة علم الأصوات وتزويد كفاءتهم.
- توظيف المعلمين المختصين بالأصوات خاصة بأبناء اللغة.
- توظيف المعلمين حسب عدد الطلبة.
- استخدام اللغة الوسيطة أي اللغة التاميلية عند تعليم هذه المادة.

تحليل أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية العربية وفق ملاحظات التدريبات في الإملاء والقراءة

لقد استخدمت الباحثة الملاحظات الصفية طريقاً مهماً لتحديد أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية، وتأكيد آراء المحاضرين، وقسمت الطلبة إلى خمس عشرة مجموعة تحتوي كل مجموعة على عشرة أفراد، وقدمت نصاً مختاراً للقراءة، ونصاً آخر للتدريب الإملائي لتحليل أخطائهم الصوتية من خلال ثماني نقاط مختلفة للقراءة والإملاء كما في الجدول.

والنص للقراءة كما يأتي:

في عيادة الطبيب

الطبيب: لماذا جئت إلى عيادتي طالما أنك بخير؟

المريض: لا أدري لكن شعرت بالحاجة إليك.

الطبيب: إذا، بماذا تشعر؟

المريض: أشعر بألم في ظهري.

الطبيب: تنفس بقوة، منذ متى تشعر بهذا الألم؟

المريض: أشعر به منذ الصباح.

الطبيب: حسناً، تناول هذا الدواء

المريض: هل أحتاج إلى الراحة؟

الطبيب: لا، فقط تناول الطعام الصحي.

المريض: شكراً لك على هذه النصيحة أيها الطبيب العزيز.

الطبيب: عفواً، وأرجو لك التوفيق والنجاح والصحة.

أجريت التدريبات مع تقديم الفرص المتاحة لتمرين القراءة، ولتصحيح الأخطاء في القراءة بين أفراد المجموعات، ثم قدمت الفرصة لقراءة النص في الصف جهرياً أمام الزملاء، فاستخدمت إيجاد التكرارات، والنسب المئوية لتحليل كل من الأخطاء في النص من خلال ثماني ظواهر صوتية، وهي: النطق، واحتفاظ موضع النبر، والاهتمام بالنغمات، وقراءة جملة اهتماماً بالمقاطع، والاهتمام بـ "ال" التعريف، والاهتمام بالتشديد، وهمزة الوصل والقطع، والعلة الطويلة والقصيرة، وتحديد نوعية الكلمات مثل الاسم أو الفعل، والتفريق بين الوحدات الصوتية المتشابهة. ويوضحها الجدول الآتي:

أخطاء صوتية عند قراءة النص

الجدول (68) أخطاء صوتية عند قراءة النص

رقم الجماعة	النطق	احتفاظ موضع النبر	الاهتمام بالنغمات	قراءة جملة اهتماما بالمقاطع	الاهتمام بـ "أل" التعريف والقصة	الاهتمام في التشديد، همزة الوصل والقطع، العلة الطويلة	تحديد نوعية الكلمات مثل اسم أو فعل	التفريق بين الوحدات الصوتية المتشابهة
1	✓	x	x	x	✓	x	x	✓
2	✓	x	x	x	✓	x	x	✓
3	✓	x	x	x	✓	x	✓	✓
4	x	x	x	x	✓	✓	x	x
5	x	x	x	✓	✓	✓	x	x
6	✓	x	x	x	✓	✓	x	✓
7	✓	x	x	x	✓	✓	✓	✓
8	x	x	x	x	x	✓	✓	x
9	x	x	x	x	✓	✓	✓	x
10	x	x	x	x	✓	✓	✓	x
11	x	x	x	x	x	✓	✓	✓
12	x	x	x	x	✓	x	x	x
13	✓	✓	✓	✓	✓	✓	x	✓
14	✓	✓	x	x	✓	✓	x	✓

x	x	x	✓	x	x	x	x	15
07	06	10	13	01	01	01	07	مجموع الصحيح
%46	%40	%66	%86	%6	%6	%6	%46	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

يتضح من هذا الجدول أن الطلبة بنسبة 50% كانوا يقرؤون بالنطق الخاطئ، كما أنهم بنسبة 54% كانوا غير قادرين على التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة. وجدير بالذكر أن المجموعة التي أخطأت في النطق، أخطأت في تحديد الوحدات الصوتية المتشابهة إلا مجموعة واحدة منها. فضلاً عن أن نسبة 60% منهم لا يستطيعون التفريق بين الكلمات وأنواعها مثل الاسم أو الفعل أو الحرف؛ لأنهم قرؤوا فعل الأمر: "تنفس" كتنفّس، و"حسنا" كحسن، و"تناول" كتناول، وبنسبة 06% منهم فقط كانوا يحتفظون بمواضع النغمات والنبر والمقاطع، ومعظم العينة بنسبة أكثر من 90% أخطؤوا في تحديد النبر والمقاطع والنغمات، مع أن المجموعة التي احتفظت بمواضع النبر، واهتمت بالنغمات أكثر اهتماماً، وكانت بنسبة 85% باستخدام "ال" التعريف، ونسبة 44% أهملوا الاحتفاظ بالشدات، وهمة القطع والوصل، والعلة الطويلة والقصيرة.

النص للتدريب الاملائي كما يأتي:

التسامح

منى: أمي، هل يمكننا الحديث معاً عن التسامح؟

الأم: بالتأكيد يا عزيزتي، فالتسامح هو العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، وهو مفهوم أخلاقي دعا إليه كافة الرسل والأنبياء.

منى: وما فائدة التسامح يا أمي؟

الأم: التسامح يا ابنتي يساعد على تحقيق الوحدة والتماسك بين المجتمعات والقضاء على الخلافات، كما يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم وآراء الآخرين والتخلي عن رغبتنا في إيقاع الأذى بهم.

منى: ما سبب عدم وجود هذه الصفة الحميدة في الوقت الحالي؟
الأم: أظن يا ابنتي أن السبب الرئيس هو عدم الالتزام بالأخلاق الحميدة، والنهج النبوي الذي يحثنا على التسامح والاحترام المتبادل مع الأشخاص مهما كان هناك من اختلاف؛ لأن التسامح هو ما يجعل منا بشرا في النهاية.

منى: شكرا لك يا أمي فقد استفدت من الحديث معك كثيرا.
ثم أجري التدريب الإملائي مع تقديم الفرص المتاحة لاستماع النص، وفحص المكتوب إملائيًا، وتصحيح الأخطاء فيها بين أفراد المجموعات. وبعد إكمال الطلبة إملاء النص وإعادة تصحيحها استخدمت إيجاد التكرارات، والنسب المئوية لتحليل كل من الأخطاء في النص من خلال ثماني ظواهر صوتية، وهي: تقطيع كتابة جملة دون اهتمام المقاطع، والحذف، والإضافة، والإهمال في همزة الوصل والقطع، وإبدال العلة الطويلة والقصيرة، والخطأ في تحديد نوعية الكلمات مثل الاسم أو الفعل، والقلب، والخطأ في وضع علامات الترقيم المناسبة حسب النغمات، ويوضحها الجدول الآتي:

أخطاء صوتية في إملاء النص

الجدول (69) أخطاء صوتية في إملاء النص

الخطأ في وضع علامات الترقيم المناسب حسب النغمات	القلب	الخطأ في تحديد نوعية الكلمات مثل اسم أو فعل	إبدال العلة الطويلة والقصيرة	الإهمال في همزة الوصل والقطع	الإضافة	الحذف	تقطيع كتابة جملة دون اهتمام المقاطع	رقم الجماعة
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	1
✓	✓	✓	x	x	✓	x	✓	2
✓	✓	x	✓	x	✓	x	✓	3
✓	✓	✓	x	x	✓	✓	✓	4
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	5
✓	✓	x	x	x	x	✓	✓	6
✓	✓	✓	x	x	x	✓	✓	7
✓	✓	x	✓	x	x	✓	✓	8
✓	✓	✓	x	x	x	✓	✓	9
x	✓	✓	x	x	x	✓	✓	10
x	✓	✓	x	x	x	✓	✓	11
x	x	x	x	✓	✓	✓	✓	12
✓	✓	✓	x	✓	✓	✓	✓	13
x	✓	✓	x	✓	x	✓	✓	14

✓	✓	✓	x	x	✓	✓	✓	15
11	14	11	4	5	8	13	15	مجموع الصحيح
%73	%93	%73	%27	%33	%53	%87	%100	النسبة المئوية

تحليل النتائج:

يتضح من هذا الجدول أن جميع المجموعة بنسبة 100% كانوا يكتبون النص دون الاهتمام بالمقاطع، مثلاً:

كتابة عبارة بالتأكيد يا عزيزني - ب تأكيد عزيزني

فالتسامح - فتسامح

كما أنهم بنسبة 87% كانوا ي حذفون الحروف من الكلمات، مثلاً:

التخلي - تخل

الحالي - الحال

أنبياء - أنبيا

فضلاً عن أن نسبة 53% منهم يضيفون الحروف والكلمات، وكان منهم نسبة أقل، وهي 33% منهم فقط كانوا يخطئون في الاهتمام بهمزة الوصل والقطع، والإبدال بين العلة القصيرة والطويلة، ومعظم العينة بنسبة أكثر من 73% أخطؤوا في تحديد نوعية الكلمات والتفريق بينها؛ لأنهم كتبوا الاسم فعلاً والفعل اسماً. وقلب معظم الطلبة بنسبة 93% بين الأصوات المتشابهة، والأصوات المفخمة والمرققة، ونسبة 73% لديهم الإهمال في وضع التشديد، وعلامات الترقيم المناسبة وفق النغمات والنبر.

المبحث الثالث: استخلاص نتائج عامة من مقارنة نتائج الاستبانة والمقابلة الشخصية والملاحظات

وقد استخلصت الباحثة نتائج عامة من مقارنة نتائج الاستبانة بنتائج المقابلة الشخصية وملاحظات الباحثة

- إن معظم الطلبة بنسبة 70% يرغبون في تعلم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية؛ لأنهم يشعرون بأهميتها في تعلم اللغة العربية، وبمعرفتها يمكن تحسين النطق والأداء الكلامي خلال فهم وتصحيح الاختلافات في نطق الأصوات الفردية والكلمات المتصلة، وفي بناء الكلمات وتركيب العبارات والجمل، وتحديد معانيها والتفريق بين أنواعها.
- يظهر من آراء المحاضرين بأن الأقل من الطلبة يرغبون عن هذه المادة لأسباب، كما يأتي: ضعف مستواهم في اللغة العربية، وليس لديهم كفاءة كافية لفهم محتوى مقرر هذه المادة باللغة العربية، وآراؤهم بأن هذه المادة وعلم التجويد شيء واحد، وعدم وجود فائدة يمكن تجني من المادة للحياة وللحصول على المهن الحكومية؛ لأن هؤلاء الطلبة يدرسون للحصول على المهن فقط دون التركيز المعرفة.
- أن الطلبة يخطئون في مواضيع متعددة في الظواهر الصوتية مثل النبر والتنغيم والمقطع، والمماثلة والمخالفة وفهم المصطلحات، والوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة، وتحديد مخارج الحروف وصفاتها، ونطق الأصوات، والتفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة، والأصوات المفخمة والمرفقة.
- تؤدي عوامل مختلفة ومتعددة إلى أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية العربية، ومنها: الفروق الفردية بين الطلبة من حيث مستوى اللغة ومستوى الرغبة في تعلمها، والتدخل اللغوي، ومقارنة وتطبيق قواعد لغتهم الأم في تعلم قواعد الظواهر الصوتية، فضلا عن أن المقرر الدراسي في القسم مناسب للطلبة الناطقين باللغة العربية، ومحتوياته أكثر من أوقات التدريس، وعدم وجود أدوات مناسبة لها، وعدم

تضمن الوحدات الدراسية للتدريبات والأنشطة، وكثرة أعداد الطلبة في قاعة المحاضرات، وعدم وجود معمل لغوي في القسم، وعدم كفاءة الأدوات المناسبة.

- يستخدم المحاضرون عموماً طرقاً متعددة لتعليم الظواهر الصوتية مثل: المحاضرات والعرض والتقديم، والتدريبات الصفية واللاصفية، وتمثيل المسرحيات والحوار، والأنشطة الفردية والجماعية؛ في حين أنهم يستخدمون بعضاً من الأدوات مثل الأوديو والفيديو والحاسوب، والسماعات، والسمبورة الذكية.

- الاقتراحات التي قدمها المحاضرون لحل المشكلات كما يأتي:

إعداد مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية خاصة باعتبار سياق العينات ولغتهم الأولى ومستواهم في اللغة العربية.

تدريس الأصوات العربية وظواهرها مقارنة باللغة التاميلية باستخدام لغتهم الأولى في الإرشادات والإيضاحات.

تصميم وحدات دراسية مع تدريبات متاحة ومناسبة، وأوقات كافية، وأدوات لازمة تدريس الأصوات والظواهر الصوتية تطبيقاً من خلال الأدوات والوسائل المناسبة.

تزويد التدريبات الصفية واللاصفية

إعداد مراجع مناسبة للناطقين باللغة التاميلية للقيام بدراسة تقابلية بين اللغة العربية والتاميلية

تزويد الساعات الدراسية

تقديم البرامج التدريسية لمعلمي مادة علم الأصوات وتطوير كفاءتهم

توظيف المعلمين المختصين بالأصوات خاصةً بأبناء اللغة

تقليل أعداد الطلبة في قاعة المحاضرات، وتعيين المعلمين حسب عدد الطلبة

استخدام المعلم اللغة الثنائية عند التعليم عموماً، وبخاصة في توضيح الإرشادات والتوجيهات والعناوين الرئيسة

الفصل الخامس

تطوير وحدات دراسية مقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية

تمهيد

يتحدث هذا الفصل عن مفهوم الوحدة الدراسية، وأهميتها في التعلم، وخصائصها، وأنواعها، وأساسيات بناء الوحدة الدراسية، ومعايير تصميم الوحدات الدراسية المقترحة، وتصميم الوحدات الدراسية المقترحة وطرق تطويرها، وتقويم آراء المتعلمين في صلاحية الوحدات الدراسية المقترحة.

المبحث الأول: الوحدات الدراسية وأهميتها في التعليم

مفهوم الوحدة الدراسية

إن الوحدات الدراسية هي عنصر مهم من عناصر التعلم والتعليم؛ لأن الوحدة المتكاملة والمتراصة تؤدي بالطلبة إلى التعلم الفعال، كما أن هذه الوحدة تتحدث عن موضوع من الموضوعات الدراسية، وهي تكون خطة منظمة تساعد على تزويد معرفة الطلبة في مجال معين أو في لغة معينة، وعموماً تعدّ اتباعاً لأساس إعداد منهج تعليمي في مجال معين أو في لغة معينة؛ ولكن بعضها منها يختلف حسب اختلاف مجال التعليم، والسنة التعليمية، وحاجات الطلبة، ورغبتهم ومستواهم. لقد أشار حلمي الوكيل إلى أن الوحدة الدراسية هي دراسة مخططة لها مسبقاً، ويقوم بها الطلبة في صور سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه. وتنصب هذه الدراسة على موضوع من الموضوعات التي يهتم بها الطلبة أو على مشكلة من المشاكل التي يواجهونها في حياتهم.¹⁵

¹⁵ انظر: حلمي الوكيل، ومحمد المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م)، ص259.

عرّف صلاح الدين الوحدة الدراسية بأنها وحدة تعليمية صغيرة تتضمن أهدافاً محددة بوضوح، وقائمة من الأهداف التشخيصية والتكوينية والختامية، فضلاً عن الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى الاستقلال والاكتفاء الذاتي.¹⁶

وعرفها جود بأنها تنظيم للنشاطات والخبرات، وأنماط التعليم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة معينة؛ حيث تحدد بالتعاون بين مجموعة من المتعلمين ومعلمهم، ويشمل هذا التخطيط تنفيذ هذه الخطط وتقييم النتائج.¹⁷

وعرفها المكاوي بأنها تنظيم خاص في مادة الدراسة، وطريقة في التدريس، تضع المتعلمين في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتماماتهم، ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً، يؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة وإلى تعلمهم تعلمًا خاصاً، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساس المرغوب فيها.¹⁸

أما السعيد وجاب الله فقد عرفها بأنها جزء من المنهج الدراسي، وتنظيم خاص للمادة الدراسية، وطريقة وأسلوب تدريس يضع المتعلمين في المواقف التعليمية التي تكون في مجموعها وحدة متكاملة، ولها أغراضها، ويمكن الوصول إليها وتحقيقها عن طريق هذه المواقف.¹⁹ في ضوء ما ذكرناه يمكن أن تعرف الوحدة الدراسية بأنها جزء مهم للمقرر الدراسي يتضمن مجموعة من الدروس اليومية أو الموضوعات الدراسية المتتابعة، وتختار الوحدات من الكتب المدرسية أو من المواد التعليمية وفق حاجات الطلبة وميولهم.²⁰

¹⁶ انظر: عبد الحميد حسن شاهين، **تصميم مناهج**، (جامعة الإسكندرية: كلية التربية بدمهور، 2010 م)، ص 56

¹⁷ انظر: راتب قاسم عاشور؛ وعبد الرحيم عوض أبو الهيجاء، **المنهاج بناءؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية**، (عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009 م)، ص 372.

¹⁸ انظر: محمد أشرف المكاوي، **أساسيات المناهج**، (الرياض: دار النشر الدولي، ط2، 2006 م)، ص 136.

¹⁹ انظر: سعيد محمد السعيد وعبد الحميد صبري جاب الله، **المناهج المدرسية بين الأصالة والمعاصرة**، (الرياض: مكتبة الرشد، 2014 م)، ص 269.

²⁰ انظر: محسن علي عطية، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، (القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013 م)، ص 328.

والمواضيع، كما إنها تساعد على تطوير مهارات التفكير النقدي والعمل الجماعي وحل المشكلات.

خصائص الوحدة الدراسية

تتميز الوحدة الدراسية بميزات عدة كما يأتي:²¹

1. تدور حول موضوع معين، أو محور معين، أو مادة دراسية معينة، أو خبرة تعليمية، أو مشروعاً اقترح المتعلمون من ممارستهم.
2. تكون مادة قائمة بذاتها ومكملة للمواد الأخرى، مستمدة من أحد التخصصات.
3. تشكل برنامجاً في مجال معين يهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية.
4. تحقق الأهداف العامة التي يجب أن تكون لدى المتدربين في نهاية البرنامج، كما تحقق أهداف سلوكية محددة للوحدة.
5. تحتوي الوحدة على مجموعة من المعارف والأنشطة، والخبرات المستمدة من موضوع الوحدة.
6. تهتم باحتياجات الطلبة ورغباتهم والفروق الفردية بينهم، وخاصة في مجال الأنشطة التعليمية وتنفيذ التدريب.
7. تكون الوحدة الدراسية متسلسلة ومتراصة ومتكاملة.
8. يشترك المعلم والمتعلم في عملية التخطيط والتنفيذ.
9. يكون اشتغال المتعلم أكثر من المعلم؛ ولكن المعلم يكون مرشداً وموجهاً نحو تنفيذها.
10. تشتمل وحدات الدراسة على مجموعة متنوعة من أساليب التقييم سواء الفردية أم التكوينية أم الختامية، والاختبارات الشفوية والكتابية.
11. تتوفر المراجع الإضافية ومصادر المواد فيها.

²¹ انظر: عبد الحميد حسن شاهين، تصميم مناهج ص 57 .

أنواع الوحدات الدراسية

تنقسم الوحدات الدراسية إلى نوعين رئيسيين، وهما:

أولاً: الوحدات القائمة على المادة الدراسية؛ حيث تنظم هذه الوحدات حول محور أساسي ذي أهمية خاصة لدى المتعلمين، ويستمد هذا المحور من المواد الدراسية نفسها الملبية لحاجات المتعلمين، ويتم تنظيم الحقائق المتصلة بالمحور دون التزام بالحدود التي تفصل بين المواد المتعددة، أو بين فروع مادة الوحدة، وقد تكون موضوع الوحدات موضوعاً معيناً أو تعميمياً، ومنها تشتق الوحدة عنوانها.²²

ثانياً: الوحدات القائمة على الخبرة، وهذه الوحدات تتضمن حاجات المتعلمين ومشكلاتهم التي يواجهونها في المجتمع، وفي البيئة المحيطة بهم، ومن تسمية هذا النوع من الوحدات يتضح أنها تهتم بالخبرات التربوية، وربطها بالمادة الدراسية، وتتيح الفرصة للمتعلم كي ينتفع بها جميعاً في إشباع حاجته وحل مشكلته، وهو النوع الذي اختارته الباحثة لبناء المنهج.²³

أساسيات بناء الوحدة الدراسية:²⁴

يعتمد تصميم وحدات التعلم على التفاعل بين الطلبة والمعلمين من جهة، وبين الطلبة من جهة أخرى، ويتيح للطلبة فرصاً للدراسة الذاتية في أي وقت وفي أي مكان. وهذا هو الفرق عن طرق التعلم التقليدية؛ ولذلك يجب إنشاء هذه الوحدات بطريقة تمكن المتعلمين من التعلم، وفهم المحتوى بأقل قدر من التوجيه من المعلم.

اتفق معظم الخبراء على أنه ينبغي أن تشمل الوحدة الدراسية ما يأتي:

²² انظر: صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، (الرياض: دار المريخ للنشر، 2004م)، ص232.

²³ انظر: المرجع نفسه، ص233.

²⁴ انظر: ريم عادل صابر الترك، تصميم وحدات دراسية إلكترونية باللغة العربية للطلبة الماليزيين بالجامعات الأردنية وفق حاجاتهم في ضوء المدخل الاتصالي الثقافي، (رسالة دكتوراه في العلوم الإنسانية (اللغويات). الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، 2016)، ص127-128.

1. تحديد عنوان الوحدة: وهذا يضمن أنه مكتوب بشكل واضح وجذاب وبسيط ومباشر ويمكن للطلبة الوصول إليه بسهولة، ويجب أن يعكس أيضاً الفكرة العامة والرئيسة للوحدة.
2. مقدمة الوحدة: نظرة عامة على الوحدة والدروس التي تحتوي عليها، ويكون بوصف عناصر الوحدة مثل عدد الدروس والعناوين والأنشطة والتمارين وطرق التقييم، وتتضمن نظرة عامة على كل درس ووصفاً للأهداف التعليمية للوحدة.
3. تحديد أهداف التعلم العامة والخاصة: يجب تحديد الأهداف التعليمية للوحدة بشكل واضح حتى يتمكن المتعلمون من فهم الأهداف السلوكية والتفكير فيها، والسلوكيات النهائية التي يتوقع من المتعلمين تحقيقها في نهاية الوحدة، ويجب ترتيب الأهداف من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً وتنظيمها وفقاً لتسلسل هرمي للأهداف.
4. تحديد محتوى الوحدة: المحتوى التعليمي للوحدة هو المفاهيم والمفردات والتراكيب اللغوية والمهارات والاتجاهات التي تتضمنها الوحدة؛ أي جميع خبرات التعلم المقدمة في الوحدة.
5. التمارين والأنشطة: يجب أن تتضمن الوحدة التعليمية مجموعة من التمارين والأنشطة المتعلقة بكل درس، ويتم تصنيفها من البسيط إلى المعقد، ويتم تصنيفها وفقاً لمستوى الطالب وقدراته. وعادة ما يتبع النص أو الحوار لمساعدة المتعلمين على إتقان المفردات والتراكيب التي يتضمنها الدرس، وكذلك لمراجعة جميع الأنماط التي تعلمها المتعلمون؛ وذلك لأن تدريس اللغة يرتبط بالمجال الحركي النفسي، ويؤدي التركيز على الممارسة دوراً مهماً في عملية تعلم اللغة.²⁵ وشدد الخبراء أيضاً على أن هذه الوحدة يجب أن تتضمن أنشطة تعريفية وتدريبية، يقدم فيها فكرة عامة عن موضوع الوحدة والأفكار الرئيسة، ويقدم أثناء دراسة الوحدة، كما يقدم تمرين نهائي بعد دراسة الوحدة، ويجب ألا تتجاوز التمارين 15 تمريناً؛ حيث

²⁵ انظر: محمود كامل الناقية؛ ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو، ط1، 2003م)، ص227.

يقول آخرون إنه لا ينبغي أن يقل عن 10 تمرينات، طالما أنه متنوع وواسع النطاق، وأن يتضمن كل تدريب عدة عناصر؛ وذلك لأنه يؤدي دوراً مهماً في تثبيت المفردات والتراكيب في أذهان الطلبة، ومساعدتهم على فهم اللغة وحفظها وإتقانها.

6. الاختبار البعدي: يلزم إجراء اختبار بعدي في نهاية الوحدة التعليمية، ويتضمن أسئلة من جميع الدروس، وتمرينات متنوعة، وأنشطة متنوعة لقياس مدى تحقيق أهداف الوحدة.²⁶

المبحث الثاني: تطوير وحدات دراسية قائمة على الخبرة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للطلبة الناطقين بالتاميلية.

يسعى هذا المبحث إلى تطوير وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للطلبة الناطقين بالتاميلية، من خلال تحديد حاجات الطلبة في قسم اللغة العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا، وتحديد أخطائهم عند تعلم الظواهر الصوتية العربية.

معايير تصميم الوحدات الدراسية

اتبعت الباحثة خطوات مهمة في تطوير الوحدات الدراسية، وهي كما يأتي:

1. تحليل النظريات حول تصميم الوحدة القائمة على الخبرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
2. إجراء تحليل الاحتياجات
3. اختيار عناوين الوحدات
4. تصميم هيكل الوحدات وتطويرها
5. مراجعة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها
6. تجربة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها: الدراسة الاستطلاعية
7. تقييم الوحدات النهائي

²⁶ انظر: عبد الحميد حسن شاهين، تصميم مناهج، ص 59 .

أولاً: تحليل النظريات حول تصميم الوحدة القائمة على الخبرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

نظريات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:²⁷

إن المعرفة في نظريات تعليم اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية تساعد المعلمين والمتعلمين على معرفة أسس تعلم اللغة، وتحليل أساسيات لبناء مواد دراسية؛ ولكن النظريات والمذاهب حولها تعددت من وجهة نظراتهم المختلفة، ومن أهم هذه النظريات:

1. نظرية التطابق: وهي تركز على إمكانية النظر في الأساسيات المتشابهة التي تستخدم في تعلم اللغة الأم واللغة الثانية، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن ليس هناك أي تأثير للغة الأم في تعلم اللغة الثانية.
2. نظرية التباين: تهتم هذه النظرية بتأثير التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الثانية، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن اكتساب اللغة الثانية متوفر من تحديد الأنماط اللغوية والصوتية للغة الأولى.
3. نظرية تحليل الأخطاء: وهي تساعد على تحليل الأخطاء اللغوية وتصنيفها من حيث مستوياتها صوتياً، وصرفياً، ونحويًا، مع تحديد الأسباب التي أدت إليها.
4. نظرية الجهاز الضابط: وهي تعني اكتساب اللغة إرادياً لأغراض خاصة في مواقف التواصل.
5. نظرية اللغة المرحلية: وهي تعني تكوين لغة وسطية مكونة من نظام مستقل لدارس اللغة الثانية دون اللغة الأولى واللغة الثانية.
6. نظرية القدرة الاتصالية: وهي تركز على اتصال المتعلم بأهل اللغة نفسها لاكتساب المهارات اللغوية فيها.

²⁷ انظر: السيد على أحمد الصوري، "نظريات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مجلة اللغة، مؤسسة اللغة مالا بورام، كيرالا، الهند المجلد 8، العدد 2، (2023م)، ص1.

نظريات حول تصميم الوحدة القائمة على الخبرة

وهي تدور حول حاجات المتعلمين، أو مشكلاتهم، أو حاجات مجتمعهم؛ حيث يقوم المتعلمون بتخطيط الوحدات من المعلومات المجمعة من المواد الدراسية أو المصادر أو الأنشطة أو التجارب، وهي تساعد الطلبة على اكتساب الخبرات التعليمية المختلفة.²⁸ وتتضمن صياغة الوحدة القائمة على الخبرات شروطاً، وهي كما يأتي:

1. ربطها بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم.
2. وضع الخبراء على الخطوط العريضة، والهيكل العام مع تركيز أهداف لكل من الوحدات.
3. اختيار المتعلمين الوحدات واشتراكهم مع المعلمين في التخطيط.
4. تضمن الوحدة من أنشطة ومواد تعليمية متنوعة تؤدي إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

خطوات تتبع في بناء الوحدة الدراسية القائمة على الخبرة

1. تحليل الاحتياجات: ويشمل ذلك تحديد احتياجات النظام، وتحليل احتياجات الطلبة والمجتمع، وتحديد الأهداف والغايات والموارد البشرية والإمكانات المادية والزمانية والمكانية.
2. التصميم: يتضمن ذلك تحديد المشكلات، وتحديد الأهداف والاستراتيجيات وطرق التدريس المختلفة لتحقيق الأهداف.
3. التطوير: ويتضمن خطة لاستخدام جميع الموارد المتاحة وإعداد المواد التدريبية اللازمة.
4. التقويم: ويشمل ذلك جميع أنواع التقييمات، من التقييمات التمهيدية، والتكوينية أثناء العملية، والختامية.

²⁸ انظر: سعيد محمد السعيد وعبد الحميد صبري جاب الله، المناهج المدرسية بين الأصالة والمعاصرة، (الرياض: مكتبة الرشد، 2014م)، ص 269.

ثانياً: إجراء تحليل الاحتياجات

يكون تحليل الاحتياجات أكثر صحة عند جمع المعلومات من المصادر المتعددة من حيث الاستبانة، والمقابلة الشخصية، والمناقشة، والملاحظة، والسجل اليومي وغير ذلك؛ لأن جمع المعلومات عن ثلاثة أبعاد يساعد على أخذ النتائج بمقارنة المعلومات من مصدر بمصدر آخر وتحقيق صحتها، وتطبيقها عند تصميم الوحدات الدراسية.²⁹ حددت الباحثة حاجات المتعلمين ورغباتهم في تعلم الظواهر الصوتية من خلال تحليل إجاباتهم في الاستبانة، ومن آراء المحاضرين المشاركين في المقابلات الشخصية، ومن ملاحظات الباحثة في التدريبات الصفية والأنشطة في الفصل الرابع. ويوضح الجدول رقم (70) حاجاتهم كما يأتي:

الجدول (70) إجراء تحليل الاحتياجات

الرقم	الحاجات
1	توضيح الظواهر الصوتية ومصطلحاتها مقارنة باللغة التاميلية: الوحدات المتشابهة، المقطع، النبر، التنغيم، المماثلة، المخالفة
2	استخدام الأدوات المناسبة: الحاسوب، سماعة الرأس، سماعة الأذن، وفيديوهات
3	تزويد التدريبات الصفية واللاصفية، والتدريبات الكتابية والشفوية
4	إعداد وحدات دراسية مناسبة لتعلم الظواهر الصوتية
5	تزويد الساعات التدريسية المتاحة لاستيعاب المفاهيم والتطبيقات
6	تقليل عدد المتعلمين في قاعة المحاضرات
7	تقديم الدافعية
8	استخدام اللغة التاميلية لغة وسيطة للتعليم
9	إعداد المراجع المناسبة للناطقين بالتاميلية

²⁹ انظر: سيف بن ناصر المعمرى، والسعيدى، فوزية، "فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان"، مجلة البحوث التربوية و النفسية، جامعة بغداد مركز البحوث التربوية و النفسية، المجلد 17، العدد 65، (2000)، ص247-285.

خلفية المتعلمين:

بينت الدراسة الميدانية أن معظم الطلبة كانوا دارسين للغة العربية قبل الجامعة على مستوى متوسط؛ أي أنهم أكملوا الدراسة الثانوية الحكومية مع إتمام الشهادة المولوية في المعاهد العربية السريلانكية؛ في حين أن لديهم ضعفا فيها بسبب عدم الوضوح والتطبيقات في موضوعات مهمة باللسانيات، كما أنهم كانوا يرغبون في مواصلة دراستها في الجامعة أيضا لتطوير مهاراتهم في اللغة العربية.³⁰

ثالثاً: اختيار عناوين الوحدات الدراسية

حددت الباحثة خمسا من الظواهر الصوتية التي يحتاج إليها الطلبة لكثرة الاهتمام بها، والتدريبات فيها، وهي كما يأتي في الجدول رقم (71):

الجدول (71) اختيار عناوين الوحدات الدراسية

ر.م.	موضوع الظاهرة	محتوى الوحدة		
		مفهوم الظاهرة	أنواع الظاهرة	التدريبات
1.	المقطع	✓	✓	✓
2.	النبر	✓	✓	✓
3.	التنغيم	✓	✓	✓
4.	المماثلة	✓	✓	✓
5.	المخالفة	✓	✓	✓

رابعاً: تصميم الهيكل العام للوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها

يحتوي كل من الوحدات الدراسية على أمور عدة؛ أي مقدمة الوحدة، وأهدافها العامة، والخصائص المتوقعة من المتعلمين في نهاية دراسة الوحدة، وتفاصيل المحتوى مع الساعات

³⁰ انظر: نتائج تحليل الاستبانة وآراء المحاضرين، ص152، 151

المعتمدة وطرق التدريس وأدواتها وطرق التقويم، والمراجع المقررة والمراجع الإضافية، كما يتضمن كل من الوحدات مفهوم الظواهر الصوتية، وأنواعها، وأشكالها مع الأمثلة، والتدريبات فيها.

1. تحديد الأهداف العامة للوحدات:

يكون الطلبة بعد دراسة الوحدات المقترحة عن الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية قادرين على تحقيق الأهداف العامة الآتية:

- التخلص من المشكلات النطقية من خلال التركيز على الأصوات العربية وظواهرها.
- دقة الفهم والاستيعاب من الاستماع إلى نصوص عربية في سياقات مختلفة.
- قراءة النصوص العربية بأحسن وجه.
- إملاء النصوص العربية حتى يتضح الآخرون معناها بوضوح.
- التعبير عن أفكارهم باللغة العربية، مع مراعاة قواعد النبر والتنغيم حسب سياقات متنوعة.
- اكتساب الأداء اللغوي بواسطة تحديد الظواهر الصوتية واضحا.
- تحديد التغيرات الصوتية بين الكلمات العربية والتفريق بين الكلمات وصورتها الأصلية.

2. تحديد الأهداف التعليمية للوحدات:

وقد صاغت الباحثة الأهداف التعليمية حسب اختلاف موضوع الوحدات، وحاجات المتعلمين فيها، كما كتبت في كل من الوحدات الدراسية.

3. تحديد الأهداف السلوكية للوحدات:

وهي تعني عما يتوقعه المعلم من المتعلمين في نهاية دراسة الوحدات، وهي تختلف حسب اختلاف موضوع الوحدات وحاجات المتعلمين فيها.

4. خطة تدريس الوحدات الدراسية المقترحة

يتبع المعلم عند تعليم الوحدات المقترحة الخطوات الآتية:

أ. النشاطات قبل التعليم

- التحية وتعارف الحالة والانتباه نحو المعلم
- عرض الأهداف للمتعلمين؛ أي توضيح حصيالات التعلم التي يتوقعها المعلم من المتعلمين في نهاية الوحدة المعينة.
- إثارة دافعية المتعلمين مثلاً: يقدم الأسئلة الانتباهية والتمهيدية حول الموضوع.

ب. عرض المفاهيم والمعلومات

يقدم المعلم المفاهيم والمعلومات عن الوحدات الدراسية تدريجياً، ويعرض الأمثلة من لغتهم الأم التاميلية حتى يتضح الأمر للمتعلمين، ويدرب الطلبة على تقديم الأمثلة من لغتهم الأم، ثم من اللغة العربية لكي يساعد الطلبة على استيعاب مفاهيم المصطلحات في الوحدة.

ج. تفاعل المتعلمين مع المعلم

يناقش المعلم المتعلمين عن الوحدة، فيرشد المتعلمين إلى القيام بالعمل الجماعي، وتوضيح واحد منها، ثم تحديد جزء أو أجزاء فيها مشكلة في الفهم بين جميع أفراد المجموعة، كما يوجه الطلبة نحو البحث والاطلاع على معلومات جديدة عن الظواهر الصوتية من خلال مراجعة المقالات والبحوث العلمية.

د. التدريبات

التدريب القبلي: يقدم المعلم التدريبات قبل التدريس؛ مثل طرح الأسئلة التمهيدية للتعرف على مدى معرفة المتعلمين من الوحدة فردياً أو جماعياً، ويبحث الإجابة عنها، ثم يختار المعلم المتعلمين عشوائياً لإظهار إجاباتهم.

التدريب التكويني: ثم يقدم المعلم الأسئلة أثناء تقديم المادة مثل الأسئلة التي طرحت سابقا قبل التدريس؛ لأنها تساعد على معرفة مدى تمكن المتعلمين من استيعاب الوحدة المقترحة، وهي تكون على شكل تدريبات مكتوبة في الوحدة أو على شكل نماذج للتدريب في الوحدة، ويقدم المعلم الواجب المنزلي جماعيا عبر تقديم الفرصة لعرض أجوبتهم في قاعات المحاضرة أمام المتعلمين الآخرين، ويناقش معهم الإجابة الصحيحة والخاطئة، ويشجعهم ويرفع من دافعهم في تحديد الإجابة الصحيحة ويرشدهم نحوها، ثم يطرح الأسئلة المفتوحة لتقويم مدى استيعاب الطلبة في الموضوع عموما.

الوحدات الدراسية المقترحة

الوحدة الدراسية الأولى: ظاهرة المقطع

الجامعة	جامعة جنوب شرق سريلانكا
الكلية	كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
القسم	اللغة العربية
السنة	الثانية
اسم المادة	علم الأصوات
موضوع الوحدة	المقطع
الساعات المعتمدة	5 ساعات
أهداف الوحدة الدراسية	- توضيح مفهوم المقاطع الصوتية العربية ونظامها - إرشاد الطلبة إلى تقسيم المقاطع حسب اعتبارات مختلفة مقارنة باللغة التاميلية - تدريب الطلبة على تحليل الكلمات العربية والتاميلية حسب نوعية المقاطع
حصيلات التعلم	في نهاية دراسة هذه الوحدة، يكون الطالب قادرا على:

- التعرف على ماهية المقاطع الصوتية العربية ونظامها بوضوح - تحديد أنواع المقاطع في اللغتين العربية والتاميلية حسب اعتبارات مختلفة والتفريق بينها - تحليل الكلمات العربية والتاميلية حسب نوعية المقاطع - قراءة وكتابة نص معين بأحسن وجه				
مفردات الوحدة				
تفاصيل المحتوى	عدد الساعات	طرق التدريس	أدوات التدريس	طرق التقويم
مقدمة عن المقطع وتعريفاته وأقسامه	2	محاضرات، والعمل الجماعي	الوسائط المتعددة، السبورة البيضاء، والأقلام اللونية	التدريبات- 1,2,3,4
أنماط المقاطع في اللغتين العربية والتاميلية	1	العرض والتقديم وحلقات النقاش	السبورة البيضاء، والأقلام اللونية	الأسئلة والأجوبة، التدريبات- 5,6,7
أشكال المقاطع العربية والتاميلية	2	العمل الجماعي، ومراجعة المقالات البحثية	الأوراق اللونية، وبطاقات اللعب	التدريبات- 8,9,10 والواجب المنزلي

غانم، قدوري الحمد. (2024م). المدخل إلى علم أصوات العربية. الرياض: مكتبة الرشد. جبل، محمد حسن. (2020م). في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (ط4). القاهرة: مكتبة الآداب. بشر، كمال. (2000م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب. عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية. Muthusanmugam. (1998). Ikkala Mozhieyal. Chennai: Mullai Nilayam. Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). Mozhieyal. Chennai: Kumaran Printers.	المراجع المقررة
عبير بنت سعد بن عوضه الأحمرى. (2023م). "المقطع وطبيعته في الدرس العربي قديماً وحديثاً". مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية 4.1. المهرة: جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. إنعام الحق غازي وناصر محمود. (2017م). "المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي". مجلة القسم العربي، 24. باكستان: جامعة بنجاب أنيس، إبراهيم. (1999م). الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. Supiramaniyan, S. (1998). Pechcholieyal. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre. Seenivasan, R. (1980). Mozhieyal. India: Chennai Aniyagam.	المراجع الإضافية

الأسئلة التمهيدية:

1. هل استمعت من قبل إلى مصطلح مقطع؟ وهل تعرف عنه شيئاً؟
2. هل يوجد المقطع في لغتك التاميلية؟

مقدمة عن المقطع

تذكر هذه الملاحظات المهمة قبل الدراسة

- الصوت هو أصغر وحدة صوتية ليست ذات دلالة، ولا يمكن تجزئتها؛ أي تقسيمها إلى أصغر منها، فليس هنالك ما هو أصغر من الصوت.
- الوحدة الصوتية تعني الفونيم، وهي تنقسم إلى فونيمات قطعية وفونيمات فوق قطعية؛ أما الفونيمات القطعية فهي تعني الصامت والصائت، والفونيمات فوق القطعية فهي تعني المقطع والنبر والتنغيم والمفصل والطول وغيرها.
- الصوت إما أن يكون صامتا أو صائتا أو شبه علة، يلي الصوت في الكمية المقطع الذي يتكون من صوتين أو ثلاثة أو أربعة أصوات، وأحد هذه الأصوات المكونة للمقطع لا بد أن يكون صائتا.³¹
- إن المقطع هو أصغر وحدة نطقية، وقد يتكون من فونيم واحد أو أكثر من فونيم، كما أن الكلمة قد تتكون من مقطع واحد أو من أكثر من مقطع.³²

تعريفات المقطع

كيف يعرف اللغويون المقطع؟

أحمد مختار عمر: "المقطع قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا مقطوعيا ذا حجم أعظم".³³

³¹ انظر: جبل، محمد حسن، في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (القاهرة: مكتبة الآداب، ط4، 2020م)، ص21؛ عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، (كوالامبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ط2، 2009م)، ص93.

³² انظر: عوض سامي و صلاح الدين سعيد حسين، "التغيرات الصوتية وقوانينها: المفهوم والمصطلح" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، سورية: اللاذقية، (2009م)، المجلد 31، العدد 1، ص67-83.

³³ انظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، (القاهرة: عالم الكتب، 1976م)، ص241.

حازم علي كمال الدين: "المقطع على المستوي الصوتي فذكر أنه وحدة صوتية تشتمل على قمة إسماع أو أكثر من قمة، وهو وحدة صوتية تتحدد قوالبها وفقا للنظام الصوتي للغة، ووفقا لهذه القوالب الصوتية التي يميزها النظام اللغوي بالنسبة للمقاطع".³⁴

عصام نور الدين: "هو نوع بسيط من الأصوات التركيبية في السلسلة الكلامية، وهو وحدة صوتية أكبر من الفونيم".³⁵

أقسام المقطع

هل تعلم أن المقطع ينقسم إلى ما يأتي:

تنقسم المقاطع الصوتية إلى أنواع عدة، وهي كما يأتي:

1. أنواع المقطع من حيث الكم: قصير ومتوسط وطويل

مقطع قصير (يتكون من صوتين فقط)

مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات)

مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات)

2. أنواع المقطع من حيث الغلق والفتح: مغلق ومفتوح

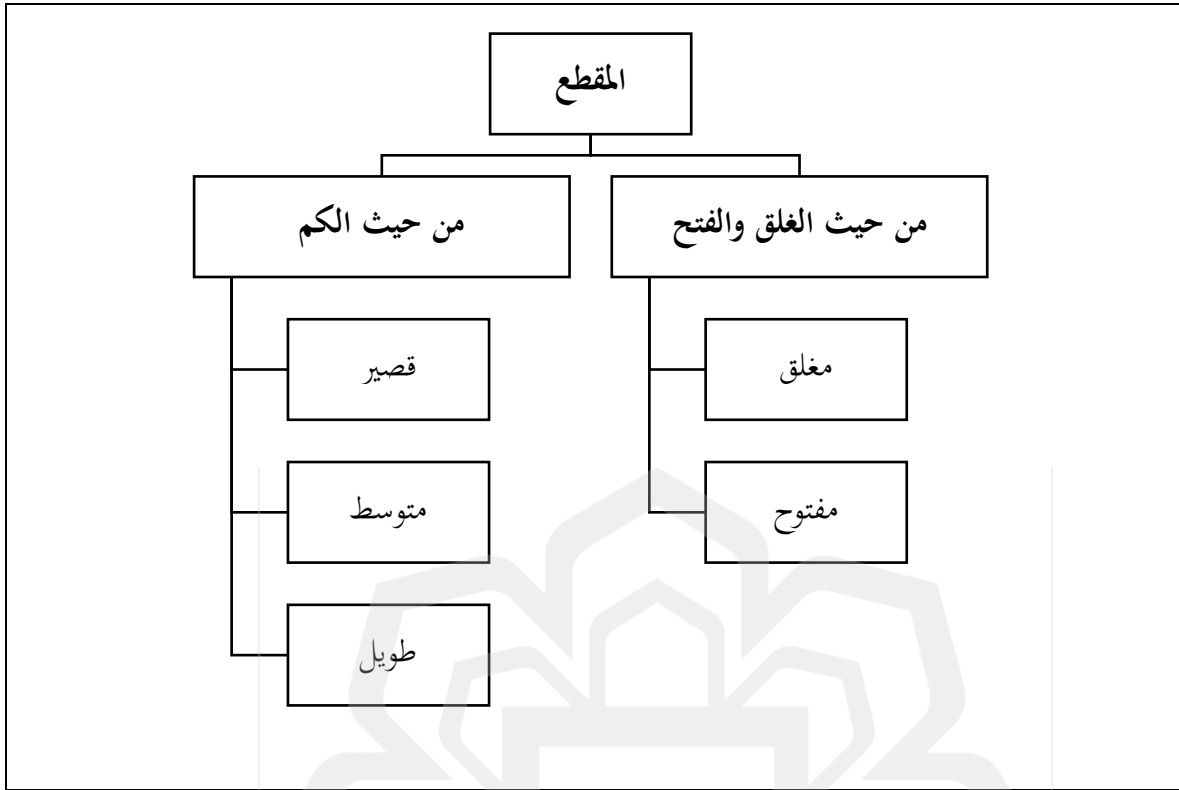
المقطع المفتوح وهو الذي ينتهي بصوت لين قصير أو طويل.

المقطع المغلق وهو الذي ينتهي بصوت ساكن.

³⁴ انظر: حازم علي كمال الدين، ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1993م)، ص70.

³⁵ انظر: عصام نور الدين، علم الأصوات اللغوية - الفونيتكا، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1992م)، ص189.

ويوضحه الشكل الآتي:



المقاطع في اللغة العربية

- لا تنسوا هذه النقاط المهمة عن المقاطع في اللغة العربية.
- إن المقطع في اللغة العربية يبدأ دائماً بصامت.
 - المقطع العربي لا يتكون من فونيم واحد، بل إنه يحتاج إلى فونيمين على الأقل، وأحد هذه الفونيمات يلزم أن يكون صائتاً.
 - لا يوجد صامتان متتاليان في أول الكلمة.

أنماط المقطع في اللغة العربية

هل هناك أنماط للمقطع في اللغة العربية؟

نعم، للمقاطع العربية أنماط مشهورة، وهي تأتي تحت أقسام المقطع من حيث الطول كما يأتي:

يرمز للصامت بـ (ص) والعلة بـ (ع) وفي بعض المراجع بـ (س) للدلالة على الساكن.

1. ص + ع = مقطع قصير (يتكون من صوتين فقط) مثل: ق، ل، ب
2. ص + ع + ص = مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات) مثل: مَن، مِئ، كُلُّ
3. ص + ع + ع = مقطع متوسط (يتكون من ثلاثة أصوات) مثل: لَّا، ذَا، هَا
4. ص + ع + ع + ص = مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات) مثل: قَالَ، يَبِغْ
5. ص + ع + ص + ص = مقطع طويل (يتكون من أربعة أصوات) مثل: قَلْبُ، عِلْمُ

الآن، لاحظ هذه الأنواع.

تبنى أشكال المقاطع العربية حسب هذه الأقسام كما يأتي:

6. مقطع قصير مفتوح.
7. مقطع متوسط مفتوح.
8. مقطع متوسط مغلق.
9. مقطع طويل مغلق.

أنماط المقطع في اللغة التاميلية

تكون أشكال المقاطع في اللغة التاميلية في ثلاثة أنماط من حيث موقعه في الكلمة، وهي كما يأتي:

1. المقطع الأولي.
2. المقطع الوسطي.
3. المقطع النهائي أو الأخير.

كما أن كلا من هذه الأنماط تنقسم إلى مغلق ومفتوح، وهي كما يأتي؛

1. المقطع الأولي (முதல் அகரம்) / modḥal asarj

المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
V~	அ-டி /ə-tɪ/	V~C	எட்-டு /ɛt-tu/
V-	ஆ-டி /ɑ:-tɪ/	V-C	ஆண்-டு /ɑ:n-tu/
CV~	பு-டி /pə-tɪ/	CV~C	பட்-டம் /pət-təm/
CV-	கா-டு /ka:-tu/	CV-C	காட்-டு /ka:t-tu/
		V~CC	ஐந்-து /əjn-tu/
		V-CC	ஆய்ந்-து /ɑ:jn-tu/
		CV-CC	சேர்ந்-து /se:rn-tu/

2. المقطع الوسطي (இடை அசை) /ɪdɔj əsɔj/

المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
CV~	க-த-வு /kə-t̪ə-vu/	CV~	கட்-டுப்-பா-டு /kət-tup-pa:-tu/
CV-	கட்-டா-யம் /kət-ta:-jam/	CV-C	கட்-டாந்-த-ரை /kət-ta:n-t̪ə-rɔj/
CCV~	சம்-பிர-தா-யம் /səm-pira-ta:-jam/	CV-CC	ஆ-ராய்ச்சி /ɑ:-ra:jtʃ-tʃɪ/
CCV-	சாம்-பிரா-ணி /sa:m-pira:-ɳɪ/		

3. المقطع الأخير (இறுதி அசை) /ɪrɔdɪ əsɔj/

المقطع المفتوح		المقطع المغلق	
نمط المقطع	مثل	نمط المقطع	مثل
CV~	ப-ற /pə-rə/	CV~C	கட-டம் /kəṭ-təṁ/
CV-	அக்-கா /əḱ-ka:/	CV-C	அத்-தான் /əṭ-ta:n/
CCV~	ஆண்-பிள்ளை / a:ŋ-piɭləj/		

أشكال المقاطع العربية والتاميلية في الكلمات

أشكال المقاطع العربية في الكلمات

لاحظ المعلومات اللازمة من الجدول الآتي:

يوجد المقطع في الكلمات أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي؛ وأما الكلمة العربية فتتكون من مقطع واحد على الأقل؛ في حين معظم كلمات اللغة العربية مكونة من مقطعين فأكثر، فيوجد في اللغة العربية كلمات أحادية المقطع وثنائية المقطع وثلاثية المقطع ورباعية المقطع وخماسية المقطع. بناء على هذا، يوضحها الجدول الآتي.

رقم	شكل المقطع	صور المقطع	مثل	تقسيم المقطع	تحليل المقطع
6.	أحادية المقطع	مقطع متحرك	بِ	بِ	ص + ع ق
7.	ثنائية المقطع	مقطع متحرك + مقطع متحرك	طَوَى	طَ + وَى	طَ - ص + ع ق وَى - ص + ع ط
		مقطع ساكن + مقطع ساكن	قَلْبٌ	قَلْ + بُنْ	قَلْ - ص + ع ق + ص

				بُنْ - ص + ع ق + ص
		مَدَّ	مقطع ساكن + مقطع متحرك	مَدْ - ص + ع ق ص دَ - ص + ع ق
		يَدُّ	مقطع متحرك + مقطع ساكن	يَ - ص + ع ق دُنْ - ص + ع ق ص
8.	ثلاثية المقاطع	قَلَمٌ	مقطع متحرك و مقطع ساكن	قَ - ص + ع ق + لَ - ص + ع ق مُنْ - ص + ع ق ص
9.	رباعية المقاطع	مَكْتَبَةٌ	مقطع متحرك و مقطع ساكن	مَكْ - ص + ع ق + ص تَ - ص + ع ق بَ - ص + ع ق تُنْ - ص + ع ق + ص
10.	خماسية المقاطع	يُكْرِمُونَ	مقطع متحرك و مقطع ساكن	يُ - ص + ع ق + كُرْ - ص + ع ق ص رَ - ص + ع ق مُؤْ - ص + ع ق + ص

نَ - ص + ع ق					
* ص = صامت	* ع = علة	* ق = قصير	* ط = طويل		

أشكال المقاطع التاميلية في الكلمات

يوجد المقطع التاميلي في الكلمات في ثلاثة أشكال ذات صور عدة كما يأتي:

1. أحادية المقطع.
2. ثنائية المقطع.
3. ثلاثية المقطع

أشكال أحادية المقطع في اللغة التاميلية

أحادية المقطع	
شكل المقطع	مثل
V-	ஈ / iː/
CV-	நீ / niː/
V~C	எள் / jɛl/
V-C	ஏன் / jɛ:n /
CV~C	கண் / kəɳ/
CV-C	மான் / ma:n/

أشكال ثنائية المقطع في اللغة التاميلية

ثنائية المقطع	
شكل المقطع	مثل
V~_CV~	எ-டு /_ɛ-tu /
V~_CV-	இ-றால் /_ɪ-ra:l/
V-_CV~	ஓ-லை /_ʷo:-ləj/
CV~_CV~	க-டி /_kə-tɪ /
CV~_CV-	கி-டா /_ki-ta:/
CV-_CV~	பா-ர் /_pa:-r/
CV-_CV-	நா-டா /_na:-ta:/
V~C_CV~	எட்-டு /_ɛt-tu/
V~C_CV-	அக்-கா /_ək-ka:/
V-C_CV~	ஓட்-டு /_ʷo:t-tu/
CV~C_CV~	கட்-டு /_kət-tu/
CV~C_CV-	கொண்டு-வா / konɖu-va:/
CCV-_CV~	நேற்-று /_ne:r-ru/
V~_CV~C	தாத்-தா /_t̪a:t̪-t̪a:/
V-_CV~C	பருந்-து /_pərun-t̪u/
CV~_CV~C	இ-வன் /_ɪ-vən/
CV~_CV-C	அ-வர்கள் /_ə-vərgə/
CV-_CV~C	ஈ-ரம் /_ji:-rəm/
CV~_CV~C	பு-கழ் /_pu-kəɻ/
CV~C_CV-C	பு-லால் /_pu-la:l/
CV-C_CV~C	பா-லம் /_pa:-ləm/
CV~C_CV~C	கா-ளான் /_ka:-la:n/
CV~C_CV-C	சொந்-தம் /_son-t̪əm/
CV-C_CV-C	வண்-ணான் /_vəṇ- ṇa:n/
CV-C_CV~C	நீட்-டம் /_ni:t-t̪əm/

CV-C_CV-C	காட்-டான் /ka:ʈ- ʈa:n/
CV-CC_CV~	வாழ்க்-கை /va:ʎk- kəj/

أشكال ثلاثية المقطع في اللغة التاميلية

ثلاثية المقاطع	
شكل المقطع	مثال
V~_CV~_CV~	இ-ர-வு / ʎi-rə-vu/
V~_CV~C_CV~	இ-ரண்-டு / ʎi-rəṇ-ʈu/
_CV-CC_CV~	ஆ-ராய்ச்சி / a:-ra:ʎʈʃ-ʈʃi/
V-_CV~_CV~	ஆ-த-ரி / a:-ʈə-ri/
V-_CV-_CV~C	ஆ-தா-யம் / a:-ʈa:-jəm/
V~C_CV~_CV~	ஒன்-ப-து / ^w on-pə-ʈu/
V~C_CV~_CV~C	இய-ந்தி-ரம் / ʎiʎə-ṇṇi-rəm/
V~C_CV-_CV~	ஐ-நூ-று / əj-nu:-ru/
V~C_CV~C_CV~	எண்-ணிக்-கை / ʎeṇ-ṇik-kəj/
V-C_CV-_CV~	ஏற்-பா-டு / ʎe:r-pa:-ʈu/
V~CC_CV~_CV~	ஐப்-ப-சி / əjb-pə-ʈʃi/
CV~_CV~_CV~	க-த-வு / kə-ʈə-vu/
CV~_CV~C_CV~	க-சப்-பு / kə-ʈʃəp-pu/
CV-_CV~C_CV~	கா-ணிக்-கை / ka:-ṇik-kəj/
CV-_CV-C_CV~	மா-ராப்-பு / ma:-ra:p-pu/
CV~C_CV~_CV~	கத்-த-ரி / kəʈ-ʈə-ri/
CV~C_CV-_CV~	வை-கா-சி / vəj-ka:-ʈʃi/
CV~C_CV-_CV~C	கந்-தா-யம் / kən-ʈa:-jəm
CV~C_CV~C_CV~	நம்-பிக்-கை / nəm-pik-kəj/
CV~C_CV-C_CV~	மத்-தாப்-பு / məʈ-ʈa:p-pu/
CV-C_CV~_CV~	மார்-க-ழி / ma:r-kə-ʎi/
CV~C_C_CV~_CV~ ~C	வைத்-தி-யம் / vəjʈ-ʈi-jəm/

التدريبات

التدريب 1:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيح، وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

1. الصوت هو أصغر وحدة صوتية ذات دلالة ()
2. والصوت إما أن يكون صامتا أو صائتا فقط ()
3. إن المقطع هو أصغر وحدة نطقية ()
4. فقد رمز للصامت بـ (ع) والعلّة بـ (ص) ()
5. المقطع في اللغة العربية يبدأ بصائت ()

التدريب 2:

املاُ الجدول الآتي:

الكلمة	حرف صامت	حرف علة
ب		
كُلّ		
نَالَ		
قَلْب		
كِتَاب		

التدريب 3:

ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة

الكلمة	مغلق	مفتوح
لِ		
كُلُّ		
كَتَبَ		
كِتَابٌ		
يَكْتُبُ		

التدريب 4:

حلل الكلمات الآتية إلى وحدات صوتية.

1. يَذْهَبُ
2. ضَرَبَ
3. مَاءٌ
4. مُدَرِّسٌ
5. زَارَ

التدريب 5:

اقرأ الجمل الآتية حتى تتضح المقاطع واضحة

- أ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
- ب. فَصَلْ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
- ت. كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

التدريب 6:

صل الإجابة المناسبة من المجموعة (أ) بالمجموعة (ب).

(أ)	(ب)
مقطع قصير مفتوح	ص + ع + ع + ص
مقطع متوسط مفتوح	ص + ع + ص
مقطع متوسط مغلق	ص + ع
مقطع طويل مغلق	ص + ع + ع

التدريب 7:

أكمل الجدول بالإجابة المناسبة حسب الموضوع.

الكلمة	تقسيم المقاطع	تحليل المقطع
طَالِبٌ		
قَالَ		قَا - ص + ع ط ل -
بَثَّ	بَثَّ + ث	
مُدَّرِسٌ		
قَلَمٌ		

التدريب 8:

اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

"إن القدس مدينة قديمة جدا في فلسطين، بنيت قبل الميلاد بزمان طويل، ومر بها رسل كثيرون منهم إبراهيم عليه السلام، وفيها آثار دينية كثيرة. وفي القدس المسجد الأقصى الذي

أسري بالرسول محمد إليه، ومنه عرج به إلى السماء. والمسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث المساجد المقدسة في الإسلام؛ لكن القدس مستعمرة إلى اليوم، فقد استعمرها اليهود الصهاينة الذين عذبوا أهلها، وهم يعلمون بأن القدس مدينة إسلامية معظمة عند المسلمين، ومكانة القدس كمكانة مكة المكرمة عند المسلمين، ولهذا استمرت الحرب والعداوة بين المسلمين واليهود الصهاينة".

استخرج أنواع المقاطع من النص، ثم أكمل الجدول الآتي كما في النموذج:

نوع المقطع	مثل	صور المقطع	تقسيم المقطع	تحليل المقطع
النموذج ثلاثية المقاطع	قَلَمٌ	مقطع متحرك و مقطع ساكن	قَ + لَ + مُنْ	قَ - ص + ع ق لَ - ص + ع ق مُنْ - ص + ع ق + ص
أحادية المقطع				
ثنائية المقطع				
رباعية المقاطع				
ثلاثية المقاطع				
ثنائية المقطع				
ثلاثية المقاطع				
خماسية المقاطع				
رباعية المقاطع				
ثنائية المقطع				
رباعية المقاطع				

التدريب 9:

رَكِّب الكلمات ثم الجمل من المقاطع الصوتية الآتية.

1. ي / سَا / ع / دُ / يَ / مُ / عَلَ / ل / مِي / عَلَى / فَه / م / الذ / دَر / س
2. هَا / ذ / هـ / وَح / دَ / ة / مُ / تَ / مَت / ت / عَ / ة

التدريب 10:

حدد أوجه التشابه والاختلاف في المقاطع بين اللغتين العربية والتاميلية.

الوحدة الدراسية الثانية: النبر

الجامعة	جامعة جنوب شرق سريلانكا
الكلية	كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
القسم	اللغة العربية
السنة	الثانية
اسم المادة	علم الأصوات
موضوع الوحدة	النبر
الساعات المعتمدة	5
أهداف الوحدة الدراسية	- بيان النبر العربي ومفهومه مقارنة باللغة التاميلية - تعزيز أقسام النبر العربي وقواعد وقوعه في الكلمة والجمل - التدريب على تحديد وقوع النبر في الكلمة والجمل من خلال - تحديد مواضع وقوع النبر في الآيات القرآنية.
حصيلات التعلم	في نهاية دراسة هذه الوحدة، يكون الطالب قادراً على: - معرفة النبر العربي ومفهومه مقارنة باللغة التاميلية

- تحديد أقسام النبر العربي وقواعد وقوعه في الكلمة والجملة من خلال تحليل الآيات القرآنية. - استخدام أقسام النبر العربي وقواعد وقوعه في سياقات مختلفة				
مفردات الوحدة				
تفاصيل المحتوى	عدد الساعات	طرق التدريس	أدوات التدريس	طرق التقويم
مقدمة عن النبر ومستوياته	2	محاضرات، وحلقات النقاش	الوسائط المتعددة	التدريب الفردي - 1 التدريب الجماعي - 2
تقسيم النبر	2	العرض والتقديم والأسئلة والأجوبة	الوسائط المتعددة، والسبورة البيضاء والأقلام اللونية	التدريب الفردي - 5، 6، 7 التدريب الجماعي - 8، 9 الواجب المنزلي - 3، 4
مواضع وقوع النبر في الآيات القرآنية وأهميته في التلاوة	1	العرض والتقديم	فيديوهات من اليوتيوب، ومكبر الصوت	التدريب - 10، 11
المراجع المقررة		غانم، قدوري الحمد. (2024م). المدخل إلى علم أصوات العربية. الرياض: مكتبة الرشد.		

جبل، محمد حسن. (2020م). في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (ط4). القاهرة: مكتبة الآداب عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية. بشر، كمال. (2000م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب. Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). Mozhieyal. Chennai: Kumaran Printers. Supiramanian, S. (1998). Pechcholieyal. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre.	
مصطفى، ومينة. (2021م). "النبر في الدرس اللساني والصوتي القديم والحديث، دراسة اصطلاحية". مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد. 32، الجزائر: جامعة حسيبة. عماد عبد الباقي علي. (2020م). "أثر النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة التواصلية. 17، 6، الجزائر: جامعة يحيى فارس بالمدينة. أنيس، إبراهيم. (1999م). الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. Muthusanmugam. (1998). Ikkala Mozhieyal. Chennai: Mullai Nilayam. Seenivasan, R. (1980). Mozhieyal. India: Chennai Aniyagam.	المراجع الإضافية

الأسئلة التمهيدية:

- ماذا تفهم من النبر؟
- هل يمكن لك أن تقول مثالا من لغتك المحلية؟
- هل يوجد النبر في اللغة العربية؟
- لماذا نهتم بالنبر؟

مقدمة عن النبر

النبر لغة

هو الهمز وشدة الصياح والضغط والارتكاز، وارتفاع الصوت والتطريح والجهارة³⁶

النبر اصطلاحاً

النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد، فعند النطق بمقطع منبور، فإن جميع أعضاء النطق تنشط غاية النشاط من عضلات الرئتين نشاطاً كبيراً.³⁷ كما عرفه كمال بشر بأنه نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً عن بقية المقاطع التي تجاوره.³⁸ وهو إعطاء أحد مقاطع الكلمة ضغطاً أكبر من بقية المقاطع الأخرى المكونة للكلمة، يعني أن هذا المقطع الذي يقع عليه النبر ينطق بوضوح أكبر من بقية المقاطع الأخرى.³⁹ إن للنبر وظيفة نطقية تتصل بنظام أداء الكلام؛ أي بتوقيعات المتكلم الذي يقسم الحدث المنطوق إلى أقسام ترتبط بأهمية المقاطع التي تؤديها من ناحية، وبايقاع تنفسه الطبيعي من ناحية أخرى،⁴⁰ كما النبر يميز بين اللهجات.

أسباب الاهتمام بالنبر

1. سبب لفظي: مثل - أَمْرٌ، فَطَلَّ، وَيٌّ
2. سبب معنوي: مثل - فَفَسَسْتُ قُلُوبَهُمْ، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا، فَسَقَىٰ هُمَا

³⁶ انظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999م)، ج5، ص189.

³⁷ انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م)، ص169.

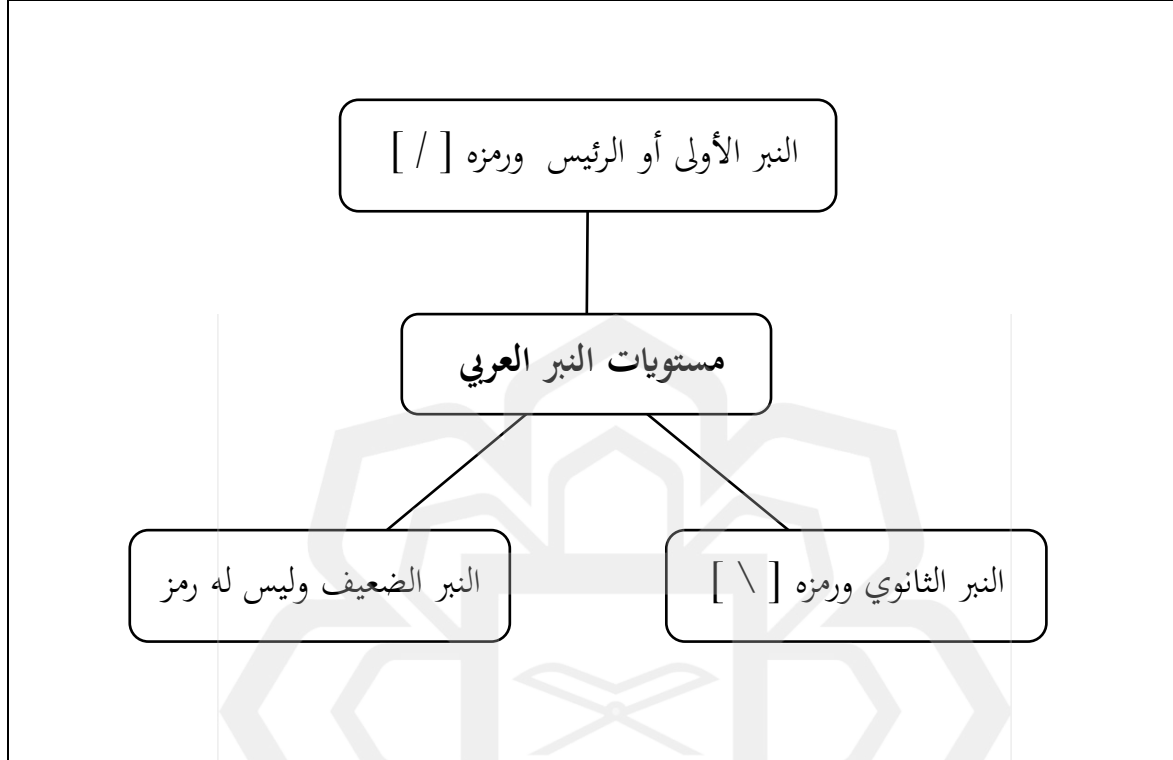
³⁸ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار الغريب، 2000)، ص512.

³⁹ انظر: عادل عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، (كولالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ط2، 2009م)، ص105.

⁴⁰ انظر: عائشة خضر أحمد البدراني، "مقومات التنغيم ودلالاته"، مجلة جامعة تكريت للعلوم، (جامعة تكريت للعلوم بعراق، 2011م). المجلد 18. العدد 2، ص108.

مستويات النبر العربي

يكون النبر وفق درجة الصوت وقوة الوضوح كما في الشكل الآتي:



- النبر الأولي: هو أقوى من النبر الثانوي على أساس ازدياد شدة الصوت، وارتفاع نغمته الإسماعية، وكذا امتداد مدته الإنتاجية؛ فيرمز النبر الأولي بخط مائل [/] فوق المقطع المنبور نبرا أوليا.
- النبر الثانوي: أقل قوة في الضغط والارتكاز في النطق؛ فيرمز للنبر الثانوي بخط مائل [\] تحت المقطع المنبور نبرا ثانويا.
- النبر الضعيف: هو أضعف ضغطا من النبر الأولي والثانوي

تقسيم النبر

هل يؤثر النبر في معاني الكلمات؟

تقسيم النبر كما يأتي:

1. نبر الكلمة / النبر الصرفي: نبر الكلمة هو النبر على جزء من كلمة أو مقطع يكون نطقه أوضح من نطق مقطع أو جزء آخر من كلمة، وهنا وظيفة النبر في الكلمة للحفاظ على خصائص النطق العربي الذي يركز فيه العرب بشكل أساسي بشكل خاص على كل خطاب من خطاباتهم.

مثال: فَتَحَ - فَ + تَ + حَ

يقع النبر في الكلمة كما في الآتي:

1. يقع النبر على المقطع الوحيد لأن الكلمة تتكون من مقطع واحد.	
مثال: لا، ما، على	
2. إذا تكونت الكلمة من مقاطع قصيرة فيقع النبر على مقطعها الأول.	
مثال: فَتَحَ - فَ + تَ + حَ (صامت علة + صامت علة + صامت علة)	
3. عندما تتكون الكلمة من مقاطع طويلة فيقع النبر على المقطع الأخير.	
مثال: قَامُوسٌ - قَا + مُوسٌ * مَضْرُوءٌ - مَضْ + رُوءٌ + بُوءٌ	
4. إذا تضمنت الكلمة مقاطع قصيرة ومتوسطة فيحدث النبر على المقطع المتوسط الأخير.	
مثال: مُدَرِّسٌ - مُ + دَر + ر + سُ	
5. يقع النبر على المقطع الثاني إذا كانت الكلمة على وزن افتعل وانفعل.	
مثال: اصْطَبَرَ - اصْ + طَ + بَ + رَ * انْكَسَرَ - انْ + كَ + سَ + رَ	
6. يقع النبر على المقطع قبل الأخير لكونه طويلا إذا انتهت الكلمة بضمير النصب المتصل، ويقع النبر على المقطع الثالث من نهاية الكلمة لكونه قصيرا.	
مثال: ضَرَبَتْهَا - ضَ + رَ + بَتْ + هَا * ضَرَبَهَا - ضَ + رَ + بَ + هَا	

7. إذا كانت الكلمة ذات مقاطع متوسطة، فيقع النبر على المقطع قبل الأخير
مثل: اسْتَفْهَمَ - إِسْ + تَفْ + هَمْ

ويستثنى منه إذا كان المقطع الأخير متوسطاً، والذي قبل الأخير قصيراً، فيقع النبر في المقطع الثالث من الأخير، مثال: مَكْتَبٌ - مَكْ + تَ + بُنْ

2. نبر الجملة أو النبر السياقي: الضغط النسبي على كلمة من كلمات الجملة أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة، ليكون ذلك الجزء المضغوط من الجملة أبرز من غيره من أجزاء الجملة، ويقع على ما يراد تأكيده، أو ما يستغرب من الجملة.

مثلاً: هذا ما طاب لكم * هذا ما طاب لكم

يقع نبر الجملة في اللغة العربية كما يأتي:

1. يقع النبر في أدوات الاستفهام، والنفي، والنهي والشرط عندما تحتوي الجملة على الأدوات الآتية.
مثال: مَنْ فتح الباب؟ * لا تفتح الباب
2. إذا كانت المكملات في الجملة، مثل: فحسب، وفقط، وقط، وبتة، فيقع النبر في تلك المكملات.
مثال: أشرب اللبن فقط
3. إذا كانت الكلمة الطلبية أفعالا أم أسماء أفعال في الجملة فيقع النبر على الكلمة الطلبية.
مثال: حذار من المخدرات * اتق الله! * تعال نذهب
4. يقع النبر على أية كلمة في الجملة يراد تأكيد معناها.
مثال: كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد الفعل مثلاً: فعل الأخ عمل الكتابة وليس الرسوم أو غيره. كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد فاعل العمل مثلاً: من كتب؟ الابن أو الأب أو الأخ كتب الأخ رسالة لأبيه - لتوكيد ماهية الفعل

مثلاً: ماذا كتب الأخ؟ رسالة أو خبراً أو مقالة
 كتب الأخ رسالة لأبيه - للتوكيد لمن قام به الفعل
 مثلاً: لمن كتبت الرسالة؟ للأخ أو للأب أو للابن

مواضع النبر في القرآن الكريم

1. عند الوقف على الحرف المشدد:

نحو : (الْحَيُّ) - (مُسْتَقَرٌّ) - (وَبَثَّ)؛ وذلك لأن الحرف المشدد عبارة عن حرفين أحدهما ساكن والآخر متحرك، وعندما نقف على الحرف المشدد فإننا نقف على الحرف الساكن فقط، وكأنه سقط من التلاوة حرف؛ ولذلك فإننا نعوض عن هذا الحرف بالضغط على الحرف الساكن . ويستثنى من ذلك الحالات الآتية :

أ. النون والميم المشددتين لما فيهما من غنة.

ب. الحرف المقلقل.

2. عند نطق الحرف المشدد المسبوق بحرف مد:

نحو: (الضَّالِّينَ) - (دَابَّةٍ) - (الْحَاقَّةُ)؛ وذلك لأن انشغال اللسان بنطق المد الطويل قد يؤدي إلى نطق الحرف المشدد كأنه حرف واحد؛ وبذلك يسقط من التلاوة حرف.

3. عند نطق الواو و الياء المشددتين:

نحو : (الْقُوَّةُ) - (قَوَّامِينَ) - (شَرْقِيًّا) - (صَبِيًّا) ؛ وذلك خشية المد.

4. الحرف السابق لحرف مد:

وذلك عند سقوط ألف التثنية لمنع التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد نحو: (فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ) - (قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) - (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ). والضغط في هذه الحالة يكون على الحرف السابق للألف المدية التي تسقط وصلاً للتخلص من التقاء الساكنين؛ ويؤتى بالنبر هنا حتى لا يلتبس المثنى بالمفرد.

5. الوقف على كلمة آخرها همزة قبلها حرف مد ولين:

نحو : (السَّمَاءِ) - (السُّوءَ)

أهمية النبر في التلاوة

1. حماية بعض الحروف من السقوط.
2. استبعاد المد للواو والياء المشددتين.
3. استبعاد المعاني المغلوطة لبعض الكلمات.

التدريبات

التدريب 1:

ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (x) أمام الإجابة الخاطئة.

1. يقع النبر في جميع اللغات. ()
2. لا يحدث نبر الكلمة في اللغة التاميلية. ()
3. يلفظ الإنسان الكلمات بدرجة صوتية واحدة. ()
4. تساعد معرفة النبر على استخدام لغة ما بدقة. ()
5. يؤثر المقطع في وقوع النبر. ()
6. يوظف النبر على تحديد معنى الكلمة. ()

التدريب 2:

تحدّث عما تعرف عن نظام النبر في اللغتين العربية والتاميلية.

التدريب 3:

هات أمثلة من عندك لما يأتي:

المثال	وقوع النبر
	النبر على المقطع الأول
	النبر على المقطع الوحيد
	النبر على المقطع الطويل الأخير
	النبر على المقطع الأخير

التدريب 4:

هات أمثلة للمواقع الآتية من آيات القرآن الكريم.

1. نبر الكلمة
2. نبر الجملة
3. النبر الأساسي
4. النبر الثانوي

التدريب 5:

استمع إلى الجمل المقروءة ثم حدد الفروق بين معانيها.

هذا كتابُ محمد.

كتابُ محمد هذا؟

كتابُ محمد هذا!

هذا كتابُ محمد؟

التدريب 6:

ضع خطاً تحت موضع النبر في الكلمات الآتية مع توضيح السبب.

الكلمة	السبب
معلمون	
مكتب	
استقبالا	
معالج	
درجة	

التدريب 7:

أجب عن الأسئلة الآتية.

1. ما الفرق بين نبر الكلمة ونبر الجملة؟
2. كيف تميز الجملتين الآتيتين؟
"ذهب محاضر الجامعة" و "ذهب محاضرو الجامعة"
"هذا ما علّمت لك أمس" (منفي) و "هذا ما علّمت لك أمس" (مثبت)

التدريب 8:

أجب عن الأسئلة الآتية بوضع خط تحت كلمة منبورة في الإجابة.

1. ما على الشجرة؟
2. أين الولد؟
3. من ذهب إلى المحاضرة؟
4. متى أمطرت السماء؟
5. أين أنت داخل الفصل أم خارجه؟

التدريب 9:

اقرأ الحوار الآتي ثم أجب عن الأسئلة.

في عيادة الطبيب



الطبيب: لماذا أنت في عيادتي طالما أنت بخير؟

المريض: لا أدري لكن شعرت بالحاجة إليك.

الطبيب: إذن، بماذا تشعر؟

المريض: أشعر بألم في ظهري.

الطبيب: تنفس بقوة، منذ متى تشعر بهذا الألم؟

المريض: أشعر به منذ الصباح.

الطبيب: حسناً، تناول هذا الدواء فقط.

المريض: هل أحتاج إلى الراحة؟

الطبيب: لا فقط، تناول الطعام الصحي.

المريض: شكراً لك على هذه النصيحة دكتور.

الطبيب: عفواً، وأرجو لك التوفيق والنجاح.



أ. تخيل بأنك طبيب يذكر في هذا الحوار، فكيف تتكلم مع المريض بمراعاة نبر الجملة.

ب. تخيل بأنك مريض يذكر في هذا الحوار، فكيف تتلفظ الجمل الواردة بمراعاة نبر الجملة.

التدريب 10:

انطق الكلمات الآتية مع مراعاة النبر.

القُوَّة، القَيُّوم، الحَاقَّة، الضَّالِّين، الضُّحَى، السَّمَاء، النَّبِي، الجَانِّ، تَبَّ، الحَقِّ

التدريب 11:

اقرأ الآيات القرآنية حتى تتضح مواضع النبر وأنواعه.

1. ذَاقَا الشَّجَرَةَ
2. وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
3. أَتُحَاجُّونَنَا
4. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
5. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ

الوحدة الدراسية الثالثة: التنغيم

الجامعة	جامعة جنوب شرق سريلانكا
الكلية	كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية
القسم	اللغة العربية
السنة	الثانية
اسم المادة	علم الأصوات
موضوع الوحدة	التنغيم
الساعات المعتمدة	5
أهداف الوحدة الدراسية	- توضيح مفهوم التنغيم وأهميته في رفع الكفاءة اللغوية. - بيان مواضع استخدام أنواع التنغيم ووظائفها بعرض الأمثلة من اللغتين العربية والتاميلية. - التدريب على استخدام التنغيم عند القراءة والتحدث باللغة العربية وفق سياقاً متنوعاً.
حصيلات التعلم	- في نهاية دراسة هذه الوحدة، يكون الطالب قادراً على: - بيان مفهوم التنغيم وأهميته في كلام الإنسان وتعلم اللغة.

- تحديد أنواع التنغيم ووظيفتها من خلال تحليل النصوص. - استخدام التنغيم عند القراءة والتحدث باللغة العربية.				
مفردات الوحدة				
تفاصيل المحتوى	عدد الساعات	طرق التدريس	أدوات التدريس	طرق التقويم
مقدمة عن التنغيم وأهميته في كلام الإنسان وتعلم اللغة	2	محاضرات، حلقات النقاش	الوسائط المتعددة	التدريب - 1، 2
وظائف التنغيم وأنواعه	3	العرض والتقديم	عرض فيديوهات من اليوتيوب، مكبر الصوت	التدريب الفردي - 3، 4، 5 التدريب الجماعي - 6، 7
المراجع المقررة		غانم، قدوري الحمد. (2024م). المدخل إلى علم أصوات العربية. الرياض: مكتبة الرشد. جبل، محمد حسن. (2020م). في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (ط4). القاهرة: مكتبة الآداب عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية. بشر، كمال. (2000م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب. Muthusanmugam. (1998). Ikkala Mozhiyal. Chennai: Mullai Nilayam. Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). Mozhiyal. Chennai: Kumaran Printers.		

مصطفاي، وميمنة. (2022م). "التنغيم في الدرس اللساني والصوتي القديم والحديث، دراسة اصطلاحية." قضايا الأدب. 6.2. جامعة البويرة: مخبر قضايا الأدب المغاربي. عائشة يوسف عبد الحميد التركاوي. (2021م). "التنغيم الصوتي وأثره في رفع الكفاية القرائية". مجلة مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية. 2. الجزائر: المركز الجامعي. عماد عبد الباقي عبد الباقي علي. (2020م). "أثر النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة التواصلية. 6، 17. الجزائر: جامعة يحيى فارس بالمدينة. Abdulahakeem Abdul Kaleg Al-Hassan Seedahmed. (2019). "The use of phonemes in syntax in teaching Arabic as a second language". IJAZ ARABI Journal of Arabic Learning. 2,2. Indonesia: Department of Arabic Language education, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. جلال عزيز فرمان و آمال محمود عبيد. (2017م). "أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط". مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. 4، 7. جامعة بابل: مركز بابل للدراسات الإنسانية. Supiramaniyan, S. (1998). Pechcholieyal. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre. Seenivasan, R. (1980). Mozhieyal. India: Chennai Aniyagam.	المراجع الإضافية
---	-------------------------

الأسئلة التمهيدية

هذه الوحدة تدور خلال تحديد الإجابة عن الأسئلة الآتية الأربعة.

1. ماذا تفهم عن مصطلح "النغمة الصوتية والتنغيم الصوتي"؟
2. هل ترى بأن التنغيم له أهمية في تعلم اللغة؟
3. ما وظيفة التنغيم؟

4. ما أنواع التنغيم؟

مقدمة عن التنغيم

التنغيم لغة

النَّغْمَةُ: جَرَسُ الكلمة وحُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها، وهو حَسَنُ النَّغْمَةِ، والجمع نَغَمٌ، ونَغَمٌ.⁴¹

وجاء في المعجم الوسيط أن النغمة جرس الكلم، وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهي صوت موقع (مولدة) والجمع أنغام وأناغيم.⁴²

التنغيم اصطلاحاً

إبراهيم أنيس:⁴³ يعني موسيقى الكلام، إن الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد، تختلف في درجة الصوت، وكذلك الكلمات قد تختلف فيها.

كمال بشر:⁴⁴ بأنه موسيقى الكلام، فالكلام عند إلقاءه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى إلا في درجة التواءم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تصنع كلاماً متناسلاً الوحدات والجنابات.

تمام حسان:⁴⁵ ارتفاع الصوت أو انخفاضه أثناء الكلام، وقد أضاف إليه وظيفة نحوية، هي تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تُستعمل فيها أداة الاستفهام.

⁴¹ انظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999م)، ج5، ص499.

⁴² انظر: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2004م)، ص937.

⁴³ انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م)، ص175.

⁴⁴ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار الغريب، 2000)، ص5540.

⁴⁵ انظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، (المغرب: دار البيضاء، 1979م)، ص164.

هايل محمد طالب:⁴⁶ التنغيم هو موسيقى العبارة أو الجملة، الملونة حسب الحالة النفسية والعاطفية للمتكلم.

التنغيم يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام، وهو يختلف بنغماته ولحونه وفقا لأنماط التراكيب والمواقف، ويساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود. فالتنغيم ظاهرة صوتية تشترك فيها معظم اللغات؛ لأنها تؤثر في تغيير دلالات المفردات دون تغييرها.

الفرق بين النغمة والتنغيم؟

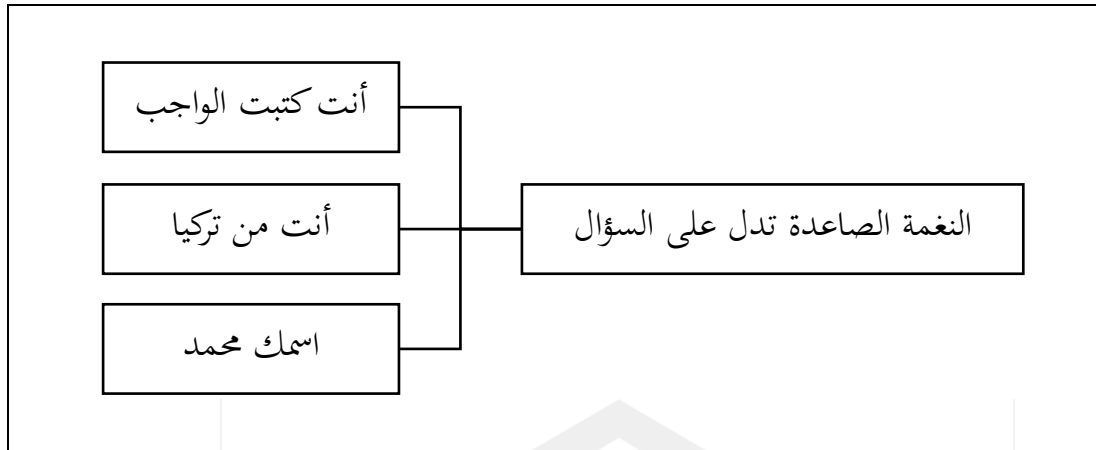
يكون التنغيم في مستوى الجملة لإظهار الحالات النفسية حسب سياقات مختلفة، وهو يسمى موسيقى الكلام (Intonation)، في حين يوصف ارتفاع درجات الصوت وانخفاضه في الكلمة المفردة بمصطلح النغمة (Tone)، وهي تكون صاعدة أو هابطة أو ثابتة.

أهمية التنغيم في كلام الإنسان وتعلم اللغة

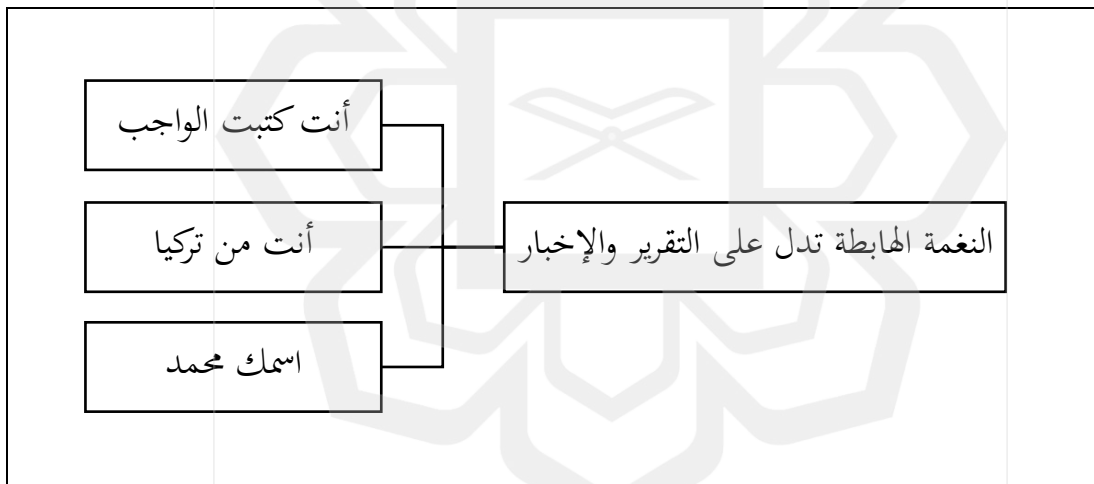
- إن اللغة أداة يستخدمها الناس للتواصل مع الآخرين، ويكتمل هذا الهدف من خلال استخدام هذه اللغة بأحسن وجه. ولتحسين استخدام اللغة لا بد من اتباع قواعد وأنظمة للغة، ومن هذه القواعد والأنظمة التنغيم من الفونيمات التركيبية.
- إن التنغيم الصوتي أحد المظاهر الأسلوبية الحديثة، وهو يؤدي دورا فعالا في العملية الكلامية والأداء اللغوي، كما إن التنغيم وتدريبه مهم ومفيد جدا في تحسين الكفاءة اللغوية، وعامل مهم في تحديد الفهم القرائي لدى الطلبة؛ لأنه يؤدي إلى لفت انتباه الطلبة وتشويقهم الاستماع إلى المعلم والدرس.
- كما إنه يساعد على إظهار المشاعر والحالات النفسية المختلفة، وتغيير جملة ما إلى جملة أخرى؛ مثل تغيير الجملة الاستفهامية إلى الجملة الخبرية أو إلى التعجبية.

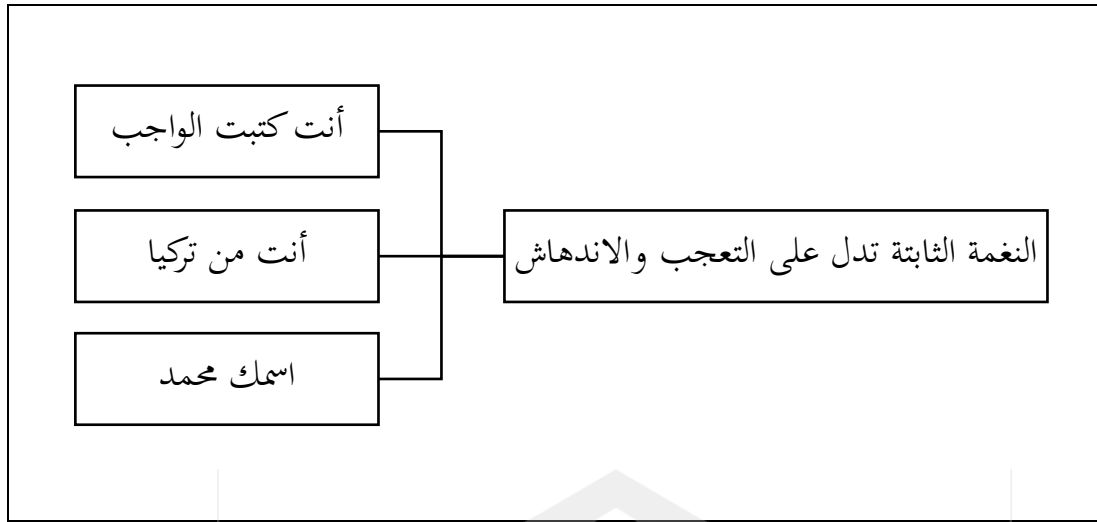
⁴⁶ انظر: هايل محمد طالب، "ظاهرة التنغيم في التراث العربي"، مجلة التراث العربي، (2003م)، المجلد ، العدد 21، ص80.

المثال (1)



المثال (2)





المثال (3)

إن ارتفاع درجة الصوت الواقع على الجملة وانخفاضه يؤدي دورا مهما في تغيير الدلالة وتنويعها كما في الأمثلة الآتية:

المثال (1)

التفريق بين معاني حرف الجواب بـ (نعم) - تدل على النغمة الصاعدة العالية على الاستفهام أو الغضب.
تدل على النغمة المنخفضة على العتاب

المثال (2)

التفريق بين "ما" النافية والموصولة والاستفهامية بواسطة التنعيم

(ما) النافية	(ما) الاستفهامية	(ما) الموصولة
هذا ما درسته	هذا ما درسته	هذا ما درسته
ذلك ما قرأته	ذلك ما قرأته	ذلك ما قرأته
هذه ما عندي	هذه ما عندي	هذه ما عندي

أما بالنسبة إلى تعليم اللغة وتعلمها فيلزم على المعلم أن يكون فصيحاً وبلغاً حتى يستوعب الطلبة كلامه، ويميزون بين أصوات الكلمات والجمل ومعانيها من خلال التنغيم الصوتي الذي يستخدمه المعلم حسب سياقات متنوعة؛ وبهذا يمكن الطلبة من تحديد الرموز الكتابية للمسموع، والتفريق بين الجمل المتنوعة مثل: الاستفهام والتقدير والتعجب والخبر وغيرها.

مثلاً: هو ذاهب إلى المدرسة - التقرير إذا كانت النغمة
مستوية.

هو ذاهب إلى المدرسة! - الدهشة إذا كانت النغمة
صاعدة

هو ذاهب إلى المدرسة؟ - الاستفهام إذا كانت النغمة
صاعدة

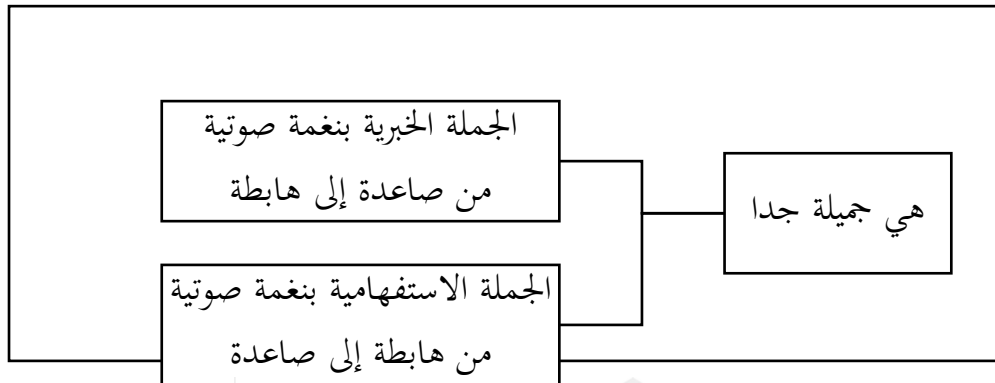
وظيفة التنغيم

ولا تتوقف وظيفة التنغيم على التفرقة بين المعاني فحسب، بل للتنغيم وظائف أخرى كما يأتي:

1. الوظيفة القواعدية للتنغيم هنا يعين طبيعة البنية القواعدية للجملة، من حيث كونها استفهاماً أو تقريراً أو أمراً؛ حيث يقول تمام حسان: "وربما كان له وظيفة نحوية هي تحديد الإثبات، والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام، فقد تقول لمن يكلمك ولا تراه: "أنت محمد" مقررًا ذلك، أو مستفهماً عنه".⁴⁷

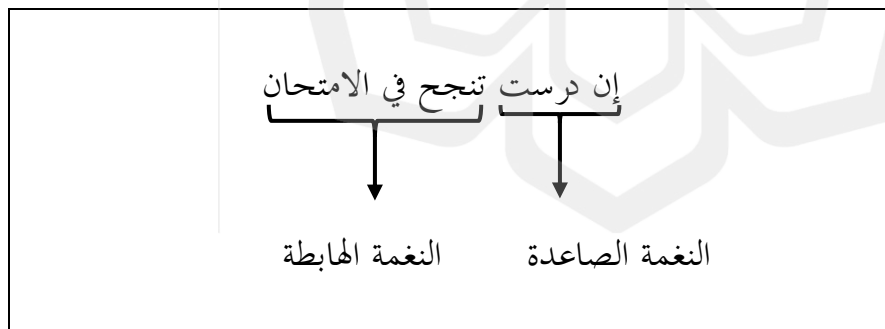
⁴⁷ انظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، (المغرب: دار البيضاء، 1979م)، ص164.

2. **الوظيفة الصرفية:** التنغيم يؤثر على المعنى، والشكل يؤثر على الشكل، والجمل لها اتجاهها النغمي الخاص؛ ما يساعدنا على فهم معناها، مثلاً:⁴⁸



3. **الوظيفة التركيبية:** التنغيم مسؤول عن تحديد العناصر المكونة للجملة، مثلاً: التنغيم يؤدي مؤدّى بعض الأدوات عند حذفها، ومن ذلك نغمة الدعاء في قول المبتهل: (لا... شفاك الله) (دون الواو اعتماداً على تنغيم الجملة بالوقف والاستئناف)⁴⁹.

4. **الوظيفة النحوية:** إن التنغيم يشير إلى اكتمال الجملة أو عدمه، كما أنها تؤدي وظيفة أخرى، وهي تصنيف النصوص إلى أنواع مختلفة، مثل الروايات والاستفهام والجمل التعجبية، مثلاً:



5. **الوظيفة الدلالية السياقية:** لأن التنغيم يتم التعبير عنه من خلال التعرف على معنى هذه الأصوات، فيمكن التعبير عن الاختلافات في النغمة من حيث المواقف

⁴⁸ انظر: كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار الغريب، 2000م)، ص 544، 543.

⁴⁹ انظر: تمام حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، (المغرب: دار الثقافة، 2006م)، ص 87.

الاجتماعية التي يعيشها الفرد من وجهة نظر شخصية، مثل: الرضا، والقبول، والغضب، واللوم، والسخرية، والمفاجأة، والدعاء، وغيرها.

6. **الوظيفة الشخصية:** يختلف كلام الإنسان في حالة الغضب عن كلام الإنسان في الفرح، فإن التنعيم يساعد في توضيح الحالة النفسية للمتكلم، ويمثل محمود فهمي حجازي توضيحاً لذلك بـ "التَّحِيَّة (سلام عليكم) حيث لها تنعيم يختلف عن التَّنعيم في حالة الغضب.⁵⁰

7. **الوظيفة الانفعالية التعبيرية:** يقصد بها القدرة على التعبير عن الأحاسيس والعواطف، فبعض الناس يقسمون النفوس إلى ثلاثة أنواع؛ ومنها ما يجعل النفس قوية عاطفياً، وتعزى إلى القوة، كالكبرياء، والقسوة، والغضب، والاشتمزاز، ومنها ما يضعف النفس، كالخوف، والشفقة، والقلق والحجل وما إلى ذلك.

8. **الوظيفة الاجتماعية:** يرى علماء الاجتماع أن التنعيم وأنماطه له تأثير كبير في المجتمع، مشيرين إلى أن هذه الطبقات تختلف عن بعضها البعض من خلال أساليب حديثها واتجاهاتها، حسب موقع كل طبقة في المجتمع وتراثها الثقافي.

أنواع التنعيم ومستوياته

مستويات التنعيم ورموزها حسب درجة الصوت

أنواع التنعيم	حالة الحدوث	المستوى	الرمز
النغمة المنخفضة	ينتهي الكلام بدرجة إسماع منخفضة	المستوى الأول	↓
النغمة العادية	يكون في حالة الكلام العادي	المستوى الثاني	←
النغمة العالية	ينتهي الكلام بدرجة إسماع عالية	المستوى الثالث	↑

⁵⁰ انظر: حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة: المجالات والاتجاهات، (القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، ط4، 2006م)، ص164.

↗	المستوى الرابع	يكون في الألفاظ الانفعالية كالدهشة أو الحزن أو الفرح أو الشديد	النغمة العالية جدا
---	----------------	--	--------------------

تقسيمات التنغيم على ضوء المقاطع

1. **المستوية** – وتنقسم إلى سفلى ومتوسطة وعليا، وتتكون من اجتماع عدد من المقاطع متحدة الدرجة، وتتمثل في: التقرير، والخبرية، والتذكير، والنصح، والإرشاد، وطلب الانتباه.
2. **الهابطة** – ولها ثلاث صور عالية تليها منخفضة، وعالية تليها متوسطة، ومتوسطة تليها منخفضة؛ تتمثل في التمني، أو التهكم، وإظهار الأسف والحزن.
3. **الصاعدة** – لها صورتان، منخفضة تليها متوسطة أو متوسطة تليها نغمة عالية، وتتمثل في الأمر، الترغيب، والتعجب، والاستفهام، والإثارة، والإهانة، والنهي.
4. **الهابطة الصاعدة** – تعني وجود مقطع درجته عالية تليها درجة أقل منها ثم درجة عالية أخرى، وتتمثل في الإنكار، والتوبيخ، والعتاب، والتعجيز، والإهانة، والسخرية.
5. **الصاعدة الهابطة** – تعني وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر تليها نغمة أعلى منها، ثم نغمة منخفضة، وتتمثل في الحيرة، والتخبط.

التدريبات

التدريب 1:

صل الإجابة المناسبة من المجموعة (أ) بالمجموعة (ب).

أ	ب
يتبع الإنسان حين ينطق بلغته	إلا في الجملة
لا يكون التنغيم	ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام
يؤثر التنغيم في تغيير دلالة المفردات	درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات

التنغيم يدل على
دون تغييرها
تختلف معاني الكلمات تبعاً لاختلاف
درجة الصوت حين النطق بها

التدريب 2:

يرشد المعلم إلى الطلبة بأنموذج واضح لهذا التدريب.
قل الجملة "هو ذاهب إلى المدرسة" حسب النغمات الآتية:

النغمة المنخفضة

النغمة العادية

النغمة العالية

النغمة العالية جداً

التدريب 3:

استخدم العبارات الآتية في كلامك وفق الفرص الآتية.

- | | |
|---------|-------------------|
| 1. اسكت | (عند الغضب) |
| 2. تعال | (عند الخوف) |
| 3. كم | (عند سؤال شيء ما) |
| 4. أحسن | (عند الفرح) |
| 5. آسف | (عند طلب السماح) |

التدريب 4:

استخدم العبارتين الآتيتين حتى تتمثل في الاستفهام والتعجب والخبر والغضب والسخرية.

1. فاز بلال في الامتحان.
2. أنت نائم في الفصل.

التدريب 5:

انطق العبارات الآتية حتى يتضح التركيز على المواقف الآتية.

1. حضر محمد إلى المدرسة أمس ماشيا

التركيز على الفعل

التركيز على فاعل الفعل

التركيز على المكان

التركيز على الزمان

التركيز على الكيفية

التدريب 6:

اقرأ الحوار الآتي حتى تتضح مواضع التنعيم فيها.

التسامح

منى: أمي، هل يمكننا الحديث معاً عن التسامح؟

الأم: بالتأكيد يا عزيزتي، فالتسامح هو العفو عند المقدرة، وعدم رد الإساءة بالإساءة، وهو مفهوم أخلاقي دعا إليه كافة الرسل والأنبياء.

منى: وما فائدة التسامح يا أمي؟

الأم: التسامح يا ابنتي يساعد على تحقيق الوحدة والتماسك بين المجتمعات والقضاء على الخلافات، كما يعني احترام ثقافة وعقيدة وقيم وآراء الآخرين والتخلي عن رغبتنا في إيقاع الأذى بهم.

منى: ما سبب عدم وجود هذه الصفة الحميدة في الوقت الحالي؟

الأم: أظن يا ابنتي أن السبب الرئيس هو عدم الالتزام بالأخلاق الحميدة، والنهج النبوي الذي يحثنا على التسامح والاحترام المتبادل مع الأشخاص مهما كان هناك اختلاف؛ لأن التسامح هو ما يجعل منا بشرا في النهاية.

منى: شكرا لك يا أمي فقد استفدت من الحديث معك كثيرا.

التدريب 7:

حدّد مواضع وقوع التنعيم ومستوياته في القصة الآتية بعد الاستماع إليها.⁵¹



⁵¹ انظر: <https://www.youtube.com/watch?v=NbCi-IUxEy0>



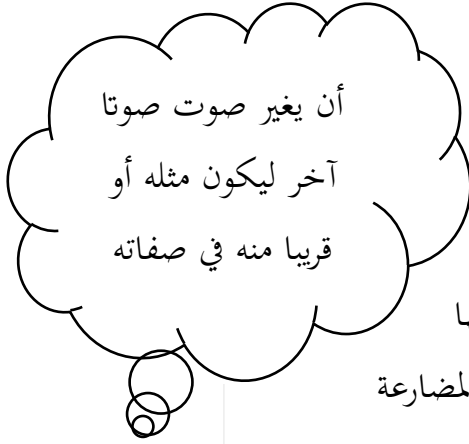
الوحدة الدراسية الرابعة: المماثلة

الجامعة	جامعة جنوب شرق سريلانكا			
الكلية	كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية			
القسم	اللغة العربية			
السنة	الثانية			
اسم المادة	علم الأصوات			
موضوع الوحدة	المماثلة			
الساعات المعتمدة	3			
أهداف الوحدة الدراسية	- توضيح المماثلة وأنواعها المختلفة - مناقشة وقوع المماثلة في لغة ما - التدريب على تحليل الكلمات العربية حسب المماثلة			
حصيلات التعلم	في نهاية دراسة هذه الوحدة، يكون الطالب قادرا على: - التعرف على المماثلة وأنواعها المختلفة - الإبانة في وقوع المماثلة في لغة ما - تحديد الكلمات العربية التي وقعت فيها ظاهرة المماثلة			
مفردات الوحدة				
تفاصيل المحتوى	عدد الساعات	طرق التدريس	أدوات التدريس	طرق التقييم
تمهيد عن المماثلة وأنواع المماثلة	2	محاضرات، حلقات النقاش	الوسائط المتعددة	التدريب الفردي- 1,2,3
المماثلة بين الصائت والصامت	1	الأسئلة والأجوبة	الاسبورة البيضاء	التدريب الفردي- 4,5

الواجب المنزلي - 6,7,8				
غانم، قدوري الحمد. (2024م). المدخل إلى علم أصوات العربية. الرياض: مكتبة الرشد. جبل، محمد حسن. (2020م). في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (ط4). القاهرة: مكتبة الآداب عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية. بشر، كمال. (2000م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب. Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). Mozhieyal. Chennai: Kumaran Printers. Seenivasan, R. (1980). Mozhieyal. India: Chennai Aniyagam.				المراجع المقررة
حليمة، بلغيتار وعبد الحكيم، ولي دادة. (2023م). "المماثلة الصوتية بين النص الصوتي والتطبيق اللهجي". <i>المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية</i>, 15(2). عمان: مركز اللغات بالجامعة الأردنية. اليزيدية، شريفة. (2020م). المماثلة الصوتية في القراءات القرآنية. على الرابط -https://www.ktlst.org/resources-more.php?id=65 المصاروة، جزاء محمد. (2017م). "المماثلة في العربية: رؤية جديدة". <i>مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية في كلية الآداب</i>, المجلد 44(3). الأردن: جامعة مؤتة. Muthusanmugam. (1998). Ikkala Mozhieyal. Chennai: Mullai Nilayam. Supiramaniyan, S. (1998). Pechcholieyal. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre.				المراجع الإضافية

تمهيد عن المماثلة

هل تعرفون بأن الأصوات يتشابه بعضها ببعض في لغة ما؟...



تعد المماثلة من أكثر الظواهر الصوتية أهمية، وهي توجد في كل اللغات، والمماثلة هي المشابهة وفي المصطلح الصوتي تعني تجانس أو تقارب الصوتين نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر، في حين أطلق عليها اللغويون القدامى بمصطلحات مختلفة مثل: الإدغام والمضارعة والجانسة والمناسبة والتقريب.

وهذا المصطلح يعني تغيرات في النطق التي تقع في ظروف معينة في نهايات أو بدايات الكلمات؛ أي حدود الكلمات، عندما توجد في كلام متصل أو في مركبات، ونتيجة للمماثلة تتحول الأصوات المجهورة إلى مهموسة، والمهموسة إلى مجهورة، وتتحول المرققة إلى مفخمة.

أنواع المماثلة

تنقسم المماثلة الصوتية باعتبارات متعددة إلى أنواع شتى كما يأتي:

1. من حيث درجة التأثير: الكلية والجزئية⁵²

المماثلة الكلية أو الإدغام

وهي أن يغير صوت صوتا آخر ليكون مثله، وذلك لتقليل الجهد في النطق عن طريق تجنب نطق الحركات.

مثال ذلك: "اضطرب" التي أصلها "اضترب" الضاد أثرت في التاء وحولتها إلى طاء، ثم أثرت الطاء المحولة في الضاد وحولتها إلى طاء مثله فأدغمت الطاء في الطاء وصارت "اطرب"

⁵² انظر: غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات، (الرياض: مكتبة الرشد، 2024م) ص 208-213.

المماثلة الجزئية أو المضارعة

وهي أن يغير صوت صوتا آخر ليكون قريبا منه في صفاته فلا يتطابق معه تماما كما في المماثلة الكلية. فالصوت المغير يحتفظ ببعض صفاته فلا يفنى في غيره ومن المماثلة الجزئية:

أ. قلب تاء الافتعال طاء

يقول الراجحي: إذا كانت فاء الكلمة حرفا من حروف الإطباق مثل الصاد والضاد والطاء والظاء، وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب "طاء"؛ لأن هذه الحروف المفخمة حولت التاء المرققة إلى الصوت المفخم مثلها هو صوت الطاء. مثلا؛

الصوت	الأصل	المماثلة
الصاد	اصتفى	اصطفى
الضاد	اضتجع	اضطجع
الطاء	اطتلع	اططلع
الظاء	اظتلم	اظطلم

ب. قلب التاء دالا

إذا كانت فاء الكلمة ذالا أو زايا تقلب التاء دالا

نحو: ازبحر = ازدجر

اذتكر = اذدكر = اذكر

ج. قلب السين صادًا

مثلا: كلمة "الصراط" وأصله "سراط" غير صوت الطاء المفخم صوت السين المرقق إلى الصاد صوت مفخم.

د. نطق النون ميما في كلمة ما

مثلا: تنطق حرف النون ميما في كلمة "انبعث".

2. من حيث علاقة المكان بين الصوتين: التجاورية والتباعدية

المماثلة التجاورية أو المباشرة أو المتصلة

وتكون حين يكون التأثير من صوت مجاور كما في الشكل أدناه؛ أي لا يفصل بينهما صوت آخر. مثال (1):

كلمة "اطلع" التي أصلها "اطتلع". ففي هذه الكلمة أثر صوت الطاء المفخم في مجاوره صوت التاء المرقق، وحوله إلى طاء، وأدغمت الطاء المحركة في الطاء الساكنة.

1	2	3	4	5
ا	ط	ت	ل	ع
ا	ط	ط	ل	ع
ا	ط		ل	ع

مثال (2):

قوله تعالى "مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ" يؤثر صوت النون في صوت الباء فتحولت النون ميما.

المماثلة التباعدية أو غير المباشرة أو المنفصلة

وتكون حين يكون التأثير من صوت غير مجاور؛ بمعنى أن يفصل بين الصوت المؤثر والمتأثر صوت أو صوتان فأكثر من ذلك، كما في كلمة "السرّاط" التي تحولت إلى "الصراط" نتيجة لتأثر صوت السين المرقق بالطاء المفخمة التي حولتها إلى صوت مفخم مثلها هو صوت الصاد كما في الجدول الآتي:

1	2	3	4	5
أ	ل	س	رَا	طُ
آ	ل	صِ	رَا	طُ

قوله تعالى: "قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ"؛ حيث كسرت الهاء والميم اتباعاً لكسرة الباء، فتحولت الضمتان اللتان بعد الهاء وبعد الميم إلى كسرتين، فتنتطق: "قُلُوبُهُمُ الْعِجْلُ". فالمماثلة هنا غير مباشرة؛ لأن الصامت فصل بين الحركتين.

3. من حيث موقع الصوت المتأثر: المماثلة التقديمية والمماثلة الرجعية

المماثلة التقديمية أو المُقبل

يؤثر الصوت السابق (المؤثر) في الصوت اللاحق (المتأثر).

مثال ذلك، قلب تاء الافتعال طاء

يقول الراجحي: "إذا كانت فاء الكلمة حرفاً من حروف الإطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب طاء".

مثلاً: اضرب = اضطرب

اذتكر = اذذكر (اذكر)

اصتبر = اضطبر

ازتاد = ازداد

موزان = ميزان

مِوعاد = ميعاد

المماثلة الرجعية أو المُدبر

عكس المماثلة التقديمية ويؤثر الصوت اللاحق في الصوت السابق؛ أي أن الأول يتأثر بالصوت الذي يأتي بعد ذلك، فالسابق مؤثر فيه والتالي مؤثر، كما في تحويل تاء الافتعال إذا كانت واواً إلى تاء، كما في المثال:

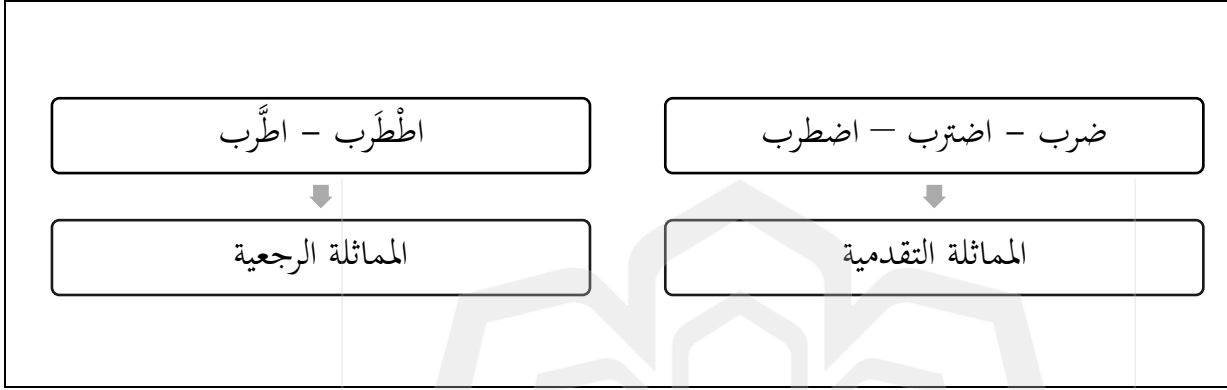
اوتعد = اتعد = اتَّعد

اوتخذ = اتخذ = اتَّخذ

أن يقولون

الصالحات

لهم به



المماثلة بين الصائت والصامت

حقاً، تقع المماثلة بين الصائت والصامت أيضاً....

إن الأصوات اللغوية تنقسم إلى صامت وصائت، فتتقسم المماثلة الصوتية إلى قسمين: المماثلة

بين الصوامت، والمماثلة بين الصوائت، وكل منهما يحتوي على فروع شتى كما يأتي:

أما المماثلة بين الصوامت فتتقسم إلى المماثلة الكلية؛ أي تتمثل في الإدغام كما في

المثال اطرَب، وادَّكر وشدَّ، والمماثلة الجزئية فهي تتمثل في تغير صوت إلى صوت قريب من

الصفات كما في المثال اضطرب وازدجر، كما تتمثل في انتقال مخرج الصوت كما في المثال سميعا

بصيرا، وأنْبِئْهُمْ؛ حيث قلب صوت النون أو التنوين صوت الميم.

أما المماثلة بين الصوائت فهي تنقسم إلى أربعة أقسام: مماثلة الصائت بالصائت مثل

به، مماثلة شبه صائت بصائت مثل ميعاد، مماثلة شبه صائت بصامت مثل اتعد، مماثلة صائت

بشبه صائت مثل عليه.

التدريبات

التدريب 1:

ضع خطأ أمام الإجابة الصحيحة.

1. تقع المماثلة في كل كلمة في لغة ما.

أ. صحيح ب. خطأ ت. لا أدري

2. تُعد المماثلة من أكثر الظواهر الصوتية أهمية.

أ. صحيح ب. خطأ ت. لا أدري

3. لا توجد المماثلة إلا في اللغة العربية.

أ. صحيح ب. خطأ ت. لا أدري

4. تتغير صفات الأصوات بسبب وقوع المماثلة.

أ. صحيح ب. خطأ ت. لا أدري

5. يؤثر بعض الأصوات في بعضها البعض كما يتأثر بعضها ببعض.

أ. صحيح ب. خطأ ت. لا أدري

التدريب 2:

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

1. ما الكلمة التي يتوافر فيها المماثلة فيما يأتي؟

تَذَاكُر من يشاء ألم تر؟

2. كلمة وقعت فيها الإبدال الصوتي.

طفق اقتضى اضطرب

3. كلمة يؤثر فيها صوت لاحق في سابق.

اطّلع اتّعد اضطرب

4. ما جذر كلمة "اتساع"؟

تَسَعَ سَاع وَسَعَ

5. يحدث الإبدال في وزن.....

انفعل افتعل افتعال

التدريب 3:

صل الإجابة المناسبة من المجموعة (أ) بالمجموعة (ب).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
اضطجع	التأثر المدبر الجزئي
اضلج	المماثلة التباعدية
من بعد	التأثر المدبر الكلي
السماء	التأثر المقبل الجزئي
مُسيطر	التأثر المقبل الكلي

التدريب 4:

ضع خطاً تحت الكلمات التي حدثت فيها المماثلة الصوتية، ثم وضحها.

1. هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ

2. اضْرِبْ بِعَصَاكَ

3. أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا

4. قَدْ تَبَيَّنَ

5. وَقُلْ رَبِّ

التدريب 5:

اذكر خطوات تأثر الأصوات مع تقاربها كما في النموذج.

النموذج: اِتَّعَدَ أصله اِوْتَعَدَ ثم أثرت التاء في الواو فتغيّرت اِتْتَعَدَ، ثم أدغم التاء فتحوّلت اِتَّعَدَ.

1. اِذْكُرْ

2. مُسَيِّطِرٌ

3. المَمْبَرُ

4. اِدَّعَى

5. فِيهِمَا

التدريب 6:

هات مفهوم هذه المصطلحات بأسلوب من عندك.

	المماثلة الجزئية
	المماثلة الكلية
	المماثلة التقديمية
	المماثلة الرجعية
	المماثلة التجاوزية
	المماثلة التباعدية

التدريب 7:

اذكر كلمات تقع فيها المماثلة الصوتية في اللغة التاميلية.

(.....)

التدريب 8:

أجب عن الأسئلة الآتية.

1. عرّف المماثلة الصوتية بأسلوب من عندك.
2. اذكر اعتبارات تُقسّم بها المماثلة الصوتية.
3. عيّن أسماء أخرى للمماثلة الصوتية.
4. كم قسما تنقسم فيه المماثلة بين الصوامت؟

الوحدة الدراسية الخامسة: المخالفة

الجامعة	جامعة جنوب شرق سريلانكا		
الكلية	كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية		
القسم	اللغة العربية		
السنة	الثانية		
اسم المادة	علم الأصوات		
موضوع الوحدة	المخالفة		
الساعات المعتمدة	3		
أهداف الوحدة الدراسية	- توضيح مفهوم المخالفة العربية وأقسامها حسب الاعتبارات المختلفة - التدريب على تحديد المخالفة العربية واستخدامها		
حصيلات التعلم	في نهاية دراسة هذه الوحدة، يكون الطالب قادرا على: - تحديد أقسام المخالفة حسب الاعتبارات المختلفة - التمرن على بحث المخالفة العربية حسب أقسامها		
مفردات الوحدة			
تفاصيل المحتوى	عدد الساعات	طرق التدريس	أدوات التدريس طرق التقويم

1	مقدمة عن مفهوم المخالفة وحالات وقوعها في الكلمات	محاضرات، وحلقات النقاش	الوسائط المتعددة	التدريب الجماعي – 1 الواجب المنزلي – 2
2	أقسام المخالفة	العرض والتقديم	السبورة البيضاء	الأسئلة والأجوبة، التدريب الفردي – 3 التدريب الجماعي – 4،5
المراجع المقررة				غانم، قدوري الحمد. (2024م). المدخل إلى علم أصوات العربية. الرياض: مكتبة الرشد. جبل، محمد حسن. (2020م). في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية، (ط4). القاهرة: مكتبة الآداب. عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية. بشر، كمال. (2000م). علم الأصوات. القاهرة: دار غريب. Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). Mozhieyal. Chennai: Kumaran Printers. Muthusanmugam. (1998). Ikkala Mozhieyal. Chennai: Mullai Nilayam.
المراجع الإضافية				Atıf, İbrahim, İ.S.İ. & Sholak, S. A. A. (2021). al-Mukhālafah al-şawtiyah fī Tahdhīb al-lughah li-Abī Manşūr al-Azhārī. Turkish Studies-Language. 16(3). 1885-1901. السعدي، حسن غازي. (2020م). "المخالفة الصوتية في القرآن- تفسيرها بين القدماء والمحدثين". مجلة مداد الأدب. العدد الخاص بالمؤتمرات 2019م – 2020م. الجامعة العراقية: كلية الآداب. فريدة جوادو وسهيلة قعلول. (2014م). تجليات ظاهرة التخالف الصوتي في اللغة العربية. بحث ماجستير، الجزائر: جامعة بجاية.

بحرة، سامر زهير. (2010م). قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الفصحى. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. 32(3). سورية: اللاذقية.

أنيس، إبراهيم. (1999م). الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Seenivasan, R. (1980). **Mozhieyal**. India: Chennai Aniyagam.

Supiramaniyan, S. (1998). **Pechcholieyal**. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre.

الأسئلة التمهيدية

ما أقسام المخالفة الصوتية في اللغة العربية؟
هل هناك في لغتك الأم ظاهرة المخالفة الصوتية؟
متى تحدث المخالفة في اللغة العربية؟ ولم تحدث؟

مقدمة عن مفهوم المخالفة

المخالفة ظاهرة صوتية عكس المماثلة

هي تغيير أحد الصوتين المتماثلين في كلمة ما إلى صوت آخر مخالف.

مصطلحات أخرى للمخالفة: التباين والتغاير والمغايرة والتخالف والمفرقة

المخالفة الصوتية اصطلاحاً عند اللغويين

إبراهيم أنيس: الكلمة قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين.⁵³

أحمد مختار: تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور؛ ولكنّه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين صوتين.

عادل الشيخ عبد الله: تجعل الصوت بعيدا من الصوت المجاور له.⁵⁴

فإن المخالفة هي نوع من التغيرات الصوتية التركيبية، غالبا ما تحدث هذه التغيرات من الصوائت الطويلة أو أنصاف الصوائت أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة، وهي: الراء واللام والميم والنون. مثال: كلمة برقط أصلها برّقط حيث تغير صوت القاف الأول الساكن إلى صوت الراء الساكن، كما أن المخالفة تحدث في الأصوات المتماثلة المنفصلة فيها كما تحدث في الأصوات المتماثلة المتصلة فيها. مثال: اخضوضر أصلها اخضرضر؛ قلبت الراء الأولى الساكنة إلى واوا ساكنة.

حالات وقوع ظاهرة المخالفة الصوتية في الكلمات العربية.

4. توالي الحرفين المتماثلين

مثل:

المخالفة	أصل الكلمة
دِينَار	دِنَار
قِيرَاط	قَرَّاط
دِيَوَان	دَوَّان
عَمَسَ	عَسَّ
حَنَّا عَلَيْهِ	حَنَّ عَلَيْهِ

5. توالي ثلاثة أحرف متماثلة

⁵³ انظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1999م)، ص210.

⁵⁴ انظر: عادل الشيخ عبد الله، مقدمة في علم الأصوات، (كولمبور: الجامعة الإسلامية العالمية، ط2، 2009م)، ص120.

مثال:

المخالفة	أصل الكلمة
تَظَنَّتْ	تَظَنَّتْ
تَقَصَّيْتُ	تَقَصَّيْتُ
تَسَرَّيْتُ	تَسَرَّيْتُ

6. توالي الحرفين المتماثلين مفصول بينهما بحرف فاصل

مثال:

المخالفة	أصل الكلمة
سَادِس	سَادِي
هَذِه	هَـذِي
دَهْدَه	دَهْدِي

أسباب وقوع المخالفة

تحدث ظاهرة المخالفة الصوتية بين الأصوات المتماثلة للأسباب الآتية:

1. التنافر بين الحروف المتماثلة.
2. الاقتصاد في الجهد العضلي الذي يحتاج إليه الناطق بحرفين متماثلين في كلمة واحدة.
3. السبب النفسي.
4. الصوت القوي يغلب الصوت الضعيف.

أنواع المخالفة

المخالفة الصوتية

المخالفة المنفصلة (المباعدة)

المخالفة المتصلة (المجاورة)

المخالفة المنفصلة المقبلة

المخالفة المنفصلة
المدبرة

المخالفة المتصلة المقبلة

المخالفة المتصلة المدبرة

5. المخالفة المتصلة المدبرة:

هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغير الصوت الأول.
مثلاً:

ديباج - دِبَّاج

دينار - دِنَّار

قيراط - قِرَّاط

شراس - شَرَّاس

هَّج - هَوَّج

قعقط - قَرَّقط

بَكَّع - بَرَّكع

حَرَّمش - حَمَّش

6. المخالفة المتصلة المقبلة

هي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغير الصوت الثاني.

مثلاً:

تَقْصَى - تَقْصَص

تَمْطَى - تَمْطَط

كَعَكَع - كَعَع

دَسَى - دَسَس

لَبَّى - لَبَّب

فَسَّى - فَسَس

تَسَّى - تَسَن

تَلَعَى - تَلَع

تَقْضَى - تَقْضَض

7. المخالفة المنفصلة المدبرة

هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغير الصوت الأول.

مثلاً:

دَحْدَحَة - دَرْدَحَة

زَحْزَق - زَعْزَق

قَسَقَس - قَرَقَس

كَفَكَف - كَرَكَف

كَبَكَب - كَوَكَب

ضَمَضَم - ضَرَضَم

إِجَاص - إِجَاص

8. المخالفة المنفصلة المقبلة

هي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغير الصوت الثاني.

مثلاً:

سِتّ - سُدَس

التدريبات

التدريب 1:

أجب باختصار.

1. ما المقصود بالمخالفة؟
2. هل تقع المخالفة في كل كلمة؟
3. اذكر أقسام المخالفة في اللغة العربية.
4. كيف تخالف كلمة "تظنن"؟

التدريب 2:

الواجب المنزلي: هات عشر كلمات من المخالفة باللغة العربية، ثم حلّلها حسب المخالفة.

التدريب 3:

صل الإجابة الصحيحة في المجموعة (أ) بالمجموعة (ب).

المجموعة (أ) المجموعة (ب).

المخالفة المتصلة المدبرة	هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغيّر الصوت الأول
المخالفة المتصلة المقبلة	هي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغيّر الصوت الثاني
المخالفة المنفصلة المدبرة	هي أن يؤثر الصوت الثاني في الأول، فيتغيّر الصوت الأول
المخالفة المنفصلة المقبلة	هي أن يؤثر الصوت الأول في الثاني، فيتغيّر الصوت الثاني

التدريب 4:

ضع خطا تحت الكلمات التي وقعت فيها المخالفة الصوتية في الآيات القرآنية الآتية مع توضيح طرق وقوعها.

"فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى"

"ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى"

"فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ"

"فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"

"وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ"

"أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"

التدريب 5:

نوع الكلمات الآتية وفق المخالفة الصوتية، مع توضيح صورتها الأصلية.
(المخالفة المتصلة المدبرة، المخالفة المتصلة المقبلة، المخالفة المنفصلة المدبرة، المخالفة المنفصلة المقبلة)

1. ست
2. اخضوضر
3. إجانة
4. اعشيشب
5. دسس
6. تولج
7. عفضج
8. هرمت
9. مكرسف
10. ضرضم
11. زهزقة
12. قرطم

13. جردم

14. قَوْمَس

15. عَجَعاج

خامسا: مراجعة الوحدات الدراسية وتطويرها

اختارت الباحثة خبيرين لمراجعة الوحدات الدراسية المقترحة، واحد منهما من ماليزيا، والآخر من سريلانكا أي من سياق العينة، وبياناتهما كما يأتي في الجدول رقم (72):

الجدول (72) بيانات شخصيات الخبراء في مراجعة الوحدات الدراسية

الخبير	الوظيفة	التخصص	المؤهلات الأكاديمية	الخبرات التدريسية	الجامعة
الخبير الأول: محمد صبري بن شهرير	أستاذ	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	دكتوراه في التربية	25 سنة	الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
الخبير الثاني: عبد الرزاق بن عبد المجيد	محاضر كبير	اللسانيات	دكتوراه في اللسانيات	18 سنة	جامعة جنوب شرق سريلانكا

وأعدت الباحثة استبانة للمراجعة من أجل الحصول على ملاحظات الخبراء لتعديل الوحدات، وتضمنت أربعة عشر سؤالاً، ثلاثة منها عن المعلومات الأساسية، وستة منها عن محتوى الوحدات وطرق تعاملها، وأربعة عن طرق التقويم، وواحد عن التعليق الإجمالي لهيكل الوحدات، ووضع أمام كل سؤال خمسة اختيارات: ممتاز، وجيد جداً، وجيد، وضعيف، وضعيف جداً، ووزعت الدرجات لها من خمس إلى واحد على الترتيب، ثم أعطيت الفرصة لتقديم الاقتراحات عن كل منها. ويوضح جدول رقم (73) التفاصيل عنها كما يأتي:

الجدول (73) محتويات الاستبانة للمراجع

الرقم	الموضوع	الأسئلة
1	معلومات أساسية	مناسبة اختيار موضوعات الوحدات
		مناسبة أهداف الوحدات
		مناسبة حصيالات التعلم
2	محتوى الوحدة	مناسبة محتوى الوحدات وتكميلها
		مناسبة تسلسل مذكرات الوحدات
		مناسبتها باحتياجات الطلبة
		مناسبة طرق التدريس
		الساعات المعتمدة وكفايتها
		المراجع المناسبة
3	طرق التقويم	مناسبة التدريبات بموضوع الوحدات وكفايتها
		التدريبات متنوعة
		الإرشادات واضحة ومفهومة
		الأسلوب واللغة
4	التعليق الإجمالي	هيكل الوحدات

الجدول (74) جدول توزيع الدرجات

ممتاز - 5	جيد جدا - 4	جيد - 3	ضعيف - 2	ضعيف جدا - 1
-----------	-------------	---------	----------	--------------

وقدم الخبيران آراءهما عن هذه الوحدات، وواحد منهما وافق على الوحدات كاملة بأنها مناسبة للتعليم بدرجة ممتازة دون أي اقتراحات للتعديل، والآخر قبل بعضها منها بدرجة ممتازة، وبعضها منها بدرجة أخرى مع بعض من الاقتراحات، وبيانها مع القيمة التي قدمها كما يأتي في الجدول رقم (75).

الجدول (75) تقييم آراء المراجعين عن الوحدات الدراسية المقترحة

المعايير	الخبير 1	الخبير 2	المجموع	متوسط حسابي
المعلومات الأساسية للوحدات				
مناسبة اختيار موضوعات الوحدات	5	5	10	5
مناسبة أهداف الوحدات	5	4	9	4.5
مناسبة حصيالات التعلم	5	4	9	4.5
محتوى الوحدات				
مناسبة محتوى الوحدات وتكميلها	5	5	10	5
مناسبة تسلسل مذكرات الوحدات	5	4	9	4.5
مناسبتها لاحتياجات الطلبة	5	4	9	4.5
مناسبة طرق التدريس	5	4	9	4.5
كفاية الساعات المعتمدة	5	3	8	4
المراجع مناسبة	5	4	9	4.5
طرق التقييم				
مناسبة التدريبات لموضوع الوحدات وكفايتها	5	5	10	5
التدريبات متنوعة	5	4	9	4.5
الإرشادات واضحة ومفهومة	5	5	10	5
الأسلوب واللغة	5	4	9	4.5
التعليق الإجمالي عن هيكل الوحدات	5	5	10	5

يوضح الجدول أن القيمة التي وضعها الخبيران للوحدات وقعت بين 4 و5؛ أما بالنسبة إلى عناوين الوحدات، ومحتوياتها، والتدريبات، والإرشادات فيكون قيمتها على درجة ممتازة، كما يكون التعليق الإجمالي أيضا بدرجة ممتازة، فهذا يبين أن الخبيرين يوافقان على أن الوحدات

مناسبة للتعليم. والموضوعات التي وجدت فيها درجة 4,5 و 4 فيها رأي للتعديل من جهة الخبير الثاني فقط. ويوضح ذلك الجدول رقم (76).

الجدول (76) جدول الاقتراحات التي قدمها الخبير الثاني، وتعديلات وتبريرات قدمتها الباحثة

الرقم	الاقتراحات	التعديلات أو التبريرات
1	يرجى إضافة هدف المقارنة بين اللغة العربية والتأصيلية في تدريب الطلبة على تحليل الكلمات	تم إضافة الهدف المذكور
2	تعديل حصيات التعلم مناسبة للهدف المذكور أعلاه	تم إضافة الرأي المذكور في حصيلة التعلم
3	يرجى ترتيب مذكرات الوحدات كالآتي: المقطع، النبر، التنغيم، المماثلة.	كانت الوحدات مرتبة كما ذكر المراجع
4	القيام بتعديل طرق التدريس الحديثة المناسبة للوحدات الدراسية	أضيفت بعض من الطرق مثل مراجعة المقالات البحثية، عرض أشرطة الفيديو لوحدة النبر والتنغيم
5	يقترح توزيع الساعات على ثلاث ساعات معتمدة بدلا عن ست ساعات	أخذت الباحثة اقتراحات المراجع بعين الاعتبار
6	القيام بتقليل المراجع المقررة إلى ثلاثة وذكر المراجع الإضافية	قامت الباحثة بالتعديلات في قائمة المراجع
7	يقترح تحديد التدريبات إلى تدريبات تحريرية وشفهية وجماعية	يمكن تحديدها من عناوين التدريبات

سادسا : تجربة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها: الدراسة الاستطلاعية

بعد تعديل الوحدات حسب ملاحظات الخبراء، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في استخدام هذه الوحدات للتعليم، فاختارت (20) عشرين طالبا وطالبة من عينة البحث عشوائيا مع اختيار وحدتين من الوحدات الخمسة نماذج، وقد تم اختيار الوحدتين باعتبار أنواع التدريبات التحريرية، والشفهية، والفردية والجماعية، وباعتبار طرق التدريس.

الوحدة الأولى: المقطع؛ لأنها تتضمن المحاضرات، وحلقات النقاش، والعمل الجماعي، والتدريبات التحريرية، والوحدة الثانية: التنعيم؛ لأنها تتضمن المحاضرات، وحلقات النقاش، والاستماع إلى قصة في فيديو. واستهدفت منها عموماً تحقيق هيكل الوحدات، وصياغة الأهداف، ومناسبة طرق التدريس والتقييم، والساعات، وجرت هذه التجربة خلال عشر ساعات في التواريخ: 28، 29، 30\05\2024، ثم حصلت على تقويمات الوحدات بتوزيع استبانة لمعرفة رغباتهم وبقيام مناقشة معهم من خلال التفكير بصوت عال. وتضمنت استبانة التقويم رغبات المتعلمين وميولهم نحو الوحدات ذات الاثني عشر سؤالاً، وسألت الباحثة عن آرائهم الإضافية شفهيًا من خلال المناقشة المفتوحة، ويوضح جدول رقم (77) مدى رغبات المتعلمين نحو الوحدات كما يأتي:

الجدول (77) تقويم استبانة الدراسة الاستطلاعية

ر.م .	الأسئلة	موافق تماماً	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	مرفوض	النسبة المئوية	مرفوض تماماً	النسبة المئوية
1.	أحب هذه الوحدات الدراسية.	12	%60	8	%40	-	-	-	-	-	-
2.	هذه الوحدات مفيدة.	10	%50	10	%50	-	-	-	-	-	-
3.	فهمت الظواهر الصوتية العربية من هذه	12	%60	8	%40	-	-	-	-	-	-

الوحدات الدراسية.										
4.	هذه الوحدات تسهل في استيعاب الظواهر الصوتية.	9	45%	11	55%	-	-	-	-	-
5.	تدريبات هذه الوحدات تساعد على استيعاب الظواهر الصوتية بأحسن وجه.	11	55%	8	40%	1	5%	-	-	-
6.	الوقت كاف لفهم واستيعاب كل من الموضوعات.	13	65%	6	30%	1	5%	-	-	-

7.	كان الوقت كافيا لإتمام التدريبات.	17	85%	3	15%	-	-	-	-	-	-
8.	حصلتُ على أهداف الموضوعات في نهاية هذه الوحدات.	8	40%	12	60%	-	-	-	-	-	-
9.	هذه الوحدات جذابة وممتعة.	18	90%	2	10%	-	-	-	-	-	-
10.	طرق التدريس وأدواتها ممتعة ومناسبة.	9	45%	11	55%	-	-	-	-	-	-
11.	فهمت التدريبات دون الإرشادات من المعلم.	17	85%	2	10%	5%	1	-	-	-	-
12.	الواجب المنزلي يقدم	19	95%	1	5%	-	-	-	-	-	-

										الفرص
										لبحث
										المعلومات
										الإضافية.

يتضح من الجدول أعلاه أن الباحثة طرحت اثني عشر سؤالاً حول معرفة رغبات المتعلمين نحو الوحدات. فإن القيمة التي وضعها الطلبة للوحدات وقعت بين موافق تماماً وموافق، كما أن معظمهم؛ أي أكثر من نسبة 90% وافقوا تماماً على أن الوحدات جذابة وممتعة، ورضوا عن مناسبة الواجب المنزلي للحصول على المعلومات الإضافية، كما وافق تماماً أكثر من نسبة 85% فرداً على أن الساعات الموزعة للتدريبات كافية لإتمامها، وإمكانية فهم التدريبات دون إرشادات المعلم؛ في حين أظهر أكثر من نصف العينة بنسبة 50% موافقتهم تماماً على محبتهم ورضاهم عن هذه الوحدات الدراسية، وإمكانيتهم في فهم الظواهر الصوتية العربية من خلالها واستفاداتها، وكفاية الساعات المعتمدة لاستيعاب مفاهيمها في كل من الوحدات، فضلاً عن أن أكثر من نصف العينة رأوا إمكانية حصول الأهداف التعليمية في نهاية دراسة الوحدات، ومناسبة طرق التدريس وأدواتها، ورضاهم عن أسلوبها بدرجة موافق.

كما حصلت الباحثة على ملاحظات مهمة من جهة العينة من مناقشتهم بصوت عال، وعمل تجريبي في التعليم، وهي كما يأتي:

1. استخدام اللغة التاميلية واللغة العربية معاً عند توضيح المفاهيم يمنح الطلبة الفرصة لاستيعابها بأسرع وقت ممكن.
2. تقليل عرض الأمثلة في اللغة التاميلية عند التعليم
3. حذف بعض الأسئلة التكرارية في التدريبات
4. تقديم الفرص للمتعلمين لتمثيل الأدوار؛ لأنه يساعدهم كثيراً على تطبيق مفاهيم الظواهر الصوتية

واستخلصت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية أن الوحدات المقترحة مع تعديلات بسيطة تمنح الفرصة المتاحة للمتعلمين في استيعاب الظواهر الصوتية بدقة، وهي تكون سهلة

ومفيدة لتطوير مهاراتهم اللغوية؛ لأن الطلبة كانوا مستمتعين في تحليل الكلمات مقطعيًا، وتحديد مواضع النغمات، وإكمال التدريبات شفهيًا في قاعة المحاضرات؛ فرأت الباحثة أن الوحدات مناسبة للعمل التجريبي أمام عينة البحث للانتقال إلى المرحلة النهائية في تطوير الوحدات والتقويم النهائي.

المبحث الثالث: التقويم لآراء المتعلمين في صلاحية الوحدات الدراسية المقترحة في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية

قامت الباحثة بعمل تجريبي بين عينة البحث الأصلية بعد تطوير الوحدات وفق ملاحظات حصلت عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية. وقد تمت عملية تعليم هذه الوحدات للمجموعة التجريبية، وعددها 130 طالبًا وطالبة، وجرّت عملية التعليم في إحدى وعشرين ساعة خلال تسعة أيام من تاريخ 2024\05\31م إلى 2024\06\10، وبياناتها كما يأتي في الجدول رقم (78):

الجدول (78) عملية تعليم هذه الوحدات للمجموعة التجريبية

الرقم	الظواهر	العنوان	التاريخ	المدة	عدد الطلبة
1	المقطع	مقدمة عن المقطع وتعريفاته وأقسامه، والتدريبات	2024\05\31	ساعتان	130
		أنماط المقاطع في اللغتين العربية والتاميلية، والتدريبات	2024\05\31	ساعة	130
		أشكال المقاطع العربية والتاميلية، والتدريبات	2024\06\3	ساعتان	130
2	النبر	مقدمة عن النبر ومستوياته، والتدريبات	2024\06\3	ساعتان	130

130	ساعتان	2024\06\4	تقسيم النبر، والتدريبات		
130	ساعة	2024\06\4	مواضع وقوع النبر في الآيات القرآنية وأهميته في التلاوة		
130	ساعتان	2024\06\5	مقدمة عن التنغيم وأهميته في كلام الإنسان وتعلم اللغة، والتدريبات	التنغيم	3
130	ثلاث ساعات	2024\06\6	وظائف التنغيم وأنواعه، والتدريبات		
130	ساعتان	2024\06\7	تمهيد عن المماثلة وأنواعه، والتدريبات	المماثلة	4
130	ساعة	2024\06\7	المماثلة بين الصائت والصامت		
130	ساعة	2024\06\10	مقدمة عن مفهوم المخالفة وحالات وقوعها في الكلمات، والتدريبات	المخالفة	5
130	ساعتان	2024\06\10	أقسام المخالفة		

كما استخدمت الباحثة اللغة الثنائية؛ أي اللغة العربية والتاميلية معا عند التعليم. وقد شاركت الباحثة محاضرا مساعدا لتسهيل عملية إجراء التدريبات فرديا وجماعيا، وتصحيحها، وتوجيه المتعلمين نحوها في قاعة المحاضرة، واستخدمت طرق التدريس والأدوات المختارة لكل من وحداتها.

بعد إتمام دراسة الوحدات وزعت الباحثة على عينة البحث نفس الاستبانة التي وزعت عند الدراسة الاستطلاعية لمعرفة رغبات الطلبة في الوحدات من خلال الخصائص الآتية: المحبة، والمساعدة، والسهولة، والمناسبة، والكفاية. وتوضح القيمة التي وضعها المتعلمون كما يأتي في الجدول رقم (79):

الجدول (79) تقويم رغبات المتعلمين في الوحدات الدراسية المقترحة

ر.م .	الأسئلة	موافق تماما	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	محايد	النسبة المئوية	مرفوض	النسبة المئوية	مرفوض تماما	النسبة المئوية
1.	أحب هذه الوحدات الدراسية.	89	%68	41	%32	-	-	-	-	-	-
2.	هذه الوحدات مفيدة.	67	%52	63	%48	-	-	-	-	-	-
3.	فهمت الظواهر الصوتية العربية من هذه الوحدات الدراسية.	89	%68	39	%30	2	1 %	-	-	-	-
4.	هذه الوحدات تسهل في استيعاب الظواهر الصوتية.	78	%60	49	%38	3	2 %	-	-	-	-
5.	تدريبات هذه الوحدات تساعد على استيعاب الظواهر الصوتية بأحسن وجه.	65	%50	65	%50	-	-	-	-	-	-
6.	الوقت كاف لفهم واستيعاب	37	%28	92	%71	1	1 %	-	-	-	-

كل من الموضوعات.										
7. كان الوقت كافيا لإتمام التدريبات.	37	%28	91	%70	2	2	%	-	-	-
8. حصلتُ على أهداف الموضوعات في نهاية هذه الوحدات.	73	%56	54	%42	3	2	%	-	-	-
9. هذه الوحدات جذابة وممتعة.	44	%34	84	%65	2	1	%	-	-	-
10. طرق التدريس وأدواتها ممتعة ومناسبة.	41	%32	87	%67	2	1	%	-	-	-
11. فهمت التدريبات دون الإرشادات من المعلم.	67	%52	63	%48	-	-		-	-	-
12. الواجب المنزلي يقدم الفرص لبحث المعلومات الإضافية.	52	%40	77	%59	1	1	%	-	-	-

يوضح الجدول أعلاه أن القيمة التي وضعها الطلبة للوحدات تراوحت بين موافق تماما وموافق كما يأتي: أظهرت أكثر من نسبة 60% موافقتهم تماما على محبتهم لهذه الوحدات

الدراسية، وإمكانيهم في فهم الظواهر الصوتية العربية من خلالها، ورضاهم عن أسلوبها؛ في حين أظهرت نسبة 40% موافقتهم عليها، كما أن أكثر من النصف بنسبة 50% وافقوا تماما على أنهم حصلوا على الأهداف التعليمية، وأن التدريبات تفيدهم وتسهل عليهم استيعاب الظواهر الصوتية، وعدم حاجتهم لإرشادات المعلم لإتمام التدريبات؛ أما الباقيون فرضوا عنها بدرجة موافقة، ورأت نسبة 40% أن الواجب المنزلي يساعد تماما على الحصول على المعلومات الإضافية عنها، والباقيون بنسبة 60% وافقوها، مع أن نسبة 25% رأوها جذابة وممتعة، وطرق تدريسها وأدواتها مناسبة تماما، والساعات المعتمدة للمفاهيم والتدريبات كافية تماما؛ في حين وافق عليها الباقيون بنسبة 75%.

جدير بالذكر أن الأقل نسبة كانت 2%؛ حيث بلغ عددهم ثلاثة أفراد أو أقل منه وكانوا محايدين في الموافقة على الوحدات عموما. كما حصلت الباحثة على اقتراحات المتعلمين في تحسين الوحدات بعد دراستها بطريقة التفكير بصوت عال، وهي كما يأتي:

1. تعليم هذه الوحدات بعد تقسيم الطلبة فرقا، وتتضمن كل من الفرق ثلاثين طالبا تقريبا؛ لأنه يساعدهم على تحسين تعلمها، وتكون أكثر فعالية من حيث تزويدهم بالاهتمام بالتدريبات فرديا أو جماعيا.
2. تقديم الفرص لكل من الطلبة للإجابة شفويا، وتوجيهها يسهل استيعاب الظواهر بأسرع وقت ممكن وبدقة.
3. تصميم وحدات دراسية مثلها لكل من المواد الدراسية في المقرر

الخلاصة

يتضح من نتائج التقويم أن هذه الوحدات مناسبة لتلبية حاجات المتعلمين وميولهم، وتذليل الصعوبات والأخطاء التي تواجههم في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية وأدائها، كما إن هذه الوحدات تكون جذابة وممتعة لرفع دافعتهم في تعلمها، ومحتوى الوحدات وساعاتها كافية لاستيعاب مفاهيم الظواهر الصوتية، والتدريبات متاحة، وواضحة، وطرق التدريس وأدواتها مفيدة جداً؛ لأن القيمة التي وضعها المتعلمون في تقويم رغباتهم في الوحدات الدراسية المقترحة تراوحت بين درجتين موافق تماماً وموافق.

الخاتمة

تحدث هذه الدراسة عن تطوير وحدات دراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين باللغة التاميلية، وتمت عملية كتابة هذا البحث في خمسة فصول؛ أما الفصل الأول فهو خطة البحث المقترح، ثم الفصل الثاني عن أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية بين اللغتين العربية والتاميلية، ووضح الفصل الثالث عن منهج البحث الذي اتبعت به الباحثة في هذه الدراسة، كما تناول الفصل الرابع حاجات المتعلمين ورغباتهم في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية، والمشكلات والصعوبات فيها، والعوامل المؤثرة فيها. والفصل الخامس تحدث عن نظريات تصميم الوحدة الدراسية، وتطوير وحدات دراسية قائمة على الخبرة وتقويمها. وفي خاتمة البحث قدمت الباحثة النتائج التي حصلت عليها في نهاية هذه الدراسة مع توصيات واقتراحات مناسبة لتطوير عملية تعليم اللغة العربية.

نتائج الدراسة

توصلت الباحثة إلى نتائج عدة، وهي تكون إجابات مناسبة لأسئلة الدراسة الآتية:

أسئلة الدراسة

1. ما أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية فوق القطعية بين اللغتين العربية والتاميلية؟

2. ما واقع الطلبة الناطقين بلغة التاميل وميولهم في استيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

3. ما الأخطاء والصعوبات التي تواجه الطلبة الناطقين بلغة التاميل في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟ وما الحلول المقترحة لتحسين تعلم الطلبة الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

4. ما الوحدات الدراسية المقترحة في ضوء حاجات وصعوبات الطلبة لتدريسهم الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

فيمكن تلخيص هذه النتائج كما يأتي:

أولاً: أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الصوتية فوق القطعية بين اللغتين العربية والتاميلية

تشتمل اللغة العربية والتاميلية على ظواهر صوتية تتعلق بالتركيب، وما لا يتعلق بالتركيب، ومن هذه الظواهر: الوحدات الصوتية المتشابهة، والفونيم، والمقطع، والنبر، والتنغيم، والوقف، والطول، والمماثلة، والمخالفة، والقلب المكاني، وهناك عدد من التشابه والاختلاف في هذه الظواهر في اللغتين. واستخلصت الباحثة أوجه التشابه والاختلاف في خمس من الظواهر الصوتية: كالمقطع، والنبر، والتنغيم، والمماثلة، والمخالفة في هذه الدراسة، وهي كما يأتي:

المقطع: يبدأ المقطع العربي بصامت فقط، في حين يبدأ المقطع التاميلي بصائت كما يبدأ بصامت، وتوجد أربعة أشكال لتكوين المقاطع في اللغة العربية؛ في حين في اللغة التاميلية أشكال عدة، ولا يوجد في اللغة التاميلية كلمات تتكون من أكثر من ثلاثة مقاطع، في حين توجد كلمات عربية تتكون من أربعة وخمسة مقاطع، وقد تتكون الكلمة العربية من مقطع واحد بسيط كحروف الجر والعطف؛ ولكن أكثر الأسماء والأفعال تتكون من مقطعين أو أكثر، وإن

المقاطع في اللغتين تنقسم إلى أقسام عدة باعتبار موقعها في الكلمات، وباعتبار الكم، وباعتبار الغلق والفتح بنفس الصورة؛ ولكن يوجد هناك اختلاف في بعض من الأمور كما ذكرت في الفصل الثاني.

النبر: يُعرف النبر في اللغتين بنفس المفاهيم الصوتية بوقوعه في الكلمة والجملة، كما أن أنواع مستويات النبر تتفق مع اختلاف رموزها، ويمكن تحديد أشكال وقوع النبر في الكلمة في اللغة العربية حينئذ لم يُحدد وقوع النبر في الكلمة في اللغة التاميلية بدقة، وتضغط الصوائت الطويلة غالبا في اللغة التاميلية في حين تضغط الصوائت والصوائت معا في اللغة العربية في حدوث النبر، ويستخدم نبر الكلمة في اللغة العربية أكثر من اللغة التاميلية.

التنغيم: وهو يوجد في اللغتين العربية والتاميلية حسب الخصائص المستقلة لهما، كما أن أنواعه تختلف باعتبار شتى، فتستخدم رموز مستقلة لتحديد المستويات في اللغتين.

المماثلة: تحدث ظاهرة المماثلة في اللغة العربية عموما بين أصوات كلمة مفردة غالبا، في حين تقع هذه الظاهرة في اللغة التاميلية بين المفردتين عند ربطهما لإنشاء كلمة جديدة منهما.

تنقسم المماثلة في اللغتين من حيث صفات الأصوات، ومن حيث درجة التأثير، والمكان، والعلاقة بين المؤثر والمتأثر؛ ولكن هناك تشابها واختلافا في الأنواع.

تنقسم المماثلة الصامتية إلى ستة أنواع في اللغة العربية مثل الكلية والجزئية، والتجاورية والتباعدية والتقدمية والرجعية، وفي اللغة التاميلية خمسة أنواع مثل التقدمية والرجعية والكلية والتجاورية والتباعدية، في حين تحدث المماثلة جزئية في اللغة التاميلية؛ ولكن لم يستخدم هذا المصطلح، فضلا أن المماثلة التباعدية فقط من هذه الأنواع تحدث في اللهجة في اللغة التاميلية.

تكون أنواع المماثلة الصائتية في ثلاث صور في اللغة التاميلية: المماثلة صائتية صائتية، والمماثلة صائتية صامتية، والمماثلة صامتية صائتية، في حين وهي تكون في اللغة العربية في أربع صور: مماثلة الصائت بالصائت مثل به، ومماثلة شبه صائت بصائت مثل ميعاد، ومماثلة شبه صائت بصامت مثل اتعد، ومماثلة صائت شبه صائت مثل عليه.

المخالفة: يشير هذا المصطلح في اللغتين إلى أمر واحد؛ وهي اختلاف الصوت المتأثر من المؤثر فيه، فضلا عن أنها تحدث في اللغة العربية في نظام معين، وفي حالات معينة؛ ولكن

لم يتبع أي من القواعد والنظام لهذه الظاهرة الصوتية، كما لم يوجد هناك تقسيمات لها في اللغة التاميلية مع وجودها في اللغة العربية.

ثانياً: واقع الطلبة الناطقين بلغة التاميل في تعلم الظواهر الصوتية العربية وحاجاتهم فيها، والأخطاء التي تواجههم فيها مع الأسباب التي أدت إليها.

إن معظم الطلبة بنسبة 70% يرغبون في تعلم مادة علم الأصوات والظواهر الصوتية؛ لأنهم يشعرون بأهميتها في تعلم اللغة العربية، وبمعرفتها يمكن تحسين النطق والأداء الكلامي خلالهم وتصحيح الاختلافات في نطق الأصوات الفردية والكلمات المتصلة، وفي بناء الكلمات وتركيب العبارات والجمل، وتحديد معانيها والتفريق بين أنواعها، وقليل منهم يرغبون عن هذه المادة بسبب ضعف مستواهم في اللغة العربية؛ لأنهم كانوا يدرسون اللغة العربية على وجه التقريب في المدارس الحكومية خلال سنتين فقط، فليس لديهم كفاءة كافية لفهم محتوى مقرر هذه المادة باللغة العربية، فهم ينتظرون ترجمة كل كلمة وكل عبارة عند تدريس المحاضرين، وبعض الطلبة لا يرغبون في تعلم هذه المادة؛ لأنهم يرون أن هذه المادة وعلم التجويد شيء واحد، وليس هناك أي فرق بينهما، وليس لهذه المادة أي من الفوائد للحياة، وللحصول على المهن الحكومية. وهذا الرأي لدى الطلبة يؤثر في دافعية الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية، في حين أنهم يشعرون بأهميتها وأثرها في تعلم اللغة العربية؛ لأن الطلبة كانوا يخطئون في نطق الظواهر الصوتية، وتحديدًا. وهذه الحالة عكست على مهاراتهم اللغوية، والأداء اللغوي مثل كفاءة القراءة، والتحدث.

لقد أظهر أكثر من نصف العينات بأنهم يواجهون مشكلات في تعلم الظواهر الصوتية العربية؛ لأنهم يجدون صعوبة في تحديد الوحدات الصوتية واستيعاب المصطلحات الصوتية وقواعد المماثلة والمخالفة، وقواعد النبر والتنغيم، كما وافق جميع المحاضرين على أن الطلبة يخطئون في مواضيع متعددة في الظواهر الصوتية مثل تحديد المقاطع في الكلمات وتحليلها، وتحديد النبر والتنغيم، واستخدامهما حسب سياقات مختلفة، وتحديد الكلمات التي وقعت فيها المماثلة، والمخالفة، وفهم المصطلحات، والتفريق بين الوحدات الصوتية المتشابهة، وتحديد مخارج الحروف وصفاتها، ونطق الأصوات، والتفريق بين الأصوات الطويلة والقصيرة، والأصوات المفخمة

والمرفقة. أشار المحاضرون إلى عوامل مختلفة ومتعددة تؤدي إلى أخطاء الطلبة في الظواهر الصوتية، ومنها: الفروق الفردية بين الطلبة من حيث تفاوت مستوياتهم في اللغة العربية، وتفاوت رغبتهم في تعلمها، والتدخل اللغوي، ومقارنة وتطبيق قواعد لغتهم الأم في تعلم قواعد الظواهر الصوتية له تأثير في تعلمهم، فضلاً عن أن المقرر الدراسي المناسب للطلبة الناطقين باللغة العربية، ومحتوياته أكثر من أوقات التدريس، وعدم توافر الأدوات المناسبة لها، وعدم وجود الوحدات الدراسية المتضمنة التدريبات والأنشطة، وكثرة أعداد الطلبة في قاعة المحاضرات، وعدم وجود معمل لغوي في القسم، كلها أيضاً تؤثر في تعليم الظواهر الصوتية، واستيعابها لدى الطلبة. ووجدت الباحثة أن المتعلمين يواجهون مشكلات عدة في معرفة النظريات حول الظواهر الصوتية دون التطبيقات الكافية، فيرجون التزود بالتدريبات من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية، والشفهية والتحريرية، واستخدام الأدوات المناسبة والوسائل السمعية لما لها أهمية بالغة لتعلم الأصوات العربية وتحديد ظواهرها.

ثالثاً: الحلول المقترحة لتحسين تعلم الطلبة الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية

قدم المحاضرون اقتراحات عدة، وهي كما يأتي:

1. إعداد مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية خاصة باعتبار سياق العينات ولغتهم الأولى ومستواهم في اللغة العربية.
2. تدريس الأصوات العربية وظواهرها مقارنة باللغة التاميلية باستخدام لغتهم الأولى في الإرشادات والإيضاحات.
3. تصميم وحدات دراسية مع تدريبات متاحة ومناسبة، وأوقات كافية، وأدوات لازمة
4. تدريس الأصوات والظواهر الصوتية تطبيقياً من خلال الأدوات والوسائل المناسبة.
5. تزويد التدريبات الصفية واللاصفية
6. إعداد مراجع مناسبة للناطقين باللغة التاميلية للقيام بدراسة تقابلية بين اللغة العربية والتاميلية

7. تزويد الساعات الدراسية
8. تقديم البرامج التدريسية لمعلمي مادة علم الأصوات وتطوير كفاءتهم
9. توظيف المعلمين المختصين بالأصوات خاصةً بأبناء اللغة
10. تقليل أعداد الطلبة في قاعة المحاضرات، وتعيين المعلمين حسب عدد الطلبة
11. استخدام المعلم اللغة الثنائية عند التعليم عموماً، وبخاصة في توضيح الإرشادات والتوجيهات والعناوين الرئيسة.

رابعاً: تطوير الوحدات الدراسية المقترحة في ضوء حاجات الطلبة لتدريسهم الأداء الصوتي واستيعاب الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية

قامت الباحثة بتطوير خمس وحدات دراسية مقترحة لتعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتميلية بعد تحليل حاجاتهم وميولهم، وهي: المقطع، والنبر، والتنغيم، والمماثلة، والمخالفة. فاتبعت بسبع خطوات في تصميمها وتطويرها كما يأتي:

- تحليل النظريات حول تصميم الوحدة قائمة على الخبرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- إجراء تحليل الاحتياجات
- اختيار عناوين الوحدات
- تصميم هيكل الوحدات وتطويرها
- مراجعة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها
- تجربة الوحدات الدراسية المقترحة وتطويرها: الدراسة الاستطلاعية
- تقويم الوحدات النهائي

كما اختارت الباحثة محتوياتها، والتدريبات المختلفة والمتعددة مناسبة لكل من الظواهر من حيث الفردية والجماعية، ومن حيث الشفهية والتحريرية والسمعية، ومن حيث المغلقة والمفتوحة، ومن حيث السهولة والصعوبة.

وضحت النتائج من تحليل رغبات المتعلمين أنهم يرغبون في استخدام هذه الوحدات لتعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؛ لأنهم يرونها مفيدة وسهلة وممتعة لاستيعاب

الظواهر الصوتية بدقة، كما تبين النتائج أن التدريبات والواجب المنزلي فيها كافية ومناسبة لاستيعاب الظواهر الصوتية، والحصول على المعلومات الإضافية عنها؛ لأن إجاباتهم كانت بنسبة 40% بدرجة موافق تماماً، وبنسبة 60% بدرجة موافق، كما أن نسبة 25% رأوا طرق تدريسها وأدواتها مناسبة تماماً، والساعات المعتمدة للمفاهيم والتدريبات كافية تماماً، في حين وافق عليها الباقون بنسبة 75%. فيمكن تلخيص النتائج أن المتعلمين رضوا عن هذه الوحدات المقترحة؛ لأن القيمة التي وضعوها كانت في درجة موافق تماماً وموافق.

التوصيات والاقتراحات

بناء على تحديد النتائج من هذه الدراسة، قدمت الباحثة اقتراحات وتوصيات في تحسين استخدام الوحدات الدراسية المقترحة أكثر فعالية في تطوير الأداء الصوتي لدى المتعلمين، وهي كما يأتي:

1. إنشاء معمل لغوي في قسم اللغات.
2. تقليل أعداد المتعلمين في قاعة المحاضرات، وتعيين المحاضرين حسب عددهم.
3. استخدام اللغة الثنائية، والمنهج التقابلي في تعلم اللغة العربية، لأنها تساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم في الظواهر اللغوية بسرعة ووضوح.
4. تزويد الأدوات السمعية والشفهية المناسبة لتعليم اللغة في المؤسسة العلمية.
5. القيام ببرامج توعية للمحاضرين لإشعار أهمية تصميم الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة.
6. إقامة دورة تدريبية للمعلمين في كتابة الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة.
7. تصميم وحدات دراسية قائمة على الخبرة لكل من المواد الدراسية في المقرر.
8. إعداد مراجع مناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين باللغة التاميلية.
9. توظيف المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغة ثانية من أبناء اللغة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2006م). **الخصائص**. تحقيق محمد علي النجار. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (د.ت.). **لسان العرب**. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

أنيس، إبراهيم وآخرون. (2004م). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

أنيس، إبراهيم. (1999م). **الأصوات اللغوية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أيوب، عبد الرحمن. (د.ت.). **أصوات اللغة**. القاهرة: مكتبة الشباب.

بشر، كمال. (2000م). **علم الأصوات**. القاهرة: دار غريب.

بشر، كمال. (1971م). **علم اللغة العام**. (ط2). القاهرة: دار المعارف.

بشر، كمال. (2000م). **علم الأصوات**. القاهرة: دار غريب.

جبل، محمد حسن. (2020م). **في أصوات اللغة العربية: دراسة نظرية تطبيقية**. القاهرة: مكتبة الآداب

جوهر، نصر الدين إدريس. (2017م). **علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين**. مالانج: لسان عربي.

حجازي، محمود فهمي. (2006م). مدخل إلى علم اللغة: المجالات والاتجاهات. (ط4). القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر.

حسان، تمام. (د.ت). اللغة بين المعيارية والوصفية. الدار البيضاء: دار الثقافة.

حسان، تمام. (1986م). مناهج البحث في اللغة. المغرب: دار الثقافة.

حسان، تمام. (1994م). اللغة العربية: معناها ومبناها. المغرب: دار البيضاء.

حسان، تمام. (2006م). اللغة العربية: معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة.

الحمد، غانم قدوري. (2004م). المدخل إلى علم أصوات العربية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

الحمد، غانم قدوري. (2024م). المدخل إلى علم الأصوات. الرياض: مكتبة الرشد.

خرما، نايف، وحجاج، علي. (1985م). اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

درار، مكي. (2007م). الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه (خلفيات وامتداد). دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

الراجحي، عبد. (1973م). التطبيق الصرفي. بيروت: دار النهضة.

راغب، نبيل. (2007م). معجم لونجمان للأخطاء الشائعة في اللغة الانجليزية، انجليزي-انجليزي-عربي. (ط1). القاهرة: الشركة المصرية للنشر لونجمان.

رواي، صلاح. (1993م). فقه اللغة وخصائص العربية وطرائق نموها. (ط1). القاهرة: مكتبة الزهراء.

زيدان، جرجي. (1969م). الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية. مراجعة وتعليق مراد كامل. القاهرة: دار الهلال.

السعيد، سعيد محمد و جاب الله، عبد الحميد صبري. (2014م). المناهج المدرسية بين الأصالة والمعاصرة. الرياض: مكتبة الرشد.

السيوطي، جلال الدين. (1998م). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة: دار الحرم للتراث.

شاهين، عبد الحميد حسن. (2010 م). تصميم مناهج. جامعة الإسكندرية: كلية التربية بدمهور.

الشايب، فوزي حسن. (2004م). أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية. عمان: علام الكتب الحديث.

الصبحي، صالح. (1968م). دراسات في فقه اللغة (ط3). بيروت: دار العلم للملايين.

طه، حسين وعمران، خالد. (2009م). أساليب التّعلم الذاتي -الإلكتروني- التعاوني رؤية تربوية معاصرة. دسوق: دار العلم والإيمان.

عاشور، راتب قاسم ؛ و أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض. (2009م). المنهاج بناءؤه، تنظيمه، نظرياته، تطبيقاته العملية. (ط1). عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

عبد الله، عادل. (2009م). مقدمة في علم الأصوات. (ط2). كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية.

عطية، محسن علي. (2013م). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار. (1976م). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.

فتحي فارس، مجيد الشارفي. (2003م). مدخل إلى تعليمية اللغة العربية. (ط1). تونس: دار محمد علي.

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم. (د.ت). دروس في تعليم أصوات العربية لغير الناطقين بها. الرياض: العربية للجميع.

قسم اللغة العربية. (2022م). السجلات الرسمية. سريلانكا: كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سريلانكا.

كمال الدين، حازم علي. (1993م). ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الآداب.

محمد الشريف، نصري. (2020م). محاضرات في مقياس تصميم وبناء أدوات البحث العلمي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية: جامعة محمد الشريف مساعدية.

مصطفى، صلاح عبد الحميد. (2004م). المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. الرياض: دار المريخ للنشر.

المعموري، محمود. وآخرون. (1983م). تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعلم اللغة العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المكاوي، محمد أشرف. (2006م). أساسيات المناهج. الرياض: دار النشر الدولي.

الناقبة، محمود كامل، وطعيمة، ورشدي أحمد. (2003م). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو.

نور الدين، عصام. (1992م). علم الأصوات اللغوية - الفونيتكا. (ط1). بيروت: دار الفكر البيروتي.

الوكيل، حلمي والمفتي، محمد. (2007م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة
لنشر والتوزيع.

الوكيل، علي حلمي. (1986م). تنظيمات المناهج. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

ياقوت، أحمد سليمان. (1985م). في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية. الإسكندرية:
دار المعرفة الجامعية.

المجلات والمقالات:

الأحمري، عبير بنت سعد عوضة. (2023م). "المقطع وطبيعته في الدرس العربي قديما
وحديثا". مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية. المجلد 4، العدد 1. المهرة: جامعة
حضرموت للعلوم والتكنولوجيا.

بحرة، سامر زهير. (2010م). قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية
الفصحى. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. المجلد 32، العدد 3.
سورية: اللاذقية.

البدراني، أحمد، وخضر، عائشة. (2011م). "مقومات التنعيم ودلالاته". مجلة جامعة تكريت
للعلوم. المجلد 18. العدد 2. عراق: جامعة تكريت للعلوم.

البركاتي، بشاير حامد. (2021م). "فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لقصص بعض الأنبياء في
تنمية القيم لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي". المجلة العربية للنشر العلمي.
العدد 31. الأردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية.

بلغيتار، حليلة، وعبد الحكيم، والي دادة. (2023). المماثلة الصوتية بين النص الصوتي
والتطبيق اللهجي. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية
والاجتماعية، المجلد 15، العدد 2.

التنقاري، صالح محبوب محمد ومحمد، خير النساء. (2016م). "دور تحليل الحاجات في تصميم مقرر العربية لأغراض خاصة طلاب اللغة العربية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية نموذجاً". *International Languages and Tourism Conference*.

جاسم، جاسم علي وجاسم، زيدان علي. (2001م). "نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي". *مجلة التراث العربي*. العددان 83، 84. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

جاسم، جاسم علي. (2013م). "دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى العدد". *مجلة الدراسات اللغوية*. المجلد 15. العدد 2. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

جميل، ابتسام حسين. (2010). "الأصوات الصعبة في نطقها وإدراكها لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها". *مجلة الجامعة الإسلامية*. المجلد 12، العدد 8. عمان: جامعة الإسرء.

حسن، وليد. (2009م). "الظواهر الصوتية فوق التركيبية في اللغة العربية". *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد 36. العدد 3. عمان: الجامعة الأردنية

رشوان، رأفت أحمد محمد. (2013). "المقطع الصوتي بين اللغتين العربية والفارسية دراسة تقابلية في ضوء علم اللغة الحديث". *مجلة كلية الآداب*. العدد 35. سوهاج: جامعة سوهاج.

سامي، عوض و حسين، صلاح الدين سعيد. (2009م). "التغيرات الصوتية وقوانينها: المفهوم والمصطلح". *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. المجلد 31، العدد 1. سورية: اللاذقية.

السعدي، حسن غازي. (2020م). "المخالفة الصوتية في القرآن - تفسيرها بين القدماء والمحدثين". *مجلة مداد الأدب*. العدد الخاص بالمؤتمرات 2019م - 2020م. الجامعة العراقية: كلية الآداب.

سلطان القصير، ابتسام عبد الحسين والدليمي، رجا عبد خليفة. (2021م). "الظواهر الصوتية غير التركيبية في الدرس الصوتي الغربي المترجم". مجلة مداد الآداب. العدد 24. الجامعة العراقية: كلية الآداب.

شاكر، مسعودة. (2009م). "مناهج تحليل الأخطاء اللغوية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها. العدد 1. المركز الجامعي بالوادي.

صادقة محمد قاسم وفرون عبد الرحيم. (2015م). مهارة المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا، المؤتمر العالمي الخامس، سريلانكا: جامعة جنوب شرق سريلانكا.

الصورى، أحمد السيد علي. (2023م). "نظريات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة اللغة. المجلد 8، العدد 2. الهند: مؤسسة اللغة مالابورام.

طالب، هايل محمد. (2003م). "ظاهرة التنغيم في التراث العربي". مجلة التراث العربي. المجلد، العدد 21. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

عبد الحميد التركاوي، عائشة يوسف. (2021م). "التنغيم الصوتي وأثره في رفع الكفاية القرائية". مجلة مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية. المجلد 2. الجزائر: المركز الجامعي.

العجرمي، منى، وبيدس، هالة حسني. (2015م). "تحليل الأخطاء اللغوية لدارسي اللغة العربية للمستوى الرابع من الطلبة الكوريين في مركز اللغات، الجامعة الأردنية". مجلة دراسات. المجلد 42، الملحق 1. الجامعة الأردنية: عمادة البحث العلمي.

علي، عماد عبد الباقي. (2020م). "أثر النبر والتنغيم في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة التواصلية. المجلد 17، العدد 6. الجزائر: جامعة يحيى فارس بالمدينة.

عمار، ربيع. (2007م). "بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية". *مجلة العلوم الإنسانية*. العدد 11. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

عوض، سامي وسعيد حسين، صلاح الدين. (2009م). "التشكيل المقطعي (مفهومه وعلاقته بالنبر اللغوي)". *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية* — سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. المجلد 31. العدد 2. سورية: اللاذقية.

غازي، إنعام الحق و محمود، ناصر. (2017م). "المقطع الصوتي وأهميته في الكلام العربي". *مجلة القسم العربي*. المجلد 24. باكستان: جامعة بنجاب.

فرمان، جلال عزيز وعبيد، آمال محمود. (2017م). "أثر أسلوب التنغيم الصوتي في الفهم القرائي لمادة المطالعة والنصوص عند طالبات الصف الثاني المتوسط". *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*. المجلد 7، العدد 4. جامعة بابل: مركز بابل للدراسات الإنسانية.

كاتبي، هاديا خزنة. (2012م). "اللغة العربية كلغة ثانية والتحديات التي تواجه دارسيها الأجانب". *مجلة جامعة دمشق*. المجلد 28، العدد 2. دمشق.

كريم، المسند حمزة و الدجاني، بسمة أحمد صدقي. (2016م). "منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجاً". *المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. د.ع. عمان: مركز اللغات بالجامعة الأردنية.

كوثر، قوفي. (2021م). "ظاهرة التنغيم في القرآن الكريم وأثرها في اختلاف الدلالات نماذج من سورة "ص". *مجلة الآداب واللغات*. المجلد 9. العدد 2. الجزائر: جامعة البليدة.

ماسيري، دكوري ودفع الله أحمد، سميه. (2012م). "المشكلات الصوتية في تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها: جامعة المدينة العالمية أنموذجاً". *مجلة المجمع*. العدد 5. دولة ماليزيا: جامعة المدينة العالمية.

محمد، يوسلينا وإبراهيم، ميكائيل. (2016م). "نموذج تصميم الوحدة التدريسية في اللغة العربية لأغراض الصحافة العسكرية"، عربيات: مجلة اللغة العربية وتعليم اللغة العربية. 3(2)، إندونيسيا.

المرضية، عين وهدي، حزب الله والأزهري، سيف الله. (2017م). "تطبيق الدرس الإضافي في مركز تنمية اللغة الأجنبية لترقية مهارة الكلام لتلاميذ الصف الحادي عشر بمعهد سونن درجات الإسلامي بانجارانيار باشيران لامنجان". مجلة الفضنا. المجلد 1، العدد 2.

المصاروة، جزاء محمد. (2017). "المماثلة في العربية: رؤية جديدة". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية في كلية الآداب. المجلد 44. العدد 3. عمان: جامعة مؤتة. مصطفى، ويمينة. (2021م). "التبر في الدرس اللساني والصوتي القديم والحديث، دراسة اصطلاحية". مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد. المجلد 5، العدد 2. الجزائر: جامعة حسيبة.

المعمري، سيف بن ناصر و السعيد، فوزية. (2000م). "فاعلية وحدة دراسية مقترحة في العمل التطوعي في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المواطنة المسؤولة لدى طالبات الصف الثامن بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان"، مجلة البحوث التربوية و النفسية. المجلد 17، العدد 65. جامعة بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية.

معن، مشتاق عباس و جاسم، خالد جواد. (2014م). "ظاهرة تعدد الأوجه النطقية في ضوء التغيرات فوق التركيبية: النبر والتنغيم والوقف". مجلة دواة. د.ع. العراق: مجلة فصلية محكمة تعني بالبحوث والدراسات اللغوية.

ياسين، رسلان بني. (2004م). "دراسة صوتية تشكيلية". مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد 30. عمان: يونيو.

الرسائل العلمية الجامعية:

بدرية، خالد بن محمد الشيباني. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تعلم قواعد اللغة لدى متعلمات العربية لغةً ثانية. رسالة دكتوراه في علم اللغة التطبيقي، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بن زين الدين، نور حميمي. (2014م). تطوير الوسائط المتعددة في تعليم المفردات العربية وتعليمها: برنامج "موودل: نموذج". رسالة دكتوراه، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

الترك، ريم عادل صابر. (2016م). تصميم وحدات دراسية إلكترونية باللغة العربية للطلبة الماليزيين بالجامعات الأردنية وفق حاجاتهم في ضوء المدخل الاتصالي الثقافي. رسالة دكتوراه، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

حنيفة، عبد مناس محمد. (2009م). تعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا: تاريخه ومشكلاته. رسالة ماجستير، ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية.

داؤد محمد، أيوب أحمد. (2018م). الأصوات اللغوية وأسس تقديمها في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. بحث ماجستير في علم اللغة التطبيقي، الخرطوم: كلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.

الرحمة، نيل. (2022م). موقع النبر على كلام الأشخاص في المسرحية "حميدة" عبر قناة اليوتيوب (دراسة صوتية تحليلية). بحث بكالوريوس منشور. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

شوشة، محمد رضا. (2004م). التغيرات الصوتية في القراءات القرآنية - دراسة في وقف حمزة وهشام علي الهمز. رسالة ماجستير في قسم العلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان.

عبد الستار، عبد الرشيد خان. (2015م). وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا. رسالة دكتوراه في اللغة العربية، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عبد المجيد، رازق. (2020م). صعوبات تعلم اللغة العربية يسريلانكا دراسة تطبيقية في ضوء المنهج التقابلي. رسالة دكتوراه في الآداب، القاهرة: جامعة القاهرة.

العبد الله، مراد حميد عبد الله. (2014م). الأصوات اللغوية بين اللغتين العربية والإنجليزية: دراسة وصفية وتقابلية. رسالة دكتوراه، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

فريدة جوادو وسهيلة قعلول. (2014م). تجليات ظاهرة التخالف الصوتي في اللغة العربية. بحث ماجستير، الجزائر: جامعة بجاية.

فوتري، هنينديو، نيدياساري. (2019م). تحليل الأخطاء الصوتية والاستفادة منها في تصميم الوسيلة التعليمية لمادة علم الأصوات في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية. بحث ماجستير في تعليم اللغة العربية، مالانج: كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

قاسم، صادفة بنت محمد. (2014م). دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والتاميلية على مستوى الأصوات مع تصميم رموز اصطلاحية في اللغة التاميلية للأصوات العربية. رسالة ماجستير في كلية الآداب، سريلانكا: جامعة فيرادانيا.

محمد أبو بكر، زلفي سليمان خالد. (2016م). دور التنغيم في تحديد معنى الجملة العربية (دراسة لغوية تطبيقية). بحث بكالوريوس منشور. السودان: جامعة الجزيرة.

محمد، أحمد عبد الله. (2008م). تعليم أصوات العربية للناطقين بالسواحلية. بحث ماجستير تكميلي، الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

اليمني، إسماء جمال مصطفى. (2010م). البحث في الوحدات الدراسية: مناهج وطرق تدريس. بحث ماجستير في قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، القاهرة: كلية الاقتصاد المنزلي، الدراسات العليا، جامعة المنوفية.

المراجع الأجنبية:

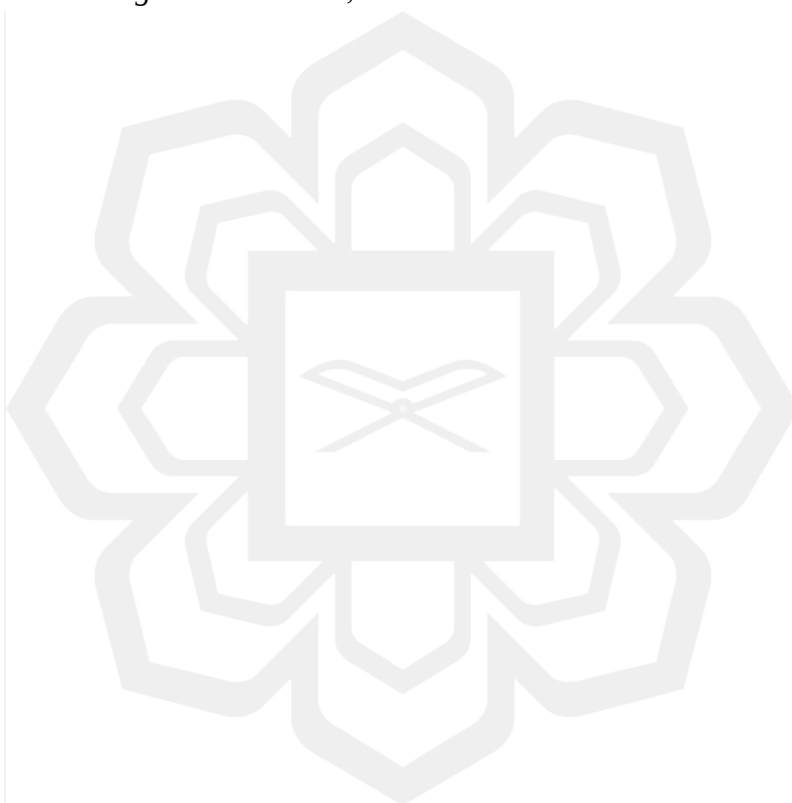
- Ahaththiyalingam, S. (1984). *Ulaha Mozhihal* (Ed.2). Annamalai: Sivahamy Printers.
- Al-Hassan Seedahmed, Abdulhakeem Abdul Kaleg. (2019). "The use of phonemes in syntax in teaching Arabic as a second language". *IJAZ ARABI Journal of Arabic Learning*. Vol.2, Issue 2.
- Ali, Zainab.A. (N.D). "A Phonological Study of English and Arabic Assimilation: A Contrastive Study". *Journal of the college of Language*. Issue 25. Tikreet University: Arts Faculty, Dept. of Translation.
- Aly Imron, Atiqah Nurul Asri and Satrio Binusa Suryadi. (2022). "Development of English Teaching Module for Electrical Engineering Study Program". *SAGA*. Vol.3, No.1.
- Andronov, M.S. (1989). *A Grammar of Modern and Classical Tamil* (Ed.2). Chennai: New Century Book House (P) Ltd.
- Arangan, K. (1985). *Thodariyal Mattilakkana Anuhumurai*. Tanjavur: Tamil University.
- Arifin, Siti Norain and Ridwan. (2022). "ESP Course Design: The Need Analysis on English for Tourism Book for Travel Business Department of Eleventh Grade Students at Smkn 1 Tarakan". *Technium Education and Humanities*. Vol.2, No.2.
- Ashour, Hadeel Mohammad. (2017). "Major Differences between Arabic and English Pronunciation Systems: A Contrastive Analysis Study". *AIJLLS*. Vol.1.Issue.1.
- Ashraf,A.F.M. (2016). *Problems in teaching Tamil as a second to the Sinhala speaking students: a research based on SEUSL Sinhala speaking students*, South Eastern University Arts Research Session (SEUARS2016), (Oluvil, Sri Lanka)
- Atıf, İbrahim, İ.S.İ. & Sholak, S. A. A. (2021). al-Mukhālafah al-ṣawṭīyah fī Tahdhīb al-lughah li-Abī Manṣūr al-Azharī. *Turkish Studies-Language*. Vol. 16, Issue. 3.
- Axmedovna, Jumaniyozova Nuriya, Gapporovna, Shamsiddinova Manzura, Rozmatovna, Ametova Oyshajon and Gayrat qizi, Fayzulloeva Chevar. (2019). The Importance of Needs Analysis in Teaching ESP. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences*. Vol.7, No.11.

- Cramer, Kenneth M. (2018). "Efficacy of Learning Modules to Enhance Study Skills". *International Journal of Technology and Inclusive Education (IJTIE)*. Vol7, No.1.
- Faculty of Islamic Studies and Arabic Language. (2021). *Arabic and Islamic Studies in Sri Lankan Higher Education*. Oluvil: South Eastern University of Sri Lanka.
- Faiq, Aseel Muhammad and Israa, Burhanuddin. (2017). The Process of Dissimilation in English and Arabic: A Comparative Study. "*Journal of Al – Frahedis Art*". N29.
- Fialova, Alena. (2021). *An Example of Needs Analysis Implementation into an ESP Course*. Master Degree Thesis, Masaryk University: Faculty of Arts.
- Govindaracanar, C. (2004). *Tamileluttin Varivadivam* (Ed.2). Chennai: Powerman Printers.
- Harsono, Y.M. (2007). Developing Learning Materials for Specific Purposes. *TEFLIN Journal*. Vol 18, No 2. Malang: State University.
- Hu Ke and Asmaa AlSaqqaf. (2023). "Needs Analysis for Developing a Teaching Speaking Module for Chinese EFL Business English Undergraduates from the Teachers' Perspective: Assessing the Validity and Reliability". *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*. Vol.12, No.4.
- Irasenthiran. (1999). *Tamil Moli Varalaru*. Chennai: Tami Valarchi Iyakkam
- John Samuel, G. (1996). *Tiraavida Mozhikalin Oppaavu: Oor Arimukam*. Chennai: Institute of Asian Studies.
- Juliansyah. (2020). *Need Analysis on English Teaching Materials for Students of Hajj and Umrah Management Study Programme at Economic and Islamic Business Faculty of IAIN Bengkulu*. Thesis submitted to obtain degree of S.Pd in English Language Education, Department of Tarbiyah and Tadris, State Institute of Islamic Studies (IAIN) Bengkulu.
- Kaasumaan, M. (1994). *Tamil Thaai Eluththilakkanam*. Chennai: Kavinkalai Printers.
- Kamalathiyagarajan, A.R. (2002). *Tamil Ilakkana Kaiyedu*. Chennai: Anuragam.
- Karunaakaran, K. & Jeya, V. (1997). *Mozhieyal*. Chennai: Kumaran Printers.
- Karunakaran, K. (2000). *Simplified grammar of Tamil*. Chennai: Suvita publishers.
- Kumaran, G. (2007). *Tamil Ilakkanam Oru Eliya Arimugam*. Chennai: Sandhya Publications.
- Lado, R. (1957). *Linguistics across culture*. Ann Arbor: University of Michigan press.

- Marijana Marjanuvikj-Apostolovski. (2019). "Developing Teaching Materials For ESP Courses: The Last Option Many ESP Teachers Resort To". *SEEU Review*, South East European University. Volume 14, Issue 2. North Macedonia: Telovo.
- Markandan Rubavanthanan. (2017). "Standardizing Spoken Tamil For Sri Lankan Context To Teach Tamil As A Second Language". *International research symposium of Uva Wellassa University, IRCUWU*. Sri Lanka: Badulla.
- Mohammed Cassim Sithy Shathifa and Asem Shehadeh Ali, (2024). "Similarities and Differences Between Phonological Phenomena in Arabic and Tamil Languages: Syllable-Focused Study", *Al-Jawhar : Journal of Arabic Language*. volume 2, issue 1, Indonesia: Diwan Puskata.
- Mohanaraasu, K. (2004). *Tamil Aavil sila Thiruppangal*. Chennai: Manivaasahar Offset Printers.
- Moore, Sylvia Huntly and Panter, John. (2015). *An introduction to module design*. Ireland: All Ireland Society for Higher Education.
- Murugarathanam. (1994). *Mozhiyaavuk Katturaikal* (Ed.3). Madras: Udayam Offsets.
- Mustafa, Manavai. (1993). *Kaalam Thedum Tamil* (Ed.2). Madras: Meera Press.
- Muthusanmugam. (1998). *Ikkala Mozhiyal*. Chennai: Mullai Nilayam.
- Muttukumaran, Pon. (2002). *Tamil Marafu* (Ed.8). Chennai: Kandazhaham.
- Naavalalar, Aarumuga. (1993). *Tamil Ilakkanam*. Chennai: Mullai Nilayam.
- Nagaraasan, P.V. (1991). *Aruwahai Ilakkanam*. Tanjvur: Tamil University.
- Natarasan, Era. (2011). *Varalatrill Mozhikal*. Chennai: Bharathi Puthakalayam.
- Nuhman, M.A. (2002). *Aarampa Idai Nilai Vahuppukkalil Tamil Mozhi Katpiththal: Oru Mozhiyal Anuhumurai*. Colombo: Colombo Tamil Sangam.
- Nuhman, M.A. (2003). *A Contrastive Grammar of Tamil and Sinhala Noun Phrase*. Peradeniya: University of Peradeniya.
- Nuhman, M.A. (2006). *Adippatai Tamil Ilakkanam*. Kalmunai: Readers Society.
- Paramasivam, K. (2011). *Ikkaalath Tamil Marabu*. TamilNadu: Adaiyaalam.
- Reddy, M Ranga. (2005). "Importance of Course Module in Academic Performance of Students at University Level". *African Journals Online*. Vol.1, No.1.
- Sakkir, Geminastiti. Dollah Syarifuddin, Arsyad, Safni and Ahmad, Jamaluddin. (2021). "Need Analysis for Developing Writing Skill Materials Using Facebook for English Undergraduate Students". *International Journal of Language Education*. Vol.5, No.1.

- Salim OUNIS. (2017). *Designing Teaching Materials to Meet the Students' Needs in Learning English for Specific Purposes in Batna University*. Doctoral degree Thesis in English Language, Algeria: University of Batna.
- Sanmukathas, A. (1982). *Tamil Moli Ilakkana Iyalfukal*. Jafna: Muthamil veliyeettuk Kalakam.
- Sathasivam, Arumugam. (2021). *Mozhiyalum Tamil Mozhi Varalaarum*. Jaffna: New Evergreen Printers (Pvt) Ltd.
- Seenivasan, Era. (2000). *Tamil Ilakkana Marafuhal*. Chennai: The Parker.
- Seenivasan, R. (1980). *Mozhieyal*. India: Chennai Aniyagam.
- Seenivasan, R. (1999). *Mozhi Oppiyalum Varalaarum* (Ed.4). India: Chennai Aniyagam.
- Sethu Pillai, R.P. (1974). *Words and Their Significance & Tamil-Literary Colloquial*. Madras: Madras University Tamil Department.
- Shanmugam, S.V. (1994). *Ilakkana Uruvaakkam*. Chennai: Manivaasahar Pathippaham.
- Shanmugam, S.V. (2001). *Ikkala Ezhuththu Tamil*. Chennai: Kumaran Publishers.
- Shokalingam, K. (2012). *Tamil Ilakkanat Telivu*. Colombo: Kumaran Book House.
- Shu'ayb, Taika. (1993). *Arabic, Arwi and Persian in Sarandib and Tamil Nadu*. Madras: Imamul Arus Trust.
- Siddharthan. (2003). *Ilagu Tamizhil Inikkum Tamil Ilakkanam*. Chennai: T.S. Raamalingam, Marmadha Pathipagam.
- Sirisuthi, Chaiyuth and Chantarasombat, Chalard. (2021). Development on the Learning Module of School-Based Supervision Course for Master Degree Students, Majoring Educational Administration in Thailand". *International Journal of Higher Education*. Vol.10, No.4.
- Sivasekaran, S. (1993). *Tamizhum Ayalum*. Madras: National Art & Literary Association and South Asisan Books.
- Sundaranar, Meenakshi. (2018). *Tamil Mozhi Varalaaru*. Chennai: New Century Book House (P) Ltd.
- Supiramaniyan, S. (1998). *Pechcholieyal*. Tamil Nadu: Folklore Resources and Research Centre.
- Supramaniya Pillai, K. (1985). *Mozhi Noot Kolhaim Tamil Mozhi Amaippum*. Tanjavur: Tamil University Maruthonri Printers.

- Suresh, Nirmala. (2004). *Mozhium athan Vaazhvum* (Ed.2). Chennai: Maanavar Maruthonri Printers.
- Veeragathy, K. (2011). *Pitkaala Ilakkana Maattangal (Ezhuttu)*. Colombo: Kumaran Book House.
- Velippillai, A. (2016). *Tamil Varalaarilakkanam* (Ed.3). Colombo: Kumaran Book House.
- Venkatesan, R. (2013). *Mozhi Kalviyum Ilakkana Uruvaakkamum*. Chennai: New Century Book House (P) Ltd.
- Viktorovna, Bogolepova Svetlana and Viktorovna, Shadrova Ekaterina. (2020). Needs Analysis in Course Design: Converging Learners', Instructors' and Developers' Voices. "*Porta Linguarum*". No.23, 145-162.



الملاحق

الملحق (1): استبانة تحليل احتياجات الطلبة والمشاكل في تعلم الظواهر الصوتية العربية
فوق القطعية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

الأخ الفاضل \ الأخت الفاضلة وفقه
الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتشرف أن أتقدم بهذا الخطاب إلى فضيلتكم وذلك إني طالبة دكتوراه في مجال اللغويات في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتهدف هذه الاستبانة إلى تحديد واقع الطلبة الناطقين بالتميلية في جامعة جنوب شرق سريلانكا في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهونها عند تعلم اللغة العربية؛ لأن الغرض من هذه الدراسة تصميم وحدات دراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية من خلال تحديد حاجاتهم ورغباتهم، وتلك الوحدات المقترحة تساعد المتعلمين على رفع مستواهم في مهارات اللغة العربية. علمًا بأن إجاباتك لن تستخدم لغير أغراض البحث.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة صادفة بنت محمد قاسم

1- خلفيات الطلبة

1. الرقم الجامعي:
2. السنة الدراسية:
3. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
4. البرنامج : العام ☐ التخصص ☐
5. لغة الأم : اللغة التاميلية ☐ اللغة الإنجليزية ☐ اللغة السنهالية ☐
6. هل درست اللغة العربية قبل التحاقك بجامعة جنوب شرق سريلانكا
نعم ☐ لا ☐
7. أنت طالب أو طالبة من: مدرسة عربية ☐ مدرسة حكومية ☐
8. كم سنة درست اللغة العربية؟
أقل من سنتين ☐ بين خمس سنوات ☐ أكثر من ست سنوات ☐

2- تحديد رغبات الطلبة وحاجاتهم في تعلم اللغة العربية والظواهر الصوتية فيها.

- 1- هل عندك رغبة في تعلم اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐
- 2- لماذا تدرس اللغة العربية في الجامعة؟
مجال مقبول من لجنة المنح الجامعية السريلانكية لدرجتي في الاختبار الحكومي
الثانوي ☐
رغبة في تطوير المهارات اللغوية العربية ☐
لفهم المصادر الإسلامية مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ☐
للحصول على المهن المناسبة ☐
سبب آخر:

3- معرفة علم الأصوات له أهمية في تطوير مهارات اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

4- مادة علم الأصوات أسهل من المواد الأخرى في اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

5- تعلم علم الأصوات سهل وممتع ومفيد جدا

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

6- مادة علم الأصوات في مقرر قسم اللغة العربية تساعد على تطوير مهاراتي في اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

7- تشعر بأهمية تعلم مادة علم الأصوات تطبيقيا

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

8- ترى حذف مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية لطلبة اللغة العربية لغة ثانية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

9- ترى تغيير بعض من محتويات مادة علم الأصوات من مقرر اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

10- دَرَسْتَ الظواهر الصوتية قبل التحاقك في الجامعة

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

11- تشعر بالفروق بين علم الأصوات وعلم التجويد

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

12- تتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الأدوات المناسبة

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

13- في الجامعة بيئة مناسبة لتعلم مادة علم الأصوات باستخدام الوسائل السمعية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

14- إن علم الأصوات يساعد على تعلم لغة أجنبية بأحسن وجه

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

15- معرفة قواعد التراكيب الصرفية والنحوية فقط كافٍ لتعلم لغة أجنبية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

16- في اللغة العربية ظواهر صوتية كما في اللغة التاميلية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

17- يمكن تحديد الفونيمات في الكلمات العربية وتحليلها حسب توافرها

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

18- معرفة الفونيمات تساعد على تحديد المقاطع في الكلمات

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

19- تعرف نظام المقاطع في اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

20- تحدد المقاطع العربية عند قراءة وكتابة الكلمات والجمل العربية بأحسن وجه

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

21- نظام المقاطع في اللغة العربية يختلف تماما عن نظام المقاطع في اللغة التاميلية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

22- معرفة المقاطع تساعد على تعلم اللغة العربية بأسهل وجه

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

23- يظهر المقطع في اللغة العربية بصامت فقط

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

24- في كلمة "مسلم" ثلاثة مقاطع

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

25- لمعرفة قواعد النبر والتنغيم أهمية في استيعاب معاني اللغة العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

26- النبر والتنغيم يجودان اللغة العربية ويميزانها من اللغات الأخرى لدى القراء

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

27- النبر يتمثل في الجمل كما في الكلمات

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

28- يمكن تمييز المعاني بين الجمل العربية بالنبر والتنغيم

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

29- يختلف معنى الجملة "هذه مدرسة" حسب إعطاء النبر لكل من الكلمتين فيها

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

30- يمكن تحديد أنواع الجمل العربية مثل جملة الاستفهام أو الخبرية أو التعجبية

بالنغمات

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

31- معرفة قواعد المماثلة والمخالفة الصوتية يساعد على تحديد أصول الكلمات

العربية

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

32- إن الصوت في كلمة ما، يؤثر في بعضها سابقا أو لاحقا

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

33- إن الصوت في كلمة ما، يتأثر بصوت آخر فيها

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

34- معرفة الوحدات الصوتية المتشابهة والمخالفة أمر مهم في تحديد نطق الأصوات

وكتابتها صحيحا

موافق ☐ موافق تماما ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

35- عدم نطق الوحدات الصوتية بطريقة واضحة يؤدي إلى الغموض في التفريق بين

الكلمات ومعانيها

موافق ☐ موافق تماماً ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

36- الاهتمام بالصفات الصوتية وما يطرأ عليها من تغيرات عند صدورها في بيئات صوتية مختلفة له أهمية خاصة في تعلم اللغة العربية.

موافق ☐ موافق تماماً ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

37- هناك فرق بين الوحدات الصوتية والوحدات الصرفية

موافق ☐ موافق تماماً ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

38- معرفة الوحدات الصوتية بوضوح تساعد على تحديد الوحدات الصرفية

موافق ☐ موافق تماماً ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

39- تظهر الوحدات الصرفية من خلال تركيب الوحدات الصوتية فقط

موافق ☐ موافق تماماً ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

40- ما المشاكل التي تواجهها في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية؟

(يمكنك اختيار أكثر من واحد من الإجابات)

☐

صعوبة في تحديد الوحدات الصوتية العربية

☐

عدم الوضوح في الظواهر الصوتية العربية

☐

صعوبة في تحديد المصطلحات الصوتية

مشكلة في معرفة قواعد المماثلة والمخالفة مثل الإبدال والإدغام والإمالة والإعلال

☐

والتضعيف والحذف والهمزات والشدات وغيرها.

☐

الاختلاف في الظواهر الصوتية العربية والظواهر الصوتية التاميلية

☐

عدم استخدام الوسائل المناسبة لتعليم الأصوات العربية وظواهرها

☐

اتباع مقرر مناسب لمتعلمي اللغة العربية لغة أولى

☐

في المقرر اهتمام كبير بالنظريات دون التطبيقات

☐

قلة التدريبات الجذابة المساعدة في تعلم الظواهر الصوتية

مشاكل أخرى :

الملحق (2): أسئلة المقابلة الشخصية مع المحاضرين

تحليل واقع الطلبة والمشاكل في تعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتشرف أن أقدم بهذا الخطاب إلى فضيلتكم وذلك إني طالبة دكتوراه في مجال اللغويات في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وأعدت هذه الأسئلة لغرض تحليل واقع الطلبة الناطقين بالتاميلية في جامعة جنوب شرق سريلانكا في تعلم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية، ومعرفة المشاكل والصعوبات التي يواجهها المحاضرون عند تعليمها، وللحصول على آراء حول تصميم وحدات دراسية مناسبة لهم؛ لأن الغرض من هذه الدراسة تصميم وحدات دراسية لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية من خلال تحديد حاجاتهم وأخطائهم، وتلك الوحدات المقترحة تساعد المتعلمين على رفع مستواهم في مهارات اللغة العربية. يرجى تعاونكم في إجابة هذه الأسئلة.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة صادفة بنت محمد قاسم

1- خلفيات المحاضرين

1. التخصص:
2. الوظيفة:
3. الخبرات التدريسية:
4. المؤهلات الأكاديمية:

2- تحديد واقع الطلبة في تعلم الظواهر الصوتية العربية والأخطاء والصعوبات فيها.

- 1- هل تقوم بتعليم مادة اللغة العربية للناطقين باللغة التاميلية؟
- 2- هل تدرّس علم الأصوات للطلاب في الجامعة؟

- 3- هل ترى أن دراسة الظواهر الصوتية أمر مهم للطلبة في تنمية اللغة العربية؟
- 4- هل عندك خبرة في تعليم الظواهر الصوتية العربية لهم؟
- 5- هل لدى الطلبة رغبة في تعلم الظواهر الصوتية؟
- 6- هل يشعر الطلبة بأهمية تعلم الظواهر الصوتية في تطوير المهارات في اللغة العربية؟
- 7- ما المشكلات التي تواجهها عند تعليم هذه الظواهر الصوتية؟
- 8- كيف تؤثر الظواهر الصوتية في تعليم اللغة العربية؟
- 9- ما الأخطاء الصوتية التي تلاحظها لدى الطلبة عند التعليم؟ اذكر بعضاً من الأمثلة
- 10- في أي ظاهرة يواجه الطلبة كثيراً من الأخطاء أو الصعوبات؟
- 11- ما العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى الأخطاء الظواهر الصوتية؟
- 12- هل ترجع هذه الأخطاء إلى المنهج الدراسي وطرق التدريس وأدواتها؟
- 13- هل تؤدي الفروق الفردية بين الطلبة إلى أخطاء صوتية؟
- 14- هل تتعلق الأخطاء الصوتية والصعوبات بالتدخل اللغوي بين اللغات؟
- 15- ما الحلول المناسبة التي تقترحها لتصحيح هذه الأخطاء وتذليل الصعوبات فيها؟
- 16- ما رأيك في مقرر مادة علم الأصوات في قسم اللغة العربية؟ هل هناك حاجة ملحة لتعديل محتوياتها؟
- 17- هل هناك وسائل مناسبة لتعليم الظواهر الصوتية؟
- 18- بناء على أي شيء (الظواهر الصوتية أو احتياجات الطلبة أو استراتيجيات التدريس أو مؤهلات المحاضرين) تصمم الوحدات الدراسية لتعليم الظواهر الصوتية؟ يرجى تفصيل إجابتك؟

الملحق (3): استبانة تحديد رغبات الطلبة في الوحدات الدراسية المقترحة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتقدم بهذا الخطاب إلى فضيلتكم أنا طالبة دكتوراه في تخصص اللغويات في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وأقوم في دراستي عن موضوع تطوير وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية: جامعة جنوب شرق سريلانكا أنموذجاً. وقد أعدت هذه الأسئلة لغرض تحديد رغبات الطلبة في الوحدات الدراسية المقترحة. يرجى تعاونكم في ملء هذه الاستبانة بالإجابة المناسبة.

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير

الباحثة صادقة بنت محمد قاسم

خلفيات الطلبة

أ. الاسم:

ب. الرقم الجامعي:

يرجى وضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

1- أحب هذه الوحدات الدراسية.

موافق تماماً موافق محايد مرفوض مرفوض تماماً

2- هذه الوحدات مفيدة.

موافق تماماً موافق محايد مرفوض مرفوض تماماً

3- فهمت الظواهر الصوتية العربية من هذه الوحدات الدراسية.

موافق تماماً موافق محايد مرفوض مرفوض تماماً

- 4- هذه الوحدات تسهل في استيعاب الظواهر الصوتية.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 5- تدريبات هذه الوحدات تساعد على استيعاب الظواهر الصوتية بأحسن وجه.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 6- الوقت كاف لفهم واستيعاب كل من الموضوعات.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 7- كان الوقت كافيا لإتمام التدريبات.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 8- حصلت على أهداف الموضوعات في نهاية هذه الوحدات.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 9- هذه الوحدات جذابة وممتعة.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 10- طرق التدريس وأدواتها ممتعة ومناسبة.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 11- فهمت التدريبات دون الإرشادات من المعلم.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
- 12- الواجب المنزلي يقدم الفرص لبحث المعلومات الإضافية.
- | | | | | |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|
| موافق تماما | موافق | محايد | مرفوض | مرفوض تماما |
|-------------|-------|-------|-------|-------------|

الملحق (4): استبانة المحكم

لمراجعة الوحدات الدراسية المقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتقدم بهذا الخطاب إلى فضيلتكم أنا طالبة دكتوراه في تخصص اللغويات في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وأقوم بالدراسة عن موضوع تطوير وحدات دراسية مقترحة لتعليم الظواهر الصوتية العربية فوق القطعية للناطقين بالتاميلية: جامعة جنوب شرق سريلانكا أنغودجا تحت إشراف الأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي رئيس قسم اللغة العربية. وأعدت هذه الأسئلة لغرض مراجعة وحدات دراسية مقترحة وفق حاجات الطلبة وأخطائهم فيها، وتلك الوحدات المقترحة تساعد المتعلمين على رفع مستواهم في مهارات اللغة العربية. يرجى تعاونكم في ملء هذه الاستبانة بالإجابة الصحيحة.

ولكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة صادفة بنت محمد قاسم

1- خلفيات المراجع

1. التخصص:
2. الوظيفة:
3. الجامعة:
4. الخبرات التدريسية:
5. المؤهلات الأكاديمية:

يرجى وضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

المعلومات الأساسية للوحدات

1- مناسبة اختيار موضوعات الوحدات.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

2- مناسبة أهداف الوحدات.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

3- مناسبة حصيالات التعلم.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

محتوى الوحدات

4- مناسبة محتوى الوحدات وتكميلها.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

5- مناسبة تسلسل مذكرات الوحدات.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

6- مناسبة لاحتياجات الطلبة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

7- مناسبة طرق التدريس.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

8- كفاية الساعات المعتمدة .

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

9- المراجع مناسبة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

طرق التقويم

10- مناسبة التدريبات لموضوع الوحدات وكفايتها.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

11- التدريبات متنوعة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

12- الإرشادات واضحة ومفهومة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

13- الأسلوب واللغة.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

14- التعليق الإجمالي عن هيكل الوحدات.

ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا
الاقتراح:				

الملحق (5): الأبجدية الصوتية الدولية للأصوات التاميلية

உயிர் எழுத்துக்கள் / ^w ɔjɪr ʒɐɻuttukkəɻ/	
الرموز الدولية	الحروف التاميلية
ə	அ
ɑ:	ஆ
ɪ	இ
i	ஈ
^w u	உ
u	ஊ
ʒɐ	எ
e	ஏ
əj	ஐ
^w o	ஓ
o	ஔ
əv	ஒள
மெய்யெழுத்துக்கள் / ^m ɛjjɐɻuttukkəɻ/	
k	க்
s	ச்
t	ட்
ṭ	த்
p	ப்

ற்	r
ய்	j
ர்	r
ல்	l
வ்	υ
ழ்	ɻ
ள்	ɭ
ங்	ŋ
ஞ்	ɲ
ன்	n
ண்	ɳ
ந்	n
ம்	m
ஷ்	s
ஸ்	ʃ
ஜ்	dʒ
ஹ்	ɦ

الملحق (6): مجموع الرموز الاصطلاحية التاميلية للحروف العربية

الحروف العربية	الرموز الإنجليزية	الحروف التاميلية
َ الفتحة	/a/	அ
ِ الكسرة	/i/	இ
ُ الضمة	/u/	உ
ا	/a:/	ஆ
ي	/i:/	ஈ
و	/u:/	ஊ
آ	/ā/	ஆ
ب	/b/	ப
ت	/t/	த
ج	/j/	ஜ
ح	/h/	ஹ
خ	/kh/	க
د	/d/	த

த்	/dh/	ذ
ற்	/r/	ر المفخمة
ர்	/r/	ر المرققة
ஸ்	/z/	ز
ஸ்	/s/	س
ஷ்	/sh/	ش
ஸ்	/s/	ص
ழ்	/ d/	ض
த்	/ t /	ط
ள்	/z/	ظ
அ	/‘/	ع
ங்	/gh/	غ
ப்	/f/	ف
க்	/q/	ق
க்	/k/	ك
ல்	/l/	ل
ம்	/m/	م
ன்/ ந்	/n/	ن

வ்	/w/	و
ஹ்	/h/	ه
ய்	/y/	ي
அ	/ʾ /	ء
அவ்	/aw/	أَوْ
அய்	/ai/	أَيَّ

